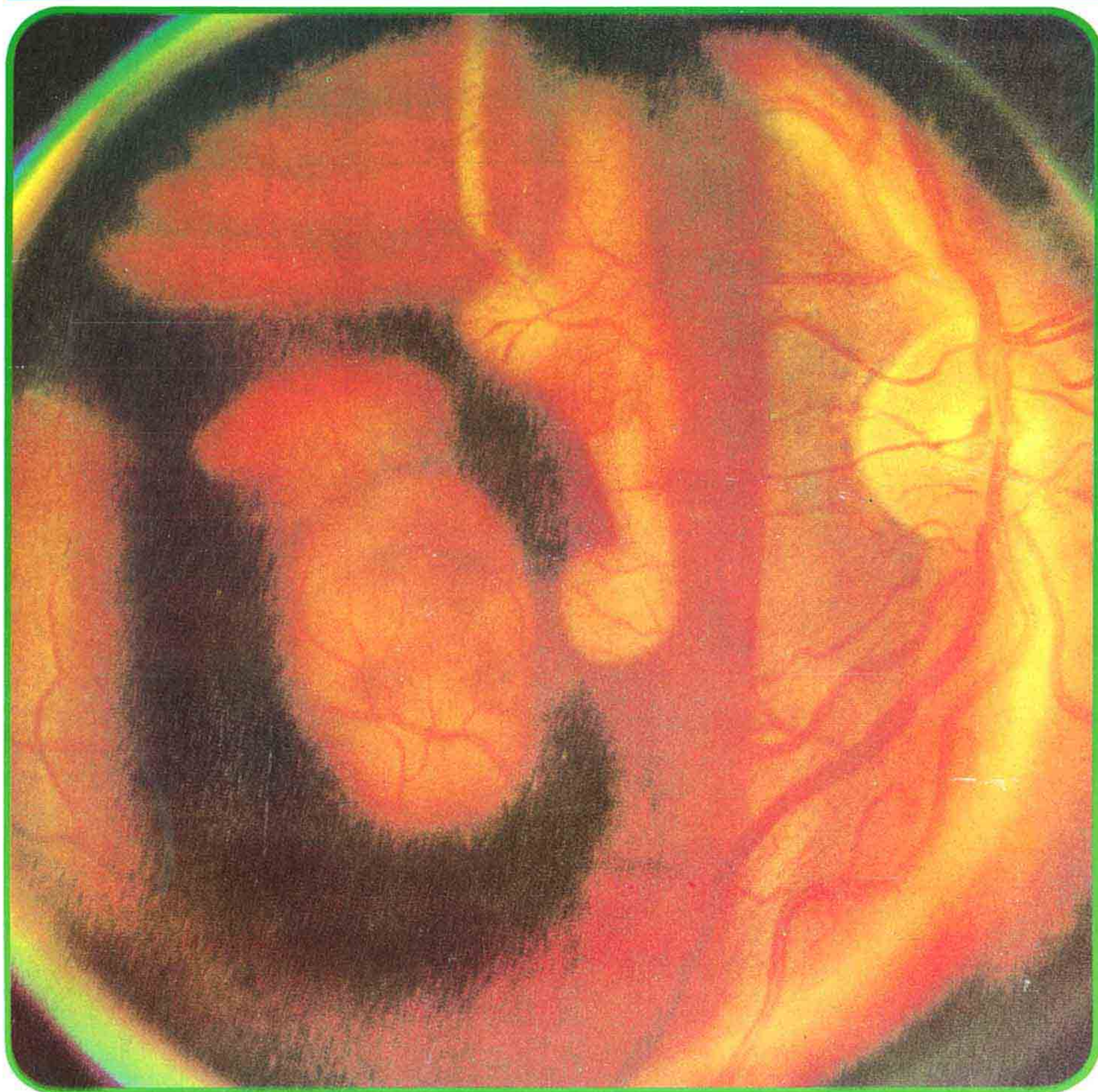
الفيصل

مجلة ثقافية شهرية

AL FAISAL MAGAZINE

ISSUE 49 MAY 1981.

مجلة الفيصل العدد (٤٩) ـ رجب ١٤٠١هـ السنة الخامسة ـ أيار (مايو) ١٩٨١م



بسم الله الرحمن الرحيم

الفيصل

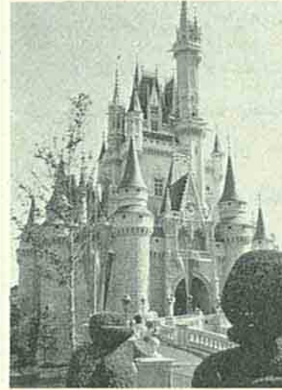
مجلة ثقافية شهرية
تصدر عن
دار الفيصل الثقافية

رئيس التحرير
علوي طه الصافي

العدد (٤٩) رجب ١٤٠١هـ السنة الخامسة - أيار (مايو) ١٩٨١م

هذا العدد

★ تهتم الدول المتقدمة بأطفالها اهتماماً كبيراً، فتقيم لهم كل ما يسعدهم ويبعث فيهم المرح والسرور. وولاية «فلوريدا» الأميريكية تعد من أهم المناطق في العالم التي وفرت للأطفال.. بل وللكبار أيضاً مدينة للملاهي اشتملت على كل ما يمكن للعقل تصوره من المرح واللهو واللعب البريء ما يندر توفره في أية بقعة أخرى في العالم.. إنها مدينة ملاهي «عالم وولت ديزني». طالع ص (٣٥) ★



★ تلعب الترجمة دوراً كبيراً وهاماً في نقل العلوم والتكنولوجيا، بل وجميع ألوان المعرفة من الأمم الأكثر تقدماً إلى الأمم التي تمضي نحو التقدم والارتقاء.

طالع المقال المنشور على الصفحة (١٢٠) عن الأحافير النباتية في المملكة العربية السعودية بمنطقة عنيزة والذي لعبت الترجمة في نشره دوراً كبيراً ★



★ من الأسئلة العويصة والحائرة التي يضعها العلماء في الاعتبار: لماذا لا تنمو ساق أو ذراع أو أصابع جديدة بدلا من الأعضاء التي قد تبتر من جسم الإنسان؟.. في الوقت الذي توجد فيه كائنات حية تفقد رؤوسها وأطرافها.. ومع هذا فهي تعوض ما فقدته! للعلماء نظرة في هذا الموضوع من زاويتين مختلفتين. طالع ص (١١٠) ★





د . عفيف محمد عبد الرحمن

★ من مواليد عين حوض ــ فلسطين عام ١٩٣٧ م .

★ دكتوراه أدب عربي .

★ يجيد الإنجليزية ، وشيء من الألمانية ، والعبرية .

★ عمل مدرساً بمدارس وكالة الغوث بالأردن ، وأستاذاً بمركز تدريب المعلمين التابع لليونسكو برام الله ، ثم مدرساً بالكويت ، فأستاذاً بمعهدي التربية للمعلمين والمعلمات بالكويت ، وأستاذاً مساعداً بجامعة اليرموك بالأردن .

★ عضو رابطة معلمي اللغة العربية بالجامعات الأميركية .

★ له بعض الأعمال تأليفاً وتحقيقاً .

★ اشترك مشرفاً ، ومقرراً ، ومؤلفاً ضمن فريق لوضع مناهج وكتب وأدلة اللغة العربية لسلطنة عُمان لجميع مراحل التعليم العام .

★ يعمل حالياً عضواً في هيئة تدريس دائرة اللغة العربية ، ومدير دائرة اللغة العربية وآدابها في جامعة اليرموك بالأردن .



د . محمد عثمان صالح

★ من مواليد قرية مقاشي بشمال السودان .

★ نال ثانوية المعاهد العلمية من بورتسودان .

★ بكالوريوس من جامعة أم درمان الإسلامية عام ١٩٦٦ م .

★ الماجستير ، ثم الدكتوراه من جامعة أدنبره بالمملكة المتحدة ، في مقارنة الأديان .

★ عمل رئيساً لقسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة أم درمان الإسلامية .

★ يعمل حالياً عميداً لكلية الدراسات الإسلامية بأم درمان .



د . عزت شندي موسى

★ من مواليد محافظة المنوفية ــ مصر عام ١٩٠٩ م .

★ بكالوريوس الطب والجراحة .

★ عمل طبيباً بمستشفيات الحكومة ، وكان آخر عمل له مدير عام مستشفيات الحكومة .

★ قام بعدة رحلات إلى بعض البلدان الأوروبية وأميركا .

★ له ديوانا شعر مطبوعان .

★ يرئس ندوة شعراء العروبة ، وعضو في جمعيات مختلفة .



د . محمد الأمين البصير

★ من مواليد السودان عام ١٩٤٣ م .

★ دكتوراه في جغرافية العمران ــ جامعة السوربون .

★ يجيد اللغتين الفرنسية والإنجليزية .

★ عمل رئيساً لقسم الجغرافية بكلية الآداب ــ جامعة أم درمان الإسلامية ، ثم عميداً لكلية البنات في نفس الجامعة .

★ يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً للجغرافية ــ كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ــ الرياض .

★ اشترك في عدد من المؤتمرات الجغرافية .

★ له بعض البحوث نشرت في المجلات .



محمد حسن قجة

★ من مواليد مدينة حلب ــ سورية عام ١٩٣٩ م .

★ إجازة أدب عربي ، ودبلوم تربية ، وماجستير أدب أندلسي .

★ مارس التدريس في الثانويات ، وجامعة حلب ، والإشراف على وضع المناهج والامتحانات ، إلى جانب الأعمال الإدارية والتفتيش ، والتوجيه .

★ له عدد من المؤلفات ، إلى جانب مساهمته في الكتابة بالصحف والمجلات .

★ يعمل حالياً مدرساً في المعهد الصحي بالدمام .

الحركة الثقافية

في شهر



* * من خلال هذا « الملف » سوف نحاول رصد الحركة الثقافية من اصدارات جديدة .. وندوات .. ومؤتمرات .. ومعارض .. ومناسبات .. وأحداث ثقافية .. وادبية .. وفنية بصورة نطمح أن تكون مسحا شهريا لمجريات الحركة الثقافية ليس في « الوطن العربي » فحسب ، بل في « العالم » الانساني .

أملنا أن نجد من المؤسسات العلمية .. والتربوية .. والفنية .. الى جانب الأدباء .. والمفكرين كل عون في إمدادنا بالجديد الدائم من النشاطات لتحقيق الأهداف التي تسعى اليها المجلة لخدمة القارىء .. لإضافتها الى ما يرودنا به مندوبونا ، والله الموفق **

في الوطن العربي

- إقامة أسبوع للطفل المعوق في المملكة العربية السعودية .
- العثور على وثائق إسلامية في القدس تعود للعصر المملوكي .
- ندوة عن التراث العربي الإسلامي الأوروبي المشترك تقام في الإمارات العربية المتحدة .
- ندوة عن الإبداع الفكري والذاتي في العالم العربي تقام في الكويت .
- موسوعة للألعاب الرياضية يصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط .
- مدرسة فلكية تقام في مصر .

في العالم

- دروس باللغة الإنجليزية عن القرآن الكريم والسنّة المحمدية الشريفة تصدر في لندن .
- جائزة سنوية باسم « جول فيرن » في فرنسا .
- وفاة الكاتب الصيني « شن يابيبنج » .
- ترجمة قصائد عربية إلى الفنلندية ، وكتاب إلى الروسية .

الحركة الثقافية في

الوطن العربي

★ عبد العزيز الرفاعي ★ ★ أحمد بن علي المبارك ★ ★ علي أبو العلا ★

السعودية

ندوة عن الأديب السعودي

عقدت في **جامعة الملك فيصل بالدمام** ندوة كان موضوعها **« الأديب السعودي بين الأصالة والتجديد »**، شارك فيها كل من **عبد العزيز الرفاعي، عثمان حافظ، صالح محمد جمال، عزيز ضياء، أحمد محمد جمال، وعلي حافظ**، وقد عقدت ضمن الموسم الثقافي للجامعة ونظمتها **عمادة شؤون الطلاب بالجامعة**.

ترجمة أعمال كبار الأدباء السعوديين

تفكر **إدارة النشر بمؤسسة « تهامة »** للنشر والإعلان بالبدء في ترجمة **أشهر المؤلفات السعودية إلى اللغات الأجنبية الحية**، وذلك بالتنسيق مع **كبريات دور النشر في العالم**. كما تفكر في نشر المؤلفات السعودية التي صيغت من الأساس باللغات الأجنبية.

وتأتي هذه الفكرة من جانب المؤسسة **للتعريف بالكاتب السعودي ونقل الأدب من المحلي إلى العالمي**.

الحركة الأدبية في الأحساء

ذلك هو **موضوع المحاضرة التي ألقاها عضو النادي الأدبي الثقافي بجدة أحمد بن علي المبارك**، وذلك ضمن موسم المحاضرات الثقافية التي ينظمها النادي ويستضيف لها عدداً من الوجوه الأدبية المعروفة. أقيمت هذه المحاضرة بصالة الإدارة العامة للتعليم بجدة.

مسابقة التراث الشعبي

اهتماماً بهذا اللون وتشجيعاً للمساهمين فيه، **فقد أجرت (صفحة تراث الجزيرة الشعبي) بصحيفة « الجزيرة » السعودية** التي تصدر في الرياض، مسابقة بعنوان **(التراث الشعبي)** عبارة عن عشرة أسئلة قدمت خلال عشرة أسابيع بواقع سؤال كل أسبوع، ورصدت لها جوائز قيّمة للفائزين بهذه المسابقة.

جمعية أم القرى ومعرض الكتاب

أقامت **« جمعية أم القرى الخيرية النسائية » بمكة المكرمة المعرض الأول للكتاب**، وهو المعرض الأول من نوعه الذي تقيمه جمعية خيرية. وقد تم تخصيص رسوم الدخول لدعم أعمال ونشاطات الجمعية.

معرض الحديقة

أقامت **منطقة الرياض التعليمية** معرضاً بحديقة الأمانة بالرياض استمر أسبوعاً، عرضت فيه مختلف الأعمال الفنية التي شارك فيها طلبة المدارس الثانوية والمتوسطة والابتدائية.

المسابقة الدولية للقرآن الكريم

عقدت **المسابقة الدولية للقرآن الكريم بمكة المكرمة** حضرها مندوبون من أنحاء البلاد الإسلامية وكذا الجاليات الإسلامية في الدول المختلفة وذلك بهدف الحث على قراءة كتاب الله وحسن إجادته وقد وزعت الجوائز على الفائزين في هذه المسابقة. نظمت هذه المسابقة تحت إشراف **وزارة الحج والأوقاف** وبالتعاون **مع رابطة العالم الإسلامي**.

أسبوع للطفل المعوق

أقيم في المملكة العربية السعودية **(أسبوع للطفل المعوق)** وذلك بهدف **إيجاد مواقف إيجابية نحو الطفل المعوق واشراك الأطفال العاجزين في المجتمع** بالإضافة إلى وضع **برنامج توعية للوقاية من الإعاقة**، وقد تضمن هذا الأسبوع عدة نشاطات أعدتها منظمة اليونسيف شملت:

★ المعلومات الشاملة عن الإعاقة وفق أحدث الأساليب.

★ تنظيم مسابقة رسم للمعوقين.

★ معرض لأعمال المعوقين اليدوية والفنية.

★ معرض خاص بالحوادث ومواجهة الطوارئ والسلامة والتنسيق مع الأمن العام؛ نظم هذا الأسبوع تحت إشراف لجنة حكومية مكونة من وزارة المعارف، الصحة، العمل، الداخلية، الإعلام، رعاية الشباب، جامعة الرياض.

كلمة

(٧) الحركة الأدبية في المملكة

المتتبع لسير الحركة الأدبية في المملكة العربية السعودية اليوم ، وما كانت عليه قبل خمسة أعوام ، يلمس أن هذه الحركة قد فقدت الحماس الذي كان يشد الأدباء والكتّاب لمتابعة ما يجري على الساحة الأدبية داخل المملكة ، وخارجها .

لهذا تجد أن الأدباء في المملكة كانوا على صلة وثيقة من خلال هذا الحماس بالنشاطات الأدبية وذلك بمتابعة ما يصدر من الكتب الجديدة المترجم منها وغير المترجم والحصول عليها بكل السبل للاطلاع والاقتناء ، والتبادل ، وإثارة الجدل حولها ، والتأثر بما يجد في دنيا الفكر والأدب من نظريات فكرية ، ومدارس شعرية ، ومناهج نقدية ، إلى جانب متابعة ما تنشره المجلات الأدبية العربية من أعمال ، وهذا ترك أثره على أساليب وتفكير الأدباء داخل المملكة .

وكان من نتائج ذلك أن عرفت الحركة الأدبية في المملكة أساليب القصة القصيرة الحديثة ، وبرز عدد من كتّاب القصة القصيرة الشبان الذين تأثروا بقراءاتهم فقدموا أعمالا لا تقل عن مثيلاتها في الوطن العربي ، وأصبح للقصة القصيرة في المملكة جمهورها من الكتّاب والكاتبات ، والقراء والقارئات ، بل إنها استحوذت على اهتمامات الحركة الأدبية ، وبذلك تمكنت من زحزحة الشعر عن موقفه الذي كان يحتل اهتمامات الجميع بحكم الموروث الدراسي ، والاجتماعي ، والتاريخي .. فالشعر كان - وما زال - ديوان أدباء المملكة بصورة كانت فيه الحركة الأدبية عبارة عن حركة شعرية فقط .

كما عرفت الحركة الأدبية من خلال هذا التأثر قصيدة « الشعر الحر » بشكل مؤثر وظاهر ، في الوقت الذي لاقت فيه هجوماً كبيراً من قبل الشعراء المحافظين ، والمجتمع القارئ الذي لم يألف ظاهرة الشعر الحر كواقع حي ، وإن كان قد قرأ عنها كثيراً ، وقرأ بعض الدواوين الشعرية ، إلا أن ما حدث لفت الأنظار بشكل كبير إلى قصيدة الشعر فانقسمت الآراء حولها بين رافض لها ، وبين مؤيد ومشجع ، وبين متحفظ .. ومع ذلك أصبحت قضية الشعر الحر في المملكة واقعاً كسب مع الزمن عدداً من أصوات الشبان الواعدة ، فنظموا قصيدة الشعر ، وطبعوا دواوين أغلبها من الشعر الحر ، ولا ننكر أن بعض الشعراء المحافظين تأثروا بهذه الموجة فكتبوا قصائد تميزت بقالب الشعر الحر .

ولكن هذا الحماس ، وهذه الحركة بدءا في الخفوت ، وليس الصمت المطبق ، وانحسر النقاش والجدل اللذان كانا يدوران حول الشعر الحر ، فلم نعد نطالع شيئاً جديداً ، باستثناء بعض القصائد المتباعدة زمنياً .

أما تيار الحماس للقصة القصيرة فلم يستمر كما بدأ ، في الوقت الذي كان يجب استمراره لتقعيد هذا الفن وتأصيله ، وإن كنا نعترف أنه أصبح لدينا كتّاب في القصة القصيرة استطاعوا ادخال فن القصة القصيرة بتكنيكها المعاصر والحديث .

خلاصة القول أن ذلك الحماس المتقد الذي كان يسيطر على الساحة الأدبية في المملكة قد تضاءل حجمه ، وذلك لأسباب اقتصادية ، واجتماعية ، وظروف شخصية نتيجة للنهضة العمرانية والاقتصادية التي استقطبت الاهتمامات فأضعفت حماس الأدباء ، وهذا ما يحسه الأدباء أنفسهم قبل غيرهم .

والأمل أن يكون هذا الجمود سحابة صيف ، أو مخاضاً لولادة جديدة ، وحماس جديد يعيد للحركة الأدبية حيويتها وفعاليتها .

علوي طه الصافي

معرض للتربية الفنية

أقام قسم التربية الفنية بكلية التربية التابعة لجامعة الرياض بالرياض معرضه السنوي اشتمل على منتوجات طلبة القسم من الفن التطبيقي والتشكيلي والرسم ، استمر أسبوعاً .

* كتب جديدة *

● « أغنيات لبلادي » ، مجموعة شعرية للشاعر سعد البواردي ، طبعت بالمطابع الأهلية بالرياض ، وقامت بتوزيعها « دار الإشعاع » .

● « رحلة شراع » ، ديوان شعري للشاعر حسن الغالبي ، صدر عن « وكالة تبر للدعاية والنشر والإعلام » بالرياض .

● « نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة » ، دراسة من إعداد الدكتورة نبيلة إبراهيم سالم ، صدرت عن النادي الأدبي بالرياض .

● « الشريف الرضي - شاعريته ، خصائص شعره » ، دراسة أعدها الدكتور محمد إبراهيم المطرودي ، صدرت عن نادي الرياض الأدبي .

● « الأمثال العامية في نجد » ، الجزء الرابع ، تأليف محمد ناصر العبودي ، صدر عن « دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر » بالرياض .

● « بكاء الزهر » ، ديوان شعري جديد للشاعر علي أبو العلاء ، صدر في مكة المكرمة .

● « رسالة إلى ليلى » ، ديوان شعري للشاعر أحمد فرج





★ د. وليد قصاب ★



★ د. عمر الطيب الساسي ★

عقيلان، صدر عن «**نادي المدينة المنورة الأدبي**».

● «**قصائد في زمن السفر**»، **ديوان شعري** جديد **للشاعر أحمد صالح الصالح** «مسافر»، صدر عن **دار العلوم بالرياض**.

● «**ذكريات**»، **ديوان شعري للشاعر الدكتور وليد قصاب**، صدر عن **نادي الرياض الأدبي**.

كما صدرت الكتب التالية عن **نادي الطائف الأدبي**:

★ «**الموجز في الدراسات العربية**»، **تأليف الدكتور عمر الطيب الساسي**.

★ «**تعليم المرأة في الحاضر والمستقبل**»، تأليف **أحمد محمد جمال**.

★ «**الفنون الصغرى**»، تأليف **أبو عبد الرحمن ابن عقيل**.

★ «**أوراق مطوية**»، تأليف **أحمد السباعي**.

★ «**الأحاجي والألغاز**»، تأليف **عبد الحي كمال**.

● «**ديوان ضياء الدين رجب**»، ويضم **المجموعة الشعرية الكاملة للمرحوم ضياء الدين رجب**، صدر عن **إدارة النشر** بـ «**تهامة**».

● «**الإدارة** ــ دراسة تحليلية للوظائف والقرارات الإدارية»، تأليف **الدكتور مدني عبد القادر علاقي**، صدر عن **إدارة النشر** بـ «**تهامة**» ضمن **سلسلة** «**الكتاب الجامعي**».

● «**الغراب**»، **قصة** كتبها **يعقوب إسحاق**، صدرت ضمن **سلسلة** «**كتاب تهامة للأطفال**» التي تصدر عن **إدارة النشر** بـ «**تهامة**».

● «**السلحفاة**»، **قصة** كتبها **يعقوب إسحاق**، صدرت ضمن **سلسلة** «**كتاب تهامة للأطفال**» التي تصدر عن **إدارة النشر** بـ «**تهامة**».

مصر

مدرسة فلكية

ستفتتح في مصر **أول مدرسة فلكية صيفية** تابعة «**للمعهد الأرصاد والدراسات الجيوفيزيقية**» وذلك خلال شهر أغسطس (آب) من عام ١٩٨١ م، الهدف منها **تدريب المتخصصين في مجال الأرصاد الفلكية من الدول العربية والإفريقية** على استخدام أحدث وسائل المرصد الفلكي وتحليل البيانات العلمية، وستكون مدة الدراسة في هذه المدرسة ستة أسابيع يتم خلالها تدريب (٣٠) دارساً، ويحاضر فيها العلماء المتخصصون.

جامعة المنيا والأدب المقارن

نظمت **جامعة المنيا بمصر حلقة دراسية** عن **الأدب المقارن** اشترك فيها سبعة عشر أستاذاً وناقداً ودارساً، واستمرت ثلاثة أيام.. وذلك تحت إشراف الدكتور عبد المنعم شحاته رئيس قسم اللغة الفرنسية بالجامعة.

مدينة أثرية من طابقين

بعد خمس سنوات من البحث **اكتشفت بعثة أثرية بريطانية في مدينة (المنيا)** على بعد (٤٥٠) كم جنوبي القاهرة **مدينة فرعونية** تعتبر **الوحيدة من نوعها** وترجع إلى **عهد الأسرة الثامنة عشرة**. تتكون المدينة من طابقين، يضم الطابق العلوي حجرات، أما الطابق السفلي فيتكون من أربع ممرات. وتشير النقوش الهيروغليفية التي كتبت على الحجرات والممرات إلى الأماكن الدينية في المدينة.

كتب جديدة

● «**علم التاريخ ومادته عند جلال الدين السيوطي**»، تأليف **الدكتور مصطفى الشكعة**، صدر عن **شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي**.

● «**حياة جديدة**»، **مجموعة قصص قصيرة** تأليف **حسني سيد لبيب**، صدرت ضمن سلسلة **أصوات التي تصدر بالقاهرة**.

● «**ديوان أبي مسلم البهلاني**»، دراسة وتحقيق **علي النجدي ناصف**، صدر عن «**مركز تحقيق التراث بالهيئة المصرية العامة للكتاب**».



★ ضياء الدين رجب ★

وثائق إسلامية في القدس

تسلمت **مديرية الوثائق الأردنية وثيقة إسلامية تم العثور عليها في الحرم القدسي الشريف من معهد الدراسات الإسلامية في (جامعات ميك جيل ـ الكندية)** وهي عبارة عن صور لـ (٨٨٣) وثيقة إسلامية، وقد تم العثور عليها في جدار إحدى حجرات المتحف الإسلامي في الحرم القدسي الشريف وهي وثائق نادرة تسجل وقائع وأحداث العصر المملوكي.

وتعد هذه الوثائق ذات قيمة بالغة كمصادر أولية لتاريخ الحياة الإسلامية بشكل عام ولبيت المقدس بشكل خاص.

كتب جديدة

- «**البحث عن التفاح**»، **مجموعة قصص** تأليف **أحمد رفيق عوض**، صدرت عن «**دار البيرق**» **بعمان**.
- «**للأرض جاذبية أخرى**»، **مجموعة قصص** تأليف **جمعة شنب**، صدرت عن «**مطبعة الهنداوي**» **بعمان**.
- «**النحاة والحديث النبوي**»، تأليف **الدكتور حسن موسى الشاعر**، صدر عن **وزارة الثقافة والشباب**.
- «**موقف العالم الإسلامي من قضية القدس**»، تأليف **فايز فهد جابر**، صدر في **عمان**.
- «**مشكلات إرشادية**»، تأليف **جيمس ف. آدمز**، **ترجمة الدكتور سبع أبو لبدة**، صدر في **عمان**.
- «**عقيدة الدروز** ـ عرض ونقد»، **دراسة** أعدها **محمد أحمد الخطيب**، صدرت عن «**مكتبة الأقصى للطباعة والنشر والتوزيع**» **بعمان**.

صورة وتعليق





★ ٤٥٠ مليون شخص. أي ١٠ في المئة من سكان العالم، معاقون بشكل أو بآخر. وإن المجتمع الذي لا يكترث بهم ويهملهم، ينكر عليهم حقوقهم الإنسانية ويفرط بطاقاتهم الإنتاجية الكامنة ★

الكويت :

ندوة الإبداع الفكري والذاتي

عقدت في **الكويت ندوة عن الإبداع الفكري والذاتي في العالم العربي** ، نظمتها **جامعة الكويت والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ومعهد الكويت للأبحاث العلمية** بالاشتراك مع بعض الجهات الأخرى خارج الكويت . حضرها عدد من الأدباء وأساتذة الجامعة والفنانين من الكويت والبلاد العربية .

كتب جديدة

● « **أحزان البدو الرحل** » ، **ديوان شعري** للشاعر **سليمان الفليح** ، صدر عن « **شركة الربيعان للنشر** » .

● « **الرقص من أول السطر** » ، **قصة** تأليف **سهيل الخالدي** ، صدرت في **الكويت** .

● « **وقفة مع رجال الفكر** » ، تأليف **سلامة قاقيش** ، صدر عن « **مؤسسة دار العلوم** » **بالكويت** .

● « **القضية العربية في الشعر الكويتي** » ، **دراسة** أعدها **الدكتور خليفة الوقيان** ، صدرت في **الكويت** .

تونس :

أسبوع ثقافي لجامعة الكويت

أقيم في **(تونس) الأسبوع الثقافي الثاني لجامعة الكويت في الجامعة التونسية** وتم فيه افتتاح معرض للكتاب والمطبوعات والصحافة الجامعية وكذلك معرض للفنون التشكيلية ، كما تضمن ندوات

الزاوية الطبية

حول أمراض الحساسية وتلوث البيئة

لا شك أن العلاقة بين **الحساسية وتلوث البيئة** مباشرة وملموسة بوضوح في كثير من **المناطق العربية** ، وتلوث البيئة هذا بالمواد « **العطرية البنزينية** » يكون في الغالب عن طريق تلوث الهواء ، حيث تكون هذه المواد مغلفة لذرات الغبار في الهواء أو لحبيبات اللقاح من النباتات والأشجار ، وهذا هو السبب الذي من أجله **تكثر حالات الحساسية الجلدية والربو القصبي** الناتج عن الحساسية في أوقات اشتداد العواصف الرملية والرياح المصحوبة بغبار ، نتيجة لتغليف ذرات الغبار بالمواد العطرية البنزينية ، حيث تهيج ظهور الحساسية في الأعضاء المكشوفة من الجسم ، وعبر طيات الثياب يمتد تأثيرها فتهيج بعض الأعضاء المغطاة من الجسم أيضاً .

كما تنتقل عبر **الأنف والحنجرة والقصبة الهوائية إلى القصيبات فالرئتين** فتؤدي إلى حالات الربو القصبي الحساسي الذي تكون قاعدته العلمية حساسية الرئتين لذرات الغبار المغلفة بالمواد العطرية البنزينية ، ومن ثم رد فعل الجسم موضعياً وشاملاً كما يظهر في الرئتين بواسطة إفراز مواد « **الهستامين** » و« **السيروتونين** » وغيرهما ، وهذه المواد تؤدي إلى احتقان الرئتين وتضييق القصبات والقصيبات مما يؤدي إلى صعوبة حادة في التنفس تكاد أحياناً تقارب الاختناق .

وعند تفتح **الأزهار في الربيع** ، وتناثر حبوب اللقاح التي تكثر في بعض أشجار ونباتات الزينة حيث تتناثر حبوب اللقاح مغلفة بالمواد العطرية البنزينية تنتقل إلى الجلد والجهاز التنفسي ، مسببة حساسية جلدية وطفح جلدي (أو ما يسمى **بالأكزيما** في الحالة الأولى) وربو قصبي حساسي في حالة انتقالها للجهاز التنفسي

مشتركة ومحاضرات ومعرضاً للكتاب الجامعي وعرضاً للفنون الشعبية وأفلاماً وثائقية إعلامية .

كتب جديدة

● « **طاحونة الشيء المعتاد** » ، **مجموعة مقالات نقدية** ، إعداد **عبد الله القويري** ، صدرت عن « **الدار العربية للكتاب** » .

● « **أدب العلماء** .. الرازي والحسن بن الهيثم وابن سينا » ، تأليف **الدكتور محمد سوسي** ، صدر عن « **الدار العربية للكتاب** » .

● « **سهل بن هارون الكاتب** » ، تأليف **الدكتور منجي الكعبي** ، صدر عن « **الشركة التونسية للتوزيع** » .

● « **الشرط في القرآن** » ، دراسة **للدكتور عبد السلام المسدي ومحمد الهادي الطرابلسي** ، صدرت عن « **الدار العربية للكتاب** » .

● « **الأسلوبية والأسلوب** » ، تأليف **عبد السلام المسدي** ، صدر عن « **الدار العربية للكتاب** » **بتونس** .

المغرب

موسوعة الألعاب الرياضية

ستصدر **عن مكتب تنسيق التعريب بالرباط** التابع « **للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** » **موسوعة بثلاث لغات** (العربية ، الإنجليزية ، الفرنسية) **لمصطلحات الألعاب الرياضية** المختلفة ككرة القدم ، والسلة ، والطائرة وغيرها .

ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية

نظم **مكتب تنسيق التعريب** التابع « **للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** » في الفترة من ١٨ ـ ٢٠ فبراير (شباط) عام ١٩٨١ م ، بالرباط ندوة تحت عنوان (**توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة**) حضرها عدد من الشخصيات العلمية المتخصصة من مختلف أنحاء الوطن العربي ، وفي نهاية هذه الندوة صدر عدد من التوصيات الخاصة بهذا الموضوع .

مصحوباً بضيق في التنفس واحتقان رئوي .

الوقاية

يجب أولا معرفة السبب حتى يمكن الوقاية منه ، فعدم التعرض للغبار أو حبوب لقاح الأشجار وغسل الأعضاء والجسم بالماء البارد و « الصابون الذي يحتوي على زيوت نباتية كزيت الزيتون مهم جداً » ، حيث تغسل وتزال ذرات الغبار بما يغلفها من المواد البنزينية أو حبيبات اللقاح ، وتساعد الزيوت النباتية الموجودة في الصابون على تقليل الأثر الضار للمواد البنزينية بواسطة تكوين مركبات كيماوية خاصة جانبية تقلل من ضرر المواد البنزينية وتنقص من كمية امتصاصها بواسطة أنسجة الجسم الحي .

كما أن عدم زراعة أشجار أو نباتات الزينة التي تحتوي على كثير من حبوب اللقاح عامل وقاية هام جداً ، إذ يحافظ على عدم تعرض الجسم ، والجهاز التنفسي خاصة ، لحبوب اللقاح المغلفة بالمواد العطرية البنزينية مما يؤدي إلى تحريض حساسية موضعية لها سواء في الجلد أو الجهاز التنفسي .

العلاج

أما معالجة أمراض الحساسية الجلدية أو التنفسية الحاصلة نتيجة تلوث الغبار أو حبوب اللقاح بالمواد العطرية البنزينية ، فتكون بإعطاء جرعات طبية من « **مضادات الهستامين** » أو « **مضادات السيروتونين** » سواء عن طريق الفم أو الحقن أو المراهم لأمراض الحساسية الجلدية .

ويستحسن **في علاج الربو** ، إذا ثبت أن سببه هو الحساسية للمواد العطرية البنزينية ، أن تعطى مشتقات ضد الهستامين التي تفضل عن غيرها **كالكورتيزون** التي لا تعطى إلا في الحالات المستعصية .

كما يفضل عدم استعمال (**البخاخات التنفسية**) بتاتاً ، والمحتوية على مادة « **الأدرينالين** » وغيرها ، لأنها رغم عملها على توسعة القصبات إلا أنها تؤدي إلى إدخال كميات أكبر من الغبار أو حبوب اللقاح للجهاز التنفسي .

والنتيجة

وخلاصة القول إن الوقاية والعلاج من أمراض الحساسية التي تكثر في المناطق النفطية **كالكويت وشرق المملكة العربية السعودية وإيران وفنزويلا** هو أمر مهم جداً ، إذ إن أمراض الحساسية تكثر وتستعصي في هذه المناطق عاماً بعد عام ، وعلاجها يختلف بعض الشيء عن أسلوب علاج الحساسية في مناطق أخرى غير نفطية في العالم ، **فهناك** تحويرات بسيطة لكنها جذرية في طرق الوقاية والعلاج .

د . عصام غنيم

كتب جديدة

● « **شعب ضد الرصاص** » ، تأليف **الدكتور إبراهيم دسوقي أباظة** ، صدر في **الرباط** .

● « **أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض** » ، ج ٥ ، تحقيق **الدكتور عبد السلام الهراس وسعيد أعراب** ، صدر عن **صندوق التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإمارات العربية المتحدة** .

كتب جديدة

● « **المعجم العربي** » ، تأليف **الدكتور حسين نصار** ، صدر ضمن سلسلة « **الموسوعة الصغيرة** » التي تصدر عن « **دار الجاحظ** » **ببغداد** .

● « **طفلة النخل** » ، **مجموعة شعرية** للشاعرة **ساجدة الموسوي** ، صدرت عن **وزارة الإعلام والثقافة** .

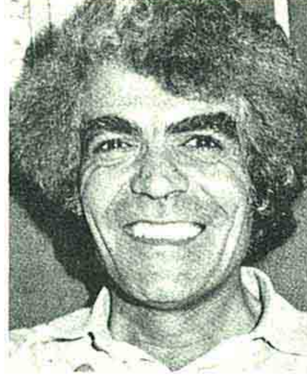
● « **الرماد في الشوارع ... أين الرفاق** » ، **مجموعة شعرية** للشاعر **غزاي درع الطائي** ، صدرت عن « **دار الرشيد** » **ببغداد** .

● « **العلاقات العراقية السوفياتية ١٩٤٤ ـ ١٩٦٤ م** » ، تأليف **عبد المنان شكر جاسم** ، صدر عن **مطبعة الحكم المحلي ببغداد** .

● « **محمد مهدي البصير شاعراً** » ، **دراسة** أعدها **منعم حميد حسن** ، صدرت عن **وزارة الإعلام والثقافة** ، ضمن سلسلة « **الأعلام المشهورين** » .

● « **لمحات آثارية وفنية في بلاد الشام** » ، تأليف **الدكتور عفيف بهنسي** ، صدر ضمن سلسلة « **الكتب الفنية** » التي تصدر عن **وزارة الثقافة والإعلام العراقية** .

● « **فيلسوفان رائدان** : الكندي والفارابي » ، تأليف **الدكتور جعفر آل ياسين** ، صدرت بالتعاون بين « **جامعة بغداد** » و « **دار الأندلس** » **ببيروت** .



★ خالد البرادعي ★



★ د. إحسان عباس ★

كتب جديدة

● « **مذكرات الحاج أحمد الشريف الزهار** » ، تحقيق **أحمد توفيق المدني** ، صدرت عن « **الشركة الوطنية للنشر والتوزيع** » **بالجزائر** .

كتب جديدة

● « **معركة قلعة الشقيف** » ، تأليف **يحيى رباح** ، صدر ضمن **منشورات فلسطين المحتلة** .

● « **جفرا** » ، **ديوان شعر** للشاعر **عز الدين المناصرة** ، صدر عن « **الاتحاد العام للكتّاب والصحافيين الفلسطينيين** » .

كتب جديدة

صدرت الكتب التالية عن **اتحاد الكتاب العرب بدمشق** :

★ « **دمر عاشقاً** » ، **مسرحية شعرية** تأليف **خالد محيي الدين البرادعي** .

★ « **العرش والعذراء** » ، **مسرحية شعرية** تأليف **خالد محيي الدين البرادعي** .

● « **المعز لدين الله** » ، تأليف **الدكتور عارف تامر** ، دراسة صدرت عن « **دار دمشق** » و « **دار الجيل** » ضمن سلسلة « **الموسوعة التاريخية للخلفاء الفاطميين** » .

● « **الدائرة** » ، **مجموعة قصصية** تأليف **أيمن الطويل** ، **ومحمد محيي الدين مينو** ، صدرت وطبعت **بالمطبعة الحديثة بحماة** .

● « **بداية الأسفار** » ، **مجموعة شعرية** **هدى الزين** ، صدرت عن **اتحاد الكتّاب العرب بدمشق** .

● « **قصيدة المدح حتى نهاية العصر الأموي** : بين الأصول



★ د. محمد علي الخولي ★

والإحياء والتجديد »، **دراسة للدكتور وهب رومية**، صدرت عن **وزارة الثقافة والإرشاد القومي السورية** ضمن سلسلة « إحياء التراث العربي ».

ندوات عربية

ندوة التراث العربي الإسلامي الأوروبي المشترك

تحت هذا العنوان عقدت ندوة نظمتها (جامعة الإمارات) وذلك بمدينة (**العين**) بدولة الإمارات العربية المتحدة استمرت سبعة أيام، اشترك فيها وفود من عدد كبير من الجامعات العربية والإسلامية والأوروبية.

✱كتب جديدة✱

● « **قاموس التربية** »، **إنجليزي عربي** تأليف **الدكتور محمد علي الخولي**، صدر عن « **دار العلم للملايين** ».

● « **الشيء** »، **رواية** تأليف **خليل النعيمي**، صدرت عن « دار الآفاق الجديدة ».

● « **نقد العقل الموضعي** »، تأليف **الدكتور عاطف أحمد**، صدر عن **دار الطليعة**.

● « **الفلسفات الهندية** : قطاعاتها الهندوكية والإسلامية والإصلاحية »، تأليف **الدكتور علي زيعور**، صدر عن « **دار الأندلس** ».

● « **الطفرة والشباب** »، تأليف **الدكتور زهير حطب والدكتور عباس مكي**، صدر عن « **معهد الإنماء العربي** » **في بيروت**.

● « **موضوعات في التنمية والتخطيط** »، تأليف **الدكتور مجيد مسعود**، صدر عن « **دار ابن خلدون** ».

● « **رجال في الشمس** »، **رواية** تأليف **غسان كنفاني**، صدرت عن « **مؤسسة الأبحاث العربية** » و « **مؤسسة غسان كنفاني الثقافية** ».

● « **أبطال في الصيرورة** »، **دراسة في الرواية العربية والمعربة** أعدها **محيي الدين صبحي**، صدرت عن « **دار الطليعة** ».

● « **الفلسفة السياسية عند ابن أبي الربيع مع تحقيق كتابه سلوك المالك في تدبير المهالك** »، **دراسة** صدرت **للدكتور ناجي التكريتي**، عن « **دار الأندلس** ».

● « **عصر السريالية** »، إعداد **والاس فاولي**، **ترجمة خالدة سعيد**، صدر عن « **دار العودة** ».

● « **اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال** »، تأليف **الدكتور عطوف محمود ياسين**، صدر عن « **دار الأندلس** ».

● « **قاموس المصطلحات البحرية** »، فرنسي – عربي، عربي – فرنسي، أعده **الدكتور محمد بشير الكافي**، صدر عن « **المؤسسة العربية للدراسات والنشر** ».

● « **فن الشعر** »، **لهيغل**، ترجمة **جورج طرابيشي**، صدر عن « **دار الطليعة** ».

● « **مقدمة في علم الأدب** »، كتيب في ٥٩ صفحة، تأليف **الدكتور فؤاد مرعي**، صدر ضمن سلسلة « **قضايا أدبية** » عن « **دار الحداثة** ».

● « **قضايا التخلف والتنمية في العالم الثالث – في المنهج** »، تأليف **طلاب البابا**، صدر عن « **دار الطليعة** ».

● « **أمثال العرب** »، تأليف **المفضل بن محمد الضبي**، قدم له وعلق عليه **الدكتور إحسان عباس**، صدر عن « **دار الرائدين** » **ببيروت**.

● « **تجديد التاريخ في تعليله وتدوينه** »، تأليف **الدكتور عمر فروخ**، صدر عن « **دار الباحث** ».

● « **مشاهدات ناقد عربي في باريس** »، تأليف **عصام محفوظ**، صدر عن « **دار مجلة الباحث** » **ببيروت**.

● « **هنريك إبسن** »، تأليف **موريس غرافيه**، **ترجمة نيرفانا مختار حراز**، صدر عن « **المؤسسة العربية للدراسات والنشر** » ضمن سلسلة « **أعلام الفكر العالمي** ».

● « **سلخ الجلد** »، **مجموعة قصصية** تأليف **محمد برادة**، صدرت عن « **دار الآداب** » **ببيروت**.

كما **صدرت الكتب التالية** عن « **المؤسسة العربية للدراسات والنشر** » ومن تأليف **الدكتور عبد الرحمن بدوي** :


★ غادة السمان ★


★ د. عمر فروخ ★


★ د. عبد الرحمن بدري ★

★ «تاريخ الإلحاد في الإسلام».

★ «الديوان الشرقي للمؤلف الغربي».

★ «مصادر وتيارات الفلسفة المعاصرة»، جزءان.

★ «الشعر الأوروبي المعاصر».

● «اشتعالات عبد الله وأيامه»، مجموعة شعرية للشاعر محمد القيسي، صدرت عن «دار العودة».

● «متى يفيض الوادي»، رواية تأليف صالح السنوسي، صدرت في بيروت.

● «الشوكة البنفسجية»، مجموعة شعرية للشاعر محمد علي شمس الدين، صدرت عن «دار الآداب» ببيروت.

● «أميركا وحقوق الإنسان في العالم الثالث»، تأليف حسين غباش، صدر عن «دار الكلمة».

صدرت الكتب التالية عن «دار الكاتب العربي» من تأليف الدكتور عمر فروخ:

★ «العرب والإسلام في الحوض الشرقي من البحر الأبيض المتوسط».

★ «العرب والإسلام في الحوض الغربي من البحر الأبيض المتوسط».

★ «التصوف في الإسلام».

★ «إخوان الصفا».

● «تطور الوعي في نماذج قصصية فلسطينية»، تأليف أمل زين الدين، وجوزيف باسيل، صدر عن «دار الحداثة».

● «مع ناظم حكمت في سجنه: مذكرات لبناني زامل الشاعر في سجن بورصة»، دراسة أعدها علي فائق البرجاوي، صدرت عن «دار ابن خلدون».

● «إذا أردت أن تنجح»، تأليف ياسر محمد علي، صدر عن «الشركة المتحدة للتوزيع» ببيروت.

● «أجمل الأجمل»، مجموعة شعرية للشاعر ميشال كعدي، صدرت عن «دار الجيل» ببيروت.

● «نفط الشرق الأوسط وأزمة الطاقة»، تأليف جولي ستورك، ترجمة عبد الوهاب الزنتاني، صدر عن «مؤسسة ناصر للثقافة» ببيروت.

● «تاريخ الدولة العثمانية»، دراسة للدكتور علي حسون، صدرت عن «المكتب الإسلامي للطباعة والنشر والتوزيع» ببيروت.

● «هانيبال القرطاجي»، تأليف بسام العسلي، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

● «أجمل الأجمل»، ديوان شعري للشاعر ميشال كعدي، صدر عن دار الجيل ببيروت.

● «عز الدين القسام»، رواية جديدة تأليف عاصم الجندي، صدرت عن دار الطليعة.

● «قصتي مع مي»، تأليف أمين الريحاني، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

● «بيروت ولبنان في عهد آل عثمان»، جزءين، تأليف يوسف حكيم، صدر عن دار النهار.

● «الشركات المتعددة القوميات»، تأليف الدكتور حسام عيسى، صدر عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

● «الجرح الشمالي»، مجموعة قصصية، تأليف محمود ريماوي، صدرت عن دار ابن رشد.

● «الفوز بالسعادة»، تأليف برتراند راسل، ترجمة سمير عبده، صدر عن دار مكتبة الحياة.

● «معنى التحليل النفسي»، تأليف أرنست جونز، ترجمة سمير عبده، صدر عن دار مكتبة الحياة.

● «العلاقات الدولية»، تأليف دانيال كولار، ترجمة الدكتور خضر خضر، صدر ضمن سلسلة السياسة والمجتمع التي تصدر عن دار الطليعة.

● «من ينابيع الحكمة»، للشاعر خليل مطران، تحقيق وجمع ودراسة محمد أبي المجد، صدر عن دار مارون عبود ببيروت.

● «علم التوثيق والحفظ في الوطن العربي»، تأليف الدكتور محمد قبيسي، صدر عن دار الآفاق الجديدة بيروت.

● «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب»، تأليف محمد بنيس، صدر عن دار العودة بيروت.

● «مغامرة التعبير»، تأليف خالدة سعيد، صدر عن دار العودة بيروت.

● «صفارة إنذار داخل رأسي»، تأليف **غادة السمّان**، وهو الكتاب التاسع من أعمالها غير الكاملة، صدر عن **منشورات غادة السمّان ببيروت**.

● «عيون»، مجموعة شعرية للشاعرة **كلثوم عرابي**، صدرت عن **المؤسسة العربية للدراسات والنشر**.

● «بكاء القمر»، مجموعة شعرية للشاعر **شوقي العمري**، صدرت عن **دار القدس ببيروت**.

● «أناشيد من الماضي البعيد»، مجموعة شعرية تأليف **سهيل ديب صعب**، صدرت عن منشورات **رابطة طلاب المعهد الفني السياحي اللبناني**.

● «اللسانية التوليدية والتحويلية»، تأليف **الدكتور عادل فاخوري**، صدر عن **منشورات لبنان الجديد** ضمن «سلسلة الألسنية».

● «الفلسفة في معركة الأيديولوجية»، تأليف **الدكتور ناصيف نصار**، صدر عن **دار الطليعة**.

● «ابن قتيبة»، تأليف **إسحاق موسى الحسيني**، رسالة دكتوراه باللغة الإنجليزية عام ١٩٣٤م، **ترجمة الدكتور هاشم ياغي**، صدرت عن **المؤسسة العربية للدراسات والنشر**.

● «المظلة والملك وهاجس الموت»، مجموعة قصصية تأليف **يوسف حبشي الأشقر**، صدرت عن **دار النهار للنشر**.

● «الفكر التاريخي في الإسلام»، تأليف **عبد اللطيف شرارة**، صدر عن **دار الأندلس**.

● «فلسطين والانتداب البريطاني ١٩٣٩ ـ ١٩٤٨م»، تأليف **الدكتور فلاح خالد علي**، صدر عن **المؤسسة العربية للدراسات والنشر**.

● «القطار والحبل»، مجموعة قصصية تأليف **السيد عبد الرؤوف**، صدرت عن **دار الآفاق الجديدة**.

● «جورج واشنطن ١٧٣٢ ـ ١٧٩٩م»، تأليف **بسام العسلي**، صدر ضمن سلسلة **(مشاهير قادة العالم)** التي تصدر عن **المؤسسة العربية للدراسات والنشر**.

● «سرور النفس بمدارك الحواس الخمس»، تأليف **أبو العباس أحمد بن يوسف التيفاشي**، تحقيق **الدكتور إحسان عباس**، صدر عن **المؤسسة العربية للدراسات والنشر**.

● «دراسات في الشعر الحديث»، تأليف **وفيق خنسة**، صدر عن **دار الحقائق**.

● «واقع الفكر اليمني»، تأليف **سيمون دي بوفوار**، صدر عن **دار الطليعة بترجمة جورج طرابيشي**.

نافذة

«الفيصل»: في عامها الخامس

أعوام أربعة مضت من عمر هذه المجلة حاولت خلالها أن تسهم بدورها في الحركة الثقافية. والتطورات العلمية والفنية رغم كل المعوقات والمتاعب التي لا يخلو منها أي عمل صحافي أو ثقافي.

فقد أثبتت التجارب أن الأعمال الصحافية والثقافية لا تعرف الاستقرار، ولا تستطيع أن تركن إلى الراحة والدعة.. ذلك لأنها تتعامل مع أوساط دائمة التغيير، سريعة الحركة.. ولكي تكون مقبولة من جانب جمهرة القرّاء فإنها مطالبة بالملاحقة والمتابعة.. وهذا وجه من وجوه المتاعب التي لا تنتهي.

كما أن الأعمال الصحافية والثقافية مطالبة خلال مسيرتها بصناعة المتغيرات التي يتطلبها هذا العصر «الديناميكي»، في مواجهة «السكون» المصحوب بالاسترخاء، والتقوقع.. وهذا وجه آخر من وجوه المتاعب التي لا تقف عند حد.

ويأتي دورها في أن تكون صحافة تتجاوب مع معطيات «التقنية» الحديثة في مجال الطباعة، والإخراج، والتجديد في الشكل والمضمون. هذا الدور الذي لا يقل تأثيراً وأثراً على نفسية القارئ المعاصر المشغول، والمنشغل نفسياً واجتماعياً وعقلياً، والمحكوم بالقلق والملل.

وهذا لا يعني أن تكون الأعمال الصحافية والثقافية تابعة في مسيرتها للأهواء المتغيرة، والنزوات الانفعالية. وإنما يعني كيفية التعامل مع ما حولها لتحقيق التوازن النفسي، والاجتماعي، والعقلي. وتوظيف طاقات الإنسان فيما يعود عليه بالخير والسلام والعدل والحرية لحفظ كرامته، واحترام خلافته على الأرض.

ومجلة «الفيصل» بدخولها العام الخامس بهذا العدد، تحاول في حرص شديد وبإخلاص صادق، أن تكون في مستوى الدور الذي ينبغي أن تكون عليه.

وهي في سعيها هذا لا تدعي أنها بلغت المكانة التي تطمح إليها، كما أنها لا تزعم لنفسها أنها استطاعت استقطاب طموحات القارئ العربي المسلم.. لكن ذلك لا يحول دون استمرار محاولاتها الجادة من أجل إيجاد ثقافة فكرية وعلمية رصينة خالية من التهويش والمبالغات، وأساليب الإثارة.. فالبقاء دائماً لما ينفع الناس، أما الزبد فيذهب جفاء.

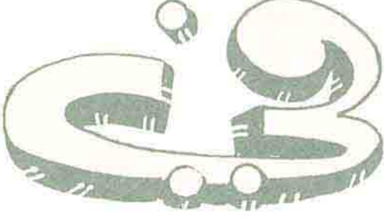
ولقد سرنا منذ البداية على عدم الالتفات إلى الخلف، لأننا وجدنا أن التطلع إلى الأمام يحثنا على السعي والمواكبة، والعمل الدؤوب.. وكل يوم يمر من عمر المجلة يساعدنا على اكتشاف الأخطاء من أجل العمل على تلافي هذه الأخطاء وتجاوزها.

بهذا الأسلوب تتعامل المجلة مع أيامها المنصرمة لاستقبال أيامها الجديدة لتشكيل «النموذج الأفضل» للعمل الصادق، والنيات المخلصة.. ومن الله نستمد التوفيق.

«المجلة»



الدراسات العربية



موضوع هذا البحث يتناول الدراسات العربية والإسلامية في الولايات المتحدة وكندا، وتحاول هذه الدراسة تقييم هذه الدراسات، وشرح بداياتها وأهدافها وموقف الحكومة الأميريكية منها، كما تهدف هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن مجالات التأثير على حضارتنا ولغتنا وجامعاتنا، وتعرض لسلبيات تلك الدراسات وإيجابياتها.

وترجع صلتي بهذه الدراسة إلى سنتين خلتا، وكنت حينئذ منشغلاً بإعداد **بحث يحاول حصر الجهود اللغوية في القرن الرابع عشر الهجري في العالمين العربي والغربي الناطق باللغة الإنجليزية**[1]. وشرعت أجمع المادة التي يحتاج إليها البحث من مظانها، وأقمت علاقات مع مؤسسات وأفراد وجامعات في الولايات المتحدة وكندا. وأتيحت لي فرصة قضاء صيف عام ١٩٧٩ م، في تلك البلاد، وقد كانت فرصة سانحة للاتصال بما ذكرت واستكمال تلك الدراسة.

وقد أفدت كثيراً من مقالة **الدكتور محسن مهدي عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، وهو عربي أميريكي يرئس لجنة الصداقة العربية الأميريكية في الولايات المتحدة. وفي أثناء إقامتي في الولايات المتحدة قمت بعمل استبيان أرسلته إلى الجامعات الأميريكية والكندية التي تضم أقساماً للغة العربية، وكانت أبرز الأسئلة الموجهة إلى الجامعة والمؤسسات تحاول معرفة بداية الدراسات العربية والإسلامية، ومجالاتها، والدعم الذي تتلقاه من الدول العربية والإسلامية، ونسبة الطلبة العرب فيها، وعدد الرسائل الجامعية. ووقع بين يديّ عدد من **مجلة** Aramco World Magazine، عدد أيار وحزيران (مايو ويونيو) ١٩٧٩ م، فأفدت منه كثيراً. وأفدت من دراسة قام بها باحثان أمريكيان حول البرامج المتصلة بمنطقة **الشرق الأوسط**، سواء منها البرامج التي تقع ضمن درجة البكالوريوس، أو الدراسات العليا، وقدم الباحثان مسحاً شاملاً لتلك المراكز في الولايات المتحدة وكندا وباقي العالم. أما باقي مادة هذا البحث فقد وقفت عليها من وثائق اطلعت عليها هناك، ورسائل تلقيتها، ومقالات وبحوث اطلعت عليها. ولا يفوتني أن أخص بالذكر مجلة تصدرها **رابطة معلمي اللغة العربية في الجامعات والمعاهد الأميريكية**، أعني مجلة **العربية** Al-Arabiyyah التي صدر منها حتى عام ١٩٨٠ م، ثلاثة عشر مجلداً.

البداية

الولايات المتحدة بلد ناشئ لم يمض على استقلاله أكثر من قرنين من الزمان، ويرى الكثيرون أنه حتى نهاية الحرب العالمية الثانية كانت علاقات أميريكا الثقافية تنحصر في **أوروبا والشرق الأقصى**. وبعد أن وضعت الحرب أوزارها، وخرجت أميريكا وحلفاؤها منتصرة في الحرب، أدركت أميريكا حاجتها إلى التعرف على منطقتنا العربية. وأن في هذه المقولة نصف الحقيقة، فقد ورد في نشرات بعض الجامعات الأميريكية أن الدراسات العربية بدأت منذ وقت طويل قبل الحرب العالمية الثانية. ونحن نعرف عن تلك الجامعات، وجمعياتها التبشيرية وعلاقاتهم بمنطقتنا الكثير. ولكي نوفق بين المقولتين نقول إن المقولة الأولى تعني توجه الشعب عامة، واهتمام المثقفين بمنطقتنا، أما المقولة الثانية فتهتم بمؤسسات معينة كحركة التبشير.

ويربط الدكتور محسن مهدي[2] بين البدء بالتخطيط لإعداد عدد كبير من المختصين للعمل في الجامعات الأميريكية في أواخر الخمسينات، وبين سبق **الاتحاد السوفياتي** في إطلاق أول قمر صناعي في الفضاء. ويرى أن الأميريكيين شرعوا في تلمس سبب ذلك، ورأى بعضهم أن **السوفيات يدرسون اللغة العربية في مدارسهم**، وأن هذا ربما كان السبب الرئيسي أو ربما كان أحد الأسباب.

وكان عدد الجامعات التي تدرّس اللغة العربية لطلبتها لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، كما أن طريقة التدريس كانت عقيمة. وأول ما فكر القائمون على شؤون التعليم هناك هو ايجاد كادر ضخم من المتخصصين للعمل في الجامعات الحكومية وإدارة الأعمال، من الذين يستطيعون تعليم اللغة العربية والحضارة الإسلامية في الجامعات الأخرى، والإدارات والمؤسسات ذات العلاقة بالمنطقة العربية.

واعتبرت الولايات المتحدة نفسها بعد الحرب العالمية الثانية وريثة لحضارة أوروبا، وكأنها أحست برغبة جامحة في أن تكون وريثة أوروبا في نفوذها في الشرق الأوسط وغيره. ونشأ، إنطلاقاً من هذا الإحساس، إجماع بين قادة التعليم والحكومات المحلية والمركزية على أن الحاجة ماسة للتغلب على جهل الشعب الأميريكي بالعالم الخارجي وانعزاله عنه، ورأوا ضرورة إنشاء مراكز علمية للبحث، وتكوين جيل من العلماء لهم معرفة متقنة بلغات، وحضارات المناطق التي كانت مهملة آنذاك، وهدفهم من ذلك التعرف على معالم تلك الحضارات ولغاتها، وكل ما يتصل بها، ليسهل عليهم وعلى حكوماتهم ومؤسساتهم الاقتصادية التعامل معها. وقد حدث هذا نفسه في **عصر الحضارة العربية الإسلامية الذهبي، في العصر العباسي**.

ويبدو أنه بالرغم من مرور أكثر من ثلاثين سنة على هذا

والإسلامية
أمريكا

بقلم : د. عفيف عبد الرحمن

الإحساس ، وبالرغم من تطوير تلك المراكز ، فإن لدى الكثيرين من المسؤولين ، وقادة الفكر والسياسة ، إحساساً بأن الشعب الأمريكي ، بل حتى مؤسسته السياسية ، ما زالت تجهل لغة وحضارة كثير من أصقاع العالم المختلفة[٣] .

وكان ميدان الدراسات العربية محدوداً في البداية ، فلم يكن يهتم إلا باللغات والحضارات القديمة والتاريخ . ولكنه لم يلبث أن تحول إلى اللغات الحديثة ، واللهجات ، والتاريخ الحديث ، والحضارات الحديثة . وتختلف الدراسات العربية والإسلامية هناك قليلاً عما يجري في جامعاتنا التقليدية في المشرق ، وهذا أمر بديهي ، فالهدف مختلف جداً ، فالدوائر التي تعنى بدراسة لغتنا الكلاسيكية منها وهي الفصحى ، واللهجات الحديثة ، والأدب العربي والحضارة العربية الإسلامية ، ليست وحدها هي المهتمة بذلك ، بل تردفها دوائر أخرى في الجامعات ، فهناك دوائر اللغات الأجنبية ، ودوائر التاريخ ، ودوائر العلوم الاجتماعية . هذه المؤسسات والدوائر كلها تعنى بتدريس اللغة العربية ، والتاريخ الإسلامي ، والعلوم الاجتماعية .

مراكز ، وجامعات لتدريس العربية

ولا يقف الاهتمام باللغة العربية والحضارة العربية عند هذا الحد ، فالجيش الأمريكي يدرس التاريخ العربي ، وقد ألف **الدكتور فيليب حتّي** مختصراً لتاريخنا ، ويدرّس في معاهد ومؤسسات الجيش الثقافية . **وفي بعض الولايات بدئ بتدريس اللغة العربية في مدارسها الثانوية . وتعقد دورات صيفية مكثفة لمدرّسي المراحل التعليمية المختلفة ، لتعريفهم بالعالم العربي الإسلامي للاستعانة بها في تدريس طلابهم** . وفي **جامعة شيكاغو** تعقد ندوة أسبوعية يطلق عليها « **الندوة العربية الأسبوعية** » تتاح فيها الفرصة أمام الطلاب لمناقشة موضوعات متنوعة باللغة العربية . وتهدف الندوة كذلك إلى تطوير قدرات الطلاب في اللغة العربية لأغراض البحث في مجال العلوم الاجتماعية . ولا ينحصر مجال اهتمام هذه المراكز في إطار الولايات المتحدة نفسها ، بل أنشئت مراكز في أماكن كثيرة في الشرقين الأوسط والأقصى ، وذلك ليخرج الطلبة الأميريكيون المهتمون إلى تلك البيئات فيدرسون ويحيون حياة تلك الشعوب ، ويتحدثون بلهجاتهم المحلية ، ومن هذه المراكز : **مركز البحوث الأميريكي بمصر ، والمركز الأميريكي للدراسات اليمنية ، ومركز دراسة اللغة العربية في الخارج ومركزه القاهرة ، والمركز الأميريكي للدراسات الإيرانية ، ومركز البحوث الأميريكي بتركيا** .

وربما كانت المعلومات التالية عن بعض المراكز ، وتاريخ إنشاء مراكز للدراسات العربية فيها ، تعطي القارئ فكرة قبل أن نخوض في تطور المراكز واتساعها ، فبعض الجامعات بدأت الدراسات فيها منذ أكثر من مائة سنة **كجامعة تورنتو (كندا) ، وفي جامعة شيكاغو أنشئ كرسي للغة العربية (١٩٠٢م) ، والمعهد الشرقي (١٩١٩م) ، ومركز دراسات الشرق الأوسط (١٩١٩م) ، وجامعة برنستون (١٩٣٠م) ، وجامعة منسوتا (١٩٤٨م) ، وجامعة جورج تاون (١٩٤٩م) ، وجامعة بيركلي (١٩٥٠م) ، وجامعة ماك جيل ـ كندا (١٩٥١م)** وهو مركز للدراسات الإسلامية ، **وجامعة تكساس ـ أوستن** (أواخر الخمسينات) ، **وكاليفورنيا ، ولوس أنجلوس (١٩٥٧م) ، وتورنتو ـ كندا (١٩٥٧م) ، وتنسي (١٩٦٩م) ، ونورث كارولينا (١٩٧٣م) ، ومانيتوبا ـ كندا (١٩٧٤م) ، وواشنطون (١٩٧٠م)** .

ولكن مصدراً آخر يذكر جامعات أكثر قدماً من هذه التواريخ ، **فجامعة ييل (١٨٤١م) ، وجامعة هارفارد (١٧٤٥م)** ، ويؤكد **بأن الثلاثينات من هذا القرن شهدت اثنتي عشرة جامعة في الولايات المتحدة بها أقسام للغة العربية تمنح فيها الدرجة الجامعية الأولى « البكالوريوس »** .

ويتولى مركز في كل جامعة من الجامعات المهتمة بالشرق الأوسط ، يسمى أحياناً مركز دراسات الشرق الأوسط ، وأحياناً دائرة الشرق الأوسط ، وثالثة مركز دراسات الشرقين الأدنى والأوسط ، تنسيق المناهج والحلقات الدراسية التي تقدمها الدوائر المختلفة ، والكليات والمراكز في الجامعة ، كما يقوم المركز بتشجيع وإعداد الأنشطة العلمية والثقافية الأخرى المتصلة بميدان الشرق الأوسط .

وتتولى دوائر أخرى في الجامعات تدريس اللغة العربية والحضارة العربية ، ومن هذه الدوائر **دائرة اللغويات أو اللسانيات ، ودائرة الشرق الأدنى ، ودائرة الساميات ، وفي جامعة ماك جيل بكندا ثمة معهد للدراسات الإسلامية يعنى بذلك** .

وكانت الجامعات الكبرى في أول الأمر امتداداً للدراسات المتعلقة باللغات السامية ودراسة حضارات الشرق الأوسط القديم . وكان هذا الهدف يتحقق بدون الحاجة إلى زيارة المناطق التي تدرس حضاراتها ، وما لبث الأمر حتى ارتفعت أصوات تهاجم الاستشراق القديم لتركيزه على

اللغة والتاريخ في العصرين القديم والوسيط.

وأدركت الجامعات والمراكز المعنية بدراسة الحضارة العربية والإسلامية أن على الباحث أن يعود إلى الوراء كثيراً إذا أراد دراسة هذه الحضارة، فهي تختلف عن باقي الحضارات بامتدادها إلى ما قبل الإسلام بقرون. فاللغة هي العربية والأدب هو الأدب العربي، لم يتغيرا. وبعبارة أخرى فماضي العالم العربي وحاضره متصلان اتصالا وثيقاً. وقد كانت هذه هي القضية الأولى في الدراسات العربية الإسلامية، علاقة القديم بالحديث.

وكانت القضية الثانية أن دارس الحضارة العربية والإسلامية من الأميركيين ليست لديه فكرة مسبقة عنها في مراحل دراسته السابقة، ومن هنا نبعت حاجة إلى مساقات مساعدة تكشف له جوانب عديدة وتوضح له الرؤيا، وهذا ما دعا إلى إنشاء مراكز دراسات الشرق الأوسط التي غايتها جمع شمل ما يدرس عن هذه المنطقة، وإتمام الصورة، والتأكد من أن اللغات اللازمة، والمواضيع المتصلة بالدراسة في متناول الطلبة، وتشجيع الطلبة من بعد على الجمع بين المعرفة الشاملة الأساسية التي تشكل الإطار العام، وبين التخصص في موضوع أو فن معين متعلق بالحضارة العربية الإسلامية. وهذه المراكز مستقلة عن الدوائر الأكاديمية في الجامعات، وهي تطرح مساقات تخدم دوائر متعددة في الجامعة.

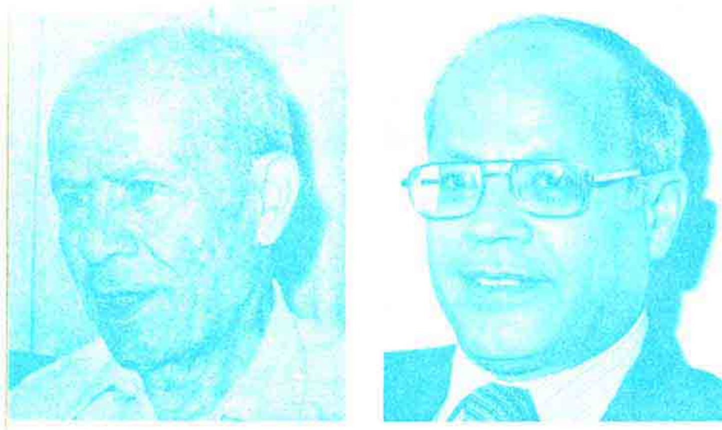
وحينما بدأت الجامعات الكبرى في أمريكا في التوسع في الدراسات العربية والإسلامية تداخلت القضيتان الثانية والثالثة، فالقضية الثالثة هي الرابط بين الأغراض العلمية للدراسات، والأغراض والنتائج العملية من هذه الدراسات، فلم تكن الدراسات قائمة إلا من أجل تحقيق أهداف وأغراض عملية.

وقد ترتب على هذا التداخل بين القضيتين اشتراك أطراف أخرى في إدارة هذه المراكز، وتحويلها، ومحاولة توجيهها توجيهاً يحقق الأغراض والأهداف. وكان من نتائج ذلك ما يلي:

١ ـ علت الأصوات الناقدة **للاستشراق القديم** الذي أساء فهم ودراسة وتحليل الحضارة العربية الإسلامية، وركز على دراسة اللغة والتاريخ في العصرين القديم والوسيط، واعتمد على آراء ونتائج رحلات مبشرين، أو علماء، وظفتهم مؤسسات ذات أهداف غير علمية. وكان من أوضح الأصوات وأشدها تأثيراً **كتاب إدوارد سعيد «الاستشراق Orientalism»** الذي أحدث أصداء واسعة في الولايات المتحدة وجامعاتها ومراكزها.

٢ ـ نجحت الدراسات العربية في **مجال الدراسات الاجتماعية** المنصبة على التاريخ الحديث، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، وعلم السياسة، وعلم الإنسان، فأقبل عليها الطلبة الأميركيون والطلبة العرب المسلمون من المشرق للتخصص فيها ونيل الدرجات العلمية العالية.

٣ ـ وفي مجال **الدراسات اللغوية** أفادت اللغة العربية من الدراسات والبحوث الحديثة، وبدأ العلماء تطبيقها على اللغة العربية وتطورها اللغوي، وبدا هذا واضحاً في السنوات العشر الأخيرة حيث ظهرت بحوث ودراسات كثيرة متصلة باللغات المحلية واللهجات الحديثة، وهو ما يطلقون عليه Spoken Arabic أو Dialects وبمقدار ما قد يضر



★ د. صالح طعمة ★   ★ د. فيليب حتي ★

بلغتنا الفصحى لابتعادهم عن دراستها، ودعوتهم طلبتهم إلى تبني فكرتهم عنها بأنها **لغة القرآن والتراث** فحسب، وأنها لا يمكن أن تستعمل اليوم، فإنها هامة بالنسبة للطلبة الأميركيين الذين يؤهلون لشغل مناصب قيادية في مؤسساتهم التي لها علاقة بالمنطقة، وليسهل عليهم الاتصال بالمنطقة وأهلها، والتفاهم، وتحقيق مصالح مؤسساتهم، ولذلك كثرت الدراسات اللغوية للمناطق الأكثر أهمية بالنسبة إليهم **كالخليج العربي، ومصر، ولبنان، والعراق**. وقد كتب إليّ قبل سنتين **المستشرق الأميركي «سيدني جلاسر»** رداً على سؤال وجهته إليه عن مستوى الدراسات اللغوية التراثية في الولايات المتحدة، فقال: إن الدراسات في الجامعات الأميركية الآن تركز على الأدب الحديث، والحضارة الحديثة، واللهجات الحديثة في العالم العربي الإسلامي، ولم يبق إلا القليل من الاهتمام بدراسة التراث اللغوي[٤].

٤ ـ واستكمالا للصورة التي رغبت هذه المراكز والجامعات في رسمها للمجتمعات العربية والإسلامية أنشأت دراسات تتصل **بالأدب الشعبي** قديمه وحديثه، لأنه لصيق بحياة الأمم والشعوب.

تمويل المراكز والدوائر

وثمة سؤال يطرح نفسه، وهو ما مصادر تمويل هذه المراكز والدوائر؟ ويجيب واقع هذه المراكز على هذا التساؤل. ومصادر تمويلها من جهات متعددة يمكن ذكر أهمها أو قل ما هو معلن عنها:

فالجامعة ذاتها وما تخصصه من ميزانيتها هو الرافد الأول، ولكن هذه المخصصات قليلة. وتسهم **المؤسسات الثقافية الخيرية في الولايات المتحدة** بنصيب في هذا المجال، كما تسهم **الحكومات المحلية**، أي الولايات التي تقع الجامعة فيها، بنصيب، ولكن المصدرين الرئيسيين للتمويل هما: **الحكومة الفيدرالية، والمؤسسات الاقتصادية ذات العلاقة**، والتي لها مشاريع حيوية واستثمارات في الشرق الأوسط.

ويبدو أن عوامل كثيرة أقنعت الحكومة الأميركية بدفع هذه المراكز إلى الأمام، مما شجعها على توسيع برامجها. وقد بدا ذلك واضحاً منذ



★ د. بيتر عبود ★

سبق الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة في غزو الفضاء ، وفي أعقاب حرب أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ م ، وخشيتهم من ازدياد النفوذ السوفياتي في المنطقة . **لقد قدمت الحكومة الفيدرالية ضمن برنامج النقطة الرابعة ثلاثة عشر مليون دولار لتلك المراكز لتوسيع برامجها الشرق أوسطية .**

. وفي ميزانية ١٩٧٨ ــ ١٩٧٩ م ، قدمت النقطة الرابعة عوناً مادياً لثلاث عشرة جامعة هي : هارفارد ، برنستون ، متشغان ، شيكاغو ، بنسلفانيا ، أريزونا ، تكساس ، أوتا ، واشنطن ، بورتلاند ، جورج تاون ، نيويورك ، جون هوبكنز .

وقدمت النقطة الرابعة كذلك مائة واثنتين وأربعين منحة للدراسات الشرق أوسطية للدراسات العليا ، خصصت منها مائة وتسعاً للغة العربية ، وقدمت كذلك مساعدات لمائة وثلاث وعشرين جامعة وكلية تقدم دراسات عن الشرق الأوسط(٥) .

وقد كان موقف الحكومة الفيدرالية من الجامعات بعامة ، ومن الدراسات الشرق أوسطية بخاصة ، يتأرجح بين المد والجزر ، ويتوقف ذلك على الأوضاع السائدة في أمريكا نفسها وفي العالم ، وفي المنطقة ، منطقة الشرق الأوسط . ففي **حرب فيتنام** فترت الحكومة الفيدرالية في تمويل الجامعات لموقف الطلبة في الجامعات من الحرب ، كما فترت أيضاً بسبب الاضطرابات والحركات المتطرفة بين الطلبة . **ومما أضعف الدعم المالي للجامعات تلك الاضطرابات الاقتصادية ، والتضخم المالي في الولايات المتحدة .** وبعد عام ١٩٧٣ م ، عادت الحكومة الفيدرالية والجامعات إلى السير قدماً في تلك الدراسات . وشرعت في الاتصال ببعض الدول العربية الإسلامية للتنسيق وتطوير تلك المراكز والدراسات التي تقدمها .

أما المؤسسات الاقتصادية الأمريكية التي لها استثمارات في المنطقة ، فإنها تسهم مالياً بقدر كبير في تمويل تلك البرامج في الجامعات والمراكز ، وذلك عن طريق تمويلها للبحوث المتصلة بالمنطقة وحضارتها ، وبتقديم المنح والقروض للطلبة والمشاريع . وعن هذه المؤسسات انبثقت مؤسسة East and West Foundation التي تجمع الأموال من المؤسسات الاقتصادية ، وتقدمها للجامعات ، والمراكز ، والطلبة ، والباحثين . ومحور تلك الدراسات كل ما يتصل بالمنطقة ، وحضارتها ، ولغاتها ، وعقيدتها ، واقتصادها ، ومشكلاتها . وتقول نشرة صدرت عنها ١٩٧٩ م ، إن من أهدافها توثيق الصلة بين العالم العربي والإسلامي والشعب الأمريكي ، وإعطاء المواطن الأمريكي صورة حقيقية عن شعوب المنطقة وحضارتهم وعقيدتهم .

وتواجه الجامعات الأمريكية التي تقدم دراسات عن الشرق الأوسط والحضارة العربية والإسلامية صعوبات مالية في السنوات الأخيرة بسبب ازدياد عدد هذه الجامعات ، وإقبال الطلبة من الشرق للدراسات العليا فيها ، وبسبب التضخم المالي . ولجأت هذه الجامعات إلى زيادة الرسوم الجامعية ، ولكن ذلك لم يحل المشكلة ، ومدت بعض **الدول العربية والمؤسسات والجامعات العربية** يدها إلى بعض هذه المراكز ، وقدمت معونات ، بعضها دائم وثابت سنوياً ، وبعضها مؤقت ، ذكرت مجلة .Aramco World Service May 1979 أمثلة من هذه المساعدات التي قدمت لبعض الجامعات والمراكز الأمريكية .

ويرى الدكتور مهدي أن الفرصة متاحة للعالم العربي أن يلعب دوراً هاماً في الثقافة الغربية والجامعات الغربية ، وفي إثراء الدراسات العربية ، ولكنه يضع لذلك شروطاً(٦) . ويضيف بأن هذه الجامعات والمراكز نوافذ على العالم العربي ، ونوافذ للعالم العربي على هذه الجامعات . وسوف نرجئ مناقشة هذا الأمر في نهاية البحث .

المراحل التي مرت بها الدراسات العربية والإسلامية

وقد مرت الدراسات العربية والإسلامية في الجامعات الأمريكية بمراحل منذ نشأتها ، ففي البداية كان التركيز منصباً على ايجاد كوادر فنية متخصصة ضرورية لتوسيع هذه الدراسات في مراكز جديدة . وشرعت بعد ذلك بتشييد دوائر جديدة في جامعات أخرى لم يكن لها من قبل نصيب من هذه الدراسات ، وهكذا بدأت الحلقة تتسع والدراسات تنمو في الجامعات الأمريكية .

ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، فقد أغرت هذه الجامعات العديد من الأساتذة في جامعاتنا ، كما أغرت الطلبة الذين أنهوا دراساتهم فيها من العرب بالانضمام إلى هيئات التدريس فيها ومن هؤلاء :

فيليب حتي ، إدوارد سعيد ، وديع حداد ، منح خوري ، بيتر عبود ، راجي الراموني ، صالح الطعمة ، عيسى بلاطة .

الاهتمام بالمكتبة العربية

ولكن ، كيف تم لها ذلك كله ؟ لقد اتخذت تلك الجامعات خطوات كثيرة ، متصل بعضها ببعض ، فقد وسعت تلك الدوائر ، وأصبحت

تضم دراسات مختلفة بعد أن كانت تقدم لوناً واحداً . ولم تغفل **دور المكتبة العربية** ، وضرورة وجود **المصادر والمراجع العربية** ليرجع إليها الطلبة والأساتذة والباحثون ، ويكفي أن نذكر بعض الأرقام عن عدد المجلدات العربية في بعض المراكز والجامعات لندرك ما تقدمه للباحث : **مكتبة الكونجرس** (٨٥,٠٠٠) ، **جامعة شيكاغو** (٦٠,٠٠٠) ، **برنستون** (٤٠,٠٠٠) ، **واشنطون** (٣٤,٠٠٠) ، **تكساس ـ أوستن** (٣٢,٠٠٠) ، **أوتا** (٣٤,٠٠٠) ، **متشغان** (٢٥,٠٠٠) ، **نيويورك** (١٦,٥٠٠) ، **فرجينيا** (١٩,٠٠٠) .

وكان من وسائلها تشجيع الطلبة ، وإيفادهم للتعرف على المناطق والحضارات التي يدرسونها عن كثب . وعنيت كذلك بتكوين الجمعيات المهتمة بحضارات هذه المنطقة ، وأولت اهتماماً زائداً بنشر الأبحاث العلمية المتصلة بالمنطقة . وأخيراً لم تغفل دور **الرأي العام** ، ووسائل توجيهه ، ولفت نظره إلى جهودها ، ليصبح عاملاً مساعداً يدفع جهودها ويرفدها .

والعنصر العربي ليس غائباً عن هذه الدوائر والمراكز ، فهناك الآلاف من الطلبة العرب والمسلمين من أصقاع العالمين العربي والإسلامي ، يفد معظمهم إليها بعد إنهاء الدرجة الجامعية الأولى في بلاده للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراه ، بل إن نسبتهم عالية في كثير منها ، **وفي الأسئلة التي وجهتها إلى تلك الجامعات حصلت على النتائج التالية فيما يتصل بنسبة الطلبة العرب فيها :**

كاليفورنيا بيركلي (٢٠ ٪) ، جورج تاون (١٥ ٪) وعددهم ٢٠٠ طالب ، ماك جيل ـ كندا (٦٥ ٪ عرب مسلمون) ، وتورنتو ـ كندا (٣٥ ٪) ، تكساس في أوستن (٤٠ طالباً) ، شيكاغو (٨٠ طالباً يدرسون الدكتوراه) ، برنستون (٢٠ ٪) ، واشنطون (٢٥ ٪) .

وهذه نماذج لا تشكل إلا جزءاً من المعلومات ، ولفت نظري أن أحد الدارسين العرب أفاد بأن جامعة بسلفانيا لا تضم دائرة للغة العربية ، بل إن اللغة العربية تقدم ضمن اللغات الاختيارية ، وعلّل ذلك لي بسبب ازدياد النفوذ الصهيوني في الجامعة .

وبعد فهذه الجامعات تضم دوائر للغة العربية ، كما تضم مراكز للدراسات الشرق أوسطية ، كما تضم مراكز للدراسات الإسلامية . وتدرس في هذه المؤسسات لغتنا الكلاسيكية منها ، أي الفصحى ، واللهجات الحديثة المحلية ، كما يدرس تاريخنا القديم والحديث ، وحضارة الإسلام ، والحركات الفكرية ، والمذاهب الدينية . ويدرس كذلك تاريخنا الحديث ، ومجتمعاتنا ، وتحلل أوضاعنا الاقتصادية والفكرية والتيارات المعاصرة المختلفة في الوطن العربي . وبعبارة أخرى فإن هذه المؤسسات والمراكز تدرّس كل شيء عن أمتنا منذ فجر تاريخها حتى يومنا هذا . **والذين يتلقون هذه الدراسات فريقان : الطلبة الأميريكيون ، وقد كانوا يشكلون الأغلبية في بداية الأمر ، والفريق الثاني هم الطلبة العرب والمسلمون ، وأصبحوا الآن يشكلون نسبة عالية . ويقوم على التدريس في هذه المؤسسات أساتذة أميريكيون ، وأساتذة أميريكيون من أصل عربي ، وأساتذة عرب مسلمون .**

وهذه الحقائق تطرح تساؤلات عدة أهمها :

أسئلة للعرب

ما موقف الحكومات العربية والإسلامية ؟ ما موقف الجامعات العربية وأقسام اللغة العربية ؟ ما موقف المعاهد والمراكز المتخصصة في العالم العربي ذات العلاقة بما تقدمه تلك المراكز ؟ ما حقيقة ما تقدمه تلك المراكز للغتنا وحضارتنا وفكرنا المعاصر ؟ كيف نستطيع التأثير إيجابياً في تطوير برامجها بما يحقق طموحات أمتنا وشعوبها ؟ هل يتوجب علينا أن ندفع المال لدعم هذه المؤسسات والمراكز لتستمر في رسالتها ؟ هل نجد من المفيد عقد اتفاقيات ثقافية نتبادل بواسطتها الأساتذة والبرامج ؟ هل نرى من المجدي تمويل كراسي لدراسات معينة نطمح إلى تنمية الدراسات فيها ؟ هل نرى في هذه المراكز نوافذ تطل منها الثقافة الغربية علينا ، ونوافذ نطل بها على الثقافة الغربية ؟ هل يحس المواطن الأميريكي والمسؤول هناك بحاجته إلى برامج تلك المراكز والدوائر كما نحس بحاجتنا إليها ؟ هل تستطيع تلك الدراسات أن تغير الصورة والعلاقة بين المواطن الغربي وبين أبناء العروبة ؟

وأخيراً هل نحن راضون عما تقدمه تلك المراكز والدوائر من برامج ، وعن الكيفية التي تقدم بها ، أم أن الأمر يحتاج إلى إعادة نظر وتقييم للمرحلة القادمة ، وكيف ؟ ما قيمة النتاج الفكري المتصل بحضارتنا الذي نشرته هذه المراكز والدوائر ؟

تلك أسئلة تتزاحم في رأسي ورأس كل حريص على أمته وحضارتها ، كما هو أيضاً حريص على إقامة جسور متينة لا تشوبها شائبة مع شعوب العالم ، لينشر ثقافته وحضارته في صورة مشرقة سليمة لا تشويه فيها . وقد أجاب البحث عن بعضها ، وبعضها لا يستطيع البحث والباحث الإجابة عليها ، ولكن ذلك عمل يقوم به كل فرد في هذه الأمة حسب موقعه .

الحواشي

١ ـ دراسة ستصدر عن وزارة الإعلام العراقية هذا العام .

٢ ـ ورد هذا الرأي ضمن بحث قدمه للدورة الثالثة والأربعين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة .

٣ ـ مقالة لفولبرايت رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الأميريكي ـ مجلة النيوز ويك .

٤ ـ مستشرق أميريكي له جهود في اللغة العربية ، منها أنه حقق كتاباً لابن حيان النحوي ، وصدر سنة ١٩٤٧ م .

٥ ـ Aramco World Service Magazine, May/June 1979.

٦ ـ في بحثه الذي قدمه لمؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

نظرة في مفهوم تجديد الدين

بقلم : د . محمد عثمان صالح



يسرني أن أساهم في احتفاء العالم الإسلامي بمقدم القرن الخامس عشر الهجري ، بهذا المقال ، راجياً الله تعالى أن يكون تجديداً لأمل المسلمين في الإصلاح والعودة إلى ربهم . . ومشاركاً لحماس الدعاة المتفائلين الذين استقر في تصورهم أن **القرن الخامس عشر الهجري الجديد** ــ سيكون إن شاء الله ــ **هو قرن الإسلام** . وذلك لما لمحوه من بوادر الصحوة . . ولما أدركوه من مقومات النهضة . . بل الوثبة ، التي نرجو ــ جميعاً ــ أن تنتظم بلاد المسلمين قاطبة وتَعُم العالم بالأمن والسلام . ويمثل الإسلام الإنسانية .

دواعي التفاؤل ـ حديث المجدد

وأوضح دواعي التفاؤل ما جاء في الحديث المشهور بحديث المجدد الذي رواه **الإمام أبو داود والإمام الترمذي**[1] والذي يقول فيه **المصطفى صلى الله عليه وسلم** :

« إنَّ الله ليبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها » .

وقد تلق العلماء هذا الحديث بالقبول والرضا . وترقبت الأمة ظهور المجددين على رأس كل قرن ـ لأن رأس القرن هو أوله ـ ونظرت إليهم بعين الشوق والاجلال . وتلمس المتأخرون من العلماء الشخصيات البارزة في تاريخ الإصلاح بين المسلمين حتى يعينوا المجدد منهم على رأس كل قرن هجري . . .

ما معنى تجديد الدين ؟

يتساءل بعض الناس عن معنى هذا الحديث . . وعن المقصود بتجديد أمر الدين . . وقد يستنكر آخرون : وهل يحتاج أمر الدين إلى تجديد ؟ . .

والجواب أن الدين ذاته لا يحتاج إلى تجديد لأنه دين كامل أتمَّه الله تعالى حين أنزل على رسوله : **﴿ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً ﴾**[2] .

ولكن الذي يحتاج إلى تجديد هو أمر الناس مع الدين . . والتزامهم به ، وفهمهم لمعناه ومراميه .

وقد أورد المرحوم ـ فقيد العالم الإسلامي ـ **الإمام المودودي** شرحاً لطيفاً لهذه النقطة . إذ فرّق ـ رحمه الله ـ بين تجديد الدين ، والتجدد في الدين . . . فقال : « إن التجديد لا يكون عبارة عن التماس الوسائل المغايرة لروح الدين ومبناه ولا هو عبارة عن أعمال خلط جديد من الإسلام والجاهلية بل التجديد في حقيقته هو تنقية الإسلام من كل جزء من أجزاء الجاهلية ، ثم العمل على إحيائه محضاً قدر الإمكان »[3] . . .

التجديد إذن هو تجديد ارتباط المسلمين بأصول دينهم . هو إعادة توجههم إلى ربهم . هو تجديد أساليب الدعوة والحركة للعصر وبأساليب العصر . . . هو حل المشكلات الفقهية الفرعية الطارئة أو المستجدة . من إمام أو أئمة يعايشون الواقع ويلمون بأهداف الدين ومقاصد الشريعة العُظمى . . .

أما التجدد فهو الابتداع ، والمخالفة للأصول الثابتة بإدخال ما ليس من الدين فيه . وذلك عن هوىً ومكابرة ، أو عن اعتداد باطل وغواية . وغالباً ما يكون على رأس هذه الموجة : **﴿ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً ﴾**[٤] . . وربما توصلوا إلى ذلك بإلباس النصوص غير معانيها ، أو إنكارها جملة ، أو سلخ الألفاظ اللغوية عن جلودها ومدلولاتها ! !

وقديماً حاول هذا النوع من التجدد **أهل الباطن والغنوص** . . يدفعهم الزعم بأن « الواصل » يقف على السر المكنون . . والعلم الباطن . . الذي لم يقف عليه الأولون . وزَعْمٌ كهذا حَريّ أن يجعل صاحبه دَعِيًّا يريد أن يلغي ثبات الرسالة وختمها بدعوى الوصول لما لم يصل إليه الآخرون من أسرار ومعارف ! !

على أننا نقول لأمثال هؤلاء وأتباعهم إن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم رسالة خاتمة . . كاملة . . مكتملة . . لها معنى واحد . . ظاهرها مثل باطنها . وباطنها مثل ظاهرها تسامت فيها أركان العقيدة ، فلا تأويل لمتأول . . وتعالت فيها الشريعة . . فلا نقْص ولا نقصان . . ورسخت الأخلاق فلا زيادة لمتزيد . . .

القرن الذي مضى

لقد انقضى قرن هجري ، وأقبل آخر جديد . وهي مناسبة لا تتاح لفرد أن يشهدها في حياته مرتين ــ إلا نادراً ــ ولكن يمكن أن يسجل الإنسان شهادته على قرنه وعصره ــ مثل ما فعل الكثيرون ــ ليستفيد من يأتي من بعد بهذه الشهادة .

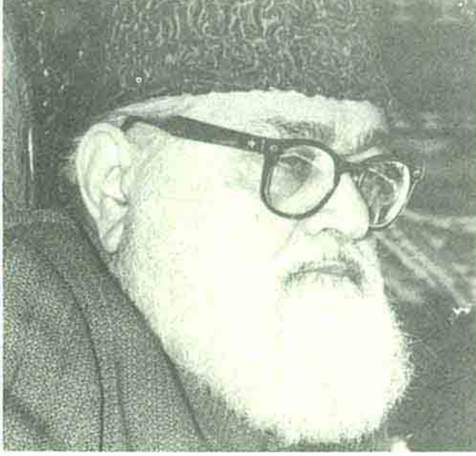
وهكذا يمكن أن نقول إن القرن الذي مضى كان حال المسلمين فيه :

بين اليأس ، والرجاء .

بين الهزيمة ، والنصر .

بين التنافر ، والتضامن .

بين الإخفاق ، والنجاح .



★ الإمام المودودي ★

ويصدق هذا أن القرن المنصرم شهد الهجمة الاستعمارية على بلاد المسلمين . . كما شهد (قبل عقد أو نحوه) رحيل المستعمرين من هذه الديار .

شهد الغزو الفكري ، والاستعلاء الحضاري للغرب والشرق . . كما شهد انبثاق طلائع الفكر الإسلامي ، ورسوخ مفاهيم حضارة الإسلام : في السياسة ، والاقتصاد ، والعمران ، وكل شؤون الحياة .

شهد اضمحلال وتفكك الخلافة العثمانية . . كما شهد الدعوة لعودة الوحدة الإسلامية ورفع رايات التضامن الإسلامي . . .

وتلك بحق سمات تجعلنا نستبشر خيراً أن القرن الذي أتى سيحمل معه أكثر من أمل . . . وبالرغم من هذه الآمال تظل دواعي التجديد باقية .

دواعي التجديد ؟

إنَّ ما يدعونا للعمل للتجديد ما عليه حال المسلمين من أثقال القرن الذي مضى .

ما عليه حالهم من جهل . . رغم أن وَحْيَهم بدأ باقرأ . . .

ما هم عليه من فوضى . . رغم دعوتهم ليحاربوا صفا . . .

ما هم عليه من تنافر . . رغم أن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً .

ما هم عليه من تشتت . . رغم أن الأكلَةُ تتداعى عليهم . .

ما هم عليه من تلفت للشرق والغرب . . وعندهم نور وكتاب مبين . . .

﴿ يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم ﴾[٥] .

هذه هي دواعي التجديد .. وهي دواع ملحة .. نرجو أن يتصدى لها القوي القادر على التجديد .. والذي أرجوه هو رفع الانتظار !!

من المجدد إذن؟

يتصور بعض الناس أن المجدد قائد فذ .. أو عالم أوحد .. أو بطل مغوار أو هو كل ذلك .. وليس الأمر عندي كذلك !

ولعل الذي دفع الناس إلى هذا التصور ما تهواه النفوس من معاني البطولة وما ينتظرونه من قيادة فردية حكيمة ملهمة ... وهو تصور عميق الجذور في الأمم الشرقية ..

والذي أرتضيه في شأن المجدد أنه يمكن أن يكون فرداً فيه واحدة من تلك الصفات أو فيه منها .. كما يجوز ــ وهو أغلب الظن ــ ألا يكون فرداً واحداً أوحداً . بل ثلة من الأفراد .. أو جماعة ينتشرون هنا وهناك على طول العالم الإسلامي يقومون بما يطلبه أمر الدين من تجديد .

ويصدق هذا الرأي التأمل في نص الحديث الشريف . فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « **إن الله ليبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة «من يجدد» لها أمر دينها** » .

وعبارة « **من يجدد** » يمكن أن تطلق على أكثر من واحد ... وذلك للعموم اللغوي في لفظة اسم الموصول « مَنْ » لأنها ليست بالضرورة لفرد واحد ، بل يمكن أن تشمل عدة أفراد أو جماعة منهم !.. يعرفون ما يراد منهم يتّسمون بالربانية ، بُعْداً عن الهوى ، والغرض ، والارتزاق بالدين ..

والحق أن هذا الرأي للإمام ابن حجر ــ قديماً ــ ودعمه الأستاذ المودودي ــ رحمه الله ــ حديثاً[٦] .

وقد تم الاستشهاد له بأن ثُلةً من الأئمة عدَّهم كثير من العلماء مجددي القرن الثاني أو الثالث ــ وقد حسبوا الأئمة الأربعة منهم ــ وهو رأي يستقيم مع ما نشاهده من كثرة عدد الذين قاموا بحركات إصلاحية تجديدية على مر القرون .. وهذا فيه ما فيه من الإنصاف حيث لا نَدَّعي مقام المجدد الفرد لواحد بعينه في كل قرن ...

مضامين التجديد التي نريد

إن مضامين التجديد المطلوب متنوعة وكثيرة .. ولكن نريد على سبيل المثال لا الحصر :

١ ــ تجديد فهم الناس لمضمون وحدانية الله ... حتى لا يعبدوا ــ بأي معنى ــ إلا هو سبحانه .

٢ ــ تجديد فهم الناس لمضمون الرسالة حتى لا ينقادوا إلا تحت راية محمد رسول العالمين .

٣ ــ تصحيح فهم الناس لمعادلتَيْ الدنيا والآخرة ، حتى لا يُلهيهم التكاثر .. أو تُفنيهم الدروشة !!

٤ ــ إيقاظ العقول ، بعد المشاعر ــ من سباتها لتُبْدِعَ وتجدد في العلم وأصوله ..

٥ ــ تجديد أساليب وطرق التربية حتى نَرْدُم للأبد نوازع الحقد والحسد اللذين كانا العامل الأول في تفرق كلمة المسلمين .. وتشتتهم أيدي سبأ ..

٦ ــ إشعار المسلمين قاطبة بما يحيط بهم من أخطار ــ حتى يصبح شعورهم ــ القلق ــ الذي يحسه الحاكم أو المحكوم عندما يتيقن بوقوع الكارثة ..

خاتمة

وأخيراً إنَّ التجديد ، لتلك الدواعي ، وبهذه المضامين ، ضروري ، لتجديد حركة الإسلام ، وحفظ « ديناميكيته » .. استيعاباً لعبر القرون وتجارب الأمم ... وإبعاداً لانتحال الضالين ، وتأويل المبطلين ، ولتتم البشارات :

أ ــ **﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾**[٧] .

ب ــ **﴿ هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ﴾**[٨] .

جـ ــ **﴿ ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾**[٩] .

د ــ **﴿ والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ﴾**[١٠] .

الهوامش

١ ــ صحيح الإمام الترمذي ، وسنن الإمام أبي داوود .
٢ ــ سورة المائدة ، الآية ٣ .
٣ ــ موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه .
٤ ــ سورة الكهف ، الآية ١٠٤ .
٥ ــ سورة المائدة ، الآية ١٦ .
٦ ــ موجز تاريخ تجديد الدين وإحيائه .
٧ ــ سورة التوبة ، الآية ٣٢ .
٨ ــ سورة التوبة ، الآية ٣٣ .
٩ ــ سورة القصص ، الآية ٥ .
١٠ ــ سورة يوسف ، الآية ٢١ .



بقلم: د. لطفي بركات احـمد

هــذه الــدراسة مستمدة مــن واقــع خــبراتي المهنيــة في معايشة الأطفال الصم حيث شاركت في إعداد وتأهيل معلمي الصم زهـاء خمس سـنوات بكليات ومعاهد إعداد المعلمين .



★ أولا : الاستعداد لتعلم النطق

يسير الطفل في عدة مراحل قبل أن يتمكن من تعلم النـطق ، وتبـدأ هذه المراحل بفهم الكلام الذي يسمعه في بيئته ، ثم يتدرج إلى أن يتمكن من النطق بكلام يعبِّر عن فكرة معيَّنة ، ولا يمكن فصـل هـذه المراحـل بعضها عن بعض لتداخلها ، كما **لا يمكن التكهن بالوقت الذي يبدأ الطفل فيه النطق** ، فهو يتخير بعض الألفـاظ الـتي لهـا قيمـة بالنسبة لما يسمعه من أحاديث ، كما أن قـدرات الـطفل وظـروف تنشئتـه الثقافية هي التي تحدد نوع الكلمات التي يتخيرها والتي تلعب دوراً رئيسياً في حياته العقلية والنفسية والاجتماعية .

ونلاحظ أن **فقد السمع** يتدخل في مقدار ما يكتسبه الطفل الأصم من بيئته ، ولكن من حسن الحظ أن العوامل الأخرى الموروثـة كالقـدرات العقلية والجسمية لا تتأثر كثيراً بالصمم ، مما يستلزم بـالضرورة استثمار تلك العوامل في تعليم الطفل النطق والكلام ، رغم العوامل التي تحد مـن نشاطه العقلي ، والاجتماعي ، والعوامل الأخرى النـاجمة عـن ظـروف الإصابة بالصمم .

وطبيعي أن تكون الخطوة الأولى لتأهيل الـطفل الأصـم وإعـادته إلى الحياة العادية يجب أن تأتي من **جانب الـوالدين** ، ويكون ذلك بـإيجاد مثيرات تدفعه وتشجعه على النطق والكلام عـن طـريق رسـم خـطة مدروسة ، حتى يبدأ في فهم الكلام بـواسطة قـراءة الشفـاه ، ويتجـاوب لذلك بإخراج صوته والبدء في الكلام ولـو بـأول كلمـة على الأقـل ، **ويمكننا أن نوضح للوالدين بصورة مبسـطة كيفيـة تعليم طفلهم الأصم الكلام بواسطة قراءة الشفاه وذلك على النحو التالي** :

★ ثانياً : التعليم بواسطة قراءة الشفاه

يعرِّف **إدوارد نيتسي** أحد المعلمين الرواد في هذا الميـدان **قـراءة الشفاه بأنها « فن معرفة أفكار المتكلم بملاحظة حركات فمه »** .

وإن كانت ملاحظة الشفاه ، وحركات الفم هي أساس قراءة الشفاه ، إلا أن ملاحظة تغييرات الوجه المختلفة ، وكذلك حركات المتكلم ، لهـا أثـر كبير في إدراك معاني ما يقال ، ولها أهميتها في مساعدة الأصم لمعـرفة مـا يقال أمامه ، كما تساعده كثيراً في حل رموز الكلام ، لـذلك يحلـو لبعض العاملين في مجال الصم تسمية هذه الطريقة باسم « **قـراءة الكـلام** » أو « **القراءة البصرية** » ، وذلك لتنبيه الأذهـان إلى المعنى الحقيقي لقـراءة الشفاه .

وليست طريقة قراءة الشفاه أو تعليمهـا بـالشيء السـهل اليسـير ، فالكلمات لا تكون واضحة للرؤية بالعين كما هي واضحة للسمع ، كما أن ضعف السمع الشديد أو فقده ليست من العاهات الـتي يسـهل التغلب على آثارها ، ولكن يمكن بيان المراحل التي تخفـف من الآلام النفسية التي يتعرض لها الأصم وهي :

١ ــ مرحلة التطلع إلى الوجه :

الطفل الأصم تحتم عليه ظروفه أن يقلب وجهه في الآخرين متفرساً في وجوههم للتعرف عليهم ، ودراسة ما يعملونه وما يقولونه ، وهذه المرحلة تعطي للوالدين والمعلمين فرصاً متعددة للبدء في تعليمه قراءة الشفاه ، لا سيما إذا شعر الطفل بعطف وحنان لمن يقوم برعايته ويتولى توجيهه .

٢ ــ مرحلة الربط :

وهذه المرحلة لها أهمية خاصة ، فهي مرحلة بدء الفهم وفيها يربط الطفل بين ما يراه على الوجه من تعبيرات ، وبين الموقف ، كما أن هذه المرحلة لها قيمتها في تكوين العادات التي تضع أساس قراءة الشفاه .

٣ ــ مرحلة الفهم المعنوي :

وهي مرحلة الفهم المجردة التي لا تعتمد على مواقف يراها الطفل بحواسه أثناء التحدث إليه ، وإنما تعتمد على الكلام فقط .

ولقد أثبتت تجارب علماء النفس والتربية ، أن الطفل الذي ولد أصماً إذا تدرب على قراءة الشفاه في سن تسعة شهور إلى سن ثمانية عشر شهراً ، يمكنه تعلم قراءة الشفاه في سن سنتين ، ويمكنه النطق ببعض الكلمات في سن مبكرة ، وإن كان يعوزه النطق الصحيح .

وعلى ضوء هذا يمكننا أن نقرر أن الطفل الأصم يكون على استعداد للكلام عندما :

- يبدأ في ملاحظة المتحدث عندما يتكلم .
- يبدأ في قراءة الشفاه ، أي فهم ما يُقال .
- يخرج صوته ، وينطق بعض كلمات قليلة من تلقاء نفسه .
- يكون له ميل اجتماعي ، ويرغب في الاتصال بالغير .

والطفل الأصم إذا لم يتعلم قراءة الشفاه يحيا حياة مغلقة ، لا تعرف معنى للحديث أو اللغة ، حياة ساكنة جامدة صامتة ، يصنعها بنفسه لنفسه ، ولقد وصف أحد الصم حياته قبل تعلم قراءة الشفاه وبعد تلعمها بقوله :

« عندما كنت أصماً لا أعرف قراءة الشفاه ، كنت أشعر أنني لا أزال داخل الزجاجة ، ولما نزعت السدادة ، تمكنت أن أصل إلى كثير مما حولي ولكن ببطء » .

★ ثالثاً : التدريب على قراءة الشفاه

وفي هذه الحدود يمكننا تقسيم التدريب على قراءة الشفاه على النحو التالي :

(أ) التدريب الفردي :

١ ــ الطفل بوجه عام يحب **اللعب المتحركة** ، لذلك يجب أن يكون البيت والمدرسة مزودين بمثل هذه اللعب ، كالطيور والحيوانات وغيرها ، ويمكن بها اصطناع مواقف وفرص تُساعد في البدء في تعليم قراءة الشفاه ، ويحسن أن نبيّن له كيف تملأ اللعب ذات الزنبرك ، ثم كيف تسير ، ثم نطلب إليه ألا يتركها تتحرك إلا بعد أن نعطيه إشارة البدء ، وهنا سنجده مضطراً ومتشوقاً إلى التطلع في وجهنا منتظراً إشارة البدء .

٢ ــ يجب تنوع نوع الإشارات والكلمات مثل « ابدأ ، هيا ، تعال » والمهم هنا تعويد الطفل انتظار ما يبدو على شفتي والديه ، أو المعلم من كلمات .

٣ ــ يجب تعليم الطفل التفرقة بين الأوامر المختلفة مثل « اقذف الكرة ، اكتب اسمك » . . . إلخ .

٤ ــ يجب مراعاة **تكرار تدريب الطفل** على فترات قصيرة لا تزيد على عشر دقائق في أول الأمر ، حسب رغبة الطفل وقدرته على التركيز .

٥ ــ يجب إشعار الطفل أثناء فترة التدريب على مقدار ما أصابه من نجاح ، فهو في أمس الحاجة إلى التشجيع والشعور بأنه بدأ فعلاً المشاركة في التفاعل مع من حوله .

(ب) التدريب الجمعي :

لنجاح الدروس الجمعية في قراءة الشفاه يجب أن تكون مجموعات الصم قليلة العدد ، لا تزيد عن أربعة أو خمسة ، وأن تكون متجانسة في القدرات والميول ، ويحسن أن يكون **التدريب الجمعي** على هيئة قصص ، ويشترك المعلم مع تلاميذه في تمثيل القصة ، أو بعض أجزائها

★ تعلم النطق للمتخلفين عقلياً ★



على الأقل ، كما أن دروس كسب المهارات اليدوية والتدريب الحسي مثل اللعب بالخرز ، وتكوين تشكيلات بالألوان تعطي فرصاً طيبة للتدريب على قراءة الشفاه .

وهناك عدة توجيهات أساسية يجب على الوالدين والمعلمين مراعاتها أثناء تدريب الطفل على قراءة الشفاه وهي :

●● يجب أن تكون تعبيرات وحركات الشفاه واضحة جداً حتى يمكن ملاحظتها بسهولة .

●● يجب نطق الكلمة أثناء تطلع الطفل إلى الوجه المتحدث .

●● يجب أن تتكلم **العينان** كما تتكلم الشفاه ، فمثلاً إذا قالت الأم لطفلها (تعال) تكون العينان فيهما الدعوة أثناء مد اليدين مع الضغط على كلمة (تعال) ، وبتكرار المواقف التي يقال فيها (تعال) نجده يدرك معناها عندما تنطق بها الشفتان .

●● يجب البدء بالكلمات السهلة ، التي يمكن نطقها ورؤيتها بسهولة ، ولها ارتباط بحياة الطفل ، ولكن عندما يبدأ فهم المواقف عن طريق الشفاه لا يهتم بطول الكلمات ما دامت تدخل في دائرة تجارب الطفل .

●● يجب الاستجابة بسرعة لنداء الطفل ، أو صيحاته ، عندما يحاول جذب انتباه الوالدين أو المعلم لرغباته .

●● يجب تشجيع الطفل على **الإحساس بالنغمة التوقيعية** وذلك بالنقر أو حركة اليد على النغمة ، فإن ذلك يساعد كثيراً على التوقيت أثناء الكلام ويعوض له بعض ما فقده نتيجة قصوره السمعي .

●● يجب تشجيع الطفل على أن ينادي وهو على بعد ، وأن ينتظر من أحد الوالدين أو المعلم أن يتكلم إليه من بعد ، فكثيراً ما نجد أحد الوالدين يحاول الجري وراء طفله ليتحدث إليه عن قرب ، ولكن مثل هذا العمل غير مرغوب فيه .

●● يجب تعويد الطفل **التفرقة بين الصوت الهادئ والصوت المرتفع** ، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق اللعب ، مثل الزحف والمشي على أطراف الأصابع ، والمشي كالجندي ، والغرض من ذلك تعويده التحكم في حركاته ، وكذلك بواسطة التصفيق الهادئ ، والمرتفع ، والبطيء ، والسريع . . إلخ .

ويجب أن يدرك ويعرف هذه الفروق أثناء لعبه فكل ذلك يساعده على التحكم في نبرات صوته في المواقف المختلفة .

والجدول التالي يبيّن للوالدين وللمعلمين تعليم الحروف بقراءة الشفاه :

تعليم الحروف بقراءة الشفاه

الحروف	الطريقـة
الهمزة	حرف يخرج من المزمار نفسه لذلك يضع الطفل يده على الصدر والحنجرة ليحس برنين الصوت وذبذبة الأوتار الصوتية .
ب	من الشفتين مع وضع اليد أمام الفم ليشعر الطفل بكمية الهواء التي تحدث الصوت .
ت	وضع ظاهر اليد أمام الفم .
ث	من طرف اللسان مع وضع ظاهر اليد أمام الفم .



★ التخاطب مع التلاميذ الصم عن طريق الجمع بين الكلام ولغة الإشارة ★


★ تعليم الصم والبكم المهارات اللغوية

ج	يحرك هاؤه الوترين الصوتيين لذلك يضع الطفل يده على حلقه ليشعر بالذبذبات .
ح	تضم أطراف أصابع اليد وتوضع بمدخل الفم ليظل مفتوحاً أثناء النطق .
خ	يمرر المعلم سبابة على حنجرة الطفل مع جعل الفم مفتوحاً .
د . ذ	وضع ظاهر اليد أمام الفم للشعور بكمية الهواء المندفع .
ر	يلاحظ طرف اللسان مع إشارة دالة على التكرار وفقاً لحركته داخل الفم .
ز	لمس الذقن ليشعر الطفل بأزيز الحرف أثناء نطقه .
س	يوضع ظاهر اليد أمام الفم ليحس الطفل بمقدار الهواء الذي يحدث الصفير .
ش	يلاحظ وضع اللسان والفم والأسنان والإحساس بكمية الهواء بظاهر اليد .
ص	الإحساس بكمية الهواء التي تحدث الصفير بواسطة ظاهر اليد .
ض	توضع راحة اليد فوق الجبهة بعد ملاحظة وضع اللسان .
ط	يضع الطفل يده فوق قمة الرأس ليفرق بينه وبين صوت التاء .
ظ	يضع الطفل يده فوق الرأس ليفرق بينه وبين صوت الذال .
ع	يلاحظ وضع اللسان وذبذبة الأوتار الصوتية باللمس .
غ	يلجأ بعض المدرسين إلى غرغرة المياه لإعطاء قيمته الصوتية .
ف	إطفاء الشمعة .
ق	يستعمل المعلم ملعقة يدخلها في الفم ويضغط بها على اللسان .
ك	يلاحظ الفرق بينها وبين القاف عند وضع اللسان في كل منهما .
م	وضع الإصبع فوق الشفتين أثناء نطق الحرف .
ن	يضع الطفل إصبعه أمام منحنى الأنف .
هـ	لمس الحلقوم .
و	لف الإصبع حول الفم في شكل دائرة .
ي	ملاحظة وضع اللسان مع شد الذقن إلى أسفل .

بعض المراجع العربية في تعليم الصم

١ ــ إبراهيم أنيس ، الأصوات اللغوية .
٢ ــ إبراهيم سلامة ، الخطابة لأرسطو .
٣ ــ ابن الجوزي ، الأذكياء .
٤ ــ ابن سينا ، أسباب حدوث الحروف .
٥ ــ الغزالي ، إحياء علوم الدين .
٦ ــ أبو منصور الثعالبي ، فقه اللغة .
٧ ــ أبو الهلال العسكري ، الفروق اللغوية .
٨ ــ د . مصطفى فهمي ، في مجالات علم النفس .
٩ ــ د . عبد الله عبد الدايم ، سيكولوجية الطفل الأصم الأبكم «مقال في مجلة علم النفس ، ج٢» .
١٠ ــ د . علي عبد الواحد والي ، نشأة اللغة .
١١ ــ د . مختار حمزة ، سيكولوجية المرضى وذوي العاهات .
١٢ ــ د . نسيم رأفت ، كيف ترعى طفلك المعوق .

للتعبير عن أنفسهم ★

★ ضبط وضع أعضاء النطق للوصول إلى لفظ صحيح ★





كان الناس من القديم يعتمدون في تقدير الزمن على حركة جرم من الأجرام السماوية تبدو واضحة وظاهرة ، وتتكرر في صورة معينة على مرأى منهم ، وكان القمر في حركته ودورانه حول الأرض أكبر الأجرام بعد الشمس ، وتتكرر أوضاعه كل ثلاثين يوماً تقريباً ، ومن هذه الدورة الرتيبة المنتظمة كان الشهر . وتبدو الشمس في حركتها الظاهرية ، ولا أقصد جريانها حول نفسها ، فذلك دوران معروف ودائم ، ولا ينتج عنه أثر مباشر لسكان الأرض أو عليهم إلا ما يمكن أن نلحظه في تغيير طفيف على المناخ بصورة عامة كل ثلث قرن تقريباً ، ولكن أقصد هنا حركة الأرض حولها ، وتبدو الشمس هي المتحركة ، ويتكرر وضعها كل ٣٦٥ يوماً تقريباً ، وهو ما يعادل اثني عشر شهراً ، ومن ذلك كانت السنة ، كما أن الأرض وهي تجري حول نفسها أمام الشمس قد نشأ عن هذا الجريان اليوم الواحد الذي يتعاقب فيه الليل والنهار . وقد نشأ عن حركة الشمس والقمر تقويمان :



السنة الهجرية

أ ـ التقويم القمري

ويعتمد على **حركة القمر الشهرية** ، وتقدّر بثلاثين يوماً أو تسعة وعشرين ، وتكون السنة ٣٥٤ يوماً ، وقد أخذ بهذا التقويم وسار عليه سكان الصحارى والبوادي الحارة ، حيث القمر محبباً إليهم ، إذ يعافون الشمس التي يكتوون بحرّها ، وتلجئهم إلى المكوث في البيوتات نهاراً لشدة الحر ، أما القمر فينير لهم الليل المظلم ، ويوضح لهم المسالك في الفيافي الواسعة والبيداء ، فيتحركون في لياليه ، وعلى نوره يسمرون ، وليس فيه حرّ يجهدهم ، ويحرق مراعيهم ، ويقضي على أعشابهم .

ولما كان أكثر العرب قديماً يقيم في الصحارى أو البوادي لذا فقد أخذوا بالتقويم القمري ، وقدّروا الشهور حسبه ، وعدوا السنوات به ، ولكن لم يكن لهم حادثة معينة يعدون الأعمار ، ويؤرخون حسبها وإنما كانت حوادث كثيرة يحسبون بها كحادثة سيل جارف ، أو انتشار وباء أو يوم حرب بين قبيلتين ، وكان آخر تلك الأحداث **عام الفيل** الذي كان حوالي عام **٥٣** قبل الهجرة ، والذي جاء فيه (**أبرهة الأشرم**) يريد تدمير البيت الحرام ، ولكن الله حمى بيته ، وردّ كيد الأشرم ، إذ أرسل على جيشه ﴿ **طيراً أبابيل . ترميهم بحجارة من سجيل . فجعلهم كعصف مأكول** ﴾ (سورة الفيل ، الآيات ٣ ـ ٥) . وقد ولد **رسول الله صلى الله عليه وسلم** في الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام الفيل .

ولما خرج المسلمون من جزيرتهم فاتحين مجاهدين ، واحتكوا بالأمم والشعوب الأخرى ، وجدوا لها تقاويم تعتمد على الشمس التي تؤثر على حياتهم الزراعية قوام معاشهم ، ولهم أشهر يطلقون عليها أسماء آلهتهم وملوكهم ، فرأى **الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه** أن يكون للمسلمين تقويم خاص يتميز عن تقاويم بقية الأمم حرصاً على تميز الشخصية الإسلامية ، وحرصاً على السنّة المطهرة ، إذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص على التميز أشد الحرص ، فيحرص على مخالفة النصارى واليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « صلّوا في نعالكم ، ولا تشبهوا باليهود »[1] . وقال أيضاً : « لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع ـ يعني : عاشوراء » . وفي رواية قال : « حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء ، وأمر بصيامه ، قالوا : يا رسول الله ، إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فإذا كان العام القابل ـ إن شاء الله ـ صمت التاسع ، فلم يأت العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم »[2] .

رأى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، أن يعتمد التقويم الإسلامي على الأشهر القمرية ، وهي التي كانت سائدة في جزيرة العرب ومعروفة ، وهي التي على أساسها تعدّ الأشهر الحرم ، ويصام منها شهر رمضان المبارك ، وهو فريضة على المسلمين ، إذن **اعتمد رضي الله عنه في اختيار الأشهر القمرية على علاقتها بالإسلام وفرائضه ونوافله في صيام ستة أيام من شوال ، والأيام البيض ، وتسعة أيام من أول ذي الحجة ، وعاشوراء** و . . . فكان ذلك الاعتماد على أسس إسلامية بحتة . وعندما فكر في ابتداء ذلك التقويم وجد أن يكون الأساس في ذلك أيضاً إسلامياً صرفاً ورأى أن تكون هجرة رسول الله

بقلم: محمود شاكر

والتقويم

صلى الله عليه وسلم بدءً للتقويم ، وذلك ابتداء متميز أيضاً ، مخالف لبدء تقاويم **النصارى واليهود والمجوس** ، وينفرد به المسلمون دون غيرهم ، ولم يقبل أن يتخذ ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدءً لذلك التقويم مخالفة للنصارى الذين يتخذون ميلاد **عيسى عليه السلام** بدءً لتقويمهم ، هذا بالإضافة إلى ما في الهجرة من معاني إسلامية كثيرة ، وما في الهجرة من تأسيس أول دولة إسلامية في المدينة المنورة و . . . .

ومعلوم أن هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت في الثاني عشر من شهر ربيع الأول ، ولكن لا بدّ من أن يكون البدء في التقويم في بداية الشهر ، فكان الأصل في التقويم الإسلامي أن يكون مبدؤه من غرة شهر ربيع الأول إلا أن سيدنا عمر رضي الله عنه رأى أن يبدأ التقويم من غرة الشهر الذي يلي موسم الحج أي مطلع شهر المحرم ، وهكذا كان ، وذلك

لأن الحاج يعود بعد حجه المبرور كيوم ولدته أمه ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **حجوا ، فإن الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن** »[3] ، ويقول عليه الصلاة والسلام : « **من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه** »[4] .

وعلى هذا يكون بدء العام من بعد موسم يعود منه الحجاج كأنهم ولدوا من جديد ، وهو معنى إسلامي كبير ، وله مغزاه العظيم . وعلى هذا يكون أيضاً التقويم الهجري مبتدئاً بوقت يسبق حادثة الهجرة بشهرين واثني عشر يوماً ، ولذا **عرفت السنة الهجرية في بعض البلدان بالسنة العمرية** نسبة إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي حدد وقتها بدءً ونهاية ، وإن عدّ حادثة هجرة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام بدءً للتقويم الخاص بالمسلمين .

هذا هو التقويم الهجري ، وهو التقويم الإسلامي ، وهو تقويم متميز عن بقية التقاويم ، ولا يصح اتخاذ غيره ، أو الابتداء بغير ما ابتدأ به ، لأن في أي عمل من هذا مخالفة لسنة الخلفاء الراشدين وسلف هذه الأمة ، ومخالفة لما سار عليه المسلمون ، فلا يصح مثلاً اتخاذ ميلاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو وفاته أو أية حادثة أخرى بدءً للتقويم .

والتميز مطلوب بل واجب ، وقد لاحظنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب التميز ، ويحب للمسلمين ذلك . والأمم تعمل أيضاً على ذلك فبعضها يعدّ تقويماً خاصاً به ، وبعضها وخاصة الكبرى منها يحرص أن يعدّ خط الطول المار من عاصمتها خط البدء وبقية الخطوط تنسب له وهكذا .

٢ ـ التقويم الشمسي

ويعتمد على حركة الشمس الظاهرية إذ تكمل الأرض دورتها حول الشمس بمدة ٣٦٥١/٤ ، وتنشأ عن ذلك الفصول الأربعة ، وكل شهر فيها ثلاثون يوماً ، والسنة اثنا عشر شهراً ، وتكون مدة الأشهر ٣٦٠ يوماً ، وما زاد من أيام السنة وهو ٥١/٤ اختلفت فيها ، فبعضها توزعها على خمسة أشهر أو سنة ، وبعضها تضيفها على شهر من أشهر العام ،

وبعضها تضيف شهراً كل ست سنوات ، ومن هنا نشأت عدة تقاويم ، اختصت كل أمة بتقويم معين حسبما ارتأت في إضافة الزيادة ، أو حسبما اقترحته بالنسبة إلى بدء العام ونهايته ، **ومن هذه التقاويم : السرياني ، والرومي ، والعبري ، والفارسي ، والقبطي** ، وكلها

تعتمد على حركة الشمس ، وقد اتفق التقويم السرياني منها والرومي على إضافة الزيادات على سبعة أشهر من شهور السنة ، وأنقصت الشهر « شباط » يومين ، وأضافت عليه يوماً كل أربع سنوات ، وأسمت تلك السنة « **كبيسة** » ، كما اتفقا على انتهاء العام باشتداد البرد حيث تنفض الأشجار أوراقها ، وتتوقف الحياة فيها نسبياً ، وعداً بدء العام الجديد بدبّ الحياة في النباتات من جديد ، ولكنهما اختلفا في تسمية الأشهر ، إذ أطلقت كل أمة على شهورها أسماء آلهتها أو ملوكها .

أ ـ التقويم السرياني

ويكون ترتيب الأشهر فيه كما يلي :

١	كانون الثاني	وعدد أيامه	٣١ يوماً
٢	شباط(*)	وعدد أيامه	٢٨ يوماً
٣	آذار	وعدد أيامه	٣١ يوماً
٤	نيسان	وعدد أيامه	٣٠ يوماً
٥	أيار	وعدد أيامه	٣١ يوماً
٦	حزيران	وعدد أيامه	٣٠ يوماً
٧	تموز	وعدد أيامه	٣١ يوماً
٨	آب	وعدد أيامه	٣١ يوماً
٩	أيلول	وعدد أيامه	٣٠ يوماً
١٠	تشرين الأول	وعدد أيامه	٣١ يوماً
١١	تشرين الثاني	وعدد أيامه	٣٠ يوماً
١٢	كانون الأول	وعدد أيامه	٣١ يوماً

(*) وكل أربع سنوات تكون أيامه ٢٩ يوماً وعندها تسمى السنة كبيسة .

ب ـ التقويم الرومي

ويلاحظ أن آخر السنة وأولها يدعى « كانون » ومعناها الموقد دلالة على البرد ، أما بقية أسماء الأشهر فأكثرها أسماء آلهة للسريان والفينيقيين . وينتشر هذا التقويم في بلاد الشام وبلاد الرافدين . ويتفق مع التقويم السرياني ، وكلاهما نصراني ، فالبدء والنهاية للعام واحدة ، وكذا عدد أيام الشهر ، وكذا فإن أسماء الشهور هي أسماء ملوك رومان ، ولكن اللفظ يختلف بين بلد وآخر في أوروبا حسب اللغة ، وكذا فقد اختلف تداول هذا التقويم في البلدان الإسلامية حسب الدولة التي كانت مستعمرة لها ، والشائع في مصر والسودان هو : يناير ، فبراير ، مارس ، أبريل ، مايو ، يونيو ، يوليو ، أغسطس ، سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمبر ، ديسمبر .

وتختلف أسماء هذه الأشهر قليلاً في بلاد المغرب والبلاد التي كانت تسيطر عليها فرنسا ، وكذا البلدان التي كانت تخضع لإيطاليا أو هولندة أو البرتغال أو غيرها وذلك حسب لغة الاستعمار الصليبي .

جـ ـ التقويم العبري (اليهودي)

ويتفق هذا التقويم في التقدير مع الأشهر القمرية ، ويبدأ الشهر من اقتران الشمس والقمر في آخر الشهر ، ولكنها تخالف أوائلها بيوم واحد ، فالسنة عندهم قمرية وحتى توافق السنة الشمسية أيضاً فإنهم يضيفون شهراً كاملاً كل ست سنوات ، فتكون تلك السنة كبيسة ، وهي ثلاثة عشر شهراً حيث يضيفون آذار الثاني بعد منتصف ذلك العام ، وتبدأ السنة عندهم من بداية الشهر الذي يلي الاعتدال الخريفي ، أي من تشرين الأول ، وشهورهم توافق في أسمائها السريانية في بعض وتخالف في بعض وهي :

١ ـ تشري .	٧ ـ نيسان .
٢ ـ مرحشوان .	٨ ـ أيار .
٣ ـ كسلا .	٩ ـ سيوان .
٤ ـ طابات .	١٠ ـ تموز .
٥ ـ شباط .	١١ ـ آب .
٦ ـ آذار .	١٢ ـ أيلول .

د ـ التقويم القبطي

والسنة فيه اثنا عشر شهراً وكل شهر ثلاثون يوماً ، وتضاف خمسة أيام إلى الشهر الأخير فيكون خمسة وثلاثين يوماً ، ويبدأ العام عند الأقباط من السابع والعشرين من شهر آب أي قبيل الاعتدال الخريفي بما يقرب من شهر ، وبداية هذا الشهر النيروز عندهم ، وفي السابع عشر من عيد الصليب وفيه تفتح الترع النهرية ، وفي اليوم الذي يليه يبدأ عندهم فصل الخريف ، وأسماء الأشهر عندهم هي :

١	توت	:	ويبدأ من ٢٧ آب	ـ	٢٦ أيلول	=	٣٠ يوماً
٢	بابة	:	ويبدأ من ٢٧ أيلول	ـ	٢٦ تشرين الأول	=	٣٠ يوماً
٣	هتور	:	ويبدأ من ٢٧ تشرين الأول	ـ	٢٥ تشرين الثاني	=	٣٠ يوماً
٤	كيهك	:	ويبدأ من ٢٦ تشرين الثاني	ـ	٢٥ كانون الأول	=	٣٠ يوماً
٥	طوبه	:	ويبدأ من ٢٦ كانون الأول	ـ	٢٤ كانون الثاني	=	٣٠ يوماً

٦	أمشير	:	ويبدأ من ٢٥ كانون الثاني	—	٢٣ شباط	=	٣٠ يوماً
٧	برمهات	:	ويبدأ من ٢٤ شباط	—	٢٥ آذار	=	٣٠ يوماً
٨	برموده	:	ويبدأ من ٢٦ آذار	—	٢٤ نيسان	=	٣٠ يوماً
٩	بشنس	:	ويبدأ من ٢٥ نيسان	—	٢٤ أيار	=	٣٠ يوماً
١٠	بؤنه	:	ويبدأ من ٢٥ أيار	—	٢٣ حزيران	=	٣٠ يوماً
١١	أبيب	:	ويبدأ من ٢٤ حزيران	—	٢٣ تموز	=	٣٠ يوماً
١٢	مسري	:	ويبدأ من ٢٤ تموز	—	٢٧ آب	=	٣٥ يوماً

هـ ـ التقويم الفارسي

ويشبه التقويم العبري ، حيث يشمل العام اثني عشر شهراً ، كل منها ثلاثون يوماً ، وتضاف خمسة أيام إلى آخر الشهر الثامن وهو (أبان ماه) ، ويختلف هذا التقويم عن التقويم العبري من حيث بدء العام ، إذ يبدأ عند الفرس في فصل الشتاء بعيد الانقلاب الشتوي بما يقرب من شهر ، وتكون الأشهر عندهم كما يلي :

١	أفرودين ماه	ويبدأ من ٢٠ كانون الأول	—	١٨ كانون الثاني	=	٣٠ يوماً
٢	أرديهشتماه	ويبدأ من ١٩ كانون الثاني	—	١٧ شباط	=	٣٠ يوماً
٣	حرداد ماه	ويبدأ من ١٨ شباط	—	١٩ آذار	=	٣٠ يوماً
٤	تيرماه	ويبدأ من ٢٠ آذار	—	١٨ نيسان	=	٣٠ يوماً
٥	ترد ماه	ويبدأ من ١٩ نيسان	—	١٨ أيار	=	٣٠ يوماً
٦	برماه	ويبدأ من ١٩ أيار	—	١٧ حزيران	=	٣٠ يوماً
٧	مهرماه	ويبدأ من ١٨ حزيران	—	١٧ تموز	=	٣٠ يوماً
٨	أبان ماه	ويبدأ من ١٨ تموز	—	٢٢ آب	=	٣٥ يوماً
٩	أدرماه	ويبدأ من ٢٣ آب	—	٢١ أيلول	=	٣٠ يوماً
١٠	دي ماه	ويبدأ من ٢٢ أيلول	—	٢١ تشرين الأول	=	٣٠ يوماً
١١	بهمن ماه	ويبدأ من ٢٢ تشرين الأول	—	٢٠ تشرين الثاني	=	٣٠ يوماً
١٢	اسفندار ماه	ويبدأ من ٢٠ تشرين الثاني	—	١٩ كانون الأول	=	٣٠ يوماً

هذه التقاويم التي كانت معروفة ولا تزال ، وتحرص كل جماعة على استعمال تقويمها الخاص ، وتنفرد به لتتميز عن غيرها ، حتى الفرس عندما عادت لهم عصبيتهم عادوا إلى تقويمهم القديم .

وعندما انطلق المسلمون من جزيرتهم فاتحين مجاهدين ووصلوا إلى ما حولهم من البلدان والأقاليم ، ووجدوا تلك التقاويم التي تعتمد على الشمس بسبب الحياة الزراعية التي يحيونها ، وبلادهم المعتدلة التي بحاجة إلى الدفء والنور وبخاصة وقت الإنبات ، ورأى المسلمون أن أهل تلك الأصقاع بحاجة إلى تلك التقاويم ، وأن المسلمين الذين سكنوا تلك الجهات بحاجة إليها لذلك اتخذوها ، وأطلقوا عليها الأسماء السريانية ، وذلك لوجود أواصر قربى بين اللغة العربية والسريانية فإن كلمة كانون تعني « الموقد » في اللغتين ، وتدل على البرد ، والشهران اللذان يحملان هذا الاسم هما شهرا البرد ، وعلى كل فإن اللغة السريانية أقرب إليهم من حيث اللفظ من الروم والفرس واليهود والقبط ، وشاعت هذه الأسماء السريانية في العالم الإسلامي حتى عمت من الأندلس إلى الصين ، **فالقاضي عياض** يقول في يوم بارد جاء وسط الصيف وأجبر الناس على ارتداء الحلل الشتوية :

كأن كانون أهدى من ملابسه
لشهر تموز أنواعاً من الحلل

والشعر العربي يطفح باستعمال أسماء الشهور السريانية .

من راد أن يشهد الفردوس نازلة
فليأت في شهر نيسان

وعندما ضعف المسلمون وجاء الاستعمار الصليبي ، وجميع أنواعه يستعملون أسماء الأشهر الرومية وإن كانت بألفاظ مغايرة حسب أشكاله فشاعت هذه الأسماء في أمصار العالم الإسلامي مع فارق بسيط في التحريف ، ففي **بلاد المغرب العربي** عمت اللغة الفرنسية للأشهر الرومية وكذا الأمصار التي كانت تتبع فرنسا ، وفي **وادي النيل** شاعت اللغة الإنكليزية للأشهر الرومية والتي كانت تخضع للنفوذ الإنكليزي ، وفي **غينيا ـ بيساو** شاعت اللغة البرتغالية ، وفي **أندونيسيا** عمت اللغة الهولندية ، وفي **أواسط آسيا** وبلاد التتار في حوض نهر الفولغا انتشرت اللغة الروسية مع فارق بسيط في توقيت الأشهر الرومية نفسها إذ تختلف يوماً واحداً كل مائة عام ، أما **بلاد الشام وبلاد الرافدين** فبقيت تستعمل الألفاظ السريانية ، وحرصت على الإبقاء عليها ، ولم تخضع للتأثير الصليبي بالشكل الذي خضع له أشقاؤها في بقية أنحاء العالم الإسلامي .

أما جزيرة العرب فبقيت تستعمل التقويم القمري ، ولكنها تأثرت في العصر الحديث بالأسماء التي وصلت إليها عن طريق التاريخ والتدريس ، وخاصة من المعلمين الذين وفدوا إليها من خارجها ، وبدأ أهلها يستعملون تارة الأشهر الرومية وتارة أخرى السريانية .

لكن لا يعني هذا أن المسلمين لم يستعملوا التقويم الشمسي ويتخذوا له أسماء خاصة بهم تميّزهم عن غيرهم ، لقد اتخذوا البروج التي تنزلها الشمس أثناء حركتها الظاهرية ، واتخذوها أشهراً ، وأطلقوا عليها أسماء تتناسب والموسم ، فنلاحظ أن برج **الدلو** يعني وقت المطر ، **والعقرب** يدل على لسعات البرد في أوله ولم ينتبه الناس له بعد ، **والسنبلة** على موسم الحصاد ، **والسرطان والأسد** على شدة الحر ، **والميزان والحمل** على الاعتدال الخريفي والربيعي ، وهكذا . . ولا تزال هذه الأشهر معروفة ومشهورة في الجغرافية مثل مدار السرطان ومدار الجدي ، وتتفق هذه البروج وحركة الشمس . ويبدأ العام من الاعتدال الربيعي في ٢٢ آذار حيث تدب الحياة في النباتات بشكل صحيح ، **والبروج هي** :

ويبدو أن الأيام الخمسة الزائدة إنما تضاف على خمسة شهور هي شهور الحر ، وتشمل شهرين منْ الربيع وثلاثة أشهر من الصيف ، وليس في البروج ما ينقص عن الثلاثين يوماً ، الأمر الذي يجعل أنها غير مرتبطة بالقمر ـ كما يتوهم بعضهم ـ كذلك فهناك أشهر تزيد على الثلاثين يوماً .

وهكذا يظهر أن هناك تقويمين : أحدهما يعتمد على القمر وهو تقويم إسلامي خاص ، إذ عليه فريضة الصوم وفريضة الحج وأعياد المسلمين ، وسيرة رسولهم الكريم عليه الصلاة والسلام ، ومع الأسف فلا يتخذه أكثر المسلمين إلا عندما يبحثون عن الصوم والحج والأعياد المرتبطة بها أصلاً .

والتقويم الثاني يعتمد على الشمس وهو تقويم نصراني وإن اختلفت الأسماء بين سرياني ورومي ، ومع الأسف فقد شاع بين المسلمين ، ولا مانع بسبب الزراعة ، ولكن كان عليهم أن يستعملوا البروج ، وهذا التقويم متباين الأسماء حسب لغات النصارى جميعهم . أما التقاويم الأخرى فهي محلية كالقبطي والعبري والفارسي ، وحتى البروج فإنها لا تعرف إلا مناطق محدودة وخاصة في جزيرة العرب .

الهوامش

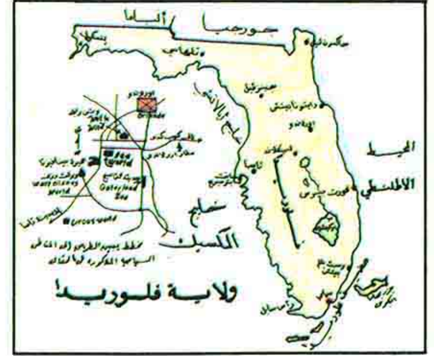
(١) أخرجه الطبراني في الكبير عن شداد بن أوس رضي الله عنه .
(٢) أخرجه مسلم وأبو داود عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . ويعني بصيام التاسع مخالفة اليهود .
(٣) رواه الطبراني في الأوسط عن عبدالله بن جراد رضي الله عنه .
(٤) رواه البخاري والنسائي وابن ماجة وأحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١	الحمل	:	ويبدأ من ٢٢ آذار	ـ	٢٠ نيسان	=	٣٠ يوماً
٢	الثور	:	ويبدأ من ٢١ نيسان	ـ	٢١ أيار	=	٣١ يوماً
٣	الجوزاء	:	ويبدأ من ٢٢ أيار	ـ	٢١ حزيران	=	٣١ يوماً
٤	السرطان	:	ويبدأ من ٢٢ حزيران	ـ	٢٢ تموز	=	٣١ يوماً
٥	الأسد	:	ويبدأ من ٢٣ تموز	ـ	٢٢ آب	=	٣١ يوماً
٦	السنبلة	:	ويبدأ من ٢٣ آب .	ـ	٢٢ أيلول	=	٣١ يوماً
٧	الميزان	:	ويبدأ من ٢٣ أيلول	ـ	٢٢ تشرين الأول	=	٣٠ يوماً
٨	العقرب	:	ويبدأ من ٢٣ تشرين الأول	ـ	٢١ تشرين الثاني	=	٣٠ يوماً
٩	القوس	:	ويبدأ من ٢٢ تشرين الثاني	ـ	٢١ كانون الأول	=	٣٠ يوماً
١٠	الجدي	:	ويبدأ من ٢٢ كانون الأول	ـ	٢٠ كاانون الثاني	=	٣٠ يوماً
١١	الدلو	:	ويبدأ من ٢١ كانون الثاني	ـ	١٩ شباط	=	٣٠ يوماً
١٢	الحوت	:	ويبدأ من ٢٠ شباط	ـ	٢١ آذار	=	٣٠ يوماً



عالم يصنع البهجة

بقلم: خالد الصالح القاضي



إن الدول المتقدمة تهتم اهتماماً كبيراً بأطفالها لأنهم عماد المستقبل ورجال الغد، ولذا تبذل في سبيلهم كل غال ورخيص.

ولقد أثبتت الأبحاث التربوية وأبحاث علماء النفس، أن ما يمر به الطفل من تجارب ومواقف في صغره إنما يؤثر تأثيراً فعالا على مستقبله، ولذا اهتمت الدول بإقامة كل ما يسعد أطفالها ويبعث فيهم المرح والسرور.

ومن المنشآت الضخمة التي استحوذت على إعجاب العالم بأجمعه ما أقيم في الولايات المتحدة الأميركية من مدن وملاهي للأطفال تحتل مساحات ضخمة، ولا سيما ما يسمى **« الدزني لاند »** « Disney Land »، أو **عالم وولت دزني** « Walt Disney World » في **ولايتي كاليفورنيا** في الغرب **وفلوريدا** في الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة الأميركية، ويوجد العديد من أماكن الترفيه عن الأطفال الشبيهة لذلك في باقي ولايات ومدن الولايات المتحدة الأميركية.

★ بوابة «أرض الحدود» وحرسها من جيش (ميكي ماوس) ★

ولو حاولنا استكشاف عالم « الوولت دزني » في ولاية فلوريدا ، لـرأينا كيف تسخر العقول والطاقات للترفيه عن الاطفال بل والكبار أيضاً . . . لكن في البداية أحب أن أعطي فكرة عامة عن ولاية **فلوريدا** ، وأعرض لبعض أماكنها السياحية التي اشتهرت بها والتي زرتها في العام الماضي .

فلوريدا

تقع ولاية فلوريدا في الطرف الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة الأميريكية بين خطي عرض ٢٥ : ٣١ شمالا تقريباً ، وهي تشكل ذراعاً بارزاً من القارة الأميريكية الشمالية يمتد بين **خليج المكسيك** في الغرب **والمحيط الأطلسي** في الشرق وعاصمتها مدينة « **ميامي** » الواقعة في الجنوب الشرقي على مضيق فلوريدا (انظر الخريطة) ، وذلك مقابل **جزر بهاما** السياحية المشهورة .

وأهم مدنها ـ بالإضافة للعاصمة ـ « **جاكسون فيل** » و « **تامبا** » و « **أورلاندو** » و « **سانت بترسبرج** » و « **فورت بيرس** » وغيرها .

وشبه جزيرة فلوريدا قليلة الارتفاع إذ إن الجزء الأكبر منها لا يزيد ارتفاعه عن ٣٠ متراً فوق سطح البحر . . ويحف بشبه الجزيرة خط من الشطوط الرملية المجاورة للسواحل كما تغطي البحيرات والمستنقعات مساحات كبيرة من الداخل .

وهذه الولاية تعتبر مشتى للأميريكان نظراً لدفئها في فصل الشتاء . . كما تتميز بمواقعها السياحية الرائعة والممتدة على طول الشواطئ وفي الأماكن الداخلية حيث المناطق الخضراء والبحيرات الواسعة .

وعندما يزور المرء هذه الولاية سوف يجد أمامه العديد من أماكن النزهة الجميلة التي يرتادها سكان الولاية وزوّار قدموا من أنحاء أميريكا ، بل ومن قارات العالم القديم أيضاً . . فإذا ما قدر لك زيارة هذه الولاية ومعك أطفالك **فلا تنسى زيارة** « Wet'n Wild » **والتي تسمى جنة الألعاب المائية** . . وهي منطقة تسترخي على شواطئ صناعية جميلة ، وحيث ما تلتفت يمنة ويسرة لا ترى سوى الماء والخضرة وبراعم الأطفال بصحبة والديهم وهم يرتادون المحلات المخصصة للألعاب المائية ، حيث يمارسون التزحلق على الماء من علٍ ، أو يتراشقون الكرات في برك مخصصة لذلك ، أو يبحرون في قوارب جميلة قرب الشاطئ . . أما إذا كان أطفالك يحبون الماء ولكن يخافون اللعب فيه فبإمكانك قضاء إجازة ممتعة في منطقة عجائب أو **عالم البحر**[١] « Sea World » . . .

عالم البحر Sea World

منطقة خضراء جميلة تزيد مساحتها على (١٣٥) أكراً[٢] ، موزعة على حدائق واسعة وبرك ممتدة تربى فيها أنواع متعددة من **الأسماك الغريبة والطيور المائية ذات**

★ منظر عام لجانب من (ديزني لاند) ★





★ السياح في رحلة نهرية داخل منطقة «Walt Disney World» ★

الألوان الزاهية التي جلبت من معظم بحار الدنيا . . ويتوسط هذه المنطقة برج ضخم يعلو عن سطح المنطقة بحوالي (٤٠٠) قدم ، وتحيط به مناطق تقام فيها العروض المختلفة لحيوانات وأسماك متعددة ، وهي تحوي على مدرجات ضخمة يجلس فيها السياح للفرجة على هذه العروض ، وذلك مثل **العروض الخاصة بالدولفين** والحوت في «Whale and Dolphin Stadium» ، كما توجد مرابي خاصة «Aquariums» لبعض الحيوانات . . وهي عبارة عن أحواض صناعية تعرض فيها الأسماك والحيوانات والنباتات المائية الحية .

ولا يفوت المرء هنا زيارة **القرى الصغيرة** التي أعتقد أنها أقيمت أساساً ليرى الطفل الأمريكي أنماطاً معينة لحياة شعوب بعيدة جداً عن أرض الولايات المتحدة ، وهي تعرض بأسلوب بسيط قريب إلى ذهن الطفل ، وذلك مثل **القرية اليابانية** «Japanese Village» ، **وقرية هاواي الشهيرة** «Hawiiana Village» .

وعلى مقربة من المنطقة السابقة تقع **حديقة التماسيح**[3] **الأميريكية المعروفة** بالقواطير . . «Gator Land Zoo» . . وتضم هذه الحديقة الضخمة آلاف التماسيح التي تتراوح في أطوالها بين ٨ بوصات للصغار و ١٥ قدماً للكبار منها ، وإلى جانب هذه التماسيح توجد أنواع مختلفة من القردة والحيات والسلاحف والطيور .

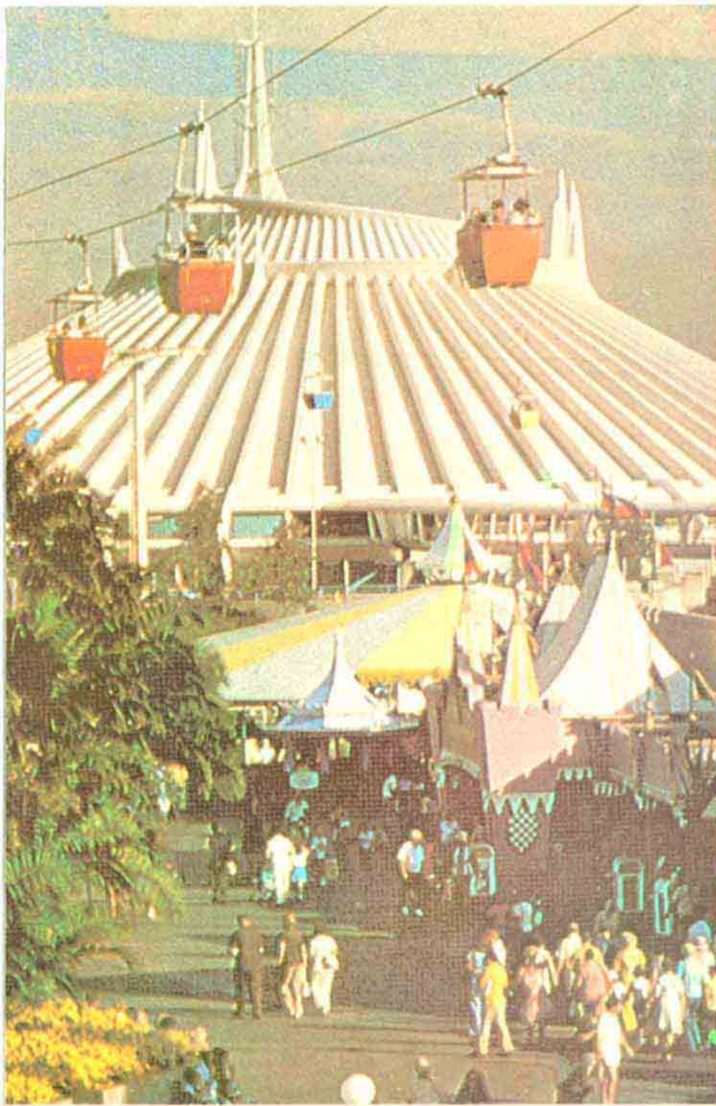
وتستطيع أن تترك أطفالك بين هذه الحيوانات ليطعموها أو يداعبوها بكل براءة بينما أنت تأخذ قسطاً من الراحة بين المروج الخضراء أو الممرات المحفوفة بالأشجار والتي خصصت للنزهة «Rustic Walk Ways» .

أما إذا أردت أن تعيش ـ بحق ـ في عالم ينسيك همومك ويزيل عنك توتر الأعصاب وشرود الذهن ، فما عليك إلا أن تأخذ الحافلة «الباص» مع فوج السياح من **مدينة «أورلاندو»** إلى **منطقة الحدائق المغمورة**[4] «Sunken gardens» ، وهي ليست مغمورة في الماء بما يعنيه هذا اللفظ ، وإنما أطلق عليها هذا الاسم نظراً لتداخل الماء والخضرة فيها تداخلاً عجيباً .

والقادم إلى هذه المنطقة من بعيد يحس كأنه مقبل على منطقة رآها في حلم جميل أو قرأ وصفاً لها في قصيدة تعج بالرومانسية والخيال . . فمنظر المنطقة ونسيمها المتشبع برائحة الورد والزهور يجذب القادم إليها من على مسافات بعيدة . . فإذا ما أقبل عليها وجد المكان الحافل بالخضرة والزهور المتنوعة ، والجداول المائية الرقراقة المنسابة تحت الأشجار بكل هدوء ، والطيور الحالمة والقابعة فوق أغصان الأشجار بكل طمأنينة ودعة ، أو تسير بقرب جداول الماء تلتقط ما يرميه السائح الغريب الذي قدم من



★ قلعة سندرلا تتوسط مملكة العجائب «Magic Kingdom» في الولت دبزني ★



★ أرض الغد «Tomorrow Land» داخل مدينة العجائب في الولت دبزني ★

أقاصي الدنيا ليؤانسها ويقدم لها الحب والفتات بكل رقة وطيبة .

وفي هذه المنطقة تقوم غابة حقيقية جميلة تتناجى فيها مئات الطيور المتنوعة التي اكتسبت صداقة الأطفال بصورة عجيبة مثل البط والببغاوات والعصافير والطواويس وأنواع أخرى عديدة من الطيور الغريبة عن البيئة الأميركية .

ونظراً لاهتمام المسؤولين في هذه الحدائق بالنباتات ، استقدم إليها علماء متخصصون في النبات ، وتجرى فيها مئات التجارب سنوياً لتوليد فصائل جديدة من النباتات .. ويكفي أن نذكر للدلالة على ضخامتها ، أن **فيها الآن أكثر من (٥٠) ألف نوع من الأزهار والورود المتنوعة** التي جلبت من مناطق متعددة في أنحاء العالم .. كما توجد بيوت زجاجية خاصة لتربية أنواع معينة من الزهور والنباتات .

والمرء يقف مذهولا أمام الروائح العطرية المتداخلة لآلاف الأزهار المنسقة بشكل يدعو للإعجاب والاستغراب في آن واحد .. ويستطيع أن يقضي يوماً كاملاً متنقلاً بين هذه المروج الخضراء والبحيرات الصغيرة وحقول الأزهار الواسعة ، سالكاً الطرق الريفية المتعرجة والمخصصة للنزهة الرومانسية بين هذه الحدائق .

وإذا ما أردت استقصاء البحث عن المناطق السياحية في (فلوريدا) من متنزهات وحدائق عامة ، وشواطئ جميلة ، وملاجئ لطالبي الاستجمام والراحة ، وملاو للأطفال ، لاحتجت إلى بحث مطول .. ولذا سأقتصر هذه المرة على الحديث عن منطقة « وولت دزني »[٥] « Walt Disney World » **أو عالم لوولت دزني .**

ولكن ماذا يعني هذا العالم الصغير .. ؟ إنه يعني عالم العجائب المثيرة للدهشة والاستغراب .. عالم يجد فيه الأطفال كل ما يمكن للعقل تصوره من المرح واللهو البريء ... عالم ينقل الطفل إلى بيئة وتفكير الكبار ، ولكن بطريقة بسيطة وجذابة .

والأمر لا يقتصر على الأطفال وحدهم ، بل إن للكبار نصيبهم من هذا المنتجع ، فهناك الملاعب الرياضية والبحيرات الواسعة المحاطة بالفنادق ، و « الفيلات » الجميلة ، كما سأذكر فيما بعد .. وهذه المنطقة مقامة على مساحة كبيرة جداً بحيث تشكل مدينة حقيقية لوحدها ، ولكن كل ما فيها مسخر للترفيه عن الأطفال .. ولو قضى المرء في هذه المدينة يوماً كاملاً أو يومين ، لما استطاع أن يرى جميع ما في هذه المنطقة من العجائب والغرائب .

ولو أردنا أن نصف هذه المدينة باختصار لقلنا إنها عبارة عن حقول خضراء واسعة تتخللها البحيرات والأنهار ، وقد استغلت لإقامة كل ما استطاع العقل البشري إنتاجه من ألعاب الأطفال وملاجئ سياحية للكبار ، سواء بالاستعانة بما توفره الطبيعة أحياناً من شلالات وبحيرات ، وأحياناً بإقامة بحيرات صناعية وآلات كهربائية لهذا الغرض .

وهذه المنطقة مقسمة بشكل عام إلى أجزاء متصل بعضها ببعض ، وتمتد على مساحة تقدر بعشرات الكيلومترات .. في طرفها الشمالي الغربي نجد مدينة ملاهي الأطفال أو المملكة الساحرة « **مملكة العجائب** » كما يسمونها (Magic Kingdom) . وهذه المدينة قريبة من الشكل الدائري ، ويقطعها شارع رئيسي يؤدي إلى ميدان تتفرع منه شوارع أخرى ...

وعلى طول هذه الشوارع يقع حوالي (٥٠) محلاً لبيع ألعاب الأطفال وأدوات التصوير والتحف والهدايا ، والطوابع التذكارية ، والملابس المزركشة ، والمجوهرات والعطور وغيرها .. كما يوجد أكثر من (٣٠) مطعماً لتحضير الوجبات الخفيفة والحلويات و (الايس كريم) والمرطبات ، ومحلات أخرى لبيع الأزهار والورود المتنوعة .. وهناك صالونات للحلاقة والتجميل ، واستوديوهات مخصصة لبيع الأفلام والكاميرات ، وبإمكان السائح استعارة « كاميرا » للتصوير مجاناً وإعادتها بعد الانتهاء منها .

وهناك مراكز عديدة **للاستعلامات** « Help ful Information » موزعة هنا وهناك داخل المدينة . وبإمكانك أن تسير على قدميك في هذه الشوارع ، أو تستخدم وسيلة نقل مثل **العربات المذهبة التي تجرها الخيول** (على نمط وسائل النقل في العصور الوسطى) ، أو القطارات التي تسير بالبخار ، أو الباصات والسيارات الأميركية القديمة الطراز .. وعندما

★ استعراضات الدلافين ★



تجتاز الشارع الرئيسي إلى الميدان العام فإنك سوف تقف حائراً أمام طرق عديدة كل منها يؤدي إلى مراكز مختلفة يمارس فيها الأطفال نوعاً من أنواع اللهو والمرح .. فإذا ما اتجهت إلى الشرق فإنك سوف تصل إلى منطقة أطلق عليها « Tomorrow Land » أي « **أرض الغد** » .

وفي هذه المنطقة تقوم عدة مراكز صغيرة يؤمها السياح ليشاهدوا ما يمكن أن يراه المرء في الفضاء الخارجي .. فمثلاً في مركز « Missio to Mars » **بعثة إلى الزهرة**) يمر الإنسان بواسطة عربات كهربائية صغيرة عبر حجرة مظلمة تمثل الفضاء الخارجي ، حيث يشاهد النجوم والمجرات في السماء ، وقد صورت بشكل مدهش يجعلها أقرب ما تكون إلى الحقيقة في خيال الطفل .

وفي منطقة « أرض الغد » هذه ، يقوم مركز صغير آخر يمثل مجموعة من الطائرات النفاثة التي تدور بسرعة حول محور أشبه ما يكون بالصاروخ .

وهناك مركز في أقصى شرق « أرض الغد » يسمى « Space Mountain » أي **جبال الفضاء ، والدخول إلى هذا المركز خطر جداً ، وخاصة بالنسبة للمصابين بأمراض القلب أو الضغط أو التنفس ،** ولذا توجد لافتات تحذر هؤلاء من ركوب العربات داخل هذا المركز ، ومع ذلك يقف أمامها آلاف السياح في انتظار دورهم للركوب .. والخطر هنا يكمن في أن هذه العربات تسير وسط غرف مظلمة بسرعة شديدة ، وترتفع إلى عشرات الأقدام ثم تهبط فجأة وتنعطف بقوة لترى أمامك أشباحاً تنير فوقها أضواء خافتة تحرك يديها نحو القادمين كأنها تريد خطفهم .. ولذا يخرج الإنسان من هذا المركز ولديه شعور غريب عن هذه المغامرة التي مر بها .

أما عندما تتجه نحو الشمال الشرقي من هذه المدينة ، فإنك سوف تنتقل إلى أرض العجائب وترى عدة مراكز صغيرة في طريقك ، يلهو فيها الأطفال ، مثل **مركز الأحصنة الصناعية الدوارة** .. وفي النهاية تجد نفسك أمام حشد من الناس في انتظار دورهم لركوب **الغواصة** التي تنزل إلى أعماق بحيرة صغيرة ، وهنا يرى المرء كل ما يمكن مشاهدته في أعماق البحار والمحيطات ، وفي هذا دروس عملية مفيدة ، وخاصة للأطفال ، حيث يرون أسماكاً صناعية قريبة الشبه بالأسماك الحقيقية ، كما يرون آثاراً لحضارات قديمة وسط كهوف غمرتها مياه البحر ، وسفناً غارقة بسبب اصطدامها بالجروف ، إضافة إلى ما يمكن مشاهدته من

★ ساحة (نيو أورليانز) ★



القواقع والطحالب والنباتات البحرية التي لا توجد إلا في أعماق البحار .. ويرافق الرحلة دليل دمث الأخلاق يشرح للأطفال كل ما يعرض للغواصة في طريقها .

وفي غرب (مملكة العجائب) هذه يقع **ميدان الحرية** الذي تحيط به قاعات ومراكز عديدة ، يرى فيها الطفل الجد والهزل في آن واحد .. فهناك قاعة ضخمة عرض فيها صور لجميع **رؤساء الولايات المتحدة** (Hall of Presidents) ، وهذه الصور المتتابعة تعطي الطفل الأميركي درساً تاريخياً حياً عن تعاقب رؤساء الولايات المتحدة .

وبقرب قاعة الرؤساء هذه ، تقام عروض **« الرفي »**[6] **الضخمة لمايكي ماوس** « Micky Mouse Revue » ، وذلك في ميدان فسيح يؤمه مئات الأطفال ليشاهدوا هذه العروض المضحكة ...

وإلى الشمال الغربي من ذلك يوجد **قصر العفاريت** (The Haunted Mansion) وفيه عرض لـ ٩٩٩ شبحاً ، تعرض في غرف متعرجة مظلمة وتنير فوقها أضواء خافتة ملونة لإضفاء جو من الرهبة والإحساس بالخوف عند الاقتراب منها .

وإلى الغرب من ميدان الحرية ، تقع **أرض العجائب** (Adventure Land) ، وتقام هنا المهرجانات الاستعراضية للدببة مصحوبة بفرق موسيقية يلاحقها السياح ومعظمهم من الأطفال .. وفي هذه المنطقة حفر العديد من القنوات المائية تعبرها الزوارق التي تحمل السياح ، وأثناء هذه الرحلات (Jungle Cruise) يرى الإنسان في طريقه الكثير من الأعمال الرائعة التي أبدع فيها منشئوها ، وهي تمثل **حضارات هندية قديمة** أو نماذج لحياة الفلاح العادي بأدواته الزراعية البسيطة كما في **جزيرة العم « توم »** حيث يقيم في جزيرة منعزلة أنشأ فيها كوخه البسيط وبجانبه أدواته البسيطة التي يستخدمها في الزراعة ، وهو نموذج للفلاح الأميريكي القديم .. كما يرى أيضاً **قصوراً** مسكونة بالأشباح أو حرباً مصطنعة بين قبائل وهمية .

وبقرب هذه المنطقة **أقيمت** عدة أكواخ صغيرة فوق أشجار ضخمة تسمى **(أكواخ العائلة السويسرية)** (Swiss Family Tree house) وتصور عدة أكواخ متكاملة مقامة فوق شجرة واحدة .. إنها مثال لدقة الصنع وغرابة الإبداع .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك العديد من مراكز الترفيه والمرح داخل (مملكة العجائب) هذه ، وما ذكرت إنما يمثل بعض النماذج التي تعطي فكرة عامة عن ضخامة هذه المدينة التي تعيش بأكملها في جو من التسلية واللهو

★ سيارات السباق في (أرض الغد) ★



البريء .

وعلى الرغم من ضخامة هذه المدينة (Magic Kingdom) إلا أنها لا تمثل سوى مساحة صغيرة من منطقة (وولت دزني) ، ولكنها تمثل أهم ما في هذه المنطقة ، إذ إنها تحوي على جميع ملاهي الأطفال الموجودة في عالم « وولت دزني » .

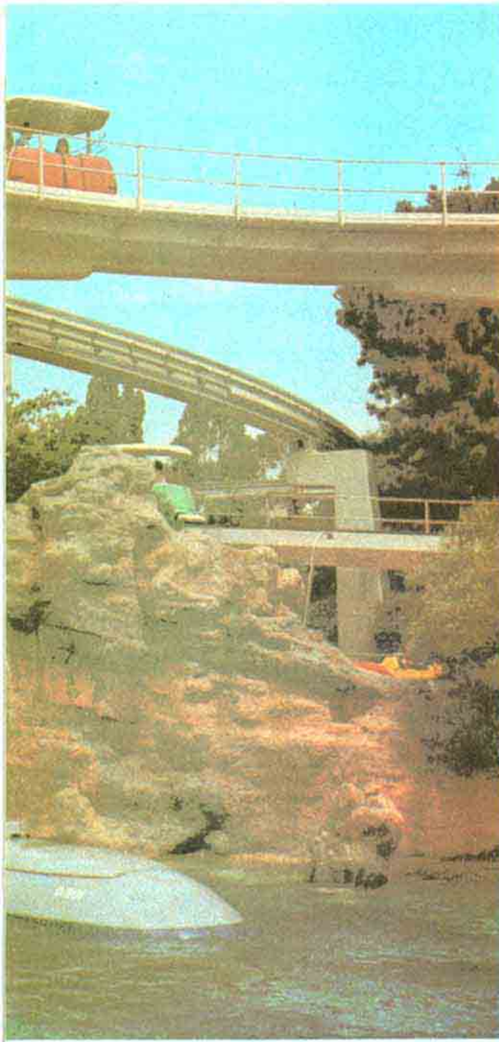
والمخططون لإنشاء هذه المنطقة لم يقتصروا على إقامة منشآت الألعاب فقط، وإنما اتسعت اهتماماتهم إلى أبعد من ذلك .. فقد أحيطت مملكة العجائب بمساحات ضخمة من الخضرة ومسطحات واسعة من المياه المتمثلة في البحيرات والأنهار .. كما أقيم العديد من « **الڤيلات** » الأنيقة والملاجئ السياحية الجميلة والملاعب الواسعة والفنادق الفخمة التي تشكل حزاماً يحيط بهذه البحيرات .. وهناك قطارات كهربائية سريعة تربط أجزاء المنطقة بعضها ببعض .

ولو اتجهنا من مملكة العجائب نحو الجنوب الغربي فإننا سوف نجد ملاعب خضراء واسعة مخصصة لألعاب **الجولف** « Golf » ويقربها فندق ضخم يؤمه عادة هواة هذه اللعبة ، ولذا سمي باسمها « Golf Resort Hotel » .

أما إذا اتجهنا صوب الجنوب فسوف تقابلنا تلك **البحيرة الجميلة** التي تمخر عبابها زوارق تحمل السياح جيئة وذهاباً .. وقد أقيم على ضفاف البحيرة العديد من الأماكن المخصصة للراحة ، إضافة إلى مجموعة من الفنادق والمطاعم ومحلات بيع الهدايا التذكارية (Gift Shop) ، وتترك هذه المنشآت خلفها مساحات واسعة من الأراضي الخضراء بحالتها الطبيعية (Wilderness Lands) .

وتتصل هذه البحيرة ببحيرة أخرى واقعة إلى الشرق منها عبر قنال صغير ، ويفصل بينهما برزخ من الأرض أقيم عليه فندق يحوي أكثر من ألف غرفة مخصصة لطالبي الراحة والاستجمام .. وتقع وسط هذه البحيرة قطعة صغيرة من الأرض أشبه بالجزيرة الصغيرة « Iskt » يمكن مشاهدة بعض الملامح الطريفة فيها مثل بعض الحيوانات الغريبة أو نماذج للحياة الريفية التقليدية .

وإلى الجنوب من هذه البحيرة تمتد مساحات واسعة من الأراضي الخضراء والجداول المائية حتى نصل إلى **بحيرة « بينا ڤيزتا »** « Buena Vista » ، وهي بحيرة قريبة من الشكل الدائري ، يحيط بها عشرات « الڤلات » الأنيقة المصنوعة من الأخشاب ، وهي تقع إلى الطرف الجنوبي الشرقي من البحيرة ، وتسمى قرية « **وولت دزني** » (Wall Disney World Village) ، وهذه « الڤلات » مؤثثة تأثيثاً كاملاً ومزودة بجميع وسائل الحياة الحديثة .. وتقوم عدة فنادق إلى الشرق من البحيرة ويقع بينها وبين البحيرة نادٍ واسع مخصص للترفيه عن نزلاء هذه الفنادق ويضم صالات للألعاب ومطعماً وقاعات صغيرة للاجتماعات .



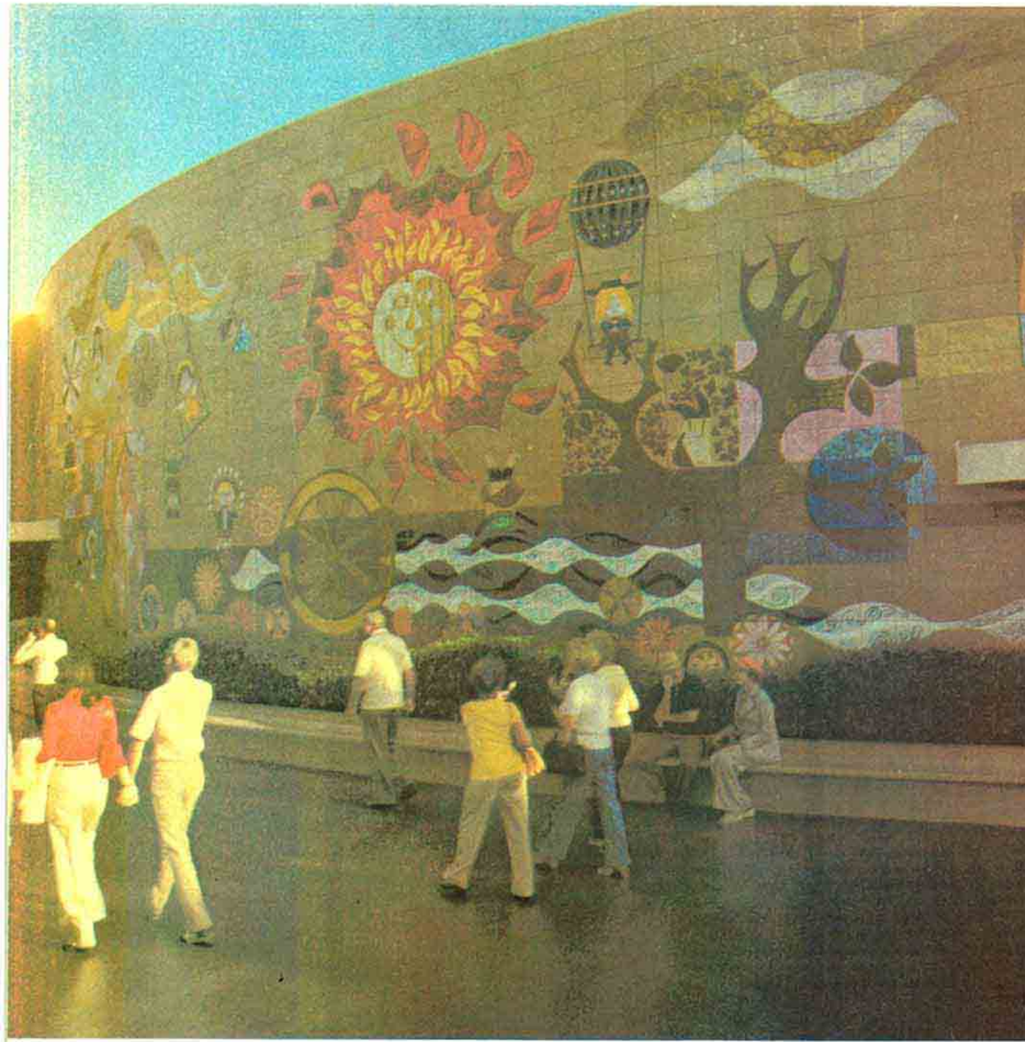
★ جانب من (أرض الغد) ★

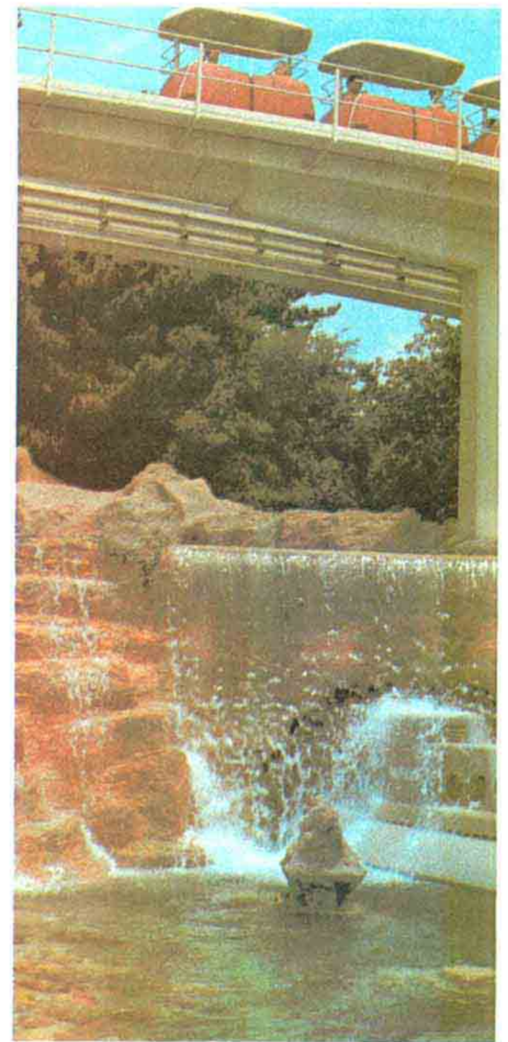


★ لعبة اصطياد فرس النهر في (أرض المغامرات) ★



هذه هي منطقة « وولت دزني » ، صورتها — باختصار — كما رأيتها وإن كان الوقت الذي





★ طريق اللوحات الجدارية في (أرض الغد) ★

قضيته فيها قصيراً جداً بالنسبة لضخامة المنطقة ، فهو أشبه بحلم الكرى أو خلسة المختلس كما تقول القصيدة الأندلسية . . إلا أنني أرجو أن أكون قد أوضحت تلك الصورة العامة التي تعطي القارئ فكرة عن مدى اهتمام تلك الشعوب بأطفالها ، وإقامة كل ما يبعث فيهم المرح والسرور ، لأنهم رجال غدها وعماد مستقبلها .



وأود هنا في نهاية الحديث أن أقول إنني أتمنى أن أجد من إخواننا العرب الذين يبحثون عن مجالات لاستثمار أموالهم اهتماماً جدياً لإقامة مثل تلك المتنزهات والمنشآت التي تضم ألعاباً متنوعة تشبع الهوايات المتعددة للأطفال ، بالإضافة إلى ما يمكن أن تحويه من صالات للألعاب الرياضية المتنوعة ، وأماكن للترفيه البريء ، وذلك داخل أوطانهم العربية .

الهوامش

(١) تبعد منطقة عالم البحر « Sea World » حوالي ٤ ساعات عن مدينة « ميامي » ، و ٦ دقائق فقط عن منطقة وولت دزني إلى الشمال الشرقي منها . (انظر المخطط) .

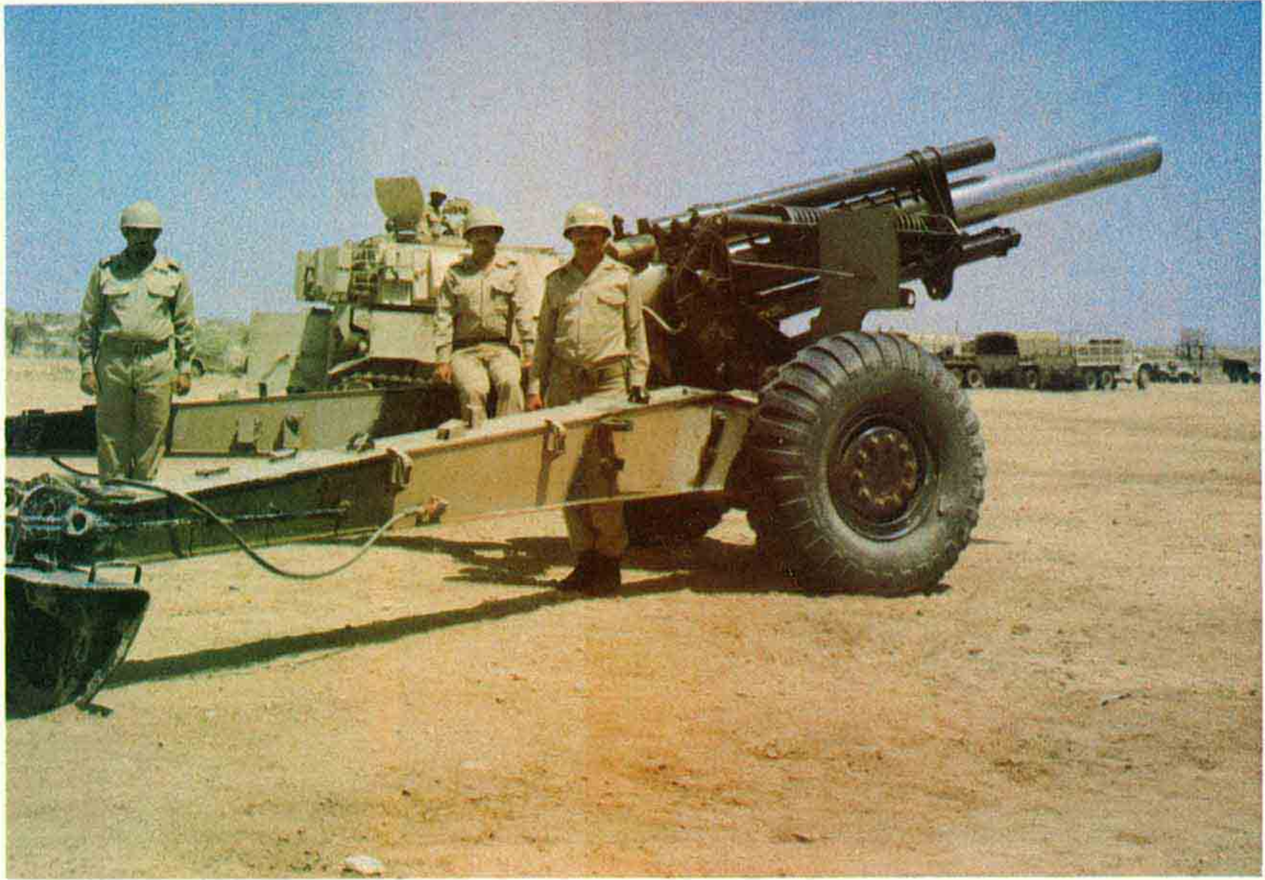
(٢) الأكر « Acres » حوالي ٤٠٠ م٢ .

(٣) تبعد حديقة التماسيح حوالي ٨ دقائق عن منطقة عالم البحر وحوالي ١٥ دقيقة عن منطقة وولت دزني .

(٤) تقع منطقة الحدائق المغمورة على بعد دقائق من مدينة « أورلاندو » .

(٥) تبعد هذه المنطقة عن مدينة (ميامي) حوالي ٥ ساعات بالباص (الحافلة) . . وهي قريبة من المناطق والحدائق السابقة . . . وهناك شركات عديدة تقوم بنقل السياح من مدينة ميامي وباقي مدن (فلوريدا) إلى منطقة « Walt Disney » ، بواسطة الأتوبيسات (الحافلات) .

(٦) الرفيُّ : عمل مسرحي يتألف من مزيج من الحوار والرقص والغناء ، ويهدف عادة إلى السخرية من الأزياء السائدة والأحداث الجارية (منير البعلبكي ذ: قاموس المورد) .





المتحف الوطني اليوناني

اعداد: د. فوزي الأحدب

• تاريخ المتحف •

بدأ بناء **المتحف الوطني اليوناني** سنة ١٨٦٦ م ، وكل ما يحتويه المتحف الحالي من **كنوز أثرية** كانت موجودة في المتحف المركزي الذي أنشئ سابقاً بمرسوم ملكي سنة ١٨٤٣ م . وقد أضيفت للمتحف أجنحة جديدة واستمر بناؤه حتى سنة ١٨٨٩ م . ويعتبر طراز بنائه من **النوع الكلاسيكي** ـ





★ أواني مصنوعة على شكل رؤوس بشرية (٦٢٠ ق. م.) ★

★ إناء من الصخور الكريستال الطبيعي على شكل بطة ★



★ تمثال رجل مصنوع من البرونز ★



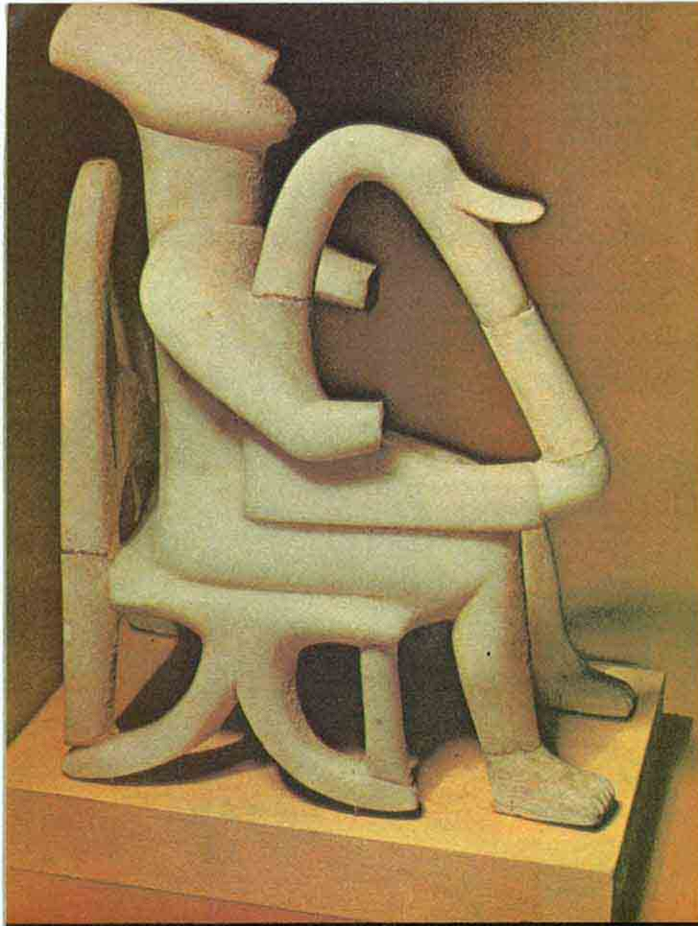
الحديث Neo-Classic . وقد تم تجميع كثير من الآثار المتناثرة في أثينا ، ووضعت كلها في المتحف .

وقد تبين سنة ١٩٢٥م ، أنه لا بد من توسعة المتحف ، وهكذا أضيف إليه جناح جديد ، كما تم إنشاء القاعات الجديدة سنة ١٩٣٩م . ولقد وجد المشرفون على المتحف إبان **الحرب العالمية الثانية** ضرورة إخفاء تلك الكنوز الأثرية في باطن الأرض خوفاً عليها من النهب أو التدمير . وهكذا أغلق المتحف ، ودفنت تلك الكنوز الأثرية في باطن الأرض . وما أن وضعت الحرب أوزارها سنة ١٩٤٥م ، حتى أعيدت الآثار إلى قاعات العرض من جديد بعد أن تم تنظيفها وترميمها وكان لا بد أيضاً من إعادة ترميم المتحف نفسه .

ومما يتميز به المتحف الوطني الأثري في أثينا عن غيره هو المجموعة الضخمة من التحف التي يحتوي عليها ، وبشكل خاص **التماثيل الرخامية والبرونزية** . فالآثار الموجودة فيه تدفقت عليه من كل جزء في بلاد اليونان ، ومن كل فترة من فترات التاريخ في بلاد الإغريق ، **ويعتبر المتحف الوحيد في العالم الذي يحتوي على أكثر الآثار الإغريقية** روعة ، بحيث يمكن للزائر أن يتتبع من خلال معروضاته الفترات التاريخية لبلاد الإغريق بكل مظاهرها منذ بداية الحضارة في **العصر (النيوليثي)** Neolithic وحتى دخول البلاد في المراحل الأخيرة تحت **الحكم الروماني** .

وتسهيلاً لتعرف الزائر على فترات الحضارة قبل التاريخ المدون فقد قسمت المعروضات لفترة ما قبل التاريخ إلى أربع زمر هي **مجموعات (ثيسالي)** Thessaly و **(سيكلاديس)** Cyclades و **(ثيرا)** Thera و **(ميسينا)** Mycenea . أما فنون فترة التاريخ المدون فقد وضعت في مجموعتين رئيسيتين **(النحت والرسم على الأواني)** . وهنالك قسم اطلق عليه **(الفنون الصغرى)** Minor Arts ويحتوي على النقود والأوثان البرونزية الصغيرة ، والحلي المصنوعة من الفضة والذهب .

هذا وتضفي مجموعة التماثيل الفريدة على هذا المتحف صفة خاصة ، ذلك أن الإغريق القدماء قد تفوقوا في هذا الفن ، وكان لهم قصب السبق على غيرهم من الشعوب قديماً وحديثاً .



★ تمثال عازفة القيثار (٢٨٠٠ ـ ٢٢٠٠ ق . م .) ★

● العصر الحجري الحديث والعصر البرونزي ●

لقد كانت أول حضارة نمت في بلاد الإغريق هي حضارة العصر (النيوليثي) Neolithic أو **(العصر الحجري الحديث)** .

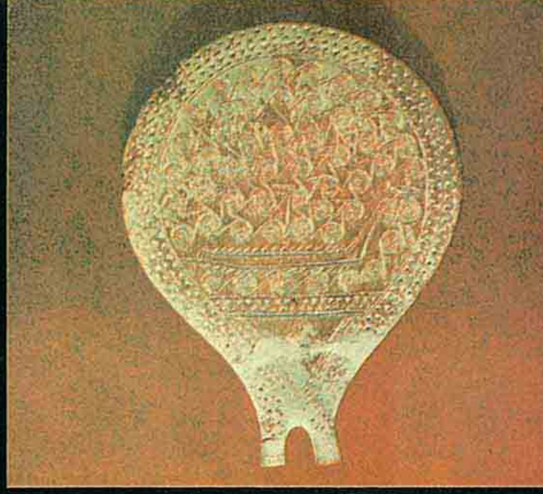
وقد تم الكشف عن أهم الآثار الخاصة بتلك الفترة في **منطقة (ثيسالي)** Thessaly ، وعندما بدأ **(كريستوس تسونتاس)** ـ وهو من الرعيل الأول من المنقبين عن الآثار ـ بالكشف عن آثار **(ديميني)** و **(سيسكلو)** Sysklo بالقرب من **منطقة (فولوس)** فتح صفحة جديدة في الكشف عن



★ قناع وجه ذهبي للموتى
يعتقد أنه قناع الملك أغاممنون ★

وهو حجر بلوري التركيب ، وطري نسبياً بحيث يمكن تشكيله بسهولة . وقد تمكن (السيكلاديون) من استثمار هذا الحجر في صنع تماثيل بدائية الشكل ، جميلة المنظر ، تمثل أناساً وحيوانات . ومن الملاحظ أن النحاتين في تلك الفترة لم يكونوا قادرين ـ عند نحت الرأس ـ أن ينحتوا الفم والشفتين أو العينين على الحجر الرخامي ، وهكذا تظهر تماثيل تلك الفترة ولها رؤوس بيضاوية

وفي وسط الوجه أنف ، ويبدو أن النحاتين كانوا يقومون برسم الأعين والفم رسماً على وجه التمثال بواسطة أنواع من الطلاء الملون . ومع ذلك فإن تلك التماثيل استطاعت أن تمثل شكل



★ قلادة من الفخار (٢٨٠٠ ـ ٢٢٠٠ ق . م .) ★



★ صندوق من الحجر المزخرف بالحفر (٢٨٠٠ ـ ٢٢٠٠ ق . م .) ★



★ تمثال من البرونز يمثل أثينا ★

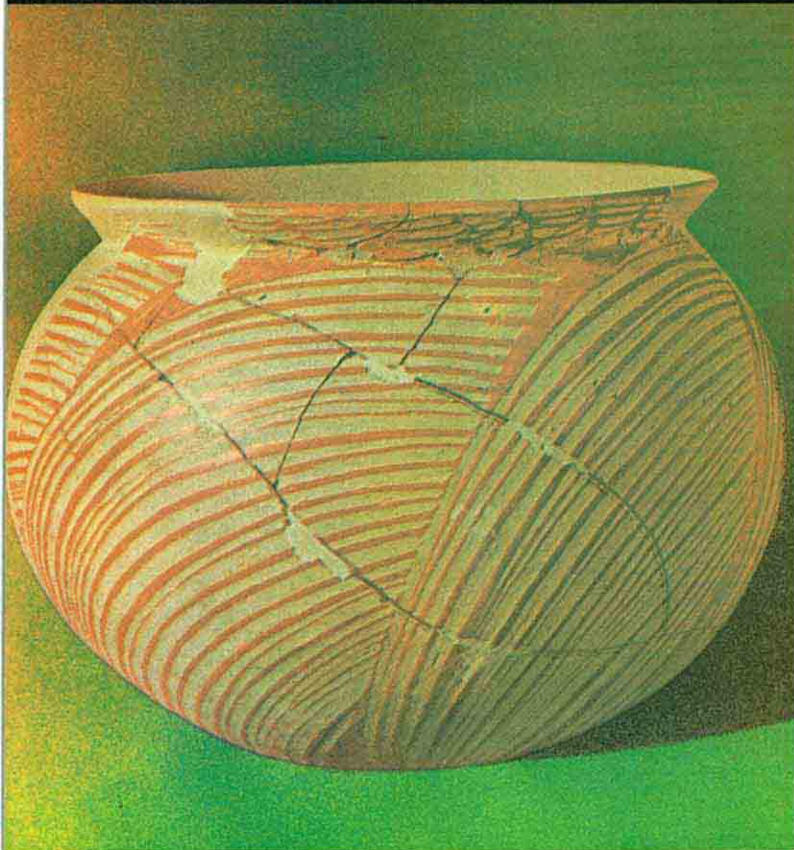
بدايات الحضارة الإغريقية . وقد وضع (كريستوس) كل ما عثر عليه من الآثار في المتحف الوطني . وأهم تلك الآثار تماثيل من الطين الفخاري لأشخاص أو حيوانات ، وكذلك أوعية فخارية . وعلى الرغم من أن تلك التماثيل لم تكن إلا شكلاً بدائياً من أشكال الفن التجسيدي إلا أنها لا تخلو من جمال . وهذه الآثار تدل على أن المجتمع الإغريقي في ذلك العهد البعيد كان مجتمعاً ريفياً زراعياً ،

ويمكن أن نلاحظ في الأوعية الفخارية خطوطاً منحنية متوازنة ومتناظرة . وفي نفس القاعة يمكن للزائر أن يرى بعض آثار الحضارة في العصر البرونزي الأول والوسيط .

● الحضارة السيكلادية ●

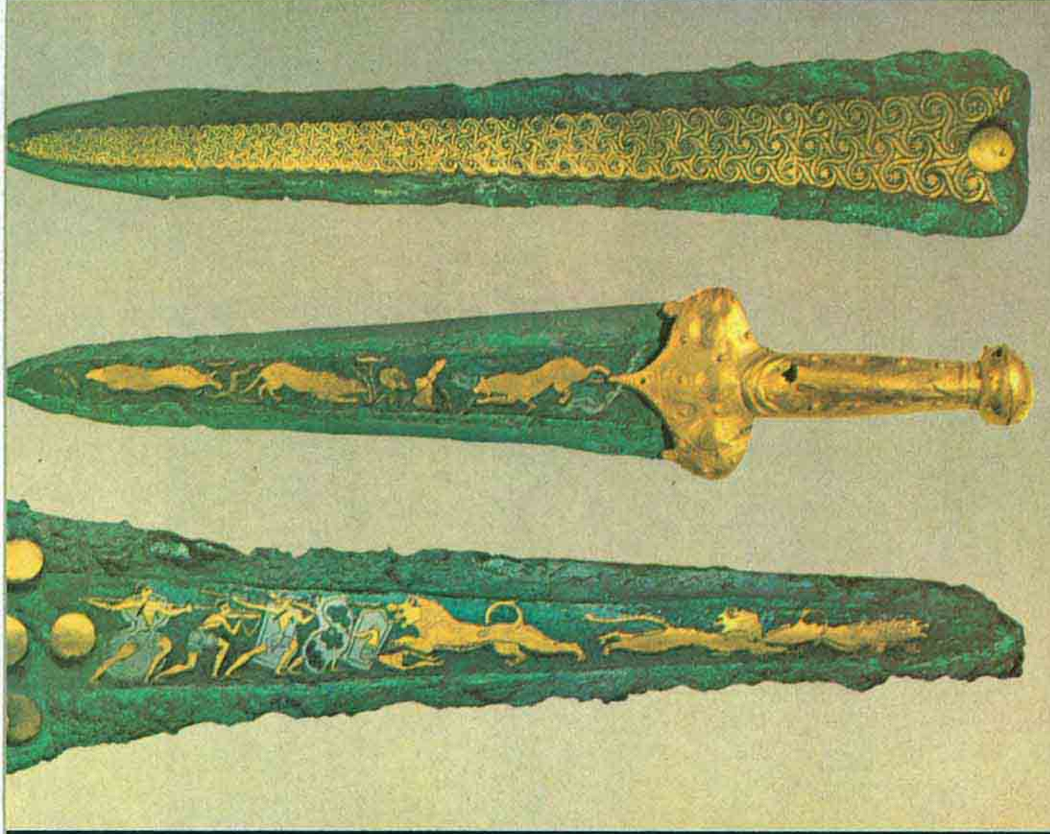
هي حضارة العصر البرونزي في **جزر (سيكلاديس) في بحر (إيجة)** . فعندما كانت الأرض اليونانية معمورة بحضارة (نيوليثية) ، قامت حضارة أخرى وظهرت شيئاً فشيئاً إلى الوجود في جزر بحر (إيجة) عرفت **بالحضارة (السيكلادية)** . وقد ازدهرت تلك الحضارة باكتشاف معدن النحاس ، ودخلت دنيا التاريخ في الألف الثالث قبل الميلاد . ولعل أول ما لفت أنظار السكان في تلك الجزر هو الانعكاسات البراقة لحجر الرخام (المرمر) ، فهذا الحجر الأبيض الذي يعتبر نعمة لبلاد اليونان ، كان يستخرج من المقالع في ذلك الزمن الغابر .

★ وعاء من الفخار من العصر النيوليثي ★





★ لوحة جدارية جصية تمثل الربيع ★



★ خناجر من البرونز المزين بالذهب والفضة (١٥٠٠ ق . م .) ★

الجسم الإنساني وخطوطه الإجمالية الدالة على الانسياب الرشيق والاستدارة ، لكنها خالية من التناسب . وتمثال (عازفة القيثار) يمثل النحت في هذه الفترة من حيث مقدرة النحات على تشكيل الانحناءات العامة للجسم الناتجة عن وضعية الجلوس . ومن بين الأشياء التي اكتشفت والتي تمثل هذه الفترة أوعية منزلية صنعت أيضاً من الرخام ، ومنها إناء على شكل مقلاة نقشت في داخلها سفينة . ومن الجدير بالذكر أن تلك الأواني وجدت بالقرب من التماثيل داخل المقابر الإغريقية .

● اللوحات الجصية الجدارية ●

دلت الاكتشافات الأثرية في **جزيرة (ميلوس)** Melos على أن الألف الثالث قبل الميلاد لم يكن فترة انتهت فيها الحضارة (السيكلادية) وإنما كان فترة تحول نتج عن سيطرة **إمبراطورية (مينية)** البحرية . ويبدو أن ذلك حدث حوالي ١٦٠٠ ق . م ، ويعتقد الباحثون أن **جزيرة (كريت)** قد استعمرت الجزر في بحر (إيجة) .

وقد دلت اللوحات الجدارية الجصية الملونة في **منطقة (ثيرا)** Thera على صحة هذا الرأي . وعلى الرغم من أن المنطقة قد دمرتها البراكين إلا أن اللوحات الجدارية Fresco قد بقيت سليمة إلى حد ما .

وتدل تلك اللوحات الجميلة على أنها من أعمال فنانين مبدعين من جزيرة (كريت) ، ولعل أحلى تلك اللوحات هي **لوحة الربيع** بألوانها المتناسقة ودقة رسمها ، وهي ترينا ما بلغه هؤلاء القوم من معرفة بأصول هذا الفن .

● الحضارة الميسينية ●

حوالي القرن السادس عشر قبل الميلاد استطاعت أول أسرة قوية أن تسيطر على بلاد الإغريق وجعلت **مدينة (ميسينا)** Mycenae عاصمة لها ، وأصبح لها مجد فاق مجد العاصمة (أثينا) نفسها . وأشهر ملوك تلك الأسرة هو **الملك (آغاممنون)** ، وهو الذي وحد بلاد الإغريق كلها وغزا **مدينة (طروادة)** . وقد ذكر الشاعر الإغريقي القديم **(هوميروس)** Homer تلك الحرب في ملحمته الشهيرة .

وقد أدى الكشف الأثري في تلك المناطق إلى الحصول على كنوز لا تقدر بثمن ، ونقلت كلها إلى المتحف الوطني اليوناني . ومن بين تلك المكتشفات قناع وجه ذهبي كان يوضع على وجه الميت يعتقد أنه قناع الملك (آغا ممنون) . وقد وجدت في القبور الملكية سيوف ذهبية وخناجر وعقود وحلي وآنية من الذهب والفضة . ومما يميز تلك الآثار ــ التي تتصف بدقة الصنع والزخرفة ــ أنها تنم عن مجتمع محارب ، أما الرسوم على الأواني والكؤوس فقد كانت تمثل جيوشاً متحاربة أو عسكراً ، والتماثيل لرجال لبسوا عدة الحرب .

● فن النحت الإغريقي ●

يضم المتحف الوطني اليوناني أكبر مجموعة للنحت القديم في العالم . ومعروضاته الأثرية تغطي تاريخ بلاد الإغريق كله وتشمل كل الحضارات التي نشأت في ربوع البلاد . ويحدد المؤرخون سنة (٧٠٠) ق . م . لوضع أول تمثال كنصب تذكاري في بلاد الإغريق .

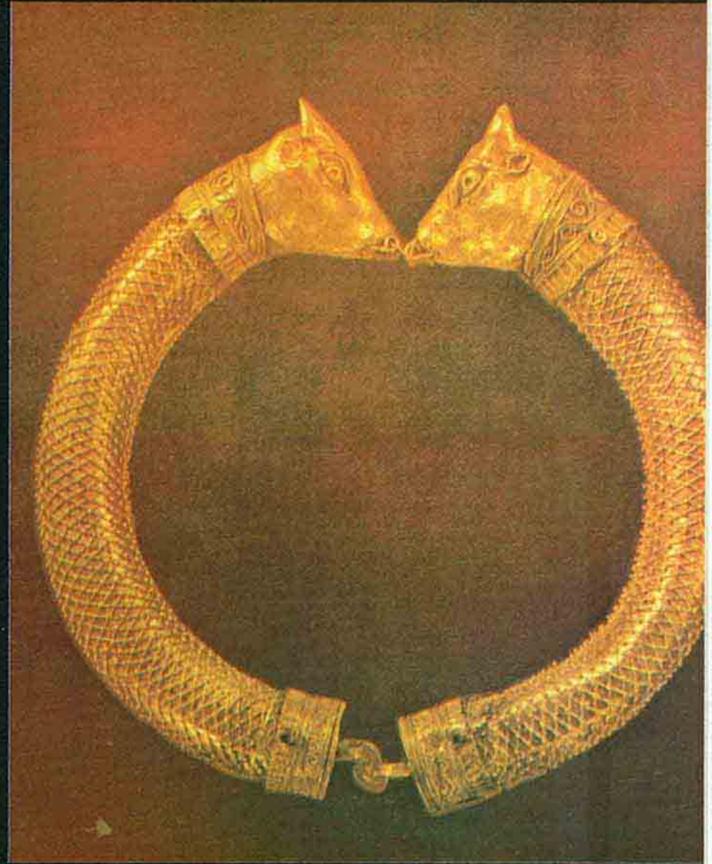
وقد كانت التماثيل تصنع من الطين أو الحجر والرخام والعاج . وبعد ذلك اكتشف الإغريق طريقة صب التماثيل من معدن البرونز في قوالب مجوفة . لقد



★ رأس فيلسوف ★



★ رأس بقرة ★



★ حلي من الذهب ★

كان الرخام هو المادة الأولية المفضلة لدى النحاتين . وكانت التماثيل تطلى ـ بعد صقلها ـ بألوان مختلفة ذات بريق . ويلاحظ أن الإغريق بحضارتهم الوثنية لم يجدوا حرجاً في رسم أو نحت الإنسان عارياً تماماً ، كما كان هذا الفن موضوعاً في خدمة وثنيتهم المليئة بالأساطير ، ثم سخروه لمصلحة الدولة . ويمكن تقسيم الأشياء المنحوتة إلى قسمين رئيسيين من حيث الغرض أو القصد منها .

● **القسم الأول** : النذور والهبات التي كانت تقدم للمعابد والكهنة وهي في الغالب تماثيل صغيرة الحجم تمثل آلهة تخيلوها أو رجالا . أما الأوثان التي كانوا يعبدونها فكانت على الغالب تمثل رجالا أو نساء عراة وكانت توضع داخل المعابد .

● والقسم الثاني من المنحوتات فكان يمثل أشكال الموتى ويوضع تمثال كل منهم على باب مقبرته كي يعيش الميت في ذاكرة الأحياء .

ويلاحظ أنه بعد دخول التأثيرات الشرقية على الفن الإغريقي في مطلع القرن السابع قبل الميلاد وإغنائه بقواعد وأصول جديدة تتناول قواعد المنظور والهندسة وتشكيل الأحجام كان لا بد من ولادة فن جديد يتخذ اتجاهات جديدة . وهكذا بدأ الفنانون في تطبيق قواعد جديدة في تماثيلهم مثل قواعد التناسب بين الأعضاء ، وقاعدة التناظر بين جانبي الجسم وقواعد استقرار التمثال الواقف أو الجاثي .





سلاح المدرعات
بالجيش العربي السعودي

في الحرب أسود الوغى وفي السلم قدوة

فسارع للإلتحاق بصفوفه

ولمزيد من المعلومات اتصلوا :

ت: ٤٠٤٢٨٨٢ / ٥٨٢ أو ٤٠٣٠٠٩٣ - الرياض


R

لقاء مع:

فاضل السباعي



إعداد:
راضي حكيم

فاضل السباعي أديب فنان .. أعطى حياته واهتمامه لفنه الروائي والقصصي الذي أحبه بكل ما يملك وأعطاه أقصى ما يمكن أن يعطيه ، والفنان عندما يعطي ، فإنه يعطي بلا حدود .

وهو سريع التأثر بالبيئة التي يحيا فيها ، يقول :

« لما أستقر في وسط من الأوساط ، حتى (أنفعل) بأحداثه الكبرى وجزئياته الصغيرة ، فإذا أنا أستوحي منه قصصاً تدل عليه » .

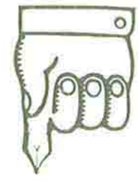
الفكرة تومض في الذهن .. ثم تغيب مخلفة في النفس وهجاً

وخلال عمله **محامياً** فترة من الوقت استطاع أن يعرف مزيداً من مشكلات الناس ، يقول : « رأيتهم وهم في حالات الاختلاف والتخاصم ، وفيها تتعرى النفس البشرية وتسقط أقنعتها ، فتبدو على حقيقتها ، وذلك ما يهم الروائي أن يغوص في أعماق النفس » .

وكان لا بد لأديب فنان يتأثر بالوسط الذي يعيش فيه وينفعل به انفعالا فنياً ، من أن تبدو ملامحه الشخصية في رواياته . إنك لتجد بعضها في (وحيد) بطل (**ثريا**) عام ١٩٦٣ م ، وبعضاً في (سامي) بطل (**الظمأ والينبوع**) عام ١٩٦٤ م ، وبعضاً آخر في (سمير) وشخصية (الأب) من أبطال (**ثم أزهر الحزن**) عام ١٩٦٣ م .

ويدلنا على ذلك بقوله : « على أني **أعطيت من أفكاري** كثيراً (لرامي حسام الدين) بطل (**رياح كانون**) ، عام ١٩٦٨ م ، **وأعطيت شريحة كبيرة من مزاجي** لزميله (فوزي المجاهد) » .

وإذا كانت تلك الشخصيات الروائية تحمل بعضاً من ملامحه ، إلا أن تصويره لها — هذه الشخصيات — يجيء دائماً تصويراً فنياً ، فالسباعي يقف من أبطال رواياته موقفاً محايداً ، بما يملك من قدرة على رسم الشخصيات وتحريكها من خلال الأحداث ، وقدرته هذه تبدو بوضوح عندما يصور مواقف لم يرها من قبل ، وأحداث لم يمر بها ولم



لقاء مع:

• يكفي الفنان أن يتمثل التجربة في

تمر به ، فليس من الضروري أن يعيش التجربة بنفسه حتى يوفق في معالجتها .

ويرى أنه يكفي الفنان أن يتمثل التجربة في خاطره ، وأن يعانيها في وجدانه ، ولعل في مجموعته القصصية (**حزن حتى الموت**) عام ١٩٧٥ م ، دليلاً بيّناً على ذلك . فقد استطاع أن يصور في هذه القصص أناساً يعانون من الظلم والاضطهاد ، وذلك بعد أن تمثل في خاطره تجربة الظلم وعاناها بوجدانه ، إلى الحد الذي جعل من يقرأها يظن أنه كان أحد هؤلاء المقهورين المطاردين .

الأدب .. والحقوق

●● هل ترى أن دراستك للحقوق قد أثرت بشكل ما في أدبك؟ وما الدلائل على هذا التأثير إن وجدت؟

★ تؤثر الدراسة الجامعية في أدب الأديب وتطبعه بميسمها ، كما تؤثر فيه مطالعاته المستمرة ومشاهداته ، وتجاربه الشخصية . ولن ننسى ما للطفولة ــ طفولة الفنان ــ من دور في ذلك أيضاً .

لعل أهم ما تعلمت ، في دراستي للقانون ، **أن أكون «منظم الفكر»** (مع أني لم أكن ، قبله ، مشوّشه !) . هذا إلى أن دراستي لفقه القانون ونظرياته ، على أيدي الفقهاء المصريين من أمثال : **السنهوري ، ومحمد علي عرفة ، والشيخ محمد أبو زهرة ، وسليمان مرقس ، وأحمد حشمت أبو ستيت ، وشفيق شحاته** .. قد عمقت فيّ إحساسي بالحق والعدل .

على صعيد استلهامي الشخوص القصصية والروائية من الأجواء الحقوقية والقضائية ، فإن بطلة **«ثم أزهر الحزن»** ، قد درست الحقوق حينما كانت تعمل موظفة ، قبل أن تمتهن المحاماة ! .. و «رامي حسام الدين» بطل **«رياح كانون»** كان ناقداً أدبياً وهو يمارس عمله محامياً ! .. وفي قصتي المطولة **«مواطن أمام القضاء»** (دار المعارف بمصر ، سلسلة اقرأ ، ١٩٥٩ م) : جعلت بطلها «بكري النعسان» يرفع الدعوى على خصمه «عائشة الماوردي» ، ويهدر بعض وقته على أبواب المحاكم ! .. وانتقدت ، في إحدى قصصي الصغيرة (عام ١٩٥٧ م) ، ما يقع في دوائر المحاكم من إهمال ومن رشوة أحياناً ، انتقاداً حمل النيابة العامة على أن تحرك الدعوى ضدي ، وصدر الحكم بحبسي عشرة أيام مع

فاضل السباعي في سطور

★ ولد في حلب عام ١٩٢٩ م ، سورية .

★ درس الحقوق في جامعة القاهرة وتخرج فيها عام ١٩٥٤ م .

★ نظم الشعر ونشره وهو في الثانوي وطبع أول كتاب له بحلب عام ١٩٥٨ م .

★ عمل محامياً ، ثم تقلب في عديد من وظائف الدولة ، وهو الآن مدير في وزارة التعليم العالي .

★ عضو مؤسس في اتحاد الكتّاب العرب في سورية .

★ أصدر أربع روايات هي :

«الظمأ والينبوع» ، الطبعة الأولى بيروت ، ١٩٥٩ م ، والطبعة الثانية بيروت ، ١٩٦٤ م . **«ثريا»** ، بيروت ، ١٩٦٣ م ، **«ثم أزهر الحزن»** ، **بيروت ، ١٩٦٣ م** . **«رياح كانون»** ، بيروت ، ١٩٦٨ م .

★ وأصدر أيضاً المجموعات القصصية التالية :

«الشوق واللقاء» ، حلب ، ١٩٥٨ م . **«حياة جديدة»** ، بيروت ، ١٩٥٩ م ، وطبعة ثانية ، ١٩٦٤ م . **«مواطن أمام القضاء»** ، بيروت ، ١٩٥٩ م . **«الليلة الأخيرة»** ، القاهرة ، ١٩٦١ م . **«نجوم لا تحصى»** ، بيروت ، ١٩٦٢ م . **«حزن حتى الموت»** ، بيروت ، ١٩٧٥ م . **«رحلة حنان»** ، القاهرة ، ١٩٧٥ م .



خاطره .. دون أن يعانيها في وجدانـــه!



وقف التنفيذ ! . . (تفصيل ذلك في مجلة « الشهر » القاهرية المحتجبة عدد يوليو (تموز) ١٩٦٠ م) .

يبق بعد ذلك ما في أدبي من «**منطق الحقوقي**» و « الإحساس بالعدل » ، فإن للقارئ ، وكذلك للناقد والدارس ، أن يتبيّنوه في ما ألّفت من القصص والروايات وما كتبت من المقالات ، وبخاصة تلك التي أتصدى فيها لرأي ما ، ناقداً أو مفنداً !

الفن الروائي .. والحياة والإنسان

●● ماذا يمكن أن يقدم الفن الروائي للحياة والإنسان ؟

★ الرواية ، مثل سائر الفنون ، عليها أن تؤدي «**وظيفة**» امتاع « **المتلقي** » والسمو بذوقه ، وأن تقدم له فهماً أعمق للحياة ، وتحرضه على تغيير الواقع . طبعاً ، ليس لأحد أن يتوقع أن تقدم الرواية « نفعاً » من هذا القبيل ، بصورة مباشرة وصريحة . . وإنما ينبغي أن يأتي « النفع » – إن صحت التسمية – « مبطناً » بالفن و « مغلفاً به » .

وإذا كان بعضهم يجعل من « **الحرية** » شرطاً أساسياً يتحرك في ظلها القصصي والروائي حين يكتبان وينشران . . فإني حريص على أن أعرب عن اعتقادي بأن التضييق على الحريات حقيق به أن ينشط فعالية الأدب ، ويجعله أدباً « محرضاً » ، حتى لو تزيا بلبوس من الرمز ، أو الغموض – الغموض النسبي – أو رق حتى الشفوف . . إن ذلك كله جدير بأن ينصب ماء فراتاً في نهر الأدب الرائع ، دون أن تفوتني الإشارة إلى أن الجمهور ، المستلب الحرية ، المقموع « يكون أكثر استجابة لمثل هذا الأدب واستعداداً لمعانقة أهدافه » .

●● ما رأيك في القول بأن على الأديب أن يعيش واقع أمته وأن يعالج مشاكلها ، وكأنهم يريدون أن يجعلوا من الأديب مصلحاً ؟

★ إن الأديب يعيش واقع أمته ، شاء أم أبى ، ما دام يقيم على أرضها ، فيفرح لفرحها ويكتوي بآلامها ومحنها . وهو ، من يوم أن يأخذ القلم بين أنامله ، يجد نفسه يكتب في مشكلات هذه الأمة ، وعن معاناته الشخصية في مجتمعه التي هي ، بعد كل حساب ، انعكاس لمعاناة أمته نفسها ، ما دام الفرد جزءً من المجموع . إنه يكتب في ذلك ، وليس في الفراغ ، أو عن مشكلات أمة أخرى . . (طبعاً ، هم قلة نادرة أولئك الذين « يستعيرون » مشكلات تعانيها « شعوب أخرى » ويسقطونها على مجتمعهم و « يعالجونها » !) .

أما أن ينظر إلى الأديب على أنه « مصلح » . . فعندي أن المصلح الاجتماعي هو إنسان آخر ، يدرس « المشكلات » ويطرح حلولا لها .

ولا يظنن أحد أن على الأديب أن ينتهي دوماً في أدبه إلى حلول و «توصيات» ! .. إنه يسلط الأضواء على المشكلة المطروحة ، مثيراً الخواطر بحثاً عن حل . حل يومئ به إيماء ، ولا بأس في أن يصرح به إذا لم يتناف ذلك مع فنية العمل .

العلاقة بين الأدب والنقد

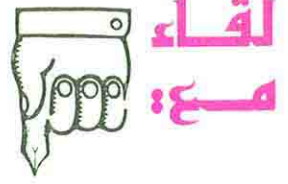
●● يرى البعض أن هناك علاقة جدلية بين الأدب والنقد ، فإذا ارتقى الأدب كان هذا مدعاة لارتقاء النقد والعكس .. فما رأيكم في هذه القضية ؟

★ مبدئياً ، النقد تابع للأدب ، وللفنون بعامة ، وليس سابقاً عليها . وصحيح أن ارتقاء « الأدب » يؤدي إلى ارتقاء « النقد » . ولكن إذا كان الأدب في مجتمع ما هابطاً ، فهل يستطيع النقد « الراقي » أن يعدل الوضع فيرفع من مستواه . ؟ وكيف يمكن أن يكون النقد راقياً في مجتمع يتصف أدبه بالهبوط؟ فما التخلف إلا حلقات يجر بعضها بعضاً .

على أنه بغض النظر عما تشير إليه من علاقة بين الأدب والنقد تدعو لارتقاء أحدهما لحاقاً بالآخر ، فليس لأحد أن ينكر أن للنقد تأثيراً ملحوظاً على الأديب وعلى أدبه .

فعلى المستوى الشخصي ، إن النقد السوي ، الذي يصدر عن ناقد موضوعي ، يجلو للأديب مزايا أدبه كما يكشف له أخطاءه وعيوبه ، وفي ذلك ما فيه من فائدة . . . كان أول ما جنيته منها ، في أول عمري الأدبي ، على يدي **الدكتورة بنت الشاطئ** ، عندما تناولت بالدراسة (في **مجلة « الأدب » القاهرية** ، عام ١٩٥٩ م) مجموعتي القصصية الثانية «**ضيف من الشرق**» (بيروت ١٩٥٩ م) .

وعلى المستوى الموضوعي ، فإن النقد يدل على أدب الأديب ويسهم في إذاعة اسمه بين الناس . ولعل خير مثل يضرب في هذا الشأن ما وقع **لنجيب محفوظ** ، الذي ظل مغموراً طوال بضعة عشر عاماً ، قبل أن يخرج إلى دائرة الضوء عام ١٩٥٢ م ، أثر الدراسات النقدية التي كتبت عنه ، ولعل أبرزها ما كتبه الناقدان **محمود أمين**



● القانون يعلمك أسلوب تنظيم الفكر



العالم، ومحمد عبد العظيم أنيس، والتي واكبها تقديم نادي القصة بالقاهرة لطبعة جديدة لإحدى رواياته التي لم تكن معروفة وقتئذ لدى القراء.

النقد العربي المعاصر

●● ما رأيك في حركة النقد العربي المعاصر؟ وهل لك سابقة في ممارسة النقد أو معاناة مع النقاد؟

★ النقد، ما يخص منه القصة والرواية، ما يزال يحظى باهتمام متزايد من قبل الكتّاب والباحثين والدارسين، سواء في الدوريات الأدبية والصحفية، أو في الجامعات من قبل الأساتذة وطلاب الدراسات العليا.

على أني سأظل أرى أن النقد مسألة دقيقة، بسبب خاصتين فيه هما على طرفي نقيض: **الإنصاف والتحيز!..** فالنقد ينطوي على قابلية الغش والتضليل إذا كان الناقد ذا هوى، بقدر ما يستهدف ــ النقد ــ من التعريف والتقويم والتاريخ السليم إذا ما توخى الناقد الصدق والإنصاف.

منذ أكثر من عشرين عاماً، وأنا أرى كتّاباً في عدد من الأقطار العربية يزحفون عبر الحياة الأدبية وهم يلبسون مسوح النقاد.. وأنهم ليتسمون بالذكاء، ولكنك غالباً ما ترى مؤلفاتهم مشوبة بالغش والتضليل والتدليس وكاشفة عن تحيز فاضح! أحكامهم جاهزة ــ فهي إما «مع» أو «ضد» ــ «يفصلونها» استناداً إلى: اسم الأديب، منبته الطبقي، وسطه الاجتماعي، معتقده السياسي أو الفكري أو الديني حتى الطائفي.. وذلك كله في معزل عن أدبه! وهم كلما طرحوا حكماً، قرنوه بمبررات اصطنعوها بدهاء حتى لتبدو للقارئ العادي مقبولة، ولكنها لا تنطلي على العارفين.

شخصياً، لي تجربة قديمة متجددة مع النقد، فقد مارسته، منذ شبابي الباكر (أذكر أن أول ما كتبت في هذا المجال كان مقالا بعنوان «مأساة نفيسة كامل علي في بداية ونهاية»، **مجلة «الأديب» البيروتية**، أغسطس (آب ١٩٥٦م). وما أذكر أني تحيزت في نقدي ضد المنقودين.

وحكايتي مع النقاد طويلة. لقد تناول مؤلفاتي نقاد عرب، وأحياناً كتب عنها بالإنكليزية والفرنسية وغيرهما. غالباً ما استفدت من النقد، وإن كثيراً منه بعث في نفسي راحة، وبعضه كان يسوؤني!.

لحظة الإبداع الفني

●● هل لكم أن تحدثونا عن لحظة الإبداع الفني. ما يسبق هذه اللحظة، وما يعتورها، وما يجيء بعدها؟

★ ولماذا «لحظة» الإبداع، وليس «ساعاته».. إن الفكرة «لتومض» في الذهن، ثم تغيب، مخلفة في النفس وهجاً، كثيراً ما عمدت إلى القلم أدوّن به هذه «الإشراقة»، الخاطرة الفكرة، قبل أن تتسرب في زحمة الخواطر والمشاعر.

في ساعات «التأمل» وأحياناً في خضم الشواغل اليومية، تتوارد عليَّ هذه الإشراقات.. وقد تنهمر، تفيض كمياه بركة لازوردية سحرية.. وأنا أدوّن.

أظل أحتضن هذه الأفكار.. ما يصلح يبقى ويزهر، والزبد يذهب جفاء.

وإني لأعود إلى ما دوّنته في شأن فكرة ما: مضيفاً، مستكملاً، معدلا. وقد أرسم ملامح هذا الشخص أو ذاك، أدوّن موجزات لما أتصوره من الحوادث، أكتب أجزاء من حوار، أسطراً من البداية، من الخاتمة.. حتى إذا ما ساورني اعتقاد بأن القصة أو الرواية قد استكملت أبعادها النفسية، أخذت ألتمس ساعات الفراغ والسكينة كي أكتب.

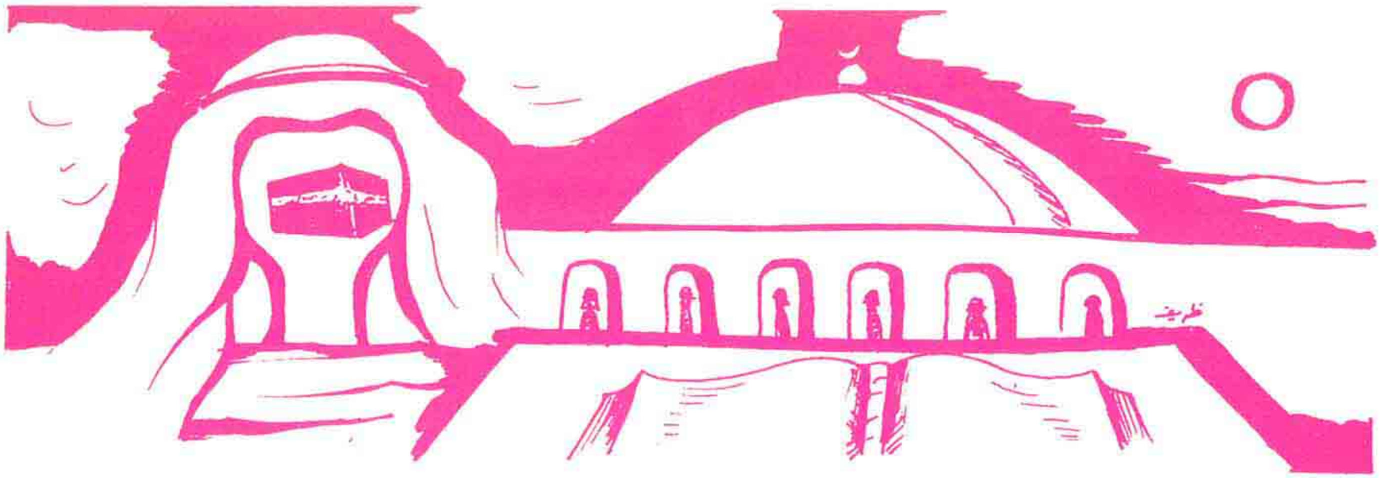
اعتدت أن أكتب مسودة أولى، أستكمل فيها العمل كله.. ثم ما ألبث أن أعود إليها، بعد حين قريب أو بعيد، فأكتب منها مسودة ثانية، وهذا ما يروقني كثيراً، لأنه يتيح لي أن أجود في النص، حذفاً وإضافة وتعديلاً... ثم إني أنسخ ما كتبت على الآلة الكاتبة.

في الليالي التي أكتب في دمشق، (وفي باريس)، أجد، في بعض اللحظات، دافعاً يحملني على أن «أتحرك»، فأترك المنضدة التي أكتب عليها، والغرفة، والبيت جميعاً، وأمضي، دائماً في كامل هندامي (ذلك عندي من «طقوس» الكتابة)... وأعود وأنا أحس أن «شرايين الإبداع» قد تدفقت دماء جديدة، أفكاراً أكثر اتقاداً..

حسن، وماذا بعد الإبداع؟

إنه نشر النص، في مجلة أو في كتاب. وذلك ما يحيل عذابات المخاض عند الأديب، ولذاذاته معاً، إلى سعادة لا تنقضي.

وتلك هي المكافأة التي ينالها الفنان.. وكثير من الناس لا يعلمون!.



هي أمّتي

شعر: عبدالله بن إدريس

رَسَمتْ على وجه الزمان سماتها   مجدولة الأضواء من هالاتها
شمّاءُ لم تحن الجبين لغاصب   أو طامَنَتْ أحداثُها هاماتها
شاخ الزمان وما تزال فتية   والدهر يحسدها على قسماتها
تُضفي على الآفاق كل فضيلةٍ   من عطفها الفياض.. من خفقاتها
تملي على التاريخ كل عظيمة   من مجدها وتُنيل من خيراتها
نَبَتَتْ على طيِّب الأصول فروعُها   وتمايَزتْ عن غيرها بثباتها
وبَنَتْ على هام الدهور قلاعَها   مرهوبة الأكناف من جَنَباتها
كم حاول الحسّادُ طمْسَ جمالها   وتآمروا للنيل من غاياتها
وتطاولوا كي يَخْنقوا أضواءها   حقداً عليها أن تَبُزَّ لِداتها
لكنها ــ وهي الكريمةُ محتدا ــ   لم تلتفت أبداً إلى ضرّاتها
كالشمس تَصْنَعُ للوجود حياته   والهُلك أحياناً على ضرباتها
وإذا النفوسُ تجرَّدَتْ غاياتُها   للخير لم تحفل بقول عداتها

* * *

هي أمّتي.. تلك التي خَفَقَ الوجو   د لبَعثها.. ومشى بصوت حُداتها
هي أمّتي.. والمجد بعضُ خصالها   وسنا الخلود يَشعُّ من رَبواتها
هي أمّتي وسُدى المحبّة نَسْجُها   والخيرُ للإنسان رمزُ صفاتها
هي أمّتي أكرم بها من أمة   يتنوّرُ الثقلان من صفحاتها
سلكتْ بأبناء البسيطة منهجاً   يُحيي الفضائل في رَسيْس رُفاتها
برسالة الإسلام عز جنابُها   ومشى الأنام مُفَدِّياً راياتها
من مكةٍ شمسُ الهداية أشرقتْ   (بمحمد) المختار من سَرَواتها
وتنزل القرآن وحياً خالداً   يَجْلو به الأكوانَ من ظلماتها
يدعو إلى التوحيد أشرف مبدأ   ويُحَرِّمُ الأسْواءَ من عاداتها
فانْجابَ عن وجه الحياة قتامُها   وتألَّقَ الأصباحُ في باحاتها
للحق، للإسلام، قامتْ دولة   لم يَعرف التاريخ مثْلَ بُناتها
قامتْ على وحي الإله وشرعه   فتوحدتْ من «نيلها» «لفراتها»
وإلى تخوم «الصّين» شرَّق وَلْيُها   وعلا بنهر «السِّين» صوت دعاتها
نادى «الرشيد» سحابة مرّتْ به   عَجْلَى ولم تَنْطف بفيض هباتها
ليقول حُطّي حيث شئت فإننا   سننال ما تسقين من ثمراتها
ثُلَّتْ عروش الظلم من آطامها   وأراحت الأقوامَ من وَيْلاتها
ومَشَتْ تقيم العدل في أصقاعها   والأمنَ للأوطان في ساحاتها

* * *

عَرَبٌ من الصحراء كانوا قِلَّةً   مُتناحرِيْنَ على نِثار نباتها
فإذا همو بالحق أعظم أمة   كل الشعوب ترسمت خطواتها

* * *

ماضٍ من التاريخ أبيضُ ناصعٌ   شَهدتْ له الدنيا بكل رُواتها
كانت كذلك حينا هي دولة   رُوِيَتْ حقول الخير من آياتها
وتمثّلتْ روح الشريعة حَيَّةً   بسلوكها.. بفعالها.. بسماتها
وبَنَتْ لخير الناس خير حضارة   لا يستطيع الضّد غَمْزَ قناتها

* * *

ما للتضامن من بديل ناجع   في أمة ضَعُفَتْ بطول شتاتها
فازعوا له يا قومُ كل نقيبة   يَسْمو بها ويَعيشُ في داراتها

ثانياً : إثبات كروية الأرض

كان البابليون أول من صور الأرض على شكل قرص مستدير ، وتبعهم في ذلك التصور من جاء بعدهم من أقوام . وفي عام ٥٣٩ ق . م كان **فيثاغورس أول من قال بكروية الأرض** وثباتها ، وتبعه في هذا الرأي من جاء بعده من فلاسفة اليونان حتى ظهر هرقليدس في نحو النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد وقال بكروية الأرض ودورانها حول نفسها . . . وفي بداية القرن الثالث قبل الميلاد ظهرت آراء تقول بكروية الأرض ودورانها حول الشمس ونسبت تلك الآراء للفيلسوف الإغريقي أرسطرخس ثم بلغت المساهمة اليونانية أوجها في مجال الفكر الجغرافي أيام **استرابو وبطليموس** . . . ثم جاء الإسلام وولدت بمجيئه نهضة في الفكر والعلم والرأي شملت كل الآفاق وجميع المعارف بلا استثناء .

وقد أخذ الجغرافيون المسلمون الأولون نظرية اليونانيين في كروية الأرض . ويقول **شمس الدين الدمشقي** : « الأرض خلقت بسيطة وهي كروية الشكل » ، ويبرهن على ذلك بقوله : « قالوا والدليل على أن الأرض كروية الشكل مستديرة أن الشمس والقمر وسائر الكواكب لا يوجد طلوعها وغروبها على جميع النواحي في وقت واحد . . . » .

وجاء في كتاب (البلدان) **لأبي الفداء** قوله : « أما جملة الأرض فكروية الشكل حسبما ثبت في علم الهيئة بعدة أدلة منها أن تقدم طلوع الكواكب وتقدم غروبها للمشرقين على طلوعها وغروبها للمغربين . . . » . وجاء كذلك في كتاب (المسالك والممالك) **لابن خرداذبه** : « قال أبو القاسم ، صفة الأرض أنها مدورة كتدوير الكرة . . . » **وقد قال بكروية الأرض جميع الجغرافيين المسلمين الأوائل بما فيهم البيروني** الذي قال كذلك بدوران الأرض حول محورها . وكان بذلك سباقاً لمعرفة ما جاءت به الآيات القرآنية الكريمة في هذا الصدد .

إن آخر ما وصل إليه العلم الحديث مسخراً كل امكانات الإنسان المادية والبشرية هو أن شكل الأرض كروي وبالأصح بيضاوي كما عكسته الصور التي حصل عليها الإنسان بواسطة مركباته الفضائية .

إن القرآن الكريم قد أثبت كروية الأرض ودورانها منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمان . . . فالحق تبارك وتعالى يقول **﴿ والأرض بعد ذلك دحاها . أخرج منها ماءها ومرعاها . والجبال أرساها ﴾** (سورة النازعات ، الآيات ٣٠ ـ ٣٢) .

لقد أجمعت المعاجم العربية على أن كلمة « دحاها » تعني بسطها ومدها . . . والدحية تعني البيضة ويقول ذلك كثير من سكان ـ البلاد العربية كأهل الفيوم بمصر مثلاً . . . والآية السابقة **﴿ والأرض بعد ذلك دحاها ﴾** تفسرها أكثر الآية الرابعة والعشرون من سورة يونس **﴿ أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً ﴾** فيعني ذلك أن الليل والنهار موجودان وأنه عندما يحل الليل على جزء من الأرض سيكون الجزء الآخر في حالة النهار . ولو أن الأرض كانت على أية هيئة هندسية غير كونها كروية فلن يكون ذلك ممكن التحقيق . . . إذاً فبسطها يعني امتدادها وتسطحها ، وهذا لا ينافي كرويتها مطلقاً . وكروية الأرض تثبتها أكثر الآية الخامسة من سورة الزمر **﴿ خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغفار ﴾** . فالآية تعني في نظرنا صراحة كروية الأرض ودورانها حول نفسها ، إذ إنه قد ثبت علمياً أن تعاقب الليل والنهار إنما يكون بسبب دوران الأرض حول محورها . . . ولو كانت الأرض على أي شكل هندسي غير الكروي أو البيضاوي كالمربع والمستطيل أو غير ذلك لخيم الليل أبداً أو سطع ضوء النهار بلا نهاية دفعة واحدة وعلى جميع أجزاء المعمورة ، ولكن الواقع فعلاً غير هذا . . . فالحمد لله تعالى الذي أنعم علينا بهذه النعمة ، نعمة بسط الأرض وتسطحها لنسلك منها سبلاً فجاجاً . . ونقرر أننا لا نستطيع في هذا المجال الضيق أن نعدد الآيات الدالة على كروية الأرض .

ثالثاً : دوران الأرض

بالرغم من رأي بعض فلاسفة اليونان أمثال هرقليدس وأرسطرخس في موضوع حركة الأرض حول نفسها وحول الشمس وبالرغم من مصادقة البيروني على رأيهم هذا إلا أن العالم ظل إلى زمن قريب لا يصدق بدوران الأرض ، بل إن أوروبا ظلت زمناً طويلاً تؤمن بعدم دوران الأرض واقتنع جميع فلاسفتها وعلماؤها أو اجبروا على الاقتناع بحركة الشمس الظاهرية وحتى بعد نزول القرآن الكريم بأكثر من ألف سنة ، ظلت أوروبا تتمسك برأيها الضال هذا .

ولكن إذا رجعنا للقرآن الكريم نجد كثيراً من الآيات الدالة على دوران الأرض فالحق تبارك وتعالى يقول **﴿ وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون ﴾** (سورة النمل ، الآية ٨٨) . وحقيقة نحن لا نرى دوران هذه الجبال ولا نحسه إذن فالمسلم به أنها وجميع ما على وجه الأرض يشترك مع الأرض في دورانها .

وقد جاء في (سورة النور ، الآية ٤٤) قوله تعالى **﴿ يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ﴾** . . . يقال قلب فلان الصفحات يعني جعلها تجيء الواحدة بعد الأخرى .

والواقع أنه يكون عندنا الفجر ، وبعده يكون الصبح ، ثم الظهر ، ثم الغروب ، ثم يخيم الليل وننتظر ليجيئنا الصباح مرة أخرى . وما يحدث لنا يمكن مقارنته بما يحدث لقوم آخرين ، فالصبح عندنا مثلاً يعني يوماً سابقاً ، أو يوماً لاحقاً عند أقوام غيرنا . . . وقد تثبت من هذا عملياً عند قيامي بالمشاركة في مؤتمر عقد بمدينة ولجنتون بنيوزيلندا في شهر فبراير (شباط) ١٩٨٠ م . كل هذه الحقائق تؤكد ما ذهبنا إليه من كروية الأرض ودورانها يومياً .

إن الإشارات الجغرافية في القرآن الكريم كثيرة ولا نستطيع حصرها هنا في هذه العجالة ، وتؤكد أن بعض الألفاظ الواردة في القرآن الكريم

لا يمكن تفسيرها إلا جغرافياً وبإذن الله تعالى تكون لنا عودة لنسترسل في هذا الموضوع العريض .

المسلمون .. والجغرافية

لقد هدفنا من ما كتبناه أن نبرهن إن كان للمسلمين الأوائل مشاركة في تطور الفكر الجغرافي إلا أننا نعتقد أنه من الأهمية بمكان أن نقف على حقيقة الإسلام نفسه من الجغرافية ، وقد رأينا فيما سبق نماذج سريعة لبعض الإشارات الجغرافية في القرآن الكريم كمرحلة أولى .

ونريد أن نرى الآن إن كانت هنالك عوامل فعلية حثت المسلمين الأوائل إلى الانحياز إلى جانب الجغرافية كعلم وبمعنى آخر عوامل ساعدت على إثراء الفكر الجغرافي الإسلامي .

حقيقة أن عوامل كثيرة قد ساعدت على تطور واتساع المعرفة الجغرافية عند المسلمين ، وأن تباين ذلك واختلافه إنما يُردّ إلى عوامل خاصة بالخلافات الإسلامية المتتالية . فمثلاً هنالك أسباب خاصة أدت إلى عدم الانشغال بالأعمال الجغرافية إبان فترة صدر الإسلام ، كما أن هنالك عوامل خاصة هي التي أدت إلى شيوع المعرفة ومضاعفة الجهود في سبيل ازدهار العلوم عامة وخاصة العلوم الجغرافية . إننا نعتقد أن أول هذه العوامل بل وأهمها على الإطلاق هي الدعوة الصريحة والواضحة من جانب الإسلام إلى التزود بالعلم ، والسعي الجاد في طلبه ، فالعلم أصل وأساس في الإسلام ، وأول ما أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت سورة العلق ﴿ **اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الإنسان من علق** ﴾ .

وهنالك أسباب جمة أدت إلى ازدهار وتطور الجغرافية عند المسلمين نذكر منها ما يلي على سبيل المثال :

(أ) أسهم الدين الإسلامي إسهاماً مباشراً في نمو وتطور الفلك ، وبالتالي الجغرافية الفلكية حتى تعرف مواعيد الصلاة ، وتحدد جهة القبلة قال تعالى ﴿ **يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج** ﴾ (سورة البقرة ، الآية ١٨٩) . ومن المواقيت تحديد بداية ونهاية شهر رمضان الكريم . .

(ب) أسهم الحج إسهاماً كبيراً في نشر الثقافة الجغرافية بين الوفود المختلفة كما يسَّر كثيراً مهمة المهتمين بأمر المعرفة الجغرافية إذ كان مؤتمر الحج فرصة يصحح فيها الناس وخصوصاً المتخصصين معلوماتهم عن البلدان المختلفة .

(ج) دعوة الإسلام إلى الأخاء والمحبة بين الناس شجعت كثيراً على الأسفار طلباً في معرفة الناس ومواطنهم .

(د) اهتمام الولاة المسلمين بمعرفة الأقاليم المختلفة قبل فتحها جعلهم يطلبون معلومات عن تلك الأقاليم حتى يتسنى لهم إعطاء تعليمات محددة ، ومن هنا جاء اهتمام الناس عامة ، والحكام المسلمين خاصة ، بالكتب التي تحكي عن المسالك والممالك أو البلدان .

(هـ) عندما اتسعت الدولة الإسلامية وضمت إليها أجزاء كبيرة من آسيا وشمال إفريقيا والأندلس تشعبت المهام الإدارية وكان لا بد من معرفة السكان والأوطان معرفة يسهل معها جمع الخراج والضرائب ، وهذا أيضاً ما شجع على إظهار كتب جغرافية معينة كالمسالك والممالك مثلاً .

(و) عند اتساع الدولة الإسلامية راجت التجارة بين أجزائها المختلفة ، وكذلك بين الدولة الإسلامية والأقطار الأخرى . . . وهذا شجع بدوره وقاد إلى اتساع المعرفة الجغرافية .

(ز) وأخيراً فقد شجع الخلفاء المسلمون جميعاً على ازدهار المعرفة الجغرافية وخصوصاً خلفاء **الدولة العباسية** وعلى رأسهم **أبو جعفر المنصور** ، إلا أن المعرفة الجغرافية بلغت مداها إبان عهد **المأمون** .

ولا يعدو كل ما ذكرناه أن يكون مدخلاً للحديث عن إسهام المسلمين في تطور الفكر الجغرافي . . . ونتعهد بإذن الله تعالى وتوفيقه أن نواصل الحديث متناولين إسهام المسلمين في بلورة الفكر الجغرافي . إن هدفنا الأساسي ونحن نتطرق لهذا الأمر ليس هو الرد على الغربيين بل على أبناء المسلمين الذين ينكرون المساهمة الفعالة والأساسية للعلماء المسلمين في إثراء العلوم عامة ، والجغرافية خاصة ، الأمر الذي اعترف به كثير من الأجانب أمثال **كراوس وسبرنجر وكراتشكوفسكي** .

لقد شاءت قدرة الله تعالى أن تكون مساهمة علماء المسلمين في فترة كانت أوروبا وبقية العالم غير الإسلامي في ظلام دامس وجهالة عمياء ، وبات من الصعب إنكار إسهام المسلمين ونبوغهم في كل المجالات ومنها الجغرافية .

المراجع

١ ــ أعلام الجغرافيين العرب ، الدكتور عبد الرحمن حميدة ، دار الفكر ، طبعة ثانية ، ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م .

٢ ــ التراث الجغرافي الإسلامي ، الدكتور محمد محمود محمدين ، مطبعة شريف ، ١٤٠٠هـ .

٣ ــ ظواهر جغرافية في ضوء القرآن ، إبراهيم حسن النصيرات ، المطابع التعاونية ، الأردن ، ١٤٠٠هـ .

٤ ــ الشريف الإدريسي في الجغرافية العربية ، جزءين ــ نقابة المهندسين العراقيين ، دكتور أحمد سوسة ، ١٩٧٤م .

٥ ــ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر ، شمس الدين الدمشقي .

٦ ــ تقويم البلدان ، عماد الدين أبو الفداء .

٧ ــ المسالك والممالك ، أبو القاسم ابن خرداذبة .

٨ ــ تطور الفكر الجغرافي ، الدكتور شريف محمد شريف .

٩ ــ لجنة التراث الجغرافي ــ منشورات المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول ــ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ــ الرياض ــ صفر ١٤٠٠هـ .

الهوامش

١ ــ الشريف الإدريسي في الجغرافية العربية ــ نقابة المهندسين العراقيين ــ الدكتور أحمد سوسة ــ ١٩٧٤م .

٢ ــ التراث الجغرافي الإسلامي ــ الدكتور محمد محمود محمدين ١٤٠١هـ .

أغنية الأمل

شعر : زكي قنصل

مــا للمــدامع في عينيــك تختلــجُ
حمــراءَ يهــدر فيهــا الحقــد والوهَجُ
تقضي ليــاليك في هــم وفي أرقٍ
والقــوم حــولك لا اهتمّوا ولا نشــجوا
حــيران ولهــان لا تغــريــك زنبقةٌ
ولا يهــزّ هــواك البلبــل الهــزج
هلّا انتصرتَ على مــا فيــك مــن وهــن
خطْب الــذي فقــد الإيمــان مــزدوج
الصبر خــير مــلاذٍ في البــلاء ، فقــد
يجيء بعــد اشــتداد المحنــة الفــرج
لم يخنــع العــرب للبلــوى ولا انــطفأتْ
نــارٌ على دمــدمات الثــأر تعتلــج
قلْ للــذين تمــادوا في ضــلالتهــم
لن يبلــغ النجــمَ في تصــعيده درج
مــن ليس يــرشده عقــلٌ وموعظةٌ
هيهــات تــرشده الأقبــاس والسرُج
غــداً تهبّ ريــاح الحــق صاخبــةً
غضبى ، فتجرف من خانوا ومن خرجوا
ومــن تــراخوا ومــن مــاتت عزائـمهم
ومن تــوانوا ، ومــن في إثـرهم درجــوا
الله أكبر ! نــادى المجــد واســتبقتْ
إلى مــواكبــه الأقــدام والمهج
إنّــا لمن أمّــة طــابتْ أرومتهــا
فليس في خلقهــا عيبٌ ولا عــوَج
تــألبت حــولها الأطماع ، واجتمعــتْ
على مــواردها الإصــلال والهمج
يمضّــها الجــرح ، لــكن لا يــزلزلها
وينهش القيــد رجليهــا ويــنزلج
مــا ودَّعــتْ أمــلاً إلا إلى أمــلِ
كالــروض يــذوي ويبــق النــور والأرج
لئن غــزاها عبيــد الســوط فليثقــوا
أن ســوف نخرجهم مــن حيثما ولجــوا
الحــقّ عــدتنا في حــرب بــاطلهم
والسيف حجتنــا إن أعــوزتْ حجــج
دار العــروبــة لــلأحلاف مضيعةٌ
لــكنها القــبر لــلأجلاف ينفــرج
سـطا عليهــا غُــزاة الشرق وانــدثروا
ومرَّ بهــا بُــزاة الغــرب وانــدرجوا
لم يبقَ منهــم ومــن آثــار دولتهــم
ســوى أســاطير بــاللعنات تمتزج
الله يشــهد ليس الحقــد شــيمتنا
وليس في صــدرنا ضــيقٌ ولا حــرج
لــكن إذا غمــز الــزاري كرامتنــا
ثار العجــاج ومــاد الســهل والحرج
لتَبرأ الضــاد ممــن لم يحــرِّكهــم
دمٌ يــراق ... ويستهــويهــمُ غنج
يجــرون في حلبــات الخــزي عــاصفةً
فإن أهــاب بهــم صــوت العلى عــرجوا

★ ★ ★

يــا آل صــهيون ـ والــدنيا مــداولةٌ ـ
بنيتــمُ دولــة العــدوان فــابتهجوا
« بلفور » أعــطاكمُ مــن جيبنــا وطنــاً
هــذا هــو المثَل الأعلى لمن نهجــوا
دمــع اليتيم شرابٌ في مجــالسكم
وزفــرة الشــيخ في أسماعكم هــزَج
لا تــتركوا حســوةً في كأســكم لغــدٍ
فــربمــا افترستْكم في غــدٍ لجــج
مــن يــزرع النــار لم تسلمْ أصــابعه
ومــن يعشْ أهــوجاً أودى بــه الهــوج
ليل العروبــة داجــي الــوجه معتــكرٌ
لكنمــا فجــرها لا بُــدَّ منبلــج
لن يسكت العــرب عمّــا قــد ألمَّ بهــم
مــا دام فيهــم دم الإيمــان يختلــج

دحض شبهات مغرضة

أثيرت حول الإسلام

بقلم: د. محمد سلام مدكور



الواقع أن الإسلام يحارب بصور مختلفة وطرق متعددة. فدور العلم الأجنبية، والمناهج التعليمية، والإرسالات الطبية الأجنبية، وما ينشر في بعض الصحف والمجلات الماجنة، والأساليب الاستعمارية. كل ذلك وغيره يعمل على النيل من الإسلام والتأثير على أفراد المسلمين، ويمكّن المغرضين من غرس ما يسيء إلى الإسلام بالباطل في نفوس الضعاف الذين ليس لهم خلفية من الثقافة الإسلامية، وما أكثرهم في العالم الإسلامي حالياً بسبب إهمال التربية الدينية، وعدم العناية بها على الوجه الصحيح، وعدم تزويد الشباب بالقدر الكافي من الثقافة الإسلامية الذي يبطل مفعول ما يثيره أعداء الإسلام حوله من شبهات، ويمكنهم من دحضها والرد عليها.

من أجل هذا أرى أنه يجب علينا من حين إلى حين أن نعرض إلى ما يثيره **الوجوديون**، وأبناء الديانات الأخرى من شبهات يقصدون من ورائها النيل من الإسلام، وزعزعة العقيدة في نفوس الشباب. حتى يعرف شبابنا بطلانها ويقفون على حقيقة الأمر منها، ويتمكنون من مواجهتها والرد عليها.

الشعور الديني أصيل في الإنسان ونابع من نفسه التي تخاف المجهول. ومعرفة الله سبحانه أمر أدركته البشرية من قديم الزمان وآمن به قدماء المصريين منذ آلاف السنين. والعقول حين تبحث عن الحقيقة الغيبية لا تستطيع أن تستقل بمعرفة كل ما يتصل بالله وما في الأفعال من خير وشر، لهذا اقتضت حكمة الله إرسال الرسل لتبصير الناس.

والرسالات السماوية مع تعددها تتفق في أصولها من الإيمان بالله والبعث والحساب وإن اختلفت في الفروع والتفاصيل. **ولما كان الإسلام هو الدين الخاتم وجاء للناس كافة منظماً لكل ما يتعلق بشؤون الحياة، انبرى لمقاومته والحد من شيوعه وسرعة تقبله وانتشاره الكثير ممن يخشون نفوذه وسلطانه وهم صنفان:**

١ ـ **الماديون**: الذين لا يؤمنون بالغيب ولا يدينون بدين ولا يرون أن هناك بعثاً وحساباً بعد الموت، وإنما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين.

٢ ـ **المتعصبون من أهل الديانات الأخرى**: ممن لا يعنيهم إظهار الحق والوقوف عليه بقدر ما يعنيهم الانتصار لعقيدتهم وتحطيم ما يخالفها حتى وإن كانت المخالفة على حق.

والصراع بين المادية والروحية صراع قديم ودائم. لأنه صراع بين الشر والخير، وانتشار ظلام المادية لا يعني انتصارها وانحسار نور الإيمان حيناً لا يعني هزيمته. كما أن التعصب مهما قوي شأنه وطال زمنه فإنه لا يقوى على طمس الحقيقة كلية. إذ قيض الله للحق من يقوم عليه ويظهره، وكلمة الباطل وإن ظهرت وعلت ساعة فإن كلمة الحق باقية إلى قيام الساعة.

ولقد أثار هؤلاء وهؤلاء بعض موضوعات التوت فيها أفهامهم قصداً أو اشتبهت عليهم لقصر في النظر إن أحسنا بهم الظن. ونحن لا نخاف من سيطرة المادية وتسلطها، كما لا نخاف من نشاط أهل الأديان الأخرى ورصدهم المال والجهد لمحاولة تشكيك البسطاء. وإنما الذي يخيفنا حقاً هو التقاعس عن كشف هذه الأباطيل والمفتريات، وعدم التصدي لردها

بوضوح من العلماء بأفكارهم والحكام بنفوذهم وسلطانهم . وإني أبدأ أولا بمناقشة الماديين .

مناقشة الماديين

فقد قالوا : إن الدين أفيونة الشعوب ، وإن فكرة الدين إنما كانت للمجتمعات البدائية . فماذا يمكن أن يفعل الدين لأبناء القرن العشرين رواد المخترعات وبناة الحضارة وما ضرورة الدين للحياة الحديثة المتطورة ؟!

ونحن نعود فنشير إلى ما قلنا **من أن التفكير البشري اهتدى من قديم الزمان إلى أن للكون خالقاً قادراً** . ونقول هنا : إن الفرد منا يقضي فترة في الدنيا يعمل فيها ما توجهه إليه مواهبه ثم يمضي من الحياة تاركاً وراءه أعمالا وآمالا . **فهل ينتهي كل شيء بوفاته وينمحي أثره . ويستوي المفسد مع المصلح ؟!**

وهل يقبل العقل البشري أن يكون مصير جنسه الذي اكتشف الكثير مما في الكون من أسرار إلى الزوال الأبدي ، وأنه بالموت يزول لا إلى رجعة ؟!

لا شك في أن العقل وحده يتجه إلى أن الروح تنتقل من وجود إلى وجود وأن هناك قوة أخرى غيبية تتحكم في الكون ويشعر بحاجته إلى هاد يرشده ولهذا اقتضت حكمة الله إرسال الرسل مبشرين ومنذرين ، لأن الله سبحانه أحكاماً في جميع الأفعال وما من حكم في أفعال العباد إلا وهو سبيل إلى تحقيق مصلحة ودرء مفسدة والعقل وحده لا يستطيع أن يستقل بإدراك ما في الأفعال من صفات حسن وقبح كما هو الاتجاه الغالب بين علماء المسلمين .

كما أن الهدف الذي يسعى إليه الإنسان مغاير للهدف الذي تريده الأديان . فالحضارة التي تبني الإنسان من الداخل وتزكي فيه الجانب الإنسانيَّ تغاير الحضارة التي تتملَّق غرائز الإنسان وشهواته وتسير في اتجاهاتها غير عابئة بالقيم الخلقية التي تقتضيها الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

فغاية الحضارة الدينية أن يعيش المؤمن في سمو عقيدته لا في تسلط شهواته ، وفي ارتفاع إنسانيته لا في انحطاط حيوانيته . وضرورة الدين تتمثل في مصاحبته للإنسان في طريق الحياة موجهاً ومرشداً وموقظاً للضمير . فهو يجمع المؤمنين على مبادئ دائمة وعقيدة راسخة وإنسانية لا يحدها زمان ولا مكان .

والإسلام بخاصة دين يتفاهم مع طبيعة الإنسان . وهو كل لا يتجزأ من حيث الإيمان به . فمن استهواه المذهب المادي من ناحية النظرة الاجتماعية والاقتصادية فاتبعه فيها مخالفاً في ذلك ما جاء به الإسلام مع اتباعه الحكم الإسلاميّ فيما عداها فهو آثم مضلّ . لأن الإيمان بصدق الإسلام في كل ما جاء به أمر لا يتجزأ بحال .

ولو أمعنا النظر لوجدنا أن الإسلام أتى بأعدل النظريات التي تضمن التكافل الاجتماعي وتجمع بين الفقير والغني في محبة وسعادة دون حقد وضغينة . فالعدالة الاجتماعية في الإسلام ، مساواة إنسانية ينظر فيها إلى تعادل جميع القيم بما فيها القيمة الاقتصادية وهي على وجه الدقة تكافؤ في الفرص وترك المواهب بعد ذلك تعمل في الحدود التي تتعارض مع الأهداف العليا .

مناقشة الطائفة الأخرى

أما الطائفة الأخرى ، فإن مرجع عدائهم للإسلام أنهم وجدوا فيه في **العصور الوسطى** سداً منيعاً في وجه انتشار دياناتهم . بل وجدوه امتدَّ سريعاً إلى بعض البلاد الخاضعة لهم ، وأنار قلوب الكثير من شعوبهم ورأوا فيه خلاصاً من الظلام الذي كانوا فيه إذ قد حجرت **الكنيسة** عليهم التفكير من خلال عقولهم وأوجبت عليهم التفكير من خلال **عقل القس والراهب** . ولم يتوقف سلطان الكنيسة عند هذا بل تجاوزه إلى إصدار **صكوك الغفران** .

ولما نَفَذَتْ أشعَّة الدعوة الإسلامية إليهم من خلال ثقوب صغيرة فُتحت بينهم وبينها وتبيَّنوا منها ما في الإسلام من احترام الإنسان وتكريمه ومخاطبته للعقل دائماً ، وما فيه من عدالة ومساواة وحرية رأي . ففي الوقت الذي كان يعاني فيه هؤلاء أبشع أنواع الظلم الاجتماعي والاضطهاد الفكري كان الإسلام يوجه إلى أن الناس جميعاً خلقوا من ذكر وأنثى ، وأن التفاضل بينهم لا يكون بالحسب والنسب ، أو المال والجاه ، وإنما بالتقوى والعمل الصالح . مما نتج عنه إقبال على الدعوة الإسلامية وتقبل لها . وكان الحب بين المسلمين والتماسك يقوي الرباط بينهم .

خشي أعداء الإسلام وأهل الديانات الأخرى من قوة نفاذ الدعوة الإسلامية وسرعة انتشارها وما ينجم عن نجاحها وتآلف المسلمين حتى قال بعضهم : « إذا اتحد المسلمون أمكن أن يكونوا خطراً على العالم أما إذا بقوا متفرقين فإنهم يظلون بلا وزن » . وقال آخر : إن الوحدة الإسلامية تجمع الآمال وتساعد على التخلص من السيطرة الأوروبية . ولذا وجب اجهاض الحركات الإسلامية قبل أن تولد حتى تستطيع النصرانية أن تتغلغل في المسلمين .

ولذلك حرص هؤلاء على إشاعة شبهات توهموها لتؤثر في عقيدة الشباب خاصة ، كما دأبوا على إظهار الاستنكار من الشباب المثقف الذي يقول : **محمد رسول الله** . ولا يسخرون من أنفسهم حينما يقولون : المسيح ابن الله أو هو الله[1] . ومن أبرز ما أثاروه من شبه .

دعوى أن الإسلام قام بالسيف

قالوا : إن تاريخ الإسلام سلسلة مخيفة من سفك الدماء وهذا راجع إلى أن الإسلام قائم على السيف والعنف والإجبار . والواقع يناقض ذلك تماماً ، فالقرآن الكريم صريح في أنه **لا إكراه في الدين** ، وصريح في أن **الدعوة يجب أن تكون بالحكمة والموعظة الحسنة** . ويقول الله جل شأنه ﴿ **لا يضركم من ضل إذا اهتديتم** ﴾ (سورة المائدة ،

الآية ١٠٥) . ويرسم لنا **القرآن الكريم** ما ينبغي عند عدم قبول الكافرين الدخول في الإسلام فيقول : **﴿ لكم دينكم ولي دين ﴾** (سورة الكافرون ، الآية ٦) .

وينبغي أن ننبه إلى أن **الفتح الإسلامي** ـ كما يتجه إلى ذلك جمهور الفقهاء ـ لم يكن لحمل الناس على الدخول في الإسلام بالقوة ، وإنما كان حماية للدعوة والدعاة وحماية للمسلمين بها ، أو لدفع عدوان واقع أو محتمل . فلما وضعت الأشواك والعقبات في طريق الدعوة ، شرع القتال بقول الله تعالى : **﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير . الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ﴾** (سورة الحج ، الآيتان ٣٩ ـ ٤٠) .

والمسلمون إلى **العصر العثماني** لم يدخلوا أي حرب بقصد الاستعمار واستغلال الشعوب ، ولا توجد في القرآن الكريم آية تدل على أن القتال في الإسلام قد شرع لحمل الناس على اعتناقه . وحتى الآيات التي تحث على القتال فإنها تحمل في ثناياها ما يشير إلى أنهم مدافعون . يقول الله تعالى جل شأنه **﴿ وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون . ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة ﴾** (سورة التوبة ، الآيتان ١٢ ـ ١٣) ، ويقول : **﴿ وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ﴾** (سورة البقرة ، الآية ١٩٠) .

فالقهر والإكراه ليس من طرق الدعوة الإسلامية وإلا لما منع قتل النساء والشيوخ والصبية والعجزة والرهبان . ولو كان القتال لحمل الناس على الإسلام لما كان وجه لهذا الاستثناء ، وتاريخ الإسلام يشهد بما نقول . فقد كانت حروب الصحابة لأجل حماية الدعوة ومن دخل في الإسلام ، وإذا كان قد حدث في بعض العهود بعد ذلك ما يخالف هذا ، فإنه اقتضته طبيعة المُلك ولم يكن كله موافقاً لحكم الدين .

ورحم الله **الإمام الثوري** فقد قال : « إنه لا يفترض على المسلمين قتال المشركين إلا أن تكون البداية منهم فحينئذ يجب القتال »[٢] . ويقول **ابن تيمية** : « إن القتال هو لمن يقاتلنا إذا أردنا إظهار الدين . فمن لم يمنع المسلمين من إقامة الدين لم تكن مضرة كفره إلا على نفسه »[٣] .

وقد ضمت الدولة الإسلامية أفراداً غير مسلمين وبقوا على ديانتهم وعقائدهم دون إكراه لهم ، وإنما كفلت لهم حريتهم العقائدية وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم .

والجزية التي تفرض على الذميّين المقيمين في دار الإسلام إقامة أصلية ، إنما تفرض على القادرين على القتال منهم نظير حمايتهم وتوفير الأمن لهم ، ورفع الحرج عنهم في إلزامهم بمشاركتنا في قتال غير المسلمين .

فالإسلام ليس عنيفاً ولا متعطشاً للدماء وقد شهد بذلك نفرٌ من غير المسلمين . يقول **جوستاف لوبون** : « إن القوة لم تكن عاملاً في انتشار القرآن الكريم ، فقد ترك العرب الفاتحون المغلوبين أحراراً في أديانهم ، ولم ينشر الإسلام بالسيف بل انتشر بالدعوة فقط »[٤] .

ويقول **توماس أرنولد** : « إننا إذا نظرنا إلى التسامح الذي امتد إلى الرعايا المسيحيين في صدر الحكم الإسلامي ظهر أن الفكرة التي شاعت بأن السيف كان العامل في تحويل الناس إلى الإسلام بعيدة عن التصديق »[٥] .

تعدد الزوجات

جاء الإسلام ويتنازع العالم اتجاهان في شأن التعدد : اتجاه يمنعه واتجاه يؤيده ، وكان التعدد أكثر شيوعاً بين الطوائف الأكثر تحضراً . يقول **وستر مارك** الحجة في شؤون الزواج على اختلاف النظم الإنسانية : كان نظام التعدد معروفاً عند **قدماء المصريين** وعند **الفرس والآشوريين والبابليين والهندوس** ، كما عرف في **العنصر الروسي والجرماني** ، كما عرفته **الديانة اليهودية** .

وفي **التوراة** ما يدل على أن موسى كانت له زوجة أخرى مع ابنة شعيب ، وفيها ما يدل على إلزام الأخ بالزواج من أرملة أخيه . كما أن النصوص الأولى **للمسيحية** تشير إلى أن منع التعدد كان قاصراً على رجال الدين .

على أن التعدد لم يجعله الإسلام الأصل في الزواج بل جعل الأصل الزواج بواحدة ، وقد صرح فقهاء بعض المذاهب كالشافعية والحنابلة بتفضيل الاقتصار على واحدة وقالوا : إنه يُسن ألا يزيد على زوجة واحدة إلا لحاجة ظاهرة . ومع هذا فالشارع قيد التعدد بقيود قد لا يتيسر تحققها لكثير من الأفراد .

وسبب مشروعية التعدد أن طبيعة الرجل البشرية قد تقتضي ذلك فإذا منع التعدد ، فإن من الناس من تسوقه طبيعته البشرية إلى الانحراف فمن الخير في ظل تشريع يحرم الزنى والتبني أن يبيح التعدد عند وجود الدافع إليه ، كما أن بعض المجتمعات تزيد نسبة النساء فيها على الرجال ، وإذا انضم إلى ذلك عزوف بعض الرجال عن الزواج لوجدنا ـ إذا منعنا التعدد ـ جمعاً كبيراً من النساء بلا زواج ولهن ما لغيرهن من شهوة الجنس وعاطفة الأمومة كما يحدث أن تمرض الزوجة مع حيوية الزوج وتوافر الرغبة الجنسية عنده ، كما يحدث أن تكون الزوجة عقيماً لا تنجب مع تشوق الرجل لذلك . فهل نلزمه بتطليقها مع أنه قد يكون بينهما حنين وترابط .

والتشريع الإسلامي الذي يسمح بالتعدد الشرعي على هذا الوجه خير ألف مرة ممن يمنعون تعدد الزوجات ويبيحون اتخاذ الخليلات وما يتبع هذا من مراكب أولاد غير شرعيين . **يقول بعض الكتاب الإنجليز** : لن تعدم امرأة من الأمم التي تجيز تعدد الزوجات زوجاً يعولها ويتكفل

بشؤونها أما بيننا ، فالمتزوجات معدودات وغيرهن لا يحصين ويسلكن في الحياة سلوكاً خارجاً عن الشرف ، حتى بلغ عدد الأولاد غير الشرعيين في بعض السنين أكثر من ١٣٪ .

زواج الرسول

فقد قالوا : إن رسول الإسلام جمع أكثر من أربع زوجات مخالفاً لما حدد به الشرع الذي جاء به . وهذا يدل ـ كما قالوا ـ على أنه رجل شهواني وغارق في ملذاته الجسدية .

وفي دحض هذه الشبهة نقول : إن **الرسول صلى الله عليه وسلم** تزوج **السيدة خديجة** رضي الله عنها ، في مقتبل عمره ولم يتزوج عليها حتى ماتت . ولما تزوج بعد ذلك لم يكن القصد الأساسي من زواجه الشهوة والجنس ، وإنما كان لتأليف قلوب القبائل وليقمن بتعليم النساء المسلمات ما يستحين مواجهة الرجال به فوق أن ذلك كان بقصد الحماية لبعضهن والوفاء لهن وليمنحن شرف أنهن أمهات المؤمنين أو ليقرر مبدءً شرعياً .

والرسول عليه الصلاة والسلام لم يبن بعذراء قط إلا **السيدة عائشة** رضي الله عنها ، وما تزوج بواحدة ممن تزوج لما وصفت به عنده من جمال وإنما لأنهن فقدن الأزواج والأولياء ولم يكن عسيراً عليه أن يوفر لنفسه ولأهله أشهى أصناف الطعام وأفخر أنواع الكساء وأفضل النساء حسباً وجمالا لكنه لم يتخير الزوجات لشيء من ذلك وعشن معه على شظف العيش .

كما أن تحديد الزواج بأربع نزل بعد تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بجميع نسائه ، وكان التعدد عند العرب قبل الإسلام مطلقاً غير مقيد بعدد . ومن الثابت أنه لم يتزوج بعد آية التحديد ، ولم يكن يباح له تطليق ما زاد على الأربع بقول الله سبحانه ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن ﴾ (سورة الأحزاب ، الآية ٥٢) .

تشريع الطلاق وجعله بيد الرجل

ونقول في دحض هذه الشبهة إننا إذا وازنا بين تشريع الإسلام للطلاق وبين النظم التي منعته ، لوجدنا أن في منع الطلاق تحكماً وضغطاً شديداً على الزوجين كثيراً ما يسبب أمراضاً وجرائم خطيرة مما دفع الكثير من الدول المتقدمة التي لا تدين بالإسلام إلى الاتجاه إلى تشريع الطلاق .

والأصل في الطلاق في الإسلام الحظر كما رجحه أكثر الفقهاء فلا يلجأ إليه إلا عند وجود المقتضى . فأبغض الحلال إلى الله الطلاق كما ورد في الحديث .

وأما كون الطلاق بيد الرجل فلأنه لو كان لا يقع إلا باتفاق الزوجين لأمكن أن يتعنت أحدهما فيوقع الآخر في ضرر لا يحتمل . ولا ينبغي القول بأن الطلاق يتوقف على قضاء القاضي لأن الأسباب التي تدفع الرجل إلى الطلاق قد تكون عوامل نفسية أو أموراً لا ينبغي ذكرها أمام القضاء فضلاً عن أن ذلك قد يفسح مجال الادعاء الباطل . ولا مجال لجعله بيد المرأة منفردة تستبد به لأنها بحسب الفطرة عاطفية سريعة التأثر والانفعال . كما أن نظام الزواج في الإسلام يقرر لها حقوقاً مالية قبل الزواج منها **المهر** الذي يدفعه لها فقد يغريها هذا على الإقدام على الطلاق جرياً وراء الكسب المادي .

ومع هذا فإن الشارع لم يحرمها من حق الاشتراط في العقد أن تطلق نفسها إذا ما رغبت في ذلك ، أو تطلب من الزوج أن يفوضها أمر الطلاق أو تطلب الطلاق بواسطة القاضي لأسباب كثيرة مختلفة .

ولا ينبغي القول بأن الطلاق يتوقف على **قضاء القاضي** فلا يقع إلا عن طريقه . لأن الأسباب التي تدفع الرجل إلى الطلاق قد تكون عوامل نفسية أو أموراً لا ينبغي ذكرها وإظهارها لأنها قد تسيء إلى الطرف الآخر وتشهّر به . كما أن قصر الطلاق على القضاء يفسح المجال للادعاء الباطل ووصف الزوجة في خلقها ومعاشرتها بما ليس فيها حتى يحكم القاضي بالطلاق أو تفعل ذلك الزوجة . **ثم ماذا يكون الأمر لو كان ما قدم للإثبات غير كاف للقضاء بالطلاق ورفضت الدعوى . فهل تحسن العشرة بينهما بعد أن أساء الزوج إلى زوجته وشهر بها أو أساءت هي إليه وشهرت به . وهل يسر أحدهما أن يعيش مع الآخر بعد أن أشاع عنه ما أشاع أمام ساحة القضاء** ؟ وماذا يكون لو كان الدافع لطلب الطلاق عدم الميل النفسي وهو ما لا يمكن إثباته . فهل يرفض القاضي الدعوى للعجز عن الإثبات ويلزمها بحياة كلها بغض وتنافر أم يحكم بالطلاق دون إثبات لمجرد إدعاء البغض وعدم الميل القلبي ؟

فلم يبق إلا أن يكون للرجل حق إيقاع الطلاق منفرداً أو بالاتفاق والتراضي . كما يكون عن طريق القضاء أيضاً وإنما **أجاز الشارع استقلال الرجل بإيقاع الطلاق لأنه أقدر في الغالب على ضبط النفس وتحكيم العقل وعدم الاندفاع وراء العاطفة . مع ملاحظة أن الآثار المادية المترتبة على الطلاق من نفقة عدة وأجور يجعله يفكر كثيراً قبل الإقدام على الطلاق وخاصة إذا كان لها منه أولاد .**

والطلاق لا يوجه إليه الإسلام بادئ ذي بدء لحل مشاكل الأسرة ولكنه كثيراً ما **أوصى بحسن المعاشرة** ، كما أنه قد حث على **التحكيم بين الزوجين** عند وجود بادرة الشقاق . يقول الله سبحانه : **﴿ فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما ﴾** (سورة النساء ، الآية ٣٥) ، فإذا لم يجد هذا وكان الشقاق متحكماً فإنه لا مفر من الطلاق .

والأصل في الطلاق الحظر كما قلنا فلا يباح إلا عند وجود المقتضى كما اتجه إلى ذلك أكثر الفقهاء منهم **المالكية والحنابلة** ، إذ كيف يكون مباحاً ما وصفه الله بأنه أبغض الحلال إليه . كما أن **الزواج عقد أبدي كما هو الأصل** وهذا يقتضي أن الأصل البقاء والدوام فجواز

فسخه إنما يكون لأمر يقتضيه . كأن تنقلب الحياة الزوجية بينهما إلى جحيم وبغض مما تستحيل معه العشرة على الوجه المنشود من السكن والمودة والرحمة ، وكأن يتكشف أحدهما في الآخر ما لا يرتضيه من طباع وخلق أو عيوب أو يطرأ بينهما الشقاق والتنافر بسبب تباين الأخلاق ، أو تزول الثقة وتتحول القلوب من الحب إلى البغض أو لا يتحقق بينهما التناسل الذي هو من أهم مقاصد النكاح .

وليس من صالح الأسرة والمجتمع بقاء الحياة الزوجية على هذا الوضع الفاسد ، كما أنه ليس من الحكمة ولا المصلحة إرغامهما على حياة لم تتحقق فيها مقاصد النكاح . والمصلحة هنا أن نلجأ أخيراً إلى تشريع الطلاق . وإذا وازنا بين تشريع الإسلام للطلاق وبين النظم الذي تمنعه لوجدنا أن في منع الطلاق تحكماً وضغطاً شديداً كثيراً ما يسبب أمراضاً وجرائم خطيرة حتى افتعال الزنى للوصول إلى الطلاق أو الخروج عن الدين واللجوء إلى الإسلام لا شيء إلا للتخلص من عقد الزواج . وقد دفع ذلك الكثير من الدول التي لا تدين بتشريع الطلاق إلى الاتجاه إلى تشريعه ، كما دفع من يدينون به في حدود ضيقة إلى التوسع فيه بعض الشيء .

ونقول في ختام هذه الجزئية والتي قبلها ، إن إسراف الناس في الزواج المتعدد أو في الطلاق دون وجود ما يقتضي ذلك لا يعيب التشريع وإنما يعيب الأشخاص الذين لم يلتزموا بأحكام التشريع .

شدة العقوبات الحدية

والواقع أن **عقوبات الحدود في الإسلام** وضعت على أساس العلم بالنفس البشرية ، وعلى تقدير دقيق للغرائز والميول . وقد شرعت هذه العقوبات لحماية المجتمع ، ولا ينبغي أن تأخذنا الرأفة بالمجرم فالأولى بالعطف هو المجتمع الذي يقلق المجرم أمنه ، ويسلب أعراض الناس وأموالهم . وإلا لعاش المجرم في المجتمع مدللاً ، وعاش غيره في رعب وعدم اطمئنان وشرع الله أحق بالاتباع ، والله سبحانه أعلم بمن يستحق الرحمة وهو الرحمن الرحيم . فمن استأصل الشر في نفسه ولم يُجد معه وعظ ولا إرشاد ، واستمرأت نفسه الجريمة وزال من وجهه الحياء ، فإنه يصبح جرثومة شر يجب استئصالها ، والله أعلم بما فيه صلاح المجتمع .

وواقع الحياة أثبت لنا أن **عقوبة الحبس والغرامة المالية غير مجدية إطلاقاً** ، ويتعود المجرم معها الجريمة ويستمرئها ، ولذا فإنه ــ كما نرى في حياتنا ــ يعود إلى ارتكاب جريمته فور انقضاء مدة العقوبة لأنها غير رادعة ، **أما العقوبات الحدية في الإسلام فهي عقوبات رادعة لأنها عقوبات بدنية موجعة ، ومطهرة للمجتمع غالباً من جرثومة الفساد .**

فعقوبة **السرقة** قطع اليد . وهي عقوبة صارمة تعود على المجتمع كله بالنفع حتى يأمن الناس على أعراضهم وأموالهم وأنفسهم . فالسارق قد يستبيح لنفسه هتك العرض وقتل النفس إن وجد مقاومة . وفي هذه العقوبة علاج ناجع سريع لجسم الأمة وتطهيرها من شر السارق ، وهذا أشبه ببتر العضو الفاسد في الجسم اتقاء لشره وسريان فساده في سائر الجسم ، وذلك حفاظاً على باقي الجسم . فالفرد الفاسد الشرير في الأمة كالعضو الفاسد في جسم المريض فإن في بقائه ما يفسد الجسم كله بسريان المرض فيه . وكذلك في بقاء هذا الفرد سليم اليد التي سرقت ما يغري غيره بالسرقة مهما كانت عقوبة الحبس .

وبالنسبة **لعقوبة الزنى** ، فإن الشارع فرق فيها بين **المحصن وغير المحصن** ، فشدد العقوبة بالنسبة لمن كان متزوجاً وجعلها **الرجم حتى الموت** أخذاً مما أثر فعله عن **الرسول صلى الله عليه وسلم** . بينما هي بالنسبة لغير المحصن **الجلد مائة جلدة** بالنص القرآني الكريم .

وهذه التفرقة مبنية على تقدير الظروف والعوامل النفسية ، **فغير المتزوج** لم يتوصل إلى إرضاء غريزته بطريق مشروع ، فقد يندفع تحت ضغط الميل والهوى فكانت عقوبته أخف . أما **المحصن** الذي وجد السبيل إلى الحلال وأغناه الله عن الحرام ، وعرف الطريق الصحيح لقضاء شهوته وإشباع غريزته حتى أباح له تعدد الزوجات ، فعدولَه إلى الزنى ينبئ عن فساد في فطرته فكان أحق بتشديد العقوبة .

وينبغي بصفة عامة ملاحظة أن الجرائم الحدية قد شدد الشارع في إثباتها وأمر بدرئها بالشبهة بقدر الاستطاعة ، فإن وجدنا مخرجاً للمسلم ينبغي تخلية سبيله منها والعدول إلى العقوبة التقريرية فلأن يخطئ الإمام في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة .

وعلى وجه العموم ، فإن الجريمة إذا كانت مرضاً فإنه يجب أن لا تأخذنا رأفة بالمجرم لتطهير المجتمع .

والواقع أنه كلما ظهرت بادرة انبعاث إسلامي انزعجت القوى العالمية وأثارت في داخلها الهلع والخوف لأن هذه البادرة تنبئ بانفتاق التماسك العالمي المتآمر وبروز قوة جديدة عالمية هي **القوة الإسلامية** . ولا شك أن الصحوة التي تبدو أحياناً في الجماعات الإسلامية تحارب من الخارج بعنف وبأساليب مختلفة من أبرزها في نظري تسميم أفكار المسلمين وتشويه الصورة الإسلامية أمامهم . وكذلك للأسف تقاعس الكثير من العلماء والحكام عن مناصرة الإسلام وإظهار حقائقه . وفق الله الأمة الإسلامية إلى جمع الكلمة والدفاع عن الإسلام .

الحواشي

١ ــ انظر هذا المعنى في كتاب « التبشير والاستعمار » للدكتور مصطفى خالدي والدكتور عمر فروخ ، ص ٣٦ ــ ٣٩ ، الطبعة الثالثة .

٢ ــ السير الكبير ، ج١ .

٣ ــ الدولة عند ابن تيمية .

٤ ــ حضارة العرب ، ص ١٦٢ .

٥ ــ الدعوة إلى الإسلام .



جائزة الملك فيصل العالمية
الأمانة العامة

دعوة إلى الترشيح

لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض، المملكة العربية السعودية أن تدعو المنظمات الإسلامية والجمعيات والإتحادات الإسلامية في جميع أنحاء العالم لترشيح من تراه مستحقاً لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام والتي ستمنح في شهر ربيع الأول عام ١٤٠٢هـ .

تتكون الجائزة من :

أ. شهادة تحمل إسم الفائز وملخصاً للعمل الذي أهله لتسلم الجائزة .
ب. ميدالية ثمينة .
ج. مبلغ نقدي قدره "٣٠٠,٠٠٠" ثلاثمائة الف ريال سعودي.

وسيتم تقليد الفائز في إحتفال رسمي يقام في مدينة الرياض لهذا الغرض.

يشترط في المرشح لهذه الجائزة أن يكون قد قام بخدمة للإسلام والمسلمين بجهد بارز يتعدى ماهو عادي وواجب وينتج عنه فائدة ملحوظة للمسلمين تحقق هدفاً أو أكثر من الأهداف المنصوص عليها في المادة الأولى من نظام جائزة الملك فيصل العالمية، وذلك وفقاً لتقدير هيئة الإختبار وحكمها .

ويجوز أن يشترك في الجائزة الواحدة أكثر من شخص واحد، ويرجى ملاحظة ما يأتي :

١. تكتب الترشيحات باللغة العربية على أن تتضمن معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية وأعماله مع صور من مؤهلاته العلمية - إن وجدت - وتقريراً كاملاً عن الخدمة التي قام بها في سبيل الإسلام والمسلمين . ويرفق بذلك ثلاث صور فوتوغرافية للمرشح مقاس ٦×٩ .
٢. ترسل الترشيحات من عشر نسخ من داخل المملكة وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب ٣٥٢ - الرياض . المملكة العربية السعودية .
٣. لاتقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية .
٤. آخر موعد لقبول الترشيحات والأعمال المرشحة هو ٢١ من شهر ذي القعدة ١٤٠١هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٨١م ، وما يصل بعد هذا التاريخ يؤجل إلى العام المقبل .
٥. لاتعاد الترشيحات إلى مرسليها فاز المرشحون بالجائزة أم لم يفوزوا .
٦. تعنون جميع المكاتبات باسم :
الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب ٣٥٢ - الرياض . المملكة العربية السعودية .
وللمزيد من المعلومات مرفق نسخة من نظام الجائزة .

والله ولي التوفيق...

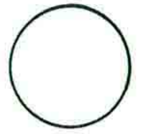


بين شاعرين



جون كيتس ● عباس محمود العقاد

قصيدة



قصيدة

دعاء إلى كروان

تعد هذه القصيدة من عيون قصائد الشاعر الإنجليزي **جون كيتس** (١٧٩٥ ــ ١٨٢١ م) وهو من أشهر شعراء الرومانسية الإنجليزية ، ويعد هو وزميله الشاعر **شيللي** وصديقه الشاعر **بيرون** فضلاً عن الشاعر **وردز ورث** من أبرز رواد المدرسة الرومانسية في الشعر الإنجليزي الحديث ، الذين اشتهروا باسم « **شعراء الطبيعة** » . وهذه القصيدة ، وليدة معاناة الشاعر ، من خلال تجربة حب ، أسلمته للمرض والعذاب ، فلم يجد أمامه سوى جمال الشعر وجمال الطبيعة ، فراح يكتب قصيدته « **دعاء إلى كروان** » وكأنما يكتب فيها دعاء إلى شطر الفنان في نفس الشاعر ، عاقداً المفارقة بين سعادة الكروان الدائمة وحزنه الدفين العميق .

هدية الكروان

عنوان ديوان بأكمله للشاعر **عباس محمود العقاد** ، وقد وردت فيه أكثر من قصيدة عن الكروان ، حتى لقد سمى العقاد هذا الجزء من الديوان باسم « **الكروانيات** » منها قصائد الكروان المجدد ، والليل يا كروان ، وسؤال الكروان ، وغن يا كروان ، وما أحب الكروان ، **والعقاد له** بالكروان ألفة من قديم الأيام ، فهو مثله يألف أطراف الصحارى على مقربة من الزرع والماء ، كأنه صاحب صومعة من تلك الصومعات التي كان يسكنها الزهاد بين الصحراء والنيل ، وهو عند **العقاد** صحبة الطبيعة لشعر الإنسان وغناء الإنسان ، بل هو الشعر كله لأنه هو الطلاقة والربيع والطرب والعلو والتعبير والموسيقية ، فمن لم يأنس به لم يأنس بما في هذه الدنيا من طبيعة شاعرة ، وتعد قصيدة **العقاد في الكروان** من عيون الشعر العربي الحديث مثل قصيدة **كيتس في الكروان** أو في قصيدة **شيللي** في « **القبرة** » .

● دعاء إلى كروان ●

ما لقلبي يتنزى سقما
ولحسي بات يرعى الألما
لحظةٌ مرت فإذ بي قد نسيت الكون طُرّا
ومضت في عالم الأحلام بي الدنيا
لست والله أعاني غيرةً
من نعيم أنت فيه سابح
بل أنا نشوانُ أن واتاك حظ
فملأت الكون شدواً وصياحا
هائماً كالروح ما بين الغصون
أو كسرّ راحت الأشجار تفشيه إلى الظلِّ نجاء
صادحاً بالصيف تلقاه على الأفق نماء .

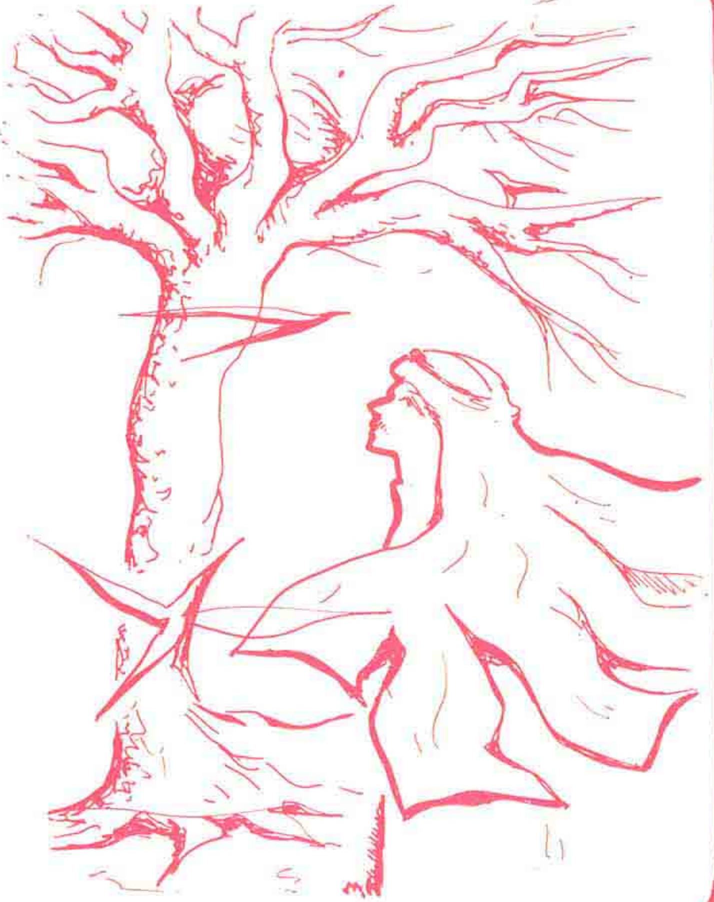
★ ★ ★

ها أنا أصغي إليك
ولكم يجتاحني للموت همس من حنين



صُغتَه بالشعر ألحاناً عذابا
ورجوتُ الموت أن يحمل روحي بين أنفاس الأثير
فهنا يحلو لنفسي
في هدوء الليل أن تنفث روحي
بينما تنفث منك الروح ــ يا صداح ــ فوق الأفق
في غمار النشوة
ستغني وتغني بعدها
لن تكف
وأنا أصغي جزافا
إن أدني لأغانيك العذاب
قد غدت بعض الروابي
أنت لم تخلق لموتٍ ، أيها الغَرد
أنت باق أبدا
ربما لاقاك عبر الزمن
سَغِبٌ كنتَ له صيداً ثمينا

● هدية الكروان ●



هل يسمعون سوى صدى الكروان
صوتاً يرفرف في الهزيع الثاني
من كل سار في الظلام كأنه
بعض الظلام ، تضله العينان
يدعو إذا ما الليل أطبق فوقه
موج الدياجر ، دعوةَ الفرقان
ما ضر من غنى بمثل غنائه
أن ليس يبطش بطشة العقبان
إن المزايا في الحياة كثيرة
الخوف فيها والسطا سيان

★ ★ ★

يا محيي الليل البهيم تهجداً
والطير آوية إلى الأوكان
يحدو الكواكب وهو أخفى موضعاً
من نابغ في غمرة النسيان
قل يا شبيه النابغين إذا دعوا
والجهل يضرب حولهم بجران
كم صيحة لك في الظلام كأنها
دقات صدر للدُجنَّة حان

لم تهُن في عينه
فمضى يطوي على الجوع حشاه
وبقيت الدهر تشدو وتُغني

★ ★ ★

إن هذا الصوت أصغي لغناه
كم سعى يصغي إليه الناس جيلاً بعد جيل
ربما نفس الأغاني
من قديم داعبت (راعوث) في أحزانها
حينما لجت بها الأشواق نحو الوطن
فمضت تبكي حنيناً، وسط حقل شطّ عن دار وأهل
ربما نفس الأغاني
داعبت أذنا زمانا
خلف شباك سفين، يمخر البحر عبابا



بين أوطان بعادٍ نائيات
نائيات!! يا لهذا الجرس لحنا
عاد بي توًّا لنفسي
فوداعاً!! لم يطوِّف بي خيالي شططاً، حداً بعيدا
مثلما قد أرجفوا
يا له من ساحر، جدّ لعوبٍ خادع
فوداعاً!! ووداعاً!! أيها الغريد
ها هو شدوك عبر الجدول الرقراق
أو عبر سفح التلّ أو عبر البراري
يتلاشى نغماً عذباً حزينا
راقداً بين الأخاديد العميقه
ليت شعري هل تهاويمي رؤى يقظان أم حلم بجفن ناعس؟؟
أين ضاعت هذه الأنغام والشدو الرقيق؟؟
وأنا ماذا دهاني
صحوة قد عشتها أم بعض أحلام أغاني؟؟

(روائع من الشعر الإنجليزي ـ ترجمة د: زاخر غبريال)

هي اللغات ولا لغات سوى التي
رفعت بهن عقيرة الوجدان
إن لم تقيدها الحروف فإنها
كالوحي ناطقة بكل لسان
أغنى الكلام عن المقاطع واللُّغى
بث الحزين وفرحة الجذلان

★ ★ ★

زعموك غير مجدد الألحان
ظلموك بل جهلوك يا كرواني
قد غيرتك. وما تغيَّر شاعراً
عشرون عاماً ـ في طراز بيان
أسمعتني بالأمس ما لا عهد لي
بسماعه في غابر الألحان
ورويت لي بالأمس ما لم ترووه
من نغمة وفصاحة وبيان

★ ★ ★

شكواي منك، وإن شكوتك، إنه
سرٌّ تصرُّ به على الكتمان
شكري إليك، وإن شكرتك، إنه
سرٌّ تؤخره لخير أوان
كنز يصان فهات من حباته
زخر القلوب وحلية الآذان

★ ★ ★

أنا لا أراك؟! وطالما طرق النُهى
وحيٌ، ولم تظفر به عينان
أنا في جناحك حيث غاب مع الدجى
وإن استقر على الثرى جثماني
أنا في لسانك حيث أطلقه الهوى
مرحاً، وإن غلب السرور لساني
أنا في ضميرك حيث باح فما أرى
سراً يغيِّبه ضمير زماني
أنا منك في القلب الصغير، مساجل
خفق الرَّبيع بذلك الخفقان
أنا منك في العين التي تهب الكرى
وتضن بالصَّحوات والأشجان
طِرْ في الظلام بمهجة لو صافحت
حجر الوهاد هَمَّ بالطيران



تغنيك عن ريش الجناح وعزمه
فرحات منطلق الهوى نشوان
فرحات دنيا لا يكدر صفوها
بالمين غير سرائر الإنسان

★ ★ ★

علمتني بالأمس سرك كله :
سر السعادة في الوجود الفاني
سرُّ السعادة نفرة ومحبة
فيكم تؤلف نافر الأوزان
الكون أنتم في صميم نظامه
وكأنكم فيه الطريد الجاني
أنتم سواءٌ كالصديق وبينكم
بعدٌ كما يتباعد الخصمان
لا يحمل الطيار وزر العاني
حمل ابن آدم عثرة الإخوان
لا عالمٌ منكم ولا متعلم
كلا : ولا متقدم أو وان
متشابهين على الحياة فكلكم
ساري ظلام ، هاتف بأغان
متفرقين على المُقام ودأبكم
عند الرحيل تجمّع القطعان
وكأنما نُسختْ لكل نسخة
من هذه الأجواء والأوطان
فهو الشريك على نصيب واحد
وهو الوحيد فما له من ثان
ذخر الطبيعة منه تعطون الحجى
لا من سباق بينكم ورهان

★ ★ ★

أنتم بني الطير المسبَّح في الدجى
فيكم كهانة صالح الكهان
بعتم كرى الغافي وطيبَ رقاده
وبه اشتريتم يقظة اليقظان
قل ما اشتهيت القول يا كرواني
في لهو ثرثار وحلم رزان
سأعيش مثلك لي وللدنيا معاً
وأقول مثلك كيف يزدوجان
وأظلُّ تزدحم الحياة بمهجتي
أبداً ويتجنب الزحام مكاني
في عزلة أنا والحبيب توأمنا
دنيا الجمال ، ونحن منفردان

(هدية الكروان .. عباس محمود العقاد)

معركة بلا راية

- المؤلف الشاعر السعودي الدكتور غازي القصيبي .
- صدر عام ١٩٧١ م ، عن مطابع دار الكتب ببيروت .
- لا تجد العبارة التقليدية المحفوظة (حقوق الطبع محفوظة) وإنما تجد (جميع الحقوق محفوظة) وهذه من دقة رجال الحقوق والشاعر أحدهم . وليس هناك تدبيج عبارات الإهداء المعهودة ، وإنما ثمة (إلى أم يارا) .. وقبل هذه الجملة (خالص الشكر للصديق الفنان عبد الله المحرقي على هديتيه وهما صورة الغلاف ورسم الشاعر) .

شعراء من السعودية

الشاعر القصيبي في الميزان

بقلم :
أبو عبد الرحمن ابن عقيل

الديوان في سيرة شعرية

أحسن الشاعر بإصداره (**سيرة شعرية**) لتكون عوناً للناقد والدارس ، لكنه قصر في إعطاء الدارس بعض اللمحات عن شعره الرمزي كقصيدة (**القمر ومليكة الغجر**) لأن شعر القصيبي من الأدب الحديث ، والأدب الحديث لم يعد يغني في فهمه القاموس اللغوي والحس البلاغي .

وسيرة شعرية تتضمن ثلاثة أمور :

★ **أولها** : ذكر وقائع ، وهذه لا نعارض فيها تاركين صحتها لأمانته وهو أمين بلا شك .

★ **وثانيها** : علاقة بعض الوقائع بشعره ، وهذه نستأنس بها ولا نسلم بها .

فإذا قال الشاعر : «هذه واقعة فدحتني مصابها فقلت فيها شعراً صادقاً» فإننا لا نحكم بالصدق الفني إلا من خلال المقاييس الفنية راجعين للشعر

ذاته ، لأن الشعر عندي نص كنصوص العقود يفهم بدلالة الألفاظ لا بدلالة المقاصد التي تستجد عن أحد العاقدين فيما بعد .

غاية ما هنالك أننا لا ندرس الشعر بجفاف أهل القانون ، وإنما نستلهمه بأساليب الإيحاء الفني ! .

★ **وثالثها** : أحكام نقدية يطلقها الشاعر على شعره .

وهنا نقول : هدع هدع يا ابن القصيبي أنت رجل ونحن رجال كما قال **أبو حنيفة** للتابعين .

يقول الشاعر عن هذا الديوان ما موجزه :

« لقد كتبت قصائد هذا الديوان بين سني الخامسة والعشرين والثلاثين ، وقد شهدت هذه الفترة من حياتي العديد من التجارب الحافلة في أكثر من ميدان »[1] .

وللشاعر في الديوان هذه الأحكام :

١ ــ ليست قصائده أقل ذاتية من قصائد الديوانيين السابقين ، لأن كل شعر حقيقي هو بالضرورة ذاتي .

كل ما هنالك أن اهتمامات الذات نمت وتوسعت وتأثرت من التطورات العامة والخاصة مما جعل شعر هذا الديوان مختلفاً عن أشعار المراهقة ومقتبل الصبا[٢] .

ولهذا يصعب أن يصنف **كديوان غزل** ، ولعل هذا ما دفع بعض النقاد إلى اعتباره مرحلة جديدة في مسيرة الشاعر تختلف عن النهج الرومانسي السابق ، والشاعر لا يجادل في هذا الحكم ، ولكنه يؤكد أنه لم يتعمد بالديوان دخول مرحلة جديدة ، وإنما التجارب تغيرت والمرحلة الزمنية اختلفت فجاء الديوان على نحو مختلف[٣] .

٢ ــ بصمات المجتمع الغربي تبدو في عدد من قصائد الديوان كما أن الحنين إلى المجتمع القديم لا يزال يظهر هنا وهناك في الديوان[٤] .

٣ ــ عنوان الديوان ليس إشارة إلى هزيمة حزيران (يونيو) لأن قصيدة معركة بلا راية قبل هزيمة حزيران (يونيو) بستة أشهر وإنما العنوان إشارة إلى ملحمة الإنسان مع الحياة نفسها[٥] .

الديوان بين الذات والموضوع

في التقسيم الفلسفي ما كان من صميم **(الأنا)** فهو ذاتي ، وما كان من صميم **(اللاأنا)** فهو موضوعي .

ثم لمح الرومانتيكيون ــ وهم غير سباقين في ذلك ــ العلاقة (وهي أمر معنوي) بين الأنا واللاأنا فإن كانت العلاقة تصهر الأنا في اللاأنا زموا آنافهم وقالوا هذا أدب كاذب يحرق الذات بخوراً للشياطين ! .

وإن كانت العلاقة تصهر اللاأنا في الأنا فذلك هو الشعر والأدب الرومانتيكي ولهذا كانت رومانتيكي تساوي ذاتياً في بعض المظاهر .

إذن قطعة من « **لا مرتين** » في موضوع ما كوصف ضفاف « برجويه » تجعل أدب لا مرتين ذاتياً ، لأن لا مرتين يستحضر ذكرياته مع « جوليا » في هذه الضفاف فيخلع على الضفاف حزنه وفرحه بحيث تكون برجويه جزءاً من الذات غير موضوع خارجي .

ثم جاءت **مدرسة الديوان**[٦] فحسدت الرومانتيكية على هذه الظاهرة وقالت : لا عبرة بالشعر والأدب عموماً حتى يكون ذاتياً ، ومن ثم كثفوا التحليل النفسي في الدراسة الأدبية إلى أن تبلور المذهب النفسي في نقد **سيد قطب** ، ودراسات **أنور المعداوي** وروجت **مجلة الرسالة** لهذا المذهب ردحاً من الزمن .

ووقف رواد **المذهب الجمالي** وقفة ذكية عادلة مطردة فقالوا :

إن أردتم بالذاتية صدق انفعال الأديب بالموضوع فهذا شرط غير مؤثر لأنه يوجد تارة العمل الفني ويتخلف الانفعال الذاتي . . ومرة يوجد الانفعال الذاتي ولا يوجد العمل الفني .

وقالوا للرومانتيكيين والنفسيين : غيروا مفهومكم الذاتي يلتئم لكل شمل القضية ، وقولوا المراد بالذاتي انفعال المتلقي لا انفعال المرسل ، وهو انفعال بالعمل الفني لا بموضوع العمل الفني ! .

فإذا أثار **المتنبي** حاستنا الفنية ببكائه لأخت **سيف الدولة** فلا يهمنا أن يكون مقرح الجفن لهذا الفادح ، أو أن يكون قلبه أفرغ من فؤاد أم موسى ! .

وهذا المذهب الجمالي هو مذهبي في النقد ، لأنه النتيجة في كل دراسة أدبية مهما تعددت المذاهب .

فما أدرسه من شعر للقصيبي أو غيره أقنع فيه بالإثارة الفنية فحسب ، ولكنني هنا أقسم شعر هذا الديوان إلى ذاتي وموضوعي من وجهة نظر التقسيم الفلسفي بغض النظر عن العلاقة بين الذات والموضوع .

إذ هذه العلاقة ترد في خلال الدراسة ، أو يكون حكمي النقدي أثراً من آثارها .

فيدخل في الذاتي ما لا يهم إلا الشاعر أو خاصة الشاعر كالرثاء والغزل ، ويشمل الموضوعي كل قضية تهم أكبر عدد من الناس .

الشعر الذاتي

يتكون الشعر الذاتي في الديوان من الملامح التالية :

أ ـ غزل الظرفاء الفتاك :

وهذا اللون بصمة من بصمات **نزار قباني** ، على أن الشاعر نفسه يتحاشى ثقل البصمة فيؤكد أن علاقته بنزار علاقة احتذاء في المنهج فحسب يقول : « عندما أعود إلى قصائدي الغزلية القديمة ألمح الأسلوب النزاري واضحاً كل الوضوح . غير أنني أشك في أن تأثري بنزار قباني تجاوز الألفاظ والأسلوب في أي مرحلة من مراحل تجربتي الشعرية »[٧] .

قال أبو عبد الرحمن : لو تجاوز التأثر أصداء الألفاظ والأسلوب لكان سرقة أدبية .

وكلمة (الأسلوب) التي نقلناها من كلام الشاعر أوسع مدلولها عن المفهوم اللغوي ، فلا أقصره على تركيب الجمل ، بل أجعله يشمل الأسلوب المعنوي ، وهو أن الشاعر زاحم نزاراً وحاذاه في موضوعات انفرد نزار بالتفرغ لها والتعمق فيها كهذا النوع من الغزل الذي أسميه غزل الفتاك .

فمن ذلك قصيدة **(في وداعها)** نظمها في يوليو (تموز) عام ١٩٦٨ م ، وهي قصيدة عمودية تمثل كفر الفتاك بالجمال المستباح .

ومن تأمل دواوين نزار قباني القديمة لمح أن نزاراً في شعره لاك كثيراً من هذا الجمال ثم لفظه . . ومن ذلك قصيدة **(أكانت)** نظمها في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٦٥ م ، لخص قصتها في هذا البيت :

أكانــت ســوى ليلــة ثــائرة
طــوت شــاعراً وطــوت عــابرة

فهي تنكيت بالعابرة من خلال ليلة ثائرة ممطرة ، فهذا غناء نزاري مألوف ، على أن قصيدة (أكانت) هينة الخطر من الناحية الفنية .

وقصيدة (**بين الصديق والعشيق**) نظمها في يونيو (حزيران) عام ١٩٦٨ م ، وهي عادية من الناحية الفنية ، ولكنها طريفة الموضوع عن فاتنة يضيع متيمها بين القوي والثري ، والوسيم والأنيق ، بين الذكي والظريف ، والجسور والرشيق . . ونزار كثير الرثاء لهذا اللون من الحسناوات .

وقصيدة (**عن حواء وعنك**) نظمها في أبريل (نيسان) عام ١٩٦٧ م ، وهي قصيدة عمودية طويلة النفس تتلمظ بذكريات الوصال دون أن ينغصها بكاء على الفردوس المفقود . وهي ذات نزعة نزارية ، ففيها الغناء ببطولات الغرام :

نعــم أحببــت قبلك ألف مــرة
وذقــت الحــب نشــوته ومــره

. . . إلخ .

وفيه النعي على ذوات الدلال المستباح :

عرفت الحــب ليــلاً مــن شمــوع
وأقــداحاً محــطمة وهــرة

. . . إلخ . . والهرة تأكل بنيها .

وفيها الذهول لهذه الظاهرة :

ومــاذا عنــك ؟! كيف كبرت ؟ قــولي
وكنــت غبيــة النهــدين غــرة

ثم يدل بموهبته الشعرية أمام الجنس العطوف :

إذا أعــطاك غــيري عقــد مــاس
منحتــك مــن عيــون الشــعر درة

وكل هذا نفس نزاري ، ومن الفلتات الفنية قوله :

وكنت أخــاف حــتى مــن خيــالي
وأصرخ نــادماً مــن هــول فــكرة

وقصيدة (**هل تستطيعين**) نظمها في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٥ م ، تمثل البرم والملل من الحب الحسي :

وهل بثغــرك خمــر حــين أرشــفها
أنسى الشــفاه الــتي تشــتاقها قبلي

وفيها كفر بالحب العذري . يقول :

وكيف نــدعوه عــذرياً ونســلمه
لكل ما تحمــل الأجســاد مــن شــعل

وفيها هذا البيت اليتيم :

وأصدق الشعر بيت فر من شفتي
وضل عن درب قرطاسي فلم يصل

وقصيدة (**عالمنا**) نظمها في يوليو (تموز) عام ١٩٦٧ م ، فيها تفلسف



★ أبو العلاء المعري ★



★ المتنبي ★

ساذج ، ومؤداها أن لحظات الوصل لا تمسح الأحزان . . يقول في مطلعها :

(لا تحلمي !
لا نستطيع أن نخط فوق ماء النهر اسمينا) .

وبعكس ذلك تمرد (**أدونيس**) إذ يقول في قصيدة (**إلى سيزيف**) :
« أقسمت أن أكتب فوق الماء » .

إلا أن تمرد أدونيس تمرد شعوبي يستغل المستوى الفكري الضحل للشبيبة العربية ليكتب لها قصيدة الغبار ويمزجها بالريح :
(أبحث في المحاجر الضريرة عن ريشة أخيرة) .

وقصيدة (**السيمفونية الصامتة**) نظمها في مارس (آذار) عام ١٩٦٨ م .

قال أبو عبد الرحمن : يزعم **يوسف الخال** في كتاب له عن الحداثة أن ميزة الشاعر أن يبدأ قصيدته وهو لا يريد شيئاً ، أو وهو يريد شيئاً فينتهي في القصيدة إلى غير ما أراد في بدايتها .

قال أبو عبد الرحمن : وهذه ظاهرة لدى بعض الشعراء ولكنها ليست ميزة . . وأتوقع أن الدكتور أراد الحديث عن عازفة ، وأراد الشعر العمودي فدخل بهذا المطلع الحلو :

أتعــرفين عــذاب العــود تخنقــه
أنــاته وهــو إن داعبتــه ضــحكا
غنى لعينيك حتى غبت فــارتعشت
أوتــاره وارتمــى في صــمته وبــكى

ثم انتقل إلى أسلوب جديد في الغزل لم يخلق جدته نزار قباني حينا يجعل موهبته الشعرية مؤهلة العالي للأحقية بالحب . . وهكذا فعل القصيبي فهو أولى بالحب ، لأنه الذي يستطيع أن يريها في القفار روضتين ، وأن يحيل مقلتيها نجمتين ، ويحمل إليها القمر فوق نجمتين . . قال هذا بالشعر الحر ثم ختم قصيدته بهذين البيتين العموديين :

ألف ســيمفونية صــامتة
عــربدت في شــفتي تبغــي انفــلاتا
فــاهمسي أنــك ملــكي وارقبي
كيف أغــزو بــاسمك الحلــو الحيــاتا

على أن هذا اللهو الغزلي عند الفتاك يأتي عند الشاعر — كما أتى عند نزار — في مجال النقد الاجتماعي ، ولهذا يجب تصنيفه في الشعر الموضوعي خذ أنموذج ذلك قصيدة (**الوحدة والجموع**) نظمها في فبراير (شباط) عام



★ ابن سينا ★



★ نزار قباني ★

١٩٦٧ م، ولولا أن تطول مختاراتي من شعر الدكتور لاخترت له هذه القصيدة، فهي تصوير فني[٨] يثير الدهشة على بساطته للهو الظرفاء الماجنين، ولو كان الشعر الحديث (لا سيما الحر) يخضع لبراعة الاستهلال وحسن المطلع لقلت إن المطلع بارع:

«ظلال الشموع
تنام على شرفات النهود!».

ولهو الظرفاء الماجنين رحلة إلى النسيان يعللها الشاعر بقوله:

«يخافون من وقع أفكارهم
يخافون من حمل أسرارهم
يخافون من غرفة خالية!».

ب ـ الغزل الحسي

ما مر غزل حسي أيضاً، إلا أنه غزل ظريف فاتك لاك الجمال ولفظه راثياً للوردة الذابلة المعتصرة. أما هنا فغزل حسي مجبور ليس فيه رثاء الفاتك ولا تغنيه بانتصاراته.. من ذلك قصيدة (**ليلة العودة**) نظمها في أبريل (نيسان) عام ١٩٦٧ م، وهي من مختاراتي في هذه الدراسة وأعتبرها قمة من قمم الإبداع نباهي بها ـ بكل ثقة ـ مختارات الشعر العربي الحديث.

تبدأ القصيدة بليلة الفرار وهي أنموذج لنرجسيات نزار الذي يمن على الجنس العطوف بشعره، ويهدده بتصويح حبه!.

وها هو الدكتور يحذر من فرار بلا وداع أو همس أو قبل!.. ويقول بما يشبه المنة:

مضى وما قال في عينيك قافية
وخلف الكأس تبكي الصيف والعنبا

وبعد فرار وجد وجوهاً من الحسناوات ولكن في الوجوه عيون تتقن الكذبا.

يزعم الدكتور أنه سيقول لهذه العيون الكاذبة شعراً غزلياً يمتحن به صدق الولاء، فماذا يقول:

أقول إني أخو حزن أخو ألم
يود لو عاد طفلاً ضج وانتحبا
لو أسلم الرأس صدراً لا يضيق به
وراح يشكو إليه السقم والتعبا
وكنت أمس بقربي نخلة نثرت
على هجير حياتي الظل والرطبا

وكنت شلال حب ما شكوت ظما
إلا أطل على دنياي وانسكبا
وكنت.! هل أبعث الذكرى فتلعنني؟
أواه ما أعنف الماضي إذا غضبا؟

اسمع يا دكتور: أنت ستقول هذا مخادعاً، وأقسم بالله أن كثيرين لم يستطيعوا أن يقولوا ذلك صادقين[٩].

وسأتلو عليكم أيها القراء الكرام هذا التعليل لفراره فمن لم يرقص منكم فلا يحق له بعد اليوم أن يتعنى لقراءة شعر البتة:

لعلني خفت من مرأى الربيع على
نهديك يقفز نشوان الرؤى طربا
لعلني خفت من حب يطوقني
حنانه كلما ناشدته وهبا
من فتنة كلما نادمتها هطلت
علي شوقاً وعطراً مسكراً وصبا
خفت الينابيع والرمضاء تقتلني
وقلت قد يدمن الينبوع من شربا

هذا أمر لا تطيقه يا دكتور، ولا تلام إذا لذت بالعافية!!.

ألا تعلم أن من الأوراد التي شرعها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لأمته قوله تعالى: ﴿ **ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به** ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٨٦).

على أن الشاعر لم يوفق في قوله «يدمن الينبوع»، وليس المجاز هنا كالمجاز في «رعيت الغيث» لأن هناك مع علاقة اللزوم قرباً من الحقيقة وهو أن الغيث تطلب مخايله كما يطلب الرعي، ثم إن إدمان الينبوع ينفر منها الذوق البلاغي مهما كان التعليل ولو قال:

«وقلت قد يدمن التكريع من شربا»

أو ما يقرب من ذلك لكان أروع وأمتع! على أن «ذل القيود» الذي جاء في الأبيات بعد ذلك لا يفسر إلا بالفتنة التي فر منها سواء أقصد الشاعر هذا المعنى أم لم يقصده!.

وعبارة «جبهة شمخت على الغبار» لو جردت من سياقها في معنى آخر غير هذا المعنى الغزلي لكانت من قمم التعبير الفني.

وقصيدة (**أحبك**) نظمها في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٦٦ م، ولم ترد في مختاراته وقد اخترتها لا لأنها تمثل صدقاً عاطفياً لأنني شديد الإيمان بما قررته الناقدة البليغة **نازك الملائكة** من التفرقة بين الحب ووصف الحب، وقصيدة (أحبك) من باب وصف الحب ولكن يرشحها للاختيار أن فيها مهارة فنية.

وهي من ناحية الشكل استحياء لجلال العصماوات العربية، وهذا لا يستغرب عليّ أدباء القرن العشرين إذا احتضنت بعض مظاهرها الفنية بمقاييس الناقد القديم **ابن رشيق**، وأظن أن الشاعر نفسه لم يدرك هذه الحسنات الفنية أو لم تكن على باله، ولو فطن لها لطار بها فرحاً ولأوردها في مختاراته بدلاً من مقطوعات لا تستحق الاختيار.

أقول بمنطق ابن رشيق: أول ما يشنف السمع من هذه القصيدة هذا المطلع:

على كفي من كفيك عطر
وفي شفتي من شفتيك نار

فهذا البيت جمع بين براعة المطلع والاستهلال معاً . هو بارع المطلع لأنه تلخيص فني جيد لأجواء القصيدة . . وهو بارع الاستهلال لأنه سيبني عليه أسئلة حائرة يبدو أنها تكابر في المعنى العام المتصور من المطلع . . نعم المطلع غناء برمز لأكثر ملذات الوصل :

عطر ، ونار . . وقلت إنه غناء برمز لأكثر ملذات الوصل لأن ملامسة اليد منتهى طموح العشاق .

أما النار في الشفة فحسبك بأهميته أن **الدكتور علي شلق** تفرغ لجمع ضميمة عن القبلة في الأدب العربي ! .

إذن لم يكن الشاعر على يقين بأنه يعيش نعمة الحب بعد هذا الرمز لظاهرتين رائعتين !؟ .

إنه يريد أن يؤكد للقارئ أنه في حالة اصطلام الحب بحيث يحس بأن عوارض الوصل ظنون ، لهذا قال مكابراً المعنى العام المتصور من المطلع :

وأزعم أن حبك كان ليلا
من الأوهام يفضحه النهار
وأزعم أن نشوتنا دوار
يفارقنا إذا انقشع الخمار
وأزعم أن أشواقي طيور
مروعة يطيب لها الفرار

اسمع يا ابن القصيبي لو أدركك **محمد بن داود الظاهري** وسمع هذا البيت الأخير لبنى عليه باباً عريضاً أريضاً في اصطلام المحبين من كتابه القيّم (الزهرة) .

وإذا كانت هذه الوساوس تنغص عليه اليقين بالوصل فهو يؤكد صدق محبته بمقطع عن الغيرة وهي باب وسيع في كتب الأدب .

وإنما حيرني هذا التفلسف :

أغار عليك ؟! أقسم لا أغار كيف هذا سلمك الله ويدري الكون أجمع كم أغار .

لقد قال حجازي مرة في قصيدة (كان لي قلب) :

(وقلت وداع . وأقسم لم أكن صادق) .

فقال الناس تناقض وقلنا كلا لم يتناقض لأننا وجدنا فلسفة لوداع ولا وداع معاً ! .

أما أغار هنا ولا أغار فلم نجد لها فلسفة .

وبعد التلمظ بمظاهر الغيرة يؤكد صدق المحبة ، ولكن هذه المحبة الصادقة لم تكن لهوية عينية ، وإنما هي لهوية الحسن في كل مظهر ، ولهذا قلت إنها قصيدة في أوصاف الحب . . أو لم يقل تلميحاً :

وما زالت عيون الغيد تغوي
وما زال الصبا كأساً تدار

ثم قال تصريحاً :

ولي في كل عاصمة غرام
ولي في كل أمسية ديار

وها هنا بيت طيار هو :

وفي الدنيا نهود من رخام
يثور على تثاؤبها الإزار

ولكن عيبه أنه ليس جزءً من قضية صادقة ، وإنما يكون قضية لو كان مرتبطاً بما بعده ارتباط التعليل أو التقسيم أو التفريع أو النتيجة . . إلخ .

وعلى أي حال فثوران النهد من تثاؤب الإزار تعبير طيار ، وللقارئ بعد ذلك أن يستمتع بالقصيدة في مختاراتي .

جـ ـ حب يتعلق بذيول الغناء الرومانسي :

هذا لون ليس فيه فتك ظرفاء ، وليس فيه غناء بأوصاف حسية ، وإنما هو غزل أو تغزل ممهور بظاهرات رومانسية . . فمرة يمزج بين الحب الأنثوي والحب الوطني وأكبر ما يكون ذلك حينما تنغص الغربة لذة اللقاء بالأنثى ، وهذا الملمح الرومانسي ظاهرة في **ديوان حجازي « مدينة بلا قلب »** وإن زعم الثورة على الرومانتيكية بقصيدة العام السادس عشر .

خذ أنموذج ذلك قصيدة (**حبنا**) نظمها في مايو (أيار) عام ١٩٦٩ م ، وهي مزج بين الحب الأنثوي والطبيعي مع برم بجانب يؤذي حبه لبلده لولا أمل تشيعه أغنيات بلاده :

(وهنا أغنية تؤمن بالفجر وليل البغي عربيد السواد
وهنا أغنية تصفع بالإصرار أشباح الهوان) .

ومن ذلك أيضاً قصيدة (**رباعيات عاشقة**) نظمها في فبراير (شباط) عام ١٩٦٨ م ، وأوردها في مختاراته واختارها في سيرة شعرية . . وهي عن فاتنة بهره جمالها كما تحبو الشمس على العيون فلم ير إلا لمعة الحب في الظنون ، ولهذا يتساءل :

أفديك هل أنت من خيالي
أفكرة صاغها جنوني ؟!

ويبدو أن هذه الفاتنة من بلاد الثلوج ولهذا قال :

حملت إليك حرمان الصحارى
فكيف أحلته رياً وخصبا

وفي هذه القصيدة اصطناع نزاري أود أن يتخلص منه الشاعر وهو المنة على فتنة الجمال بفتنة الفن .

والشاعر إذ ينعم بفاتنته لا ينقصه إلا جمال بلاده في هذه الغربة وأن يكونا معاً في الأوبة لأجل :

وتغتسلين بليل بلادي
بليل القوافي بليل الصور

حاول الشاعر أن يولد بعض المعاني فكان له ذلك مع بعض من السذاجة في شوق الحقيقة وشوق الجنين . . يقول الشاعر :

شوقي إليك كأنه
شوق السؤال إلى الجواب
شوق الحقيقة أن يمزق
شمسها ليل السحاب
شوق الجنين إلى الحياة
وراء دهليز الضباب

شوق الشباب إلى الهوى
شوق المشيب إلى الشباب

وقصيدة « **كلمات لصديقة** » نظمها في أغسطس (آب) عام ١٩٦٦ م ، تعتمد على التقرير واللغة النثرية فليس فيها أثر للموسيقى الداخلية ! .

والوصف عادي جداً : التقينا فابتسمت أنا وابتسمت أنت كأننا أصدقاء منذ زمان !

والتشبيه ساذج :

فرحت بك فرح مسافر تعطلت طائرته وأوشك على العطب ولكن الله أنقذه ! .

ولست أدري كيف طارت الأرض لتلك الطائرة ؟ هل معنى ذلك أن قلوب أهل الأرض خفقت لها ؟ إن كان ذلك هو المعنى فهو ساذج جداً ! إن كان ثمة حسنة فنية في هذه القصيدة فهي توريته في قوله :

« لا تجود الغيوم سوى بالنجوم » .

ضعف الدكتور حرف الدال في « خدش » وعدى « أشعره » مباشرة ، فإن جعلها صيغة تفضيل أصبح التركيب سقيماً .

وتارة يلون مظاهر الطبيعة بمساربه النفسية ، فهذا ملمح رومانسي ، وخذ أنموذج ذلك قصيدته (**وبعد أن مضيت**) نظمها في فبراير (شباط) عام ١٩٦٨ م . . هذه القصيدة أنموذج لفشل الحب أو لأعراض السلو ، ولكنها بأسلوب جديد ، لأنه يتخذ أجواء الوصل من مظاهر طبيعية مادة لرمزه ، ثم يلبس هذه المظاهر ثوب الحداد رمزاً لحبه البائس اليائس ، لأنه لون مظاهر الطبيعة بمسارب النفس الحزينة .

نجد هذا الأنموذج في **قصة الطائر الأخضر لأحمد عبد المعطي حجازي** من قصيدته (**حلم ليلة فارقة**) :

(بالأمس طائر الغرام زارني أليس حقاً ما أقول ؟
جناحه أخضر . وبالندى جناحه مبلول . . إلخ . . إلخ) .

ثم يقول :

(وبعد صمت لم يطل الطائر الأخضر طار
الغصن ما زال بسحره يميل كأنه ما غادر الغصن ولا اختفى . . إلخ) .

وهكذا فعل القصيبي فالقمر ودع النجوم ، وضاع في مجاهل الوجوم ، والبلبل على الطريق جثة بلا صداح ، وعشه يطير من الشباك مع الرياح ، والروضة بلا زهور بلا طيور وكم نقشا في الجذوع سهماً نام فيه خافقان ، والشاعر نفسه عاد ينصب في درب الدموع خيمته .

ومثل ذلك قصيدة (**نحو الشمس**) نظمها في فبراير (شباط) عام ١٩٦٩ م ، وهي أسلوب جديد في الوصف الغزلي يتخذ من الشمس مادة واقعية ثم يأخذ من ذلك رمز الانبعاث وتجدد الوصل . . هذه المادة الواقعية تتمثل في التمهيد لغزله ـ وهذا هو الجديد ـ بتشبيه حسي للمجالي الطبيعية في الشتاء التي كانت ظرفاً مكانياً لحبه في فصل الصيف . . وهي تشبيه حسي يبهر البلاغيين المولعين بالاستعارات :

يجول البرد في الوادي
وتمتد الأصابع الجليدية
وتنثر خلفها مقل الزهور
وأضلع الأعشاش

فترتحل الطيور وتعول الأشجار
مع الريح الشتائية . . إلخ .

وقصيدة « **يا صحراء** » وهي تصوير لمشاعر الدكتور عندما رجع إلى تنائف **طويق** ، وأحراش الضباب بنجد بعد سياحة في بلاد الثلوج والضفائر الشقر نظمها في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٦٦ م ، وأوردها بمختاراته . ليس في هذه القصيدة إثارة فنية وإنما هناك ومضات كقوله :

« رجعت إليك محروما
لأن الكون أضلاع
بلا قلب ! » .

ولست أدري ماذا يعني الشاعر ببيتي الشعر اللذين حملها مع رذاذ البحر ! .

وقصيدة (**أوال**) نظمها في مارس (آذار) عام ١٩٦٧ م ، لا خطر لها في عالم الفن تتغنى بذكريات سمر الخليجيين بعد إبحار تطلباً للؤلؤ مع الإلماح إلى أمجاد الغناء البحري :

يا سق الله
يا رعى الله

ثم ما يعقبه في يبس الأرض من ترداد اللحن اللعبوني (**السامر الخليجي**) :

يا علي صوت بالصوت الرفيع
يا مرة لا تذبين القناع .

رأيت سذاجة في وصفه الغزلي (شاي بحليب ؟!) ، وليس ما يقنع المعدة يرضي نظرة الفنان .

د ـ الحنين والغربة :

تغرب الشاعر في بلاد أجنبية بسبيل دراساته العلمية فكان وفياً لجزائر اللؤلؤ وقد خصها بديوان خاص ، ولكننا نجد في هذا الديوان قصائد تندرج في سلك قصائد جزائر اللؤلؤ .

من ذلك قصيدته (**أغنية للخليج**) نظمها في نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٦٩ م ، ودرسها **الدكتور عبد القادر القط** بكتابه (الاتجاه الوجداني في الشعر العربي المعاصر ص ٥٠٤ ـ ٥١٢) .

أعجب القط بهذا البيت :

ولحت يا أزرق العينين فانطلقت
أشواقه بجنون البيد للمطر

وهي صورة بديعة بلا ريب ، ولكنها غير مبتكرة كما قال القط فهذا المعنى مضمن في قصيدة (ديمة سمح القياد سكوب) وفي وصف **ابن الرومي** للربيع وفي غير ذلك .

وقد تفلسف الدكتور القط تفلسفاً دقيقاً عن دلالة المفردات والجمل دلالة موسيقية أو نفسية على نحو ما فعلته نازك الملائكة في دراسة شعر **علي محمود طه** .

وأنا هنا ـ إن شاء الله ـ مورد قصيدة القصيبي في مختاراتي مكتف بدراسة القط .

هـ ـ الرثاء :

يقول الدكتور «شعر الرثاء هو شعر الوفاء ، وهو بالتالي أروع أنواع الشعر وأصدقها» .

قال أبو عبد الرحمن : ليس هذا على الاطلاق ولا في الغالب فكم من مرثية من قلب جريح ، ولكنها ميتة الإحساس ليس فيها أدنى إثارة .

وقال : «الشاعر عندما يكتب مرثية في عزيز يكتبها وهو في حالة من الذهول والاستسلام النفسي الذي يجعله في حالة من العفوية والشفافية يندر أن يصل إليها في الأحوال العادية»[١٠] .

قال أبو عبد الرحمن : العبرة بالصدق الفني في العمل الأدبي لا بالحالة النفسية للأديب ، وكم من شاعر فارغ البال شارك في الرثاء مجاملة فحرك العواطف .. وكم من أديب فدحته المصيبة وعجز عن أدب فني صادق .

ومن مراثيه قصيدته (**وحبنا الشعر**) نظمها في يوليو (تموز) عام ١٩٦٩ م ، في رثاء أخيه نبيل المتوفي في هذا العام ، وقد نشر هذه القصيدة بكتاب (**في ذكرى نبيل**)[١١] .

أوردت هذه القصيدة في مختاراتي أنموذجاً لتفوقه في الشعر العمودي ، وطول نفسه فيه ، وتجديده في قاموس القصيدة الحديثة ، مع تجديد في معاني الرثاء ، فأول القصيدة نسق سلفي في الاعتبار بالفناء إلا أنه طعم هذا الاعتبار بتجديد عن استعراض مواقف الفانين عموماً في فجر حياتهم :

كأننا ما ارتوت بالحب أكؤسنا
ولا تلوى على أهدابنا الأرق
ولا زرعنا دروب الليل أسئلة
ولا مضينا مع الأسرار نستبق
... إلخ .

ثم لون أجواء **بيروت** بالحزن إنذاراً بالكارثة ، ثم التلمظ بوهم رائع خنقته الحقيقة حقيقة البرزخ .. ثم يصور أحاسيسه عندما فاجأته الحقيقة :

(صبراً وأمضغ بركاني وأختنق) .

ثم استعادة لذكريات مع الفقيد ، ثم عودة إلى سلفية الرثاء من تمجيد للفقيد :

حملت في صدرك الدنيا بأجمعها
وما تململت حتى خانك الرمق

ثم عودة إلى الاعتبار بالفناء ، والاعتبار هذه المرة تخطيط للمستقبل :

المجد ألا يضم الليل جائعه
المجد ألا تغطي طفلة خرق

وتأتي القصيدة بتأكيد لحب وثيق بين الشاعر والفقيد .

ومن مراثيه قصيدة (**يا ملك**) في رثاء زوجة أخيه قال الشاعر : وكانت المأساة الثالثة وفاة (ملك) زوجة شقيقي عادل رحمها الله في أوائل سنة ١٩٧٠ م ، على أثر حادث تصادم ولم تكد تبلغ التاسعة والعشرين من العمر[١٢] .

وهذه القصيدة نظمها في أبريل (نيسان) عام ١٩٧٠ م ، تبدأ بتفلسف عن آفاق الروح بعد حلول الجسد وقبله حسبما فلسفه **ابن سينا** في قصيدته العينية .



★ عبدالله الحرقي ★



★ يوسف الخال ★

إذن الموت من أفراح الفقيدة ، لأنه ليس سوى سعة الأفق (وتبصر الدنيا بلا حدودها) ، والانعتاق من أحزان الحياة (من مسحة الدموع في أحداقها) وإن كان مثل هذا جديد في الرثاء الأدبي ، فهو فلسفة ميتافيزيقية عتيقة .. ثم يتخذ الشاعر موقفاً جدياً إذ يعتبر موت الفقيدة بالنسبة للمشيعين نصلاً من الجحيم ... إلخ .. وليس من جديد فني في هذه القصيدة .

وقصيدته «**أماه**» لون جديد في الرثاء إلا أن ما فيها من تفلسف غير واضح للعقل بروابط ذهنية فلست أدري كيف مشى في ضبابها وراء الموت ، وكيف ضمها .. إلخ ، وكيف أحسها (يعني بها) في فنائها وما معنى الفرار خوفاً من وفائها ؟ وكيف سمى هذا الحضور حنيناً والحنين على الغائب .. أجود ما في القصيدة (ولعله من المعاني المبتكرة) :

رمضان يا أماه أغبر
ما توضأ من إنائك
ظمآن يجتر الظما
ظمآن يحلم بارتوائك
وصباحه قلب تحجر حين
أقفر من دعائك
ومساؤه قلب تحطم
حين حنَّ إلى مسائك

نظمها في فبراير (شباط) عام ١٩٦٦ م ، في رثاء جدته سعاد ـ رحمها الله ـ المتوفاة في خريف سنة ١٩٦٥ م[١٣] .

و ـ هجيري الذات أو لهوها :

وهذا اللون هموم نفسية ، أو أفكار تنبع من القلب أكثر مما تنبع من العقل أو لهو لمجرد اللهو .

فمن ذلك قصيدته (**أغنية**) نظمها في أكتوبر (تشرين الأول) عام ١٩٧٠ م ، ونشرها في مختاراته قال أبو عبد الرحمن : كثيرون يريدون الغناء فيغازلون الوتر أو الطبل بفواتح اللحن دون معنى مثل :

يا ليل .. يا ليل .. تررم تررم .. إلخ .

والقصيبي هنا أراد أن يغني رجزاً دون معنى سوى اتحاف السمار بأن الغناء لا يخرج عن أغنيتين :

إما حزينة (كمشية الغروب في شوارع المدينة) وأنا أقول ليست مشية الغروب منظراً جنائزياً ففيها كل السعادة عند الصوفيين **كابن الفارض** وعند الرومانسيين **كناجي** ، **والشناوي** .

وإنما كان الغروب مشهداً جنائزياً في مساء المطران بدلالة عقلية وحسية



★ أحمد عبد المعطي حجازي ★



★ نازك الملائكة ★

من ضراعة قرص الشمس ، أما الدلالة النفسية من أجواء مشهد الغروب فلا تعين المطران ولا غيره في تجسيد مشهد جنائزي .

وإما أغنية سعيدة وقد أبدع الشاعر في تصويرها بهذه الملامح :

أريد أن أغني
أغنية سعيدة
كرقصة الشروق في الشواطئ البعيدة
كبسمة صغيرة
في شفة الوليدة
كالقبلة الجديدة .

وهذه التشبيهات تستغل العلاقة النفسية على مذهب الرمزيين .

وقصيدة (**أفكار صغيرة**) نظمها في أبريل (نيسان) عام ١٩٧٠ م ، ونشرها بمختاراته اخترتها لا لجبروت فني وإنما لوجود لفتات ذهنية حلوة .

ويدخل في هذه الأفكار قصيدة (**أسطورتان**) وإن كان فيها التفات إلى الموضوع . وهو واقع العرب بعد حزيران (يونيو) . . هذه القصيدة عن الحب والمجد عادية في معانيها وأخيلتها سوى لفتات فوق الأسلوب العادي كقوله :

أنشد للمجد — يا للغباء —
وأمجادنا كبياض الغراب ؟!

فالشطر الأخير يفرح به **السكاكي** صاحب مفتاح العلوم .

وقوله عن واقع العربي :

صواريخها في فضاء العروض
وأسطورها مبحر في الحباب
وفي كل شبر مذيع فصيح
لديه إذا صاح فصل الخطاب !

نظمها في فبراير (شباط) عام ١٩٦٦ م ، واختار منها أبياتاً جعلها مقدمة للتعريف بديوانه معركة بلا راية في كتابه سيرة شعرية ، وهي ثورة على التخلف الفكري[١٤] تشبه ثورة **أحمد حجازي** على الرومانتيكية في قصيدة العام السادس عشر .

يقول الدكتور :

عرفنا الهوى رعشة في الدجى . . إلخ .

وقصيدته (**معركة بلا راية**) من الكث النفسي وهي أول قصيدة في الديوان ، وإنما جعل الديوان باسم (معركة بلا راية) لأنه من المتقرر عنده مسبقاً أن يحمل الديوان باسم القصيدة الأولى من قصائده .

وإذاً فالديوان لا يرمز إلى معركة حزيران (يونيو) الأليمة ، لأن هذه القصيدة كتبت قبل نكسة حزيران (يونيو) بستة أشهر ، والمعركة التي تتحدث عنها القصيدة ليست معركة سياسية أو عسكرية ولكنها ملحمة الإنسان مع الحياة نفسها . .هكذا قال الشاعر .

وقال أيضاً : « لقد كتبت القصيدة في أمسية شتائية حزينة قارسة البرد في حالة نفسية كئيبة شعرت معها أنني لم أقدم شيئاً للحياة أو للناس ، وأن أيامي لم تكن سوى معركة بلا راية »[١٥] .

قال أبو عبد الرحمن : أشار في معركة بلا راية إلى أنه نظمها في فبراير (شباط) عام ١٩٦٧ م ، ووردت في مختاراته منسوبة إلى ديوانه (أشعار من جزائر اللؤلؤ)[١٦] .

قال أبو عبد الرحمن : هذه القصيدة تصور وحدة الشاعر بجوار مدفأته في جو ممطر عاصف ، ولهيب أغنيته يتموج على شفته ، لولا أن الأسى يحرقها ويخرج من هذه الوحدة بأفكار قاتمة بائسة عن الإنسان في هذا الكون .

الحق أن التعبير في هذه القصيدة غير مباشر فثمة لفتات ترفع الكلام عن الأسلوب العادي ! . ولكن التعبير غير مرقص فنعتبره من قمم الجمال ! ففيه التعبير عن بعض الأمور المعنوية بأمور حسية كالعواء والانهيار والجرف والتموج والجنون .

وفيه أن الدمع يجري في الأعماق ، وأن للكون صقيعاً فهاته التجوزات ارتفعت بالكلام عن التعبير المباشر ، وليس في هذه التجوزات ما يثير الدهشة فنعتبرها من قمم الجمال وقوله « أفعى في الرياحين » من قمم التعبيرات غير المباشرة ، ولكن يفسدها سوء صياغتها في السياق فأفعى مفردة لصفة الجمع وليست تحمل معنى الجنس ، ثم هذه الجملة الوصفية بدل من جملة « هياما » ومعنى ذلك أن المبادئ أفعى والناس رياحين والأجدر أن تكون المبادئ البراقة رياحين والأفاعي هم الناس . وهناك تجوز يفسد الجمال ، وهو قوله « مسيل دمه » فقد عبر عن أمر معنوي بأمر حسي هو قوله « ينكأ جرحه » فما باله يفسد المعنى بطول شرح حسي هو قوله « مسيل دمه » لأن في « ينكأ » جرحه « لمحة كافية يفسدها التجسيد ! .

وإنما يقبل هذا التجسيد لو أن مسيل الدم تعبير غير مباشر عن حالة نفسية بعلاقة مجازية — على مذهب البلاغيين — أو علاقة نفسية (على مذهب الرمزيين)[١٧] .

وعبارات الشاعر في هذه القصيدة غير غنائية ، بل هي قريبة من عبارات النثر مثل :

« تفتحها وتغلقها ، فيجرفها ويغرقها . »
« ويعرف كيف يبكي المرء من ألمه »
« إلى شيء يحدثه . »
« تبدأ كلما قلت انتهت وتطول قدامي »
« وإن قالوا أنا أوجدتها صدقتها وعشقتها فسكنت دنياها »
« حياة طوقوها دون إدراك لمعناها » .

وحينما أقول إن هذه القصيدة خلية من الموسيقى الداخلية ، وإن العبارات نثرية لولا الموسيقى الخارجية (قالب التفعيلة) فإنما أنطلق من مبدأ التذوق — وهو مذهب نقدي — دون أن أكون قادراً على تحديد المواصفات للكلمة الشاعرية[١٨] غاية ما هنالك أنني أحس بشاعرية الكلمة كما أحسها في معظم

شعر **البحتري** ، **ومهيار** ، **وابن هانئ** ، **والمهندس** .

لو قلت لك إن قصيدة **عروة بن أذينة** التي مطلعها :

إن التي زعمت فؤادك ملها
خلقت هواك كما خلقت هوى لها

مرقصة ذات موسيقى داخلية ، لقلت إنني مخدوع بالموسيقى الخارجية المتمثلة في الوزن والقافية ، لأن وزن هذه القصيدة وقافيتها مرقصان بطبعهما ، على أن قصيدة (معركة بلا راية) خلية من القافية الموحدة وتفعيلتها « مفاعلين » ذات مقطعين من متحركين وساكن وثلاثة متحركات وساكن فالإيقاع فيها بطيء غير مرقص .

ولكنني مجيب بأن الموسيقى الخارجية لم تخدعني ، لأنني سأورد أبياتاً **للبحتري** على وزن تفعيلة القصيدة التي ندرسها وهي قوله :

ألام على هواك وليس عدلا
إذا أحببت مثلك أن الاما
لقد حرمت من وصلي حلالا
وقد حللت من هجري حراما
أعيدي في نظرة مستثيب
توخى الأجر أو كره الأثاما
تري كبداً محرقة وعيناً
مؤرقة وقلباً مستهاما

ففي هذه الألفاظ لحن وغناء ليس مرده للوزن والقافية ، ولست أستطيع تفسير ذلك أو تحديده . . ولست في تذوقي هذا متحكماً ، بل إن أئمة الأدباء وكل ذي ذوق فطري فتن بالموسيقى الداخلية في قول كثير عزة :

ولما قضينا من منى كل حاجة
ومسح بالأركان من هو ماسح
وشدت على حدب المهاري رحالنا
ولم ينظر الغادي الذي هو رائح
أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا
ومالت بأعناق المطي الأباطح

ولم يستطيعوا صياغة هذا الذوق بعبارة تحدد فتنة اللحن في هذه الأبيات . ومعظم قصائد الشعر الحر خلية من ظاهرة الغناء[19] .

ولا يحسبن متسرع أنني أشترط عنصر الموسيقى الداخلية في كل عمل أدبي بحيث لا يغني عنها أي عنصر آخر . . وإنما غرضي في هذه اللفتة أمران :

★ **أحدهما** : الإشارة إلى خلو قصيدة « معركة بلا راية » من الغناء كظاهرة فقط .

★ **وثانيهما** : أن النص الأدبي الجيد ما كان كله مزيجاً من عناصر جمالية ، أو ما كان كله مرتكزاً على عنصر جمالي كاللحن أو الصورة أو الإثارة .

وموضوع القصيدة عن شاعر في وحدته في صقيع الليل بجوار مدفأته وبين منافذ تتناوح فيها الرياح ، وينهمر الأسى ، فرصة ذهبية لشاعر خصب الخيال يصنع من الحبة قبة ، ويصور مظهر هذه الوحدة وما تطبعه من كآبة (بطريق العدوى) على الكون والإنسان تصويراً يثير الخيال ، أو يفجع القلب ، أو يدهش العقل ، ويذل كبرياءه ، وهذه الظاهرات كثيرة في الأدب العربي .

كما في قصيدة « الفأس والشجرة » **للدكتور محمد عوض محمد** التي رمز بها للجحود وكقصيدته « مزايا الحجاب » التي رمز بها للسلع الكاسدة التي تروج في مصر[20] .

ولكن الدكتور هنا لم يصنع من الحبة قبة بل انتهى إلى أن ليلته العاصفة بلا معنى كبقية أيامه صراع دونما غاية ، ومعركة بلا راية ، وإنما هناك أحلام يغيب فيها الشاعر كما يأنس **الخيام** لمعانقة **النواسي** ، ومثل هذه النتيجة – في عرف الفن – لا ترد إلا بعد جولة لخيال خصيب أو لماحية نادرة توحي بالصقيع في الأيام القاحلة المشابهة لليلته الحمقاء العاصفة بلا معنى ! .

على أن الشاعر حاول بعد ذلك أن يعمق معنى أيامه لا بجولة وإنما بومضات رمزية فهو – في كل أيامه – يرقب في الصحراء كوكب الخصب وهيهات ! .

إنما يرعى الصحراء كوكب الجدب ! .

وأنا أقول للدكتور ليست الصحراء رمزاً للجدب كما نرمز بالبياض عن الصقيع فالصحراء تجدب وتخصب . . وكوكب الجدب – ولم أعرفه بعد – ليس راعياً لدياجي الصحراء دائماً ، لأن في الربيع ليالي داجية . . وسأظل أعابث الدكتور بالاعتراض على معانيه ليكون ذلك من باب العبث في النقد ! .

ذلك أن للنقد أيضاً كما للأدب جماليات من أهم عناصرها العبث ! .

وسار يعمق معاني أيامه بتفلسف قصير :

« حياة طوقوها دون إدراك لمعناها .
وسجن قبل موتوا فيه أحياء .
إلى حين ! » .

وهذه فلسفة انتهى منها الناس يوم سذاجة الفكر البشري !

فقد كانت الحياة أحد سجون **أبي العلاء** !

ولقد قال أبو العلاء :

هذا ما جناه أبي عليَّ
وما جنيت على أحد

فقال الناس : أحسنت .

وقال شاعر شعبي هو **ابن لعبون** :

أمي وأبوي إلي رموني بالأسباب
يا ليتها قبل الحبال أسقطت بي

فقال العوام : حسبك !

والدكتور أوعب مني ثقافة . وله – من لغته الأجنبية – روافد لا أملكها ! .

وإذا قصر فهمي لبعض الأبيات فلا يؤثر ذلك في منهجي النقدي ، وهو أن عظمة النص الأدبي رهين بفهم الجمهور له .

وأنا بعد لم أفهم قول الدكتور :

« رأيت القمح لا ينمو
إذا لم نسقه الدمعا
رأيت الخبز لا يصفر إلا في أسى الجائع » .

لا أدري أهو دمع السحاب ، أم دمع العمال ؟! وهل الخبز يصفر من عدوى صفرة الجائع ؟! اللهم إني أشهدك وأشهد القراء : أنني لا أدري ! .

الشعر الموضوعي

هكذا رأينا أن الجانب الذاتي يستبد بأكثر قصائد الديوان .

أما الشعر الموضوعي فيدور حول واقع العرب ونكسة حزيران (يونيو) . .

فمن ذلك قصيدة (**عامان**) نظمها في مايو (أيار) عام ١٩٦٩ م ، عن ذكرى حزيران التعيسة . . وهي قصيدة عمودية خطابية تدل على وطنية ولكنها فنياً لا تستحق مغازلة هذا القلم الظاهري ! .

وقصيدة (**الموت في حزيران**) نظمها في مايو (أيار) عام ١٩٧٠ م ، عن نكسة حزيران عام ١٩٦٧ م ، على لسان جندي عربي ، وفدائي عربي ، وطيار عربي ، وجندي إسرائيلي ، يعجبني فيها هذه السخرية بمذياع النكسة على لسان جندي عربي غطى الرمل وجهه ولعقت الشمس جرحه :

أين قربة الماء؟ هل يدري
جناب المذيع (يا ليت صوتي كان
عذباً كصوته) أنني أفنى؟ وأن
اليهود أجبن خلق الله ساروا
بقربة الماء؟ . . إلخ .

وقصيدة (**مات فدائي**) نظمها في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٦٩ م ، قصيدة عمودية في تمجيد الفدائي ومعاتبة الصف العربي بما في ذلك الشعراء :

نخـــاف لقيـــا الموت لكننا
نقـول أحلى شعرنا في الـــطعان

اضطرته القافية إلى ما لا معنى له .

يقول :

لكننا نحيـــا لأصـــنامنا
مـــن بعـــد أن دنســـها الثعلبـــان
نحيـــا لنمتص جـــراحاتنا
خمراً مـــن الـــذل لهـــا ســـكرتان

فلست أدري ما المراد بالثعلبين(*) والسكرتين ؟ !

قال أبو عبد الرحمن : إنما هنالك الصائم له فرحتان ، والأكل من فلفل بلاد الجبلين له ألمان ، وهناك العمران والقمران والملوان والأسودان . . إلخ .

من فنيات هذه القصيدة قوله :

وفـيم تبـقى أرضـكم
لـــكل شـــبر بـــائس دولتـــان

وقصيدة (**أخو العرب**) نظمها في مايو (أيار) عام ١٩٦٩ م ، تمثل خجل الشعر والشاعر في ظرف كثر فيه الشعراء والصحفيون وقل الفرسان .

وقصيدته (**بعد سنة**) نظمها في يوليو (تموز) عام ١٩٦٨ م ، بعد مرور عام على ذكرى حزيران الأليمة وأوردها في مختاراته .

ومبدأ القصيبي أن الشاعر الذي لا يملك إلا قلمه لم يذق لظى الحرب ، ولم يزر الخنادق ، ومهما قال عن غضبته فهو يهوى الحياة . . إن الشاعر الذي هذا شأنه هو (بعض الجريمة) ، ولهذا يتهيب الشاعر القصيبي من تشييع ذكرى حزيران :

مضغ القفل لساني
وأنا أحلم باليوم الذي أنطق فيه
دون أن أخشى رقيبا
دون أن يرجمني ألف سفيه .

وتغبر قدمه في تشييع ذكرى حزيران بالسخرية والتبكيت لمذياع عام ١٩٦٧ م ، ثم يمضي بنفس نزاري في شعره السياسي :

هزمت أشعار عنتر
رجعت خيل أبي الطيب
لم تصهل مع النصر المؤزر . . إلخ .

ثم قال على لسان بعض العامة من العرب :

سوف أصطاد ذلك (الميراج) يا ليلى بخنجر ! .

ثم السخرية بموقف العرب تجاه الفدائي :

نحن قد نسخو عليك
بدنانير قليلة
وتراتيل جميلة
وقصائد
زعجرت أنك عائد .

ويساهم العربي ـــ من باب السخرية ـــ بالتعاويذ في خوض المعركة الحاسمة :

قال لي الشيخ الوقور :
أنا أعددت حجابا
يهزم الجيش يبيد الطائرات .
معجزات .

وهذه القصيدة تؤكد ما ذكره في «سيرة» من أن ألد أعداء العرب التخلف الفكري[٢١] .

وقصيدته (**القمر ومليكة الغجر**) نظمها في مارس (آذار) عام ١٩٦٩ م ، وأوردها في مختاراته استعدت هذه القصيدة أكثر من مرة ، ولا يزال تحليلي لها اجتهاداً ظنياً ، فربما أنني حتى الآن لم أفهم ما يقصده الشاعر ، غاية ما هنالك أن فهمي الخاص أعطاني مفتاح الاستمتاع بهذه الرائعة .

قال أبو عبد الرحمن : أتوقع أن مليكة الغجر هي دولة الصهاينة المدللة ، وأن القمر رمز العربي الشهم الذي يعيش في الآفاق الضاحكة ، ومن عادته الأنس بمسامرة القمر والتشبيه به . . ولعل هذه القصيدة من آثار نكسة حزيران (يونيو) ، وفي ثناياها تنكيت بالتخلف العربي المتسلح بكلمتين في مأتم الزهور ، وكلمتين في القمر الشهيد ، وملحمة عن الفجر الجديد . . ولكون فهمي ظنياً عدلت عن اختيارها ضمن النصوص المختارة في هذه الدراسة .

وقصيدته (**الهنود الحمر**) نظمها في سبتمبر (أيلول) عام ١٩٦٧ م ، وأوردها بقصائد مختارة ، وسيرة شعرية وهي من مختاراتي بهذه الدراسة .

فكرة القصيدة مقايسة بين الفتى العربي المشرد عن وطنه ، والفرسان من الهنود الحمر ، وبين اليهود الملاعين ، والأميركي الأبيض المتغطرس .

يقول عن الهندي الأحمر بعد ليلة تزأر بالطبول :

(حتى الزعيم
صرعته امرأة فخر على التراب).

نعم صرعته امرأة لأن المسألة ليست مسألة شجاعة فحسب ولكنها مسألة الوعي والحضارة بحيث تكون الشجاعة قوة حضارية.

وهكذا والله نرى العربي الباسل المناضل يصرعه يهودي ينفث سيجارته على مقعد مكيف وثير، ولو كانت المناضلة بدأ بيد لكان الفتى العربي يلتهم جموعاً من هؤلاء العلوج.

ولكن أين هو مصير هؤلاء الهنود الحمر الشجعان؟.

يقول الشاعر:

(عاشوا كما تحيا الوحوش
كانوا يحبون الطبول
ويزمجرون على الخيول
ويلقبون زعيمهم صقر الجبال).

وهكذا يشفق الشاعر على العرب أن يكونوا أثراً من آثار المتاحف بعد أن رأى علم اليهود (النجمة المعقوفة الشوهاء) ترفرف على ميراث عربي.

قال أبو عبد الرحمن: هذه القصيدة الجميلة البسيطة تفسد بالشرح، وسيراها القارئ كاملة في مختاراتي.

وبهذه المناسبة أقول إن العرب لو لم يبق لهم من ملكهم العريض الأريض إلا صحراء قاحلة من جزيرة العرب فإنهم لن يبقوا أثراً من آثار المتاحف لناحيتين:

★ أولاهما: أن العرب ذوو مَدٍّ حضاري في النظريات على العموم، وفي الإدارة والنظام والتشريع، مع زيادة غير منكرة في العلوم التطبيقية فسيظل فكرهم حركياً لا يبيد وليس كذلك الهنود الحمر.

★ وأخراهما: أن الله كلّف العرب برسالة خالدة وقد ضمن الله لنا خلود هذا الدين إلى يوم القيامة، وبالتبع سيظل جملة من العرب حمالا هذه الرسالة، وبالتبع سيظلون خالدين، وفي صحيح الخبر عن **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أن بني تميم أثقل الناس على الدجال وبنو تميم أمة عربية.

وفي صحيح الخبر لا تزال طائفة على الحق منصورة. وما أقوله منطق علمي شرعي، بيد أن منطق الأديب يؤثر قهر الشعور بالمبالغة دون أن يذل جلال المنطق، ولقد أحسن الدكتور بهذه المبالغة في التحذير من مغبة الهنود الحمر.

أما الضمانة الشرعية لانتصار حملة الرسالة فقد يكون بانتصارهم علمياً، وقد يكون بانتكاس العلم الدنيوي الطاغي وحلول الفروسية العربية محل القوة الذرية.

الحواشي

(١) بعد ذلك تبسط الشاعر في شرح هذه التجارب من حياته العائلية والعلمية والعملية مع أحداث حزيران (يونيو) وعامل التخلف الفكري.. انظر سيرة شعرية ص (٦٨ ـ ٧٧).

(٢) سيرة شعرية ص (٧٤).

(٣) المصدر السابق ص (٧٦).

(٤ و ٥) السابق ص (٧٥).

(٦) هذه المدرسة سبقت الرومانتيكية العربية ولكنها بعد الرومانتيكية الغربية.

(٧) سيرة ص (٢٥) و ص (٢٦).

(٨) التصوير يرادف الوصف وهو بخلاف التشبيه، لأن التشبيه يعتمد على العنصر الخيالي، أما الوصف فمقيد بالواقع وإنما يعتمد على اللماحية فأروع الأوصاف ما لفت إلى جانب يغيب عن الذهن في العادة.

(٩) الدكتور بارع في تقمص الشخصيات فمنذ سنين كتب مقالة في جريدة الرياض من فقرات يحاكي بها أساليب الكتاب في السعودية فكان صورة مصغرة صادقة لمحاكاتهم، وتلك المقالة من جلائل النثر الفني.. وطارح الشيخ راشد بن خنين بقصيدة تحسبها من شعر راشد نفسه أو من نظم الفقهاء. وهكذا صنع مع العبد الضعيف ـ مؤلف هذا الكتاب ـ إذ حاكى أسلوبه بكليمة عارض بها نقدي لقصيدته «الإفلاس» حتى خيل إليَّ أنني مبدع تلك المقالة!.

(١٠) عن مقابلة للشاعر بجريدة الجزيرة ٢٨٠٩ في ٢٢/٥/١٤٠٠هـ.

(١١) انظر قصة هذا الكتاب في سيرة شعرية، ص (٧٦).

(١٢) سيرة، ص (٧٢).

(١٣) راجع سيرة، ص (٦٩ ـ ٧٠)، و ص (٤٢).

(١٤) راجع كلام الشاعر عن تراجعه عن نظرية القوة في سيرة شعرية ص (٦٨ ـ ٦٩) إلى الإيمان بالفكر ومحاربة التخلف ص (٧٤) على أن نقيض التخلف يحقق القوة.

(١٥) سيرة، ص (٧٥).

(١٦) قصائد مختارة، ص (١٣٨).

(١٧) حينما تعبر تعبيراً غير مباشر فتقول:

«رعيت الغيث» وأنت تقصد النبات؛ فإن البلاغيين يقولون: هناك علاقة عقلية بين الغيث والنبات وهي اللزوم.

وحينما يقول «بودلير»: «بسناء ثار كالبركان» فما ثمة علاقة بلاغية مما حصره البلاغيون سابقاً بين الإشعاع المنظور والبركان المسموع!.

وإنما هنالك علاقة نفسية ابتدعها الرمزيون، وهي أن للشعاع صخباً في النفس شبهه بودلير بصخب البركان.

(١٨) هناك دراسات رائدة لاستجلاء مظاهر الموسيقى الداخلية في كتابي سيد قطب عن التصوير الفني في القرآن، ومشاهد القيامة وفي كتاب نازك الملائكة عن المهندس كما ألم بذلك البلاغيون في تحديد معنى الكلمة الفصيحة، إلا أن حاسة الذوق تعطي عن ظاهرة الموسيقى الداخلية شعوراً أشمل من قواعد الاستقراء في عمل سيد ونازك.

(١٩) من القلة الذين يغنون بالشعر الحر نزار قباني كما في قصيدته «إني خيّرتك فاختاري».. إلخ. وهناك ـ اللهم لك الحمد ـ متشاعرون رذلوا الجمال في هرائهم كأدونيس والخال وبسيسو.. إلخ، وروجوا لهذا القبح بفلسفات عائمة كما في بعض كتب أدونيس النقدية وسأفند مزاعمهم ـ بإذن الله ـ في كل مناسبة.

(٢٠) هذه النماذج نشرت في مجلة الرسالة عدد ٣/١٩ ـ ٢٠ و ١/١٩.

★ المجلة: الشاعر قد يعني هنا عصر الجاهلية، وعبادة الأصنام، أما الثعلبان فربما قصد قول الشاعر القديم:

أرب يبول الثعلبان برأسه
لقد خاب من بالت عليه الثعالب

(٢١) انظر سيرة، ص (٧٣).



جائزة الملك فيصل العالمية
الأمانة العامة

دعوة إلى الترشيح
لجائزة الملك فيصل العالمية
للدراسات الإسلامية

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض، المملكة العربية السعودية أن تدعو الجامعات والمجامع العلمية واللغوية ومراكز البحوث والمؤسسات العلمية الأخرى إلى ترشيح من تراه مستحقاً لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية في مجال :

" الدراسات التي تناولت المشكلات الاقتصادية المعاصرة في ضوء الإسلام "

والمقرر منحها في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ.

تتكون الجائزة من :

أ. شهادة تحمل إسم الفائز وملخصاً للعمل الذي أهله لتسلم الجائزة.
ب. ميدالية ثمينة.
ج. مبلغ نقدي قدره "٢٥٠,٠٠٠" مائتان وخمسون الف ريال سعودي.

وسيتم تقليد الفائز في احتفال رسمي يقام في مدينة الرياض لهذا الغرض.

ويرجى مراعاة الشروط الآتية عند الترشيح :

١. أن يكون العمل المرشح للجائزة مطبوعاً ومنشوراً بالعربية، وتقبل الأعمال المنشورة بلغة اجنبية إذا إقترنت بترجمة عربية.
٢. أن يكون العمل متمشياً مع قواعد البحث العلمي ومناهجه وأن يتميز بالجدة والأصالة وأن يحقق هدفاً من أهداف الجائزة.
٣. أن لا يكون العمل المرشح قد منح جائزة من قبل أية مؤسسة علمية أو عالمية.
٤. أن يتم الترشيح لهذه الجائزة من المؤسسات العلمية العربية والعالمية كالجامعات ومراكز البحوث والمجامع اللغوية ونحوها، ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية.
٥. تكتب الترشيحات باللغة العربية على أن تتضمن معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية ومؤلفاته المنشورة مع صور من مؤهلاته العلمية، وثلاث صور فوتوغرافية مقاس ٦×٩.
٦. ترسل الترشيحات مع عشر نسخ من العمل المرشح من داخل المملكة وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب: ٣٥٢ الرياض - المملكة العربية السعودية.
٧. آخر موعد لقبول الترشيحات والأعمال المرشحة هو ٢١ من شهر ذي القعدة ١٤٠١هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٨١م، وما يصل بعد هذا التاريخ لا يلتفت إليه، إلا إذا أجل موضوع الجائزة إلى العام القادم.
٨. لا تعاد الأعمال والترشيحات إلى مرسليها، فاز المرشحون بالجائزة أم لم يفوزوا.
٩. تعنون جميع المكاتبات باسم :
الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب: ٣٥٢ - الرياض - المملكة العربية السعودية.

وللمزيد من المعلومات مرفق نسخة من نظام الجائزة.

والله ولي التوفيق.

العرَب وَأوروبا

تأليف

لويس يونغ

ترجمة

ميشيل أزرق

تأليف

المستشار الانجليزي المعاصر

لويس يونغ

ترجمة :

ميشيل أزرق

عرض وتلخيص :

محمد حسن قجة

★ كادستن نيبور ، الرحالة الألماني في اليمن ★



حينما عرض علي أن أقوم بمراجعة ترجمة كتاب « العرب وأوروبا » من تأليف « لويس يونغ » تهيبت الأمر ، انطلاقاً من أن جمهرة المستشرقين إنما يعنون بدراسة التاريخ العربي والحضارة الإسلامية بحثاً عن مثالب وثغرات يسلطون عليها الأضواء ، ويركزون عليها الأنظار ، ولكنني حينما قرأت الكتاب للمرة الأولى شعرت أنني أمام بحث موضوعي منصف يختلف اختلافاً بيناً عما درج عليه المستشرقون والباحثون الغربيون . وأود هنا أن أستشهد بما قاله الدكتور العجيلي في تقديمه للكتاب :

★ أثر الطب العربي في الغرب .. صفحتان من ترجمة لاتينية لكتاب « التصريف لمن عجز عن التأليف » لأبي القاسم خلف الزهراوي وترى في هاتين الصفحتين أدوات جراحية ★

« لقد كانت حصيلتي العلمية من قراءة كتاب « **العرب وأوروبا** » كبيرة ، ومن الناحية الأخرى تبيَّن لي أنه من الأجدر أن يوصف **الأستاذ يونغ بأنه محب للحقيقة أكثر منه محباً للعرب** ، لست أقول هذا لأنكر تعاطف المؤلف مع العرب ، ولكني أقوله تقديراً لموضوعية هذا العالم ، وقدرته على التخلص من الأحكام المسبقة ، وجهده في تحري الحقائق ، والمجاهرة بها متحدياً ما ران على الأذهان في الغرب طوال قرون كثيرة ، ولست أدري فلعل تعاطف صاحب هذا الكتاب مع تاريخ الحضارة العربية ما جاء إلا من تعلقه بالحقائق العلمية وتعصبه لها ، واستنكاره لأن تظل مطموسة أو مستهاناً بها »[1] .

الكتاب

يقع الكتاب في **عشرة فصول** ، تجمعها (٢٢٠) صفحة ، تتناول الموضوعات التالية :

دوافع اهتمام الأوروبيين بالعرب

(١) يشير المؤلف إلى دوافع اهتمام الأوروبيين بالعرب وتاريخهم وحضارتهم ، ويوضح أن هذا الاهتمام بدأ في العصور الوسطى بترجمة كتب الطب والعلوم عن العرب إلى اللاتينية ، وأول عمل في هذا المجال تم عام ١٠٧٠ م[2] .

ويستعرض المؤلف بعض أسماء أوائل الدارسين والمترجمين الأوروبيين مثل :

« **جيرار الكريموني** Gerard of Cremona » ، و « **رامون لل** Ramon Lull » ، و « **غليوم بوستل** Guillaume Postel » ، إلى أن يصل إلى القرن التاسع عشر والقرن العشرين ، فيعرض لأعمال **الفرنسي** « **دي ساسي** de Sacy » وغيره من كبار المستشرقين . وهو في عرضه هذا يشير إلى دوافع الاستشراق ، ويعرض لآراء بعض الباحثين العرب مثل **كامل عياد وعمر الدسوقي**[3] . ويقر بأن **كثيراً من الباحثين الأوروبيين كان دافعهم تحدي الإسلام ، وإخضاع شعوبه ، ومعرفة عقلية هذه الشعوب تمهيداً للسيطرة عليها** . لكنه يذكر عدداً آخر من المستشرقين والباحثين المنصفين من أمثال : « **بوير** Boyer » الذي يقول عن **الخوارزمي** بأنه أبو الجبر[4] ، و « **سارتون** Sarton » الذي يرى أن **أبا الفداء** أعظم جغرافيي عصره[5] .

يلخص الكاتب في الفصل الأول **تاريخ العرب قبل الإسلام** ، في اليمن وتدمر والبتراء ونجد والحجاز ، مشيراً إلى الحياة الفكرية والاجتماعية والنشاط الاقتصادي . ثم يعرض بإيجاز مراحل الدعوة الإسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وأركان الإسلام ، ويرى أن ظهور الإسلام في الجزيرة العربية كان عملاً ثورياً[6] .



★ اسطرلاب مصري (٦٣٣هـ) مثال للآلات العلمية عند العرب ★

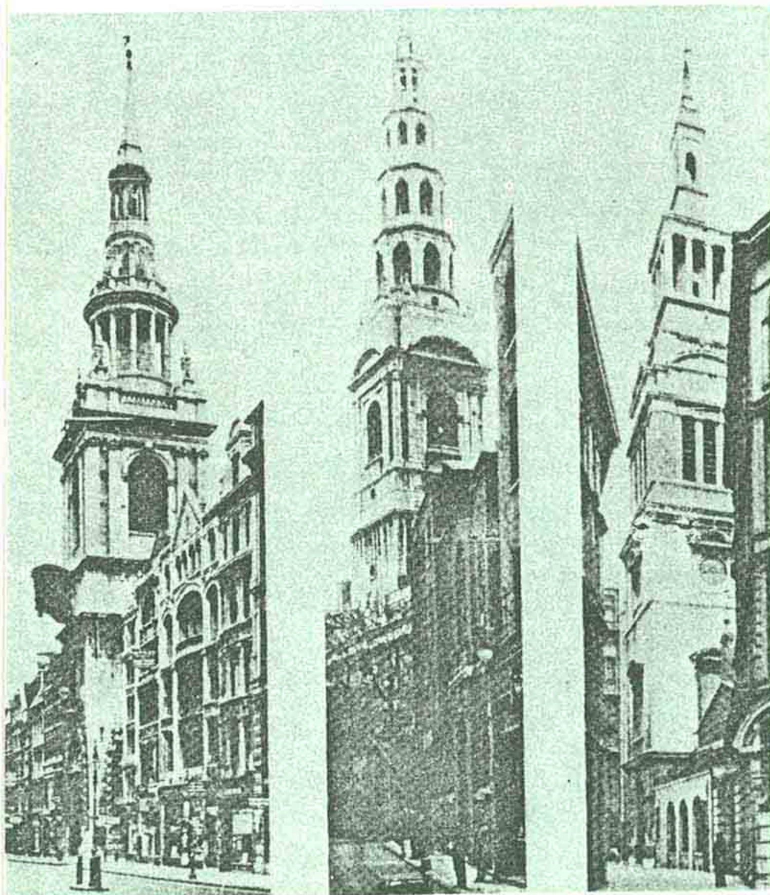
الحضارة الإسلامية وتطورها

(٢) يتحدث «يونغ» في الفصل الثاني عن **الحضارة الإسلامية وتطورها خلال العهدين الأموي والعباسي، وانتشار اللغة العربية**، وكيف أصبحت لغة الحياة اليومية في البلاد المفتوحة، ولغة العلم والأدب حتى لغير المسلمين[٧]. وفي هذا المجال يذكر المؤلف كيف أن روافد كثيرة أخذت تصب في نهر الحضارة الإسلامية الكبير، **كالحضارة الفارسية والحضارة الهيلينية والحضارة الهندية**. وقد نشطت الترجمة إلى العربية من هذه الحضارات، واستوعبت العربية تراثها حتى أن الكثير من الأعمال اليونانية وصلت أوروبا عن طريق الترجمة العربية فقط كأعمال «**جالينوس وليتوفراست وهيرون**[٨] .. إلخ».

المجتمع العربي

(٣) في الفصل الثالث يتحدث الكاتب عن **المجتمع العربي** من خلال النقاط التالية:

التشريع الإسلامي، الحكومة، البيئة الاجتماعية والأسرة، التجارة، الزراعة، التقنية، العناية بالمرضى.



★ أبراج لثلاث كنائس في مدينة لندن بناها المعماري المشهور السير «كريستوفر رين» في أواخر القرن السابع عشر. ويتضح في الصور تأثير فن بناء المآذن في شمال إفريقيا عليها ★

أ ــ **ففي التشريع الإسلامي**، يعرض «يونغ» إلى مصادر هذا التشريع وهي: القرآن الكريم والحديث والاجماع والقياس، ويتحدث عن العبادات والمعاملات والعقوبات، ثم يتحدث عن مذاهب أهل السنّة وتاريخها وانتشارها في الأمصار، ثم يعرض للمحاكم وديوان المظالم.

ب ــ **الحكومة**، كانت قبل الإسلام تأخذ شكل زعامة قبلية، أو تجارية في مكة، وكان تماسك المجتمع القبلي قائماً على مبدأ «انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً».

وبعد الإسلام كان تماسك المجتمع قائماً على تقبل رسالة **النبي محمد**[٩] صلى الله عليه وسلّم. ويعتبر الخليفة الرجل الأول صاحب النفوذ، وعرض يونغ مبايعة **الخلفاء الراشدين**، ثم انتقل إلى الأمويين فالعباسيين شارحاً دور كل من هؤلاء في تنظيم مؤسسات الدولة ودواوينها، **ويرى يونغ أن العلماء المسلمين كانوا أكثر نفوذاً وأعظم شأناً خلال العصر العباسي منهم في العصر الأموي وأن تأثيرهم في السلطة كان أوسع**.

يشير يونغ في هذا المجال إلى دور «**الوزير**» ويعرض لمراحل القوة والضعف في حياة الخلفاء، وانهيار الخلافة العباسية على يد **التتار** وما سبق ذلك من تسلط **بني بويه والسلاجقة**.

جـ ــ **البيئة الاجتماعية والأسرة**: تشكل المجتمع الإسلامي من

العرب والموالي وأهل الذمة ، ويرى يونغ **أن التسامح الديني الذي مارسه الإسلام في القرون الوسطى يفوق التسامح الديني الذي مارسته المسيحية** ، حيث كاد ألا يكون هناك أي تساهل ديني مع اليهود أو المسلمين والآخرين الذين خضعوا لسلطة المسيحية[١٠] .

يتحدث يونغ هنا عن الزواج وبناء الأسرة ، ثم يتحدث عن التيارات المتصوفة ، ثم عن الحياة الاقتصادية والزكاة .

د ــ **في مجال التجارة** اعتبر العرب سادة التجارة العالمية منذ القرن السابع وحتى القرن الحادي عشر وكانوا سادة المتوسط وامتد نفوذهم إلى أقاصي العالم المعروف آنئذ وقد اكتشفت نقود عربية في بلاد بعيدة عن مناطق الحكم العربي **كالبلاد الاسكندنافية وإنكلترا وروسيا** .

وقد تضررت التجارة كثيراً خلال **الحروب الصليبية** . ورافق التجارة نشاط مصرفي من خلال القروض والكفالات وكان « **درب العون**[١١] » في بغداد أكبر مركز تجاري ومصرفي ومالي في العالم .

هـ ــ **الزراعة** شهدت توسعاً بفضل الأنهار وأنظمة السقاية والوسائل الزراعية المتطورة كالشادوف والطاحونة الهوائية والنورج . **ويمكن اعتبار المسلمين مستنبطين لعلم النبات . وقد ظهر أول كتاب في هذا المجال عام ٩٠٤م ، بينما لم يسمع بأية حديقة لدراسة النبات في أوروبا قبل ١٥٤٥م**[١٢] ، ومن الكتب العربية في هذا الميدان « **كتاب الفلاحة** » **لابن العوام الأندلسي** في القرن الثاني عشر الميلادي . وفي هذا الكتاب يتحدث ابن العوام عن تطور الورد الأزرق ، وهذا التطور لم يعرف في إنكلترا إلا بعد **الحرب العالمية الثانية**[١٣] .

و ــ **التقنية** : يتحدث يونغ عن بناء المدن ونظام الشوارع والخانات فيها وتوزيع المياه والتمديدات الصحية والإنارة والنقل والملاحة البحرية وبناء السفن والصناعات اليدوية من سجاد وجلود وورق ، **وأول مخطوط عربي على الورق هو كتاب « غريب الحديث » للقاسم ابن سلام عام ٨٦٦م ، وهو محفوظ في جامعة ليدن** . وكانت هناك مناجم للذهب والنحاس والحديد . ومن كتب العرب في هذا المجال « **في معرفة الحيل الهندسية** » للجزري ، عام ١٢٠٥م .

ز ــ **العناية بالمرضى** : يقول يونغ : « ربما لقي المرضى في القرون الوسطى عناية طبية في بلاد المسلمين أكثر من أي مكان آخر في العالم[١٤] » .

يعرض يونغ لتطور الجراحة والتخدير وجبر العظام . ويتحدث عن كتاب « **التصريف لمن عجز عن التأليف** » **للزهراوي** (المتوفى عام ١٠١٣م) ، ويرى أن هذا الكتاب أعظم إسهام في علم الجراحة خلال القرون الوسطى[١٥] . **والعرب أول من اخترع الأدوات الجراحية وفحصوا المريض بشكل كامل . والرازي** (٩٢٥م) ، أول من ميّز بين الجدري والحصبة . وهناك **طبيب العيون عمار الموصلي** . ويعتبر كتاب **ابن البيطار** (١٢٤٨م) ، « **الجامع في الأدوية المفردة** » أشهر كتاب في الصيدلة وصناعة الأدوية ويضم ١٤٠٠ موضوع . وهو كذلك من أهم كتب علم النبات . ومن الكتب الطبية الهامة « **القانون في الطب** » **لابن سينا** (٩٨٠ ــ ١٠٣٧م) .

ومن أهم إنجازات الطب العربي بناء المستشفيات وأولها بناء الرشيد في مطلع القرن التاسع ، ومن أشهرها مستشفى المنصوري في القاهرة في القرن الثالث عشر . ولا يزال قائماً حتى اليوم . وكان المستشفى لدى العرب مكاناً لتدريس الطب وخاضعاً لنظام التفتيش المالي والإداري .

الحياة الفكرية والفنية عند العرب

(٤) في الفصل الرابع يتحدث الكاتب عن الحياة الفكرية والفنية عند العرب ، ويقسمها إلى :

أ ــ **العلوم الدينية** كعلم الكلام ونشوء فرق كالمعتزلة على يد **واصل بن عطاء** (٧٤٨م) الذين وصلوا أوج مجدهم أيام **المأمون** . وقد تراجعت المعتزلة أمام الأشعرية على يد **أبي الحسن الأشعري** (٩٣٣م) ، ثم **الغزالي** (١١١١م) في كتابه « إحياء علوم الدين » ، ثم يعرض يونغ للمتصوفة وأهمهم **ابن عربي** (١٢٤٠م) .

كما يتحدث عن كتب النحو والمعاجم والأدب والشعر والنقد والتاريخ والسيرة ، ويركز على تأثير كتاب « **ألف ليلة وليلة** » في الأدب العالمي ونشوء فن خيال الظل . وأهم المؤرخين **الطبري والمسعودي** وأشهرهم على الاطلاق **ابن خلدون** الذي عرض للمرة الأولى نظريات تاريخية وسنناً للتاريخ البشري وتأثير العوامل الجغرافية والبيئية الطبيعية في التاريخ ، إلى جانب تأثير العوامل الخلقية والعقلية في المجتمعات البشرية ، وقد أرسى بذلك حجر الأساس لظهور حقل جديد من العلم يعرف الآن **بعلم الاجتماع**[١٦] .

ب ــ **الفلسفة وقضايا العلوم** ، وفي مجال الفلسفة هناك **الفارابي ، والرازي ، وابن سينا ، وابن باجة ، وابن طفيل** ،

★ معركة حطين . في الصورة صلاح الدين يهاجم الملك غي ، ملك القدس الصليبي . رسمت هذه الصورة بعد



وابن رشد ، الذي أثر في الحياة الفكرية في أوروبا .

وفي الرياضيات برز **الخوارزمي** مؤسس علم الجبر ، **والبتاني** في علم المثلثات ، **وأبو الوفا** في معادلة جمع الزوايا . **وأهم إسهام للعرب هو استخدامهم رموز الأرقام التي ما زال الأوروبيون يطلقون عليها اسم «الأرقام العربية»** .

وفي **الفيزياء** يبرز **ابن الهيثم** في علم الضوء وصلة ذلك بالرياضيات ويعتبره الباحثون بكل جدارة مؤسس علم الفيزياء[١٧] . وهناك **البيروني** وعلم الجاذبية ، **والخازني** وعلم الكثافة وخواص السوائل . وقد تناول كثافة الماء عند منتصف الكرة الأرضية وهي المشكلة التي تناولها بعده بقرون **روجر بيكون**[١٨] .

وفي علم الفلك ظهر **الفزاري** (٧٧٩م) وهو أول من أنشأ الاصطرلاب ، **والبتاني** (٩٢٩م) ، **وعمر الخيام** (١١٢٣م) ، **وأبو معشر** (٨٨٦م) . **وأهم إنجازات المسلمين هو تصميمهم للمرصد . وأول مرصد بناه المأمون عام ٨٣٠م ، إلا أن أهم مرصد إسلامي كان مرصد «مراغة» جنوب تبريز وقد بناه مانغو عام ١٢٥٠م** .

وفي **الكيمياء** كان أول عربي اهتم بالبحوث الكيميائية **خالد ابن يزيد بن معاوية** (٧٠٤م) ، وأهم الباحثين العرب **جابر ابن حيان** (٨١٥م) الذي أدت تجاربه إلى تحضير حمض الآزوت لأول مرة في التاريخ ، كما وصف بدقة عمليات الانحلال والتبلور والتكرير . وبرز في الكيمياء **الرازي وأبو منصور موفق** .

وفي **الجغرافية** أول الدارسين **ابن خرداذبة** في كتابه «المسالك والممالك» عام (٨٤٦م) ، **والمقدسي** في كتابه «أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم» عام (١٠٠٠م) . **ولعل أهم كتاب جغرافي عربي هو كتاب «نزهة المشتاق في اختراق الآفاق» لأبي عبد الله الإدريسي وهو أول كتاب يشير إلى افتراض أن الأرض كروية** .

حوالي ستين سنة من المعركة المشهورة . مأخوذة من مخطوطة محفوظة في جامعة كامبريدج في إنجلترا ★



وهناك **الاصطخري وابن حوقل والبلخي** وقاموس **ياقوت الحموي** «معجم البلدان» (١٢٢٩م) ، ورحلات **ابن جبير وابن فضلان وابن بطوطة** .

وفي **علم النبات** حلق **ابن البيطار** الذي ورد ذكره ، وقد سبقه **أبو جعفر الغافقي القرطبي** عام ١١٦٥م ، بكتابه «الأدوية المفردة» .

وأدخل العرب علوم الرياضيات والطبيعة فيما سمي الألغاز السحرية والمربعات السحرية ومن أمثلة ذلك المربع السحري الذي لو جمعنا أرقامه في أي اتجاه كان الناتج (١٥) : الشكل

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

وفي ميدان **الفن** تتجلى أهمية **العمارة الإسلامية** ذات الشخصية المتميزة ، كما تتجلى أهمية هذا الفن في الزخارف الخزفية والنسيج والسجاد والخط والأختام . **وأهم ملامح العمارة الإسلامية هي الأقواس الناتئة والجدران المسننة والأبراج المزخرفة والقباب والحجارة الملونة والزخرفة بالخط ، ويتجلى أثر العمارة الإسلامية في أوروبا بالقصور والمعابد والقلاع** كما سيتضح فيما بعد .

وفي **مجال التعليم** كان المسجد المدرسة الأولى وألحقت به الكتاتيب . وأول مؤسسة للتعليم العالي هي **«بيت الحكمة»** الذي أنشأه المأمون عام (٨٣٠م) . ومن أشهر هذه المؤسسات **«الأزهر»** في القاهرة **والمدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية** في بغداد .

أثر الحضارة العربية في أوروبا

(٥) تأثير الحضارة العربية في أوروبا : عبرت حضارة المسلمين إلى أوروبا من خلال ثلاثة جسور هي : **الأندلس ، وصقلية ، وبلاد الشام** خلال الحروب الصليبية . كما كان للتجار المسلمين فضل كبير في ذلك عبر **جبال الألب والبحر الأسود** .

ويمكننا تلمس هذا التأثير في عدد من المفردات اللغوية تبلغ المئات في **اللغة الإسبانية والبرتغالية** ، وتقل عن ذلك في بقية اللغات ، **وهذا مثال على بعض الكلمات الإنكليزية ذات الأصل العربي** :

Coffee القهوة
Tariff تعريف
Tare طرح
Carat قيراط
Magazine مخزن

Sufism صوفية
Alcohol الكحول
Azimuth السمت
Admiral أمير البحر
Arsenal دار الصناعة

Algebra الجبر	Averraism نسبة إلى ابن رشد
Ciphar صفر	Elexir الاكسير
Lute العود	Antimony الإثمد

في مجال **الفلسفة** يتضح أثر كل من **ابن رشد والغزالي**. ويبدو أثر ابن رشد في أعمال **توما الأكويني** عام ١٢٧٤م، وأعمال **غاليله** ١٦٤٢م. **فابن رشد هو الخلفية الفكرية للنهضة الأوروبية الحديثة**(١٩). ويعتبر **كتاب ابن طفيل «حي بن يقظان»** إسهاماً في نشوء **المذهب البروتستانتي** وتطوره، فقد تأثر به المفكرون الأوروبيون وترجم إلى كل اللغات الأوروبية قبل أكثر من ثلاثة قرون(٢٠).

وفي **ميدان العلوم** أخذت أوروبا الأرقام العربية، وكان أول من فعل ذلك **البابا سلفستر الثاني** (٩٤٥ ـ ١٠٠٣م) الذي سافر إلى الأندلس وتلقى تعليمه العالي هناك لمدة أربع سنوات مما جعل الأوروبيين الجهلة يشككون به ويظنونه ساحراً. وقد ثبت استخدام هذه الأرقام نهائياً على يد **ليوناردو فيبوناتشي** (Fibonacci) الإيطالي ١٢٤٠م، وكان قد درس الرياضيات في شمال إفريقيا على يد أستاذ عربي(٢١).

وفي مجال **الفيزياء** يعتبر **ابن الهيثم** أستاذ الباحثين الأوروبيين ويظهر تأثيره في الإنكليزي «**بيكون** Bacon» والإيطالي «**ليوناردو دافنشي** Davinci» والألماني «**كيبلر** Kepler»(٢٢).

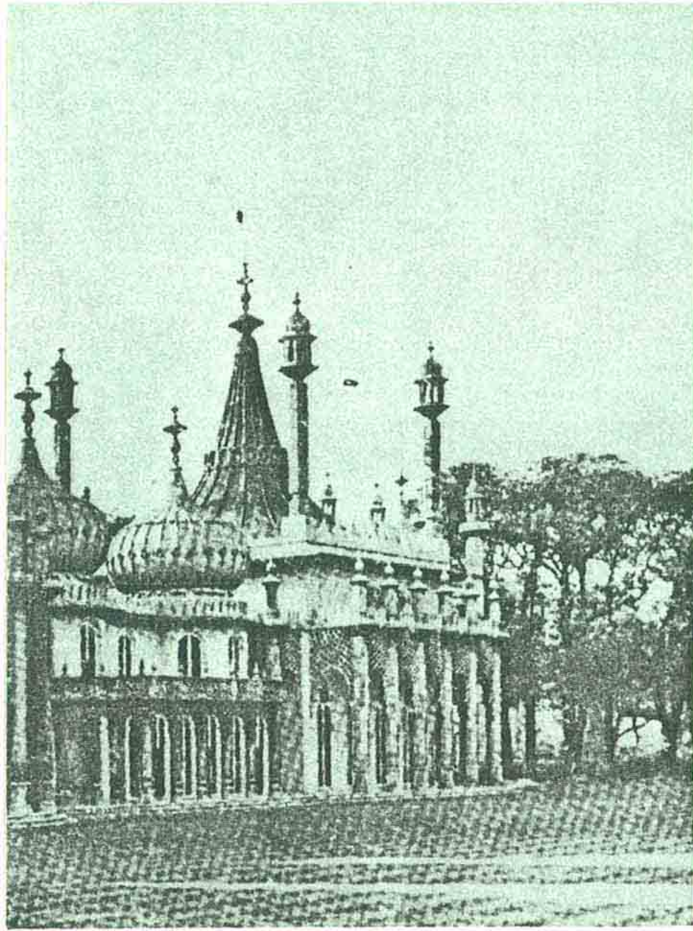
وفي الفلك أخذت أوروبا فكرة المرصد عن العرب وتأخرت عن العرب ثمانية قرون في بنائها المراصد.

وفي **الكيمياء** أثرت مؤلفات **جابر بن حيان** وبقيت المرجع الأساسي حتى القرن الثامن عشر، ولا تزال بعض الأدوات تحمل أسماءها العربية كالإنبيق والفرن وغير ذلك.

أما في **الطب** فقد تبنت أوروبا نظام الطب العربي وتدريسه، في حين كان الطب الأوروبي يقوم على السحر والتعاويذ في العصور الوسطى. وقد انتقلت إلى أوروبا بعض الأدوات الجراحية العربية كالمحط الجوفي وأدوات الكي وأدوات ثقب عظام الجمجمة كما أثر العرب في بناء المستشفيات ومرافقها في أوروبا(٢٣).

وفي مجال التعليم «لا يجادل أحد في الحقيقة الثابتة القائلة بأن أكثر الكتب الجامعية التي كانت تدرس في جامعات أوروبا إنما هي كتب مترجمة عن العربية في القرون الوسطى»(٢٤).

ونظام الجامعات في أوروبا إنما أثر به ومهد له نظام الجامعات في البلاد الإسلامية «فاس ٨٥٩م» و«قرطبة ٧٨٥م» و«الأزهر ٩٧٢م». وقلد الأوروبيون العرب في تنظيم الطلاب حسب أقطارهم، وارتدائهم ملابس خاصة (للأساتذة والعاملين في الجامعة) وإيفاد الباحثين ومنح الشهادات. وفي هذا المجال يقول **البروفسور الفريد غليوم أشهر مستشرق في إنكلترا في القرن العشرين** إن كلمة «Baccaloreus» اللاتينية ليست إلا تحريفاً للعبارة العربية «بحق الرواية»، وهي عبارة كانت تكتب على الإجازة الجامعية العربية في العصور الوسطى، **وتحتفظ جامعة كمبردج بإجازة جامعية عربية تعود إلى عام ١١٤٧م، فيها عبارة بحق الرواية، بينما لم تظهر كلمة «Baccaloreus» إلا سنة ١٢٣١م**(٢٥).

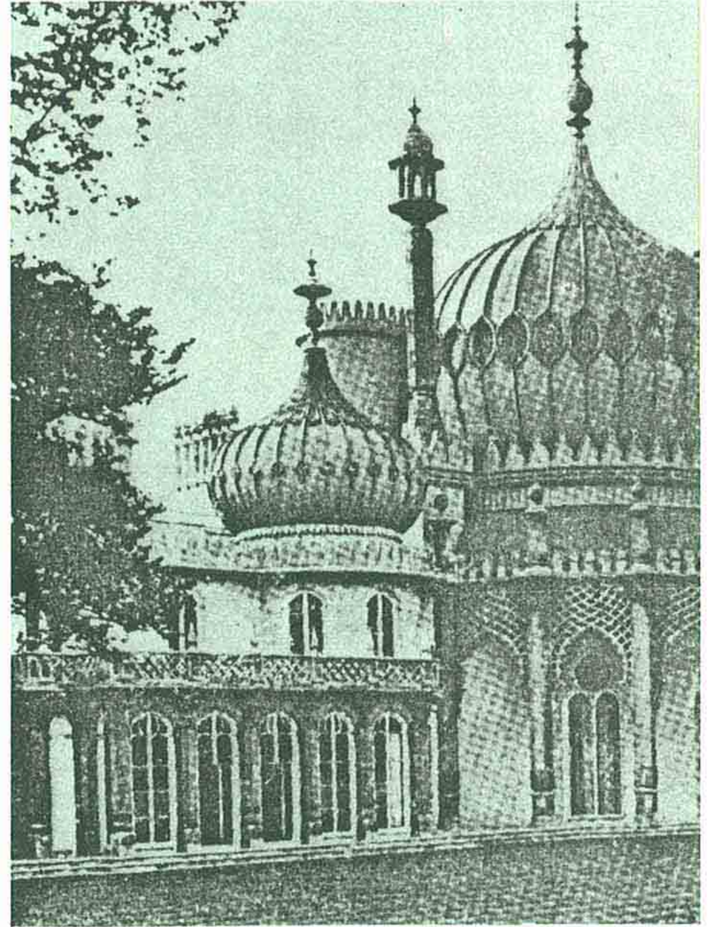


★ من قصور الملك الإنجليزي جورج الرابع الذي حكم في القرن التاسع عشر، وقد بناه في مدينة برايتون

وفي مجال الفنون يتضح أثر العمارة الإسلامية في الأقواس والزخارف والأبراج والمداميك الملونة واستخدام الخط العربي كأداة زخرفة. كذلك في صناعة الخزف والسجاد والأقمشة والجلود.

وفي **الأدب أثر الشعر العربي الأندلسي** عن طريق **منطقة بروفانس** في شمال إسبانيا التي قلد شعراؤها الشعر العربي. كما أثرت بعض القصص العربية في الخطابات الأوروبية، ومن أمثلة ذلك **المؤلف الإنكليزي «سليمان وزحل»**. ويرى بعضهم أن كلمة «Traubadeur» التي تعني الشعراء الجوالين إنما اشتقت من كلمة «طرب» العربية.

ولعل أكبر تأثيراً أدبي للعرب في أوروبا هو كتاب «ألف ليلة وليلة» الذي ترجم إلى جميع اللغات وكان مصدر وحي لكثير من الأعمال القصصية والمسرحية والموسيقية والفنية. ويقول عنه «**هرمان هيس**» «إنه كتاب لا يستغنى عنه في مجموعة الأدب العالمي، وإنه مصدر للمتعة لا ينضب، وإنه كتاب تصويري عالمي، ورغم أن جميع الشعوب روت القصص الشعبية إلا أن هذا الكتاب الساحر يكفينا»(٢٦).



بعد أن أعجب كثيراً بالطراز المعماري الإسلامي ★

الصلات التجارية والعسكرية

(٦) صلات العرب العسكرية والتجارية بأوروبا حتى القرن التاسع عشر:

حدث أول احتكاك عسكري بين أوروبا والعرب عام ٢٤ ق . م عندما أخفقت حملة رومانية بقيادة **كالوس** في احتلال شبه الجزيرة العربية . وكان الاحتكاك الثاني في الفتوحات العربية الواسعة بعد ظهور الإسلام وإخراج **الرومان** من غرب آسيا وشمال إفريقيا ومطاردتهم في جنوب وشرق وغرب أوروبا . وكان الاحتكاك الثالث خلال **الحروب الصليبية** . **ففي** أوروبا كان يظن بأن الصليبيين أبطال . وقد أسبغت عليهم عبارات التمجيد الرومانية ، ولكنهم في الواقع ليسوا سوى أفظع زمرة سفاكة متعطشة للدماء في تاريخ أوروبا[٢٧] . واستطاع المسلمون دحر هذه القوى الغازية عندما وحّدوا صفوفهم بقيادة **صلاح الدين** وبعده **الظاهر بيبرس** .

لقد دامت علاقات الحرب بين أوروبا والمسلمين أكثر من ألف سنة تلتها فترة صراع بحري وبخاصة في القسم الغربي من المتوسط حتى إذا ما حل القرن التاسع عشر والعشرون تمكن الأوروبيون من احتلال أكثر الأراضي العربية . وقد استمر التبادل التجاري رغم تلك العلاقات المتوترة وشهدت موانئ المتوسط ومدن مرور القوافل ازدهاراً تجارياً كبيراً بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا .

(٧) الرحالة والمستكشفون

لم تمنع سيطرة العرب على **القدس** والطرق التجارية أن يقوم الأوروبيون بالحج إلى القدس والرحلة في العالم الإسلامي . وإن الأحقاد الدينية التي نتوقعها بين المسلمين والمسيحيين خلال رحلات الحج لا تذكر أمام الصراع الديني بين الطوائف المسيحية[٢٨] الذي كان سائداً وقتها في القدس . **من الغريب أن العرب لم يمنعوا الحجاج الأوروبيين من القيام بزيارة القدس بل كانوا يحرصون فعلاً ألا يمسّوا الأوروبيين بأذى**[٢٩] . ومن أشهر الرحالة الأوروبيين في البلاد الإسلامية «**جان دي جوانفيل**» (١٣١٨ م) الفرنسي ، **وكارستن نيبور** الألماني (١٧٦١ م) ، صاحب كتاب «وصف جزيرة العرب» ، **وجاسبر سيتزن** الألماني (١٨٠٢ م) ، والإنكليزي **ريتشارد بورثون** (وكان جاسوساً) ، **وكلاسر النمساوي** (١٨٩٤ م) . ومن الرحالة العرب إلى أوروبا في العصور الحديثة **رفاعة الطهطاوي** المصري صاحب كتاب «تخليص الإبريز في تلخيص باريز» (عام ١٨٣٤ م) ، **والتونسي خير الدين** صاحب كتاب «أقوم المسالك في معرفة أحوال الممالك» .

(٨) أوروبا والعرب في العصور الحديثة

تعتبر **حملة نابليون الفرنسي** على مصر مرحلة متميزة في الهجوم الأوروبي على البلاد العربية وصدمة كبرى **للسلطان العثماني** زعزعت مركزه ومكانته بين المسلمين . وأدت هذه الصدمة إلى ظهور حركات دينية وإصلاحية تدعو إلى الاستقلال الفكري والسياسي ، ومن أمثلة ذلك **جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ورشيد رضا** في مصر ، وظهرت **السنوسية والتيجانية** كحركة دينية استقلالية . «وقد بدأ بعث الفكر الإسلامي في منتصف القرن الثامن عشر بظهور **حركة محمد بن عبدالوهاب في نجد** ، وقد هاجمت الحركة الانحلال الذي اعترى الناس في ممارستهم للدين ، كما أدانت تقديس الأولياء والشعائر التي أتى بها المتصوفة . وقد انتصرت هذه الحركة في مكان نشوئها رغم النكبات التي تعرضت لها ، وكان لفكرة العودة إلى تعاليم السلف الأول أثر عميق في نفوس المسلمين أحدثته حركة محمد بن عبدالوهاب كما كانت هذه الدعوة أول علامة للسيادة الإسلامية العربية بعد غياب هذه السيادة في عصور المغول والترك وغيرهم .»[٣٠]

وفي مجال **الأدب والتعليم** اتجهت البعثات التعليمية العربية إلى العواصم الأوروبية بينما كانت البعثات الأوروبية في العصور الوسطى تمضي إلى المدن الأندلسية العربية . وقد توسع التعليم في مراحله المختلفة . ونتج عن هذه العلاقة سلبية كبرى هي بقاء أعداد كبرى من العلماء والاختصاصيين العرب خارج وطنهم العربي . وتشير بعض الإحصاءات

إلى أن ٥٠٪ من حملة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية ، و ٣٠٪ من الأطباء العرب لا يعودون إلى أوطانهم[٣١] . كما نشطت **الترجمة** بشكل واسع في القرن العشرين . وأكثرها عن الإنكليزية .

وهذا إحصاء بعدد الكتب التي ترجمت إلى العربية بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٧١ م :

موضوعات الكتب	العدد
عامة	٦٠
فلسفة	٤١٦
دين وفقه	١٩٢
حقوق وعلوم اجتماعية وتربية	١١٨٤
لغات وفقه لغة	٦
علوم طبيعية وخاصة	٣٣٩
علوم تطبيقية	٣٠٠
فنون وألعاب تسلية ورياضة	١١٥
آداب	١٧٣٩
تاريخ وجغرافية وسيرة	٦٦٤
المجموع	٥٠١٥

وإذا قارنا هذا الرقم مع عدد الكتب المترجمة إلى **الألمانية** خلال عام واحد هو ١٩٧١ م ، لوجدنا أن **الألمان ترجموا خمسة آلاف كتاب ، علماً أن عدد الألمان أقل من عدد العرب** مما يدلنا على ضرورة مضاعفة الجهود وبرمجتها وتنظيمها في هذا المجال[٣٢] .

(٩) البعثات التبشيرية

لم تلق الإرساليات الكاثوليكية والبروتستانتية نجاحاً في البلدان الإسلامية كالذي لقيته في إفريقيا الوثنية ، بينما حدثت موجة من الاستنكار لهذه الإرساليات كما في **جنوب السودان** مثلاً .

وفي الدراسات الحديثة هناك **« الدراسة المقارنة للديانات »** ويلاحظ أن هذا غدا جزءً من مناهج الأزهر ومناهج الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة[٣٣] .

(١٠) اللغة العربية

إن أول نموذج للكتابة العربية هو **« كتابة النمارة »** التي وجدت منقوشة على **قبر امرئ القيس ملك الحيرة** ويعود تاريخها إلى ٣٢٨ م . وقد تطورت العربية وانتشرت واتسع نطاقها بعد ظهور الإسلام . ويعتبر **القرآن الكريم** أهم نص في العربية الفصحى . **واستوعبت العربية العلوم المختلفة خلال عصر الازدهار العربي وأثرت في اللغات الأوروبية وبخاصة الإسبانية التي فيها أربعة آلاف كلمة من أصل عربي ، بينما في الألمانية ثلاثمائة كلمة من أصل عربي**[٣٤] .

وتعاني العربية المعاصرة من مشكلة التنسيق وتوحيد المصطلحات بين **المجامع اللغوية العربية في دمشق والقاهرة وبغداد والرباط** . ويقول **أنستاس ماري الكرملي** عن اللغة العربية : **« إن اللغة العربية أسمى اللغات وإنها مفتاح اللغات جميعاً ، لأنها قادرة على تصوير كل ما يدور في الفكر البشري وفي الطبقة الإنسانية ، وإنها قادرة على مسايرة كل عصر وكل جيل »**[٣٥] .

١ ــ مقدمة الكتاب ، ص ٥ .
٢ ــ الكتاب ، ص ١٢ .
٣ ــ تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري ، ص ٩٠١ .
٤ ــ تاريخ الرياضيات لبوير ، ص ٢٥٤ .
٥ ــ الموسوعة الإسلامية ، المجلد الأول .
٦ ــ الكتاب ، ص ٢٩ .
٧ ــ الكتاب ، ص ٣٣ .
٨ ــ الكتاب ، ص ٣٥ ــ ٣٦ .
٩ ــ الكتاب ، ص ٤٣ .
١٠ ــ الكتاب ، ص ٥١ .
١١ ــ الكتاب ، ص ٦١ .
١٢ ــ الكتاب ، ص ٦٥ .
١٣ ــ الكتاب ، ص ٦٦ .
١٤ ــ الكتاب ، ص ٧٢ .
١٥ ــ الكتاب ، ص ٧٣ .
١٦ ــ الكتاب ، ص ٩٢ .
١٧ ــ Cf. M. Schramm, Ebn al-Hayhhams Wegzur Physik (Wiesbaden 1963).
١٨ ــ الكتاب ، ص ١٠٠ .
١٩ ــ الكتاب ، ص ١٢٤ .
٢٠ ــ الكتاب ، ص ١٢٤ .
٢١ ــ الكتاب ، ص ١٢٥ .
٢٢ ــ الكتاب ، ص ١٢٦ .
٢٣ ــ الكتاب ، ص ١٢٨ .
٢٤ ــ الكتاب ، ص ١٣٠ .
٢٥ ــ الكتاب ، ص ١٣٥ .
٢٦ ــ Eine Bibliothak der Welthiterotne. Stuttgar 1956 P. 15–16.
٢٧ ــ الكتاب ، ص ١٤٨ .
٢٨ ــ الكتاب ، ص ١٦٧ .
٢٩ ــ الكتاب ، ص ١٦٧ .
٣٠ ــ الكتاب ، ص ١٨٥ .
٣١ ــ الكتاب ، ص ١٩٥ .
٣٢ ــ الكتاب ، ص ١٩٧ ، نقلاً عن نشرة اليونسكو عام ١٩٧١ م .
٣٣ ــ الكتاب ، ص ٢٠٩ .
٣٤ ــ الكتاب ، ص ٢١٢ .
٣٥ ــ الكتاب ، ص ٢١٤ .

موضوع خاص





العين .. والإبصار

بقلم :
عبد الرحمن حريتاني

قال الله تعالى ﴿ ويوم يحشر أعداء الله إلى النار فهم يوزعون . حتى إذا ما جاءُوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون . وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون ﴾

(سورة فصّلت ، الآيات ١٩ ـ ٢٢) .

★ لا تقلب الصورة لترى الفتاة الجميلة داخل هذه العين ! ـ فهذا عمل الدماغ ـ .. بينما هي في عيونك وعيوننا كما كل شيء مقلوب . وعلى يمين الصورة البقعة العمياء .. وصورة الفتاة تقع في بؤرة على الشبكية ★

الطبقة الخارجية بـ ــ **الصُلبة** ــ sclera أو « **بياض العين** » ، وهي طبقة صلبة نسبياً ومعتمة غير نفاذة للنور ، تعطي للعين شكلها المحدد ، وتكوينها من ألياف Fibers .

والطبقة الوسطى تسمى « **المشيمية** » Choroid ، وتحتوي على **الأوعية الدموية** vessel blood التي تغذي العين ، وبعض المواد الملونة الغامقة لكي يحصل التعتيم اللازم للرؤية .

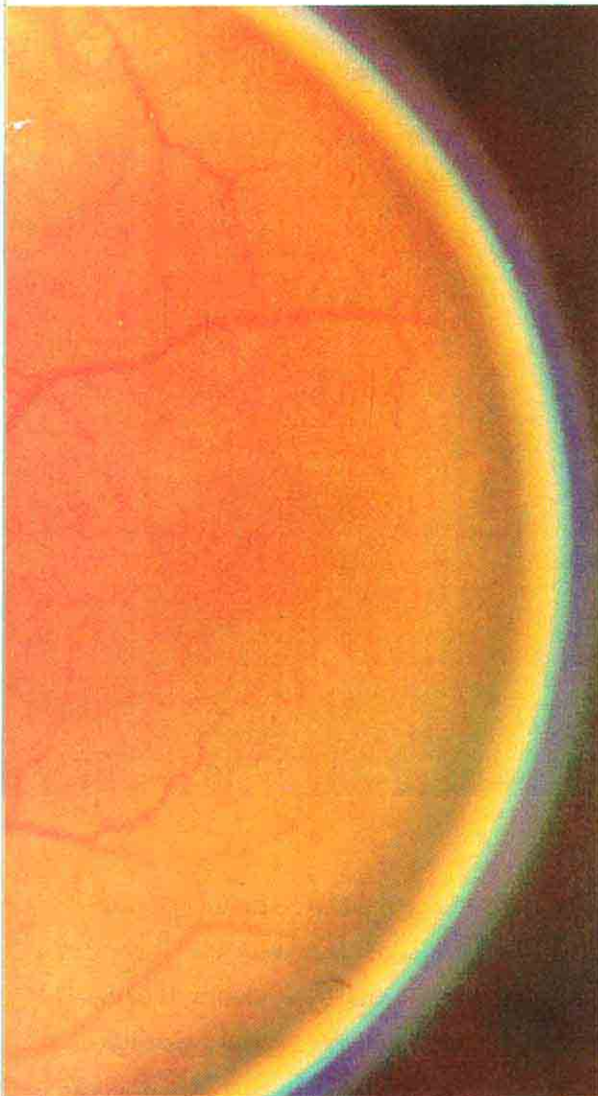
والطبقة الثالثة ــ الداخلية ــ تعرف باسم « **الشبكية** » Retina ، وهي الجزء الحساس من العين ، المكون من عشر طبقات من الخلايا بما فيها **الخلايا العصبية** Nerve Cells التي يتشكل من تجمع نهايات تفرعاتها العديدة **العصب البصري** Optic Nerve الذي ينقل المرئيات ــ الصور ــ إلى الدماغ بعد أن يحولها لنبضات كهربية .

كل جزء من العين مهما دق ونعم ، أُهّل بتركيب فيزيولوجي خاص ليقوم بأداء مهمات حساسة ودقيقة ، وغاية في التعقيد ، ثم ليتواكب عمله مع بقية الأجزاء الكلية ، ليؤدي المجموع عمل العين العظيم ــ الإبصار ــ .

والعين جهاز رائع القدرة قادر على الإحساس ، وتسجيل أقل كمية من الضوء الضعيف لا تتعدى الـ ١٠٠ بليون / ١ جزء من الوات .

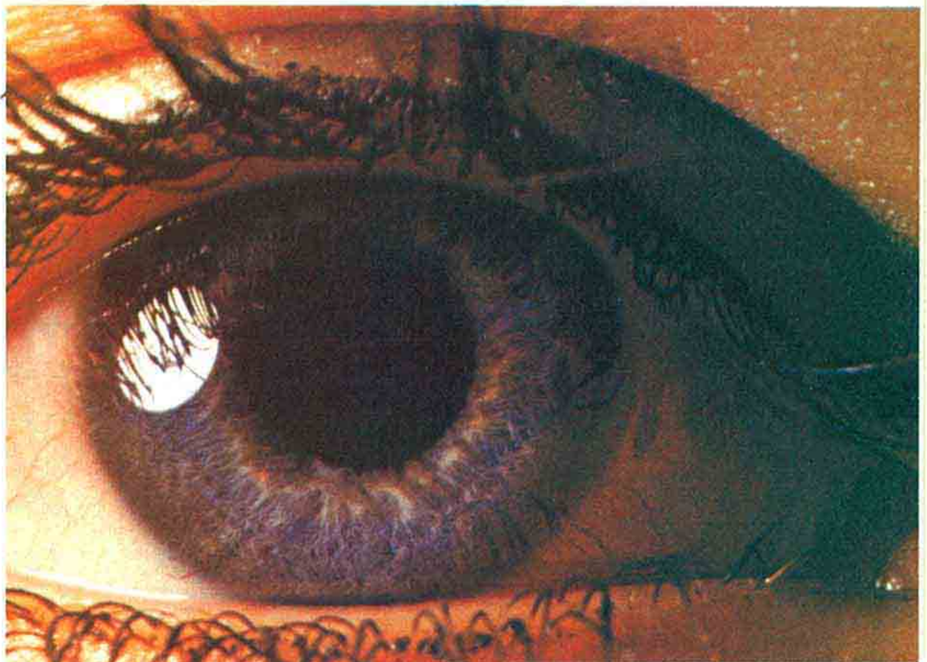
تركيب العين

تحتوي العين على أوساط شفافة كاسرة للنور ، تبدأ من الجزء الشفاف الأملس للطبقة الخارجية حيث **القرنية** Cornea ، التي تسمح بدخول





★ الحدقة Pupil في لقطتين ــ الحدقة ــ البؤبؤ ــ تضيق وتصغر في النور المبهر . . كما أنها تضيق Constricts عند النظر للأشياء القريبة . . وعند الراحة والهدوء والنوم ★



★ ــ الحدقة وقد توسعت وكبرت لأن النور باهت ضعيف ــ وفي الظلام أيضاً تتوسع ــ . . كما أنها تتوسع Dilates عند النظر للأشياء البعيدة . . وعند الغضب والخوف ★

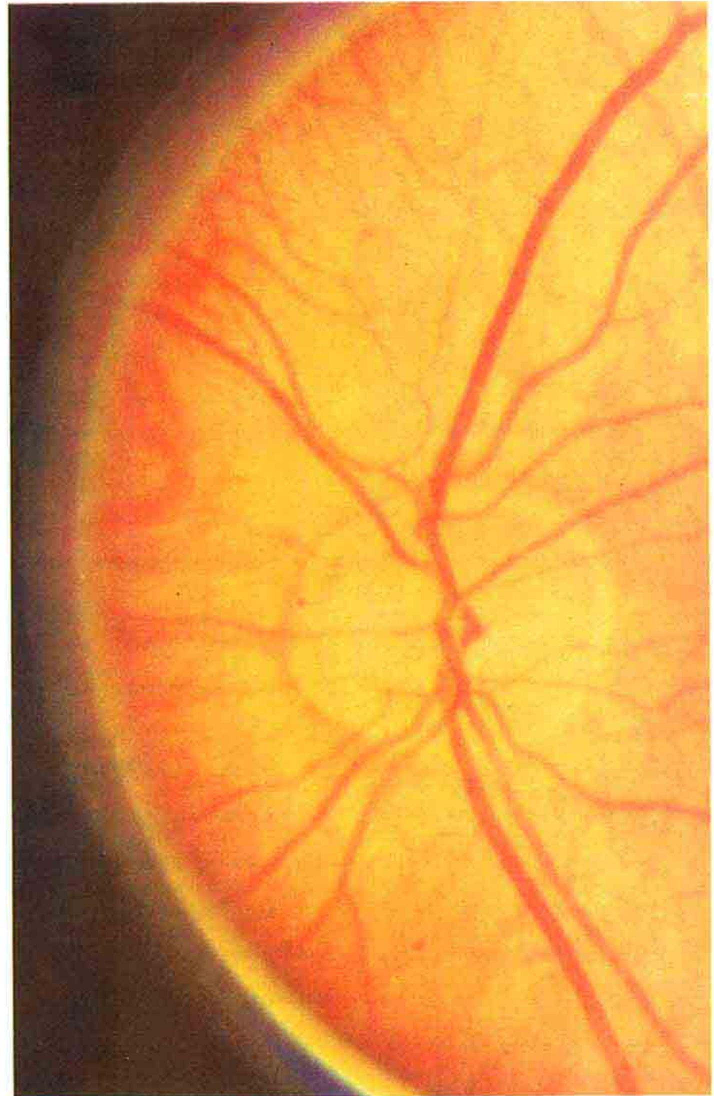
حزم الأشعة الضوئية إلى **الحدقة** Pupil ، التي تقع وسط **القزحية الملونة** Iris ، حيث إن هذه الحدقة تتحكم تلقائياً في كمية الضوء الداخلة إلى العين ، بأن تضيق أو تتسع حسب درجة الإضاءة .

وعلى بعد (٣) مم خلف القرنية توجد **القزحية** Iris ، التي لها شكل ستارة ملونة ، تحيط بالحدقة من جميع جهاتها ، لتمنع دخول الضوء إلا من الحدقة .

وخلف القزحية تماماً توجد **العدسة** Lens ، وهي عدسة بلورية محدبة السطحية ، وشفافة تماماً ، تمر من خلالها أشعة المرئيات ، ويتغير شكلها من التحدب إلى التفلطح لتساعد في عملية **التكيف البصري** accommodation . وخلف العدسة البلورية يوجد **الجسم الزجاجي** vitreous body ، وهو أيضاً شفاف تماماً ، ويتكون من مادة هلامية لا قوام لها ، وهو الذي يحفظ شكل العين الكروي ، ولولا وجوده لانطبقت جوانب العين على بعضها .

والسطح الخارجي للعين يبطنه من الداخل عدة أنواع من الأنسجة ، فمن الأمام يوجد **الجسم الهدبي** ciliary body ، وهو نسيج يتكون من عضلات Muscles ، وخلايا Cells مفرزة ، فالعضلات تتصل بالعدسة من جانبيها ، لتشدها أو ترخيها ، حسب انقباضها أو انبساطها ، وأما الخلايا المفرزة فتفرز سائلاً يسري داخل العين ، ليغذي الأجزاء التي لا تصل إليها الدورة الدموية ــ الجسم الزجاجي .. القرنية .. العدسة ــ وليحمل فضلاتها .

كما يبطن الصلبة من الداخل نسيج دموي هو المشيمية ، حيث يغذي الخلايا الخارجية للشبكية Retina ، ويبطن المشيمية من الداخل نسيج آخر هو الشبكية ــ قاع العين ــ .



★ قاع fundus عين سليمة intact eye كيف أن الأوعية الدموية والأعصاب nerves تغادر العين بعد تجمعها عند النقطة العمياء ★ Blindspot

جهاز الوقاية

مقر العين تجويف محفور في عظام الوجه ــ الوقب ــ ، حيث تستقر العين في هذا التجويف ، فوق نسج شحمية متعددة ، تحيط بها وتحميها ثلاثة أماكن مرتفعة ، هي الحاجب والبروز العظمي الجبهي من الأعلى ، وارتفاع الوجنة من الأسفل ، والبروز الأنفي من الجانب .. هذه المرتفعات والانخفاضات تحميها من تأثير الضربات المباشرة ــ كاللكمات ــ ، ومن الصدمات المفاجئة وصفق الرياح الشديدة وغير ذلك .

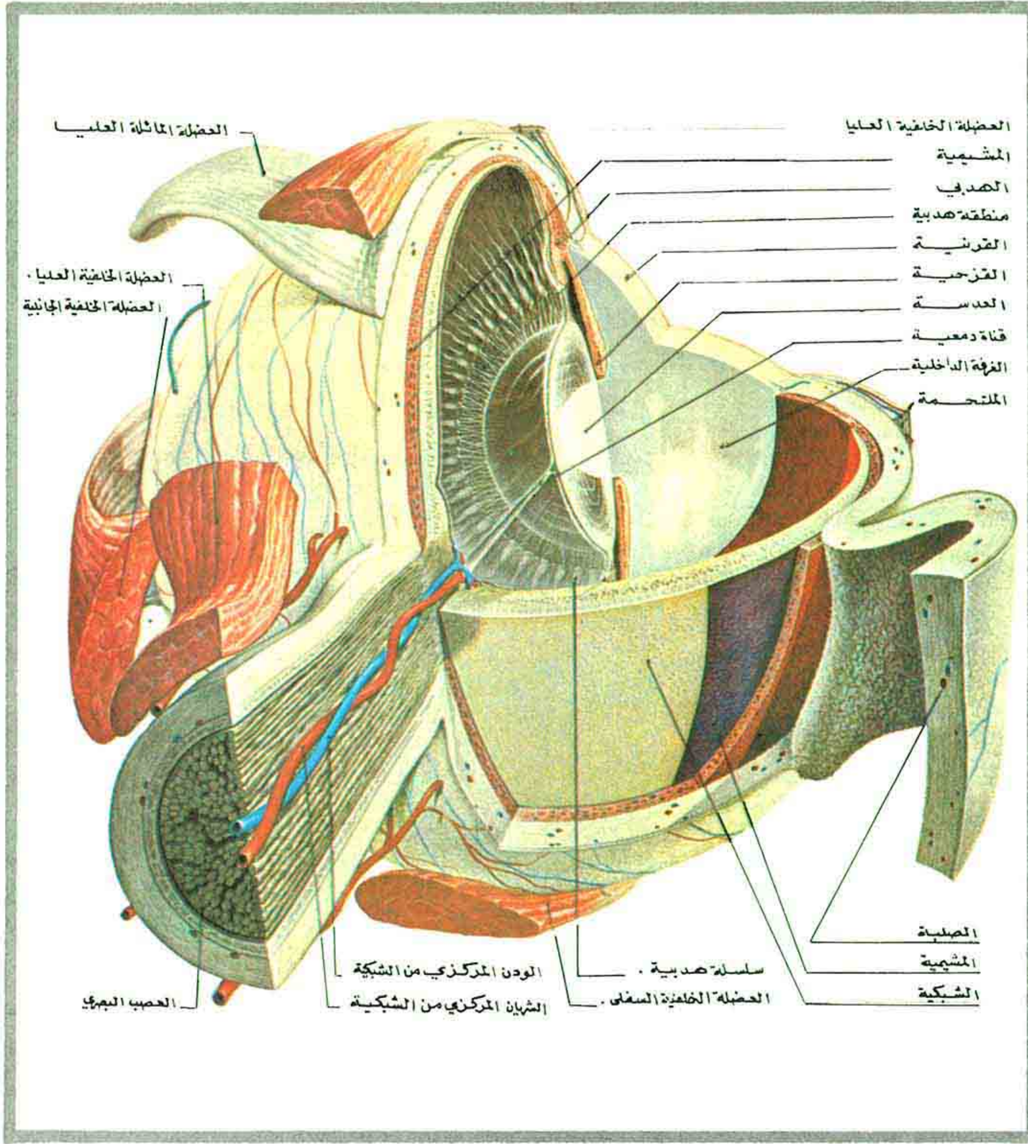
أما وسائل الحماية الذاتية فتتولاها **الجفون** eyelieds ، التي تتحرك لأسفل ولأعلى ، بحيث تتداخل الأهداب eyelashes ، وتشكل ستارة تسدل على العين ، فتحميها من الأجسام الغريبة ــ كالجراثيم ــ ، ومن ذرات التراب ، ومن التعرض المفاجئ للنور الشديد المبهر .. كما أن حركتها الدائمة تبلل السطح الخارجي للعين ، حيث تحفظ الرطوبة للقرنية باستمرار ، وتمنع عنها الجفاف ، والجفنان يغلقان معاً ولو كان السبب محصوراً في جانب واحد .

ولكل عين **غدة دمعية رئيسية** مكانها الزاوية الداخلية للعين ، **وغدد دمعية فرعية أخرى** ، وظيفتها إفراز سائل مطهر يسيح على سطح العين فيغسلها باستمرار ، ويحفظ لها الرطوبة اللازمة ، كما يقتل الجراثيم الضارة ، ويمنع نموها وتكاثرها ، وما يزيد من الإفراز الدمعي ينزلق من على الجفن الأسفل ، أو ينحدر في القنوات الدمعية الموصلة للأنف ــ وهذا ما يفسر الشعور بالتمخط عند البكاء ــ .. والدمع مفرز على الدوام .

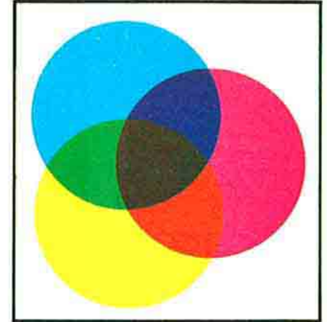
حركات العين eye Movements

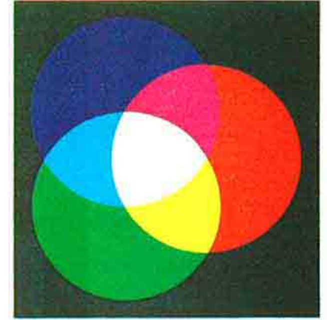
كل عين تتحرك بواسطة ست **عضلات** six ocular muscles خارجية مثبتة تتيح للعين ــ ولو بصورة محدودة ــ الحركة في جميع

★ صورة نموذجية كاملة لمجمل أجزاء العين .. جهاز يجسد إتقان الصنعة الإلهي المنظم ★ ◄



★ عملية مزج الألوان الرئيسية الثلاثة (الأحمر والأزرق والأخضر) وتشكل جميع الألوان الأخرى في الطبيعة منها ★ ▼





الاتجاهات .

عضلة مستقيمة عليا superior تحرك العين إلى أعلى ، وعضلة مستقيمة سفلى inferior تحرك العين إلى أسفل ، وعضلة جانبية lateral تحرك العين إلى الجانب — ناحية الصدغ — ، وعضلات وسطى Medial تحرك العين جهة الأنف .

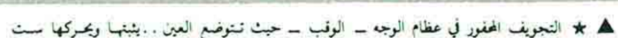
أما العضلتان المائلتان oblique السفلى والعليا فتمكن كل عين من الدوران إلى اليمين وإلى اليسار ، وفي الاتجاهات المائلة السفلية والعلوية .

وهذه العضلات تمكن العينين من تتبع الأجسام المتحركة ، وتحركها نحو اتجاه المرئيات ، وتعمل العينان سوية فتتجهان أو تنحرفان ، أو تدوران دائماً بنفس النمط .

القرنية Cornea

الطبقة الخارجية للعين غلاف خارجي متين يتكون خمسة أسداسه من الصلبة sclera ، وهي طبقة لزجة سميكة نوعاً ما بيضاء ، والسدس الباقي وهو الجزء الأمامي الذي يشكل بروز خفيف واضح في مقدمة العين هو **القرنية** cornea ، التي تتكون أيضاً من خمس طبقات .

ولإحكام صُنْع خلت القرنية من أية أوعية دموية مغذية ، لأن عملها يستدعي أن تبقى دائماً بشفافية واضحة جلية ، وتتغذى من سائل شبه مائي aqueous humor في الحجرة الأمامية anterior chamber — التي تقع بين القرنية في الأمام والقزحية في الخلف — ، والخلط المائي هذا في الغرفة الأمامية والخلفية تفرزه الغدد الهدبية ، وهو دائم التغير ، وكما أنه يحمل الغذاء للقرنية والعدسة ، فإنه أيضاً يحمل مخلفاتها إلى الدم عن طريق قنوات خاصة ، وأحياناً يتراءى للشخص بقعاً معتمة أو مضيئة ، سببها وجود أجسام غير شفافة أثناء عملية تبديل السائل هذا ، فيقع ظلها على الشبكية بفعل الضوء الساقط على العين .. وهذه الميزة الفريدة للقرنية — ولعضو كورتي في الأذن نفس الميزة — مكّن من ترقيعها وعدم رفضها من قبل الجسم .



▲ ★ التجويف المحفور في عظام الوجه ـ الوقب ـ حيث تتوضع العين . . بثبتها ويحركها ست عضلات ★

★ صورة نموذجية لمجمل أجزاء العين الداخلية فيما لو نزعت الطبقة الخارجية ـ الصلبة Sclera ـ ★ ▼



القزحية Iris

على بعد حوالي (٣) مم خلف القرنية توجد **القزحية Iris ، وهي الجزء الملون من العين** ، وفي وسطها ثقب مدور هو **البؤبؤ** « الحدقة » Pupil .

وتحتوي القزحية على نوعين من الألياف العضلية ، خيوط عضلية ملساء ناعمة بأشكال شعاعية radial ، وخيوط عضلية دائرية الشكل circular ، هذه العضلات تنقبض ، أو تتمدد ، لتعدل كمية النور الداخلة للعين ، من خلال الحدقة والواصلة إلى العدسة lens ، وهذه العضلات تتحكم في حجم الحدقة لتكبر أو تصغر حسب الإضاءة أو الإعتام .

فالضوء الخافت dimlight يوسع فتحة الحدقة ، لتسمح لأكبر كمية ممكنة من إشعاع الضوء بالعبور إلى داخل العين ، بينما في الضوء الباهر ـ وخاصة العمودي الإسقاط ـ تضيق الحدقة حتى تصل إلى ١٦/١ من أوسع حجم تأخذه ـ انظر في بيتك لحدقة قطتك في النور والظلام ـ .

والغرفة الخلفية ـ المساحة بين مؤخر القزحية والعدسة ـ تتصل مع الغرفة الأمامية بواسطة الحدقة .

ويعتمد لون القزحية على قدر كمية المادة الملونة Pigments الموجودة بها ، فعيون الأشخاص ذوي اللون الأزرق مثلاً تحوي كمية من المادة الملونة ، أقل مما تحويه عيون الأشخاص ذوي اللون البني ، وتلوين القزحية هذا يمنع أشعة الضوء من دخول العين ، إلا من خلال الحدقة . . ولكي لا يتباهى كُلٌ في لون عيونه فالأمر لضرورة وليس لزينة .

العدسة lens

خلف القزحية تماماً توجد **العدسة** lens ، **وهي جسم متعدد الطبقات شفاف ومرن** ، وكل طبقة من طبقاتها يزيد مُعامل انكسار الضوء بها على الطبقة السابقة عليها ، بحيث يتجمع الضوء في بؤرة هندسية على الشبكية .

والعدسة تبدو كقرص بلوري صاف مثل المرآة المكبرة ، رقيقة ومسطحة ومعتمة ، ولونها ضارب إلى الصفرة yellowish ، وليس فيها أية أوعية دموية ـ كي لا تتعكر شفافيتها في عكس الضوء الصافي ـ ، وتحصل على غذائها من الرطوبة المائية للعين aqueous humor .

مهمة العدسة الأساسية المساعدة على انحناء ـ انحراف ـ curvature أشعة الضوء الداخلة إلى العين ، ليصير تركيزها في بؤرة focus على الشبكية retina في الجزء الخلفي من العين .

والعدسة ليست هي التي تكسر حزم الضوء العابرة إليها لتكوين الطيف على الشبكية ـ وهذا صحيح في عين السمكة التي تمتلك عدسة كروية صلبة ذات كثافة عالية ـ ، بل إن غالبية العمل في هذا الانكسار يحدث بفعل السطح الخارجي لمقدمة القرنية ـ الجزء الشفاف من العين ـ ، وبالتالي فإن تكوين الطيف على الشبكية لا يقع على عاتق العدسة ، وإن كان **للعدسة أهمية خاصة في عمليات التكيف البصري** accommodation وذلك بتغيير شكلها مع ثباتها في موقعها .

فالنظر إلى جسم قريب يجعل العدسة تتحدب curved ، فيساعد هذا التحدب القرنية على زيادة كسر الضوء المتوازي ، وبالعكس فإن النظر إلى جسم بعيد يؤدي إلى تفلطح شكل العدسة ـ والقسم الخلفي في العدسة تحدبه أكثر من القسم الأمامي لأنه مكون من طبقات متفرقة متحدة المركز مثل بصلة ـ onion ـ .

وهذا العمل يتم تلقائياً من قبل العدسة ، لأنها معلقة بغشاء عضلي يطوقها ويبقيها في حالة توتر ، وعند المنظر القريب يخف التوتر في الغشاء ، فتتكور العدسة ، ويزداد تحدبها ، وعند المنظر البعيد يزداد التوتر في الغشاء ، مما يزيد في شد العدسة فتتفلطح .

وتركيب العدسة العضوي يتم منذ المراحل الأولى لنمو الجنين (طالع

مجلة « **الفيصل** » ، العدد (٤٠) ، صفحة ١٠٤ ـ ١٠٥) ، وتبقى في نمو بطيء طوال العمر ، مما يجعلها الجزء الوحيد في العين الدائم النمو ، وخلاياها رقائق تلبس بعضها البعض ، وبكل طبقة من هذه الرقائق حدة معينة لكسر الضوء .

وفي منتصف العمر تضعف خلايا الرقائق المركزية ـ كونها أقدم خلايا العدسة تكويناً ـ ، ثم تذوي وتموت ، بعد أن تنعدم قدرتها على تمرير أشعة الضوء ، فتفقد العدسة بالتالي مرونتها في التغير مع الأبعاد والأجسام المختلفة ـ وهذا ما يفسر ضعف قوة الإبصار عند المسنين ـ .

الحدقة (البؤبؤ) Pupil

مكانها وسط القزحية الملونة ، **ومهمتها الرئيسية مطابقة المسافات** ، لمطابقة الأبعاد تترافق بتبدلات انعكاسية في قطر الحدقة ـ في الأحوال العادية بين (٢ ـ ٤) مم ـ فتتسع عند النظر إلى الأشياء البعيدة ، وتضيق عند النظر إلى الأشياء القريبة ـ وهذا التبدل أقل وضوحاً من تبدلات النور ـ .

ففي الأماكن القليلة النور تتسع الحدقة بشكل كبير ، لتسمح بمرور أكبر كمية من خيوط الأشعة الضوئية المنعكسة الواردة إلى العين ، كما أنها تضيق في الأماكن الشديدة النور ـ انظر لحدقة القط في بيتك ـ . كما أن الحدقة تتسع حين الآلام الشديدة المبرحة وتضيق أثناء النوم الطبيعي والراحة .

ويختلف **قطر الحدقة** بين (١) مم ـ أقل ضيق ـ و (٨) مم ـ أكبر اتساع ـ ، وقد يصل فرق الاتساع إلى ١٦/١ من أكبر حجم تأخذه الحدقة .

وانقباض الحدقة أو اتساعها يسببه انقباض الألياف العضلية الملس الشعاعية ، والدائرية في القزحية ، والمحيطة بالحدقة من جميع جوانبها ، واتساع الحدقة يسبقه انقباض الألياف الدائرية ، واسترخاء الألياف الشعاعية .

وتغير حجم الحدقة ليس عبثاً ـ كما كل شيء ـ ، بل لأمرين هامين ، **أولهما** : حماية العين من التعرض للنور المبهر القوي الذي قد يؤذي ، ويتلف خلايا الشبكية ، **وثانيهما** : أنه يحدد حزم الضوء العابرة إلى نقطة التركيز المفضلة في العدسة ، وبذلك نستطيع التعرف على الجسم المرئي دونما حاجة لأن يكون الجسم في مواجهة العين تماماً . . فتعرض عين الإنسان لنور مبهر مفاجئ ، أو لإعتام كامل يؤدي لزوال الحس البصري ـ عمى مؤقت ـ ثم لا تلبث العين أن تميز ما يحيط بها .

وتترافق ظاهرة العماء هذه بـ (١) **توسع الحدقة** . (٢) **ازدياد تحسس الشبكية** . (٣) **تجدد الأرجوان البصري** . (٤) **تحول تفاعل الشبكية من الحامض إلى القلوي** .

ونقص تحسس الشبكية يشتد في البدء ـ من (٢٠ ـ ٣٠) ثانية ـ ثم يستعيد تدريجياً قواه الطبيعية بعد أكثر من (١٠) دقائق ، ولا يتم تطابق العين للنور إلا بعد (٣٠) دقيقة على الأقل .





★ **فوق** : عدسة العين lens تبدو محدّبة في صورة جانبية يرى فيها الضوء المنعكس من القرنية والعدسة على الشبكية في قاع العين .
تحت : العدسة تحيط بجوانبها العضلات الهدبية الدائرية circular ciliary muscle التي تشبه أسلاك دولاب عجلة ★

الشبكية Retina

اعتبرت الشبكية جزءاً من الجملة العصبية المركزية The Nervous system ، وامتداداً للدماغ إلى داخل العين ، وهي أهم وأعجب طبقات العين الثلاث ، وأكثر الأجزاء حساسية وتأثراً ، ودورها الأساسي تحويل القدرة الشعاعية الضوئية الواردة إلى العين إلى سيالة عصبية Influx تنفذ إلى المخ كإشارات كهربية لتفسر هناك ، وتخزن لوقت الحاجة ـ الاستذكار ـ .

تركيب الشبكية غاية في التعقيد والصعوبة ، وتتكون من رقيق خلوي متشابك ، لكل نوع من خلاياه وظيفة ثابتة ومحددة ، ترصف جميعاً في عشر طبقات لا يتجاوز سماكتها (٠,١) مم ، ولذا فإن خلايا الطبقات الرئيسية الثلاث خلايا عصبية Nerve cells ـ مثل خلايا الدماغ ـ ، وطريقة اتصالها مع بعضها نفس طريقة اتصال خلايا الدماغ (راجع مجلة « **الفيصل** » العدد (٤٥) . . الدماغ البشري) . . وعلى هذا فإن الشبكية تشارك في عمليات الإدراك البصرية التي تجري في منطقة البصر

visual center في الفص القفوي occipital lobe في الدماغ ، بعكس الحواس الأخرى التي تحس بالشيء ، وتترك إدراكه وتفسيره لمناطق الدماغ .

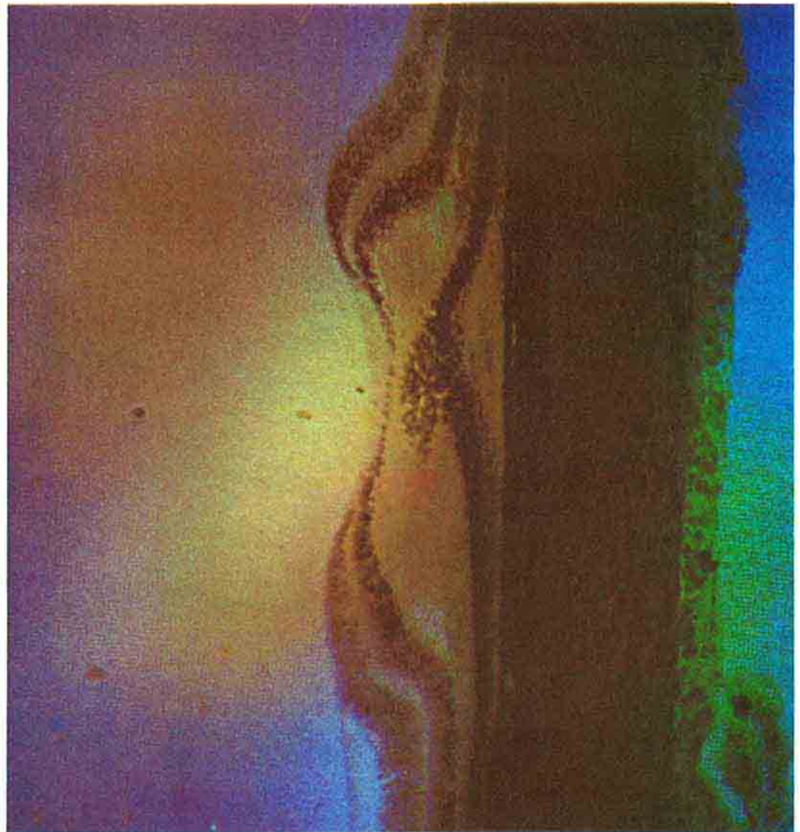
تركيب طبقات الشبكية العشر شائك ومعقد — كما أسلفنا — . . ولكن ما باليد حيلة . . فسنحاول التفسير والشرح المبسط . . ولعل جمال وفتنة هذه الصور البديعة تأخذ بألبابنا ، فتخفف عنا ثقل هذا التعقيد . . علماً بأن الشبكية بمجملها بغلظ ورقة رقيقة . . لنأخذ شريحة من الشبكية . . فماذا نرى ؟

نرى أولا سطح الشبكية الملامس لتجويف العين ثم **خلايا عقدية** Ganglion cells يصدر عنها **ألياف عصبية شوكية** Nerve fibers تتصل شوابكها هذه مع استطالات Dendrite خلايا الطبقة التالية الممتدة كالأذرع المفتوحة ، وهي **الخلايا ثنائية الأقطاب** bipolar cells — وسميت بهذا الاسم لأنها تتصل من طرفيها — . وتتصل الخلايا ثنائية الأقطاب بواسطة استطالاتها الثانية — الطرف الآخر — بخلايا الطبقة الثالثة التي هي على نوعين : (١) خلايا عصوية « **العصيات** » The rods ، وتعدادها في شبكية العين الواحدة يقدر بـ (١٣٠) مليون خلية . (٢) خلايا مخروطية « **المخاريط** » The cones ، وتعدادها في شبكية كل عين يقدر بـ (٧) ملايين خلية .

هذه الخلايا — العصيات والمخاريط — هي خلايا الإبصار ، وهي الخلايا الوحيدة للضوء ، وفيها تجري العمليات الكهروكيميائية للإبصار ، بفعل تحويل الضوء الساقط عليها من العدسة إلى إشارات عصبية ، ينقلها العصب البصري إلى مركز البصر في المخ ، حيث يجري إدراكها .

والعصيات والمخاريط أجسام دقيقة جداً — طول العصية (٠,٠٥٦) من المم ، والمخروط (٠,٠٣٥) من المم ، منتظمة غاية التنظيم ومعقدة غاية التعقيد — لدرجة أن العلم ما زال يستنتج طريقة عملها تخميناً — .

فالعصيات rods متخصصة بالرؤية في الضوء الضعيف والنور





▲ ★ القرنية بوضوح The cornea is transparent ممثلاً في القوس الأزرق الأمامي ★

(أ) "مقطع خلال العين"

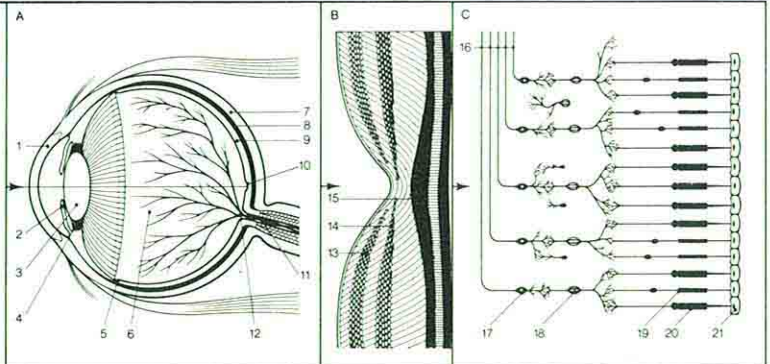
1 القرنية
2 القزحية
3 العدسة
4 الرابطة الهدبية
6 الجسم الزجاجي
7 الصلبة
8 المشيمية
9 الشبكية
10 البقعة الصفراء
11 العصب البصري
12 البقعة العمياء

(ب) "البقعة الصفراء"

13 الخلايا العصبية الخارجية
14 الخلايا العصبية الداخلية
15 المخاريط والعصيات

(ج) الشبكية

16 الألياف العصبية
17 الخلايا العقارية
18 الخلايا القطبية
19 العصيات
20 المخاريط
21 نسيج صبغي



▶ ★ مقطع من خلال اللطخة الصفراء — الحفيرة المركزية Macula lutea — تحت عدسة ميكروسكوب ضوئي بتكبير آلاف المرات ★

العـادي ــ الليل البهيم والفجر وعند الغسق ــ ، وتشغل حيزاً كبيراً مـن أطراف الشبكية ، حيث يتم إبصـار الحـركات العـامة والأطيـاف غـير المحددة ، كما أن هـذه العصيات لا تميز الألوان ، وتمـيز الأبيض والأسـود فقط .

أما المخاريط cornes فتكثر في وسط الشبكية حيث الحفيرة المركزية ــ اللطخة الصفراء Macula lutea ــ التي تتخصص بتمييز الألـوان والنور الشديد .

ولذا فإن الحيوانات الليلية النشاط ــ كالخفافيش والبوم ــ شبكيتها لا تحوي إلا العصيات ، بينما الحيوانات نهارية النشاط ــ كالدجاج والطيور ــ لا تحوي شبكيتها إلا المخاريط . ــ بينما الإنسان ازدواجي النشاط ــ ، والكلاب والقطط والثيران وغيرها من الحيوانات ، لا ترى الألوان بتاتاً وعالمها أبيض وأسود فقط .

وبقرب اللطخة الصفراء ــ الحفيرة المركزية ــ تقع **البقعة العمياء** blind spot ، التي تعبرها الأوردة والشرايين الدموية ، كما تعبرها أيضاً الألياف العصبية المشكلة للعصب البصري Optic Nerve ، وهي لا تحوي عصيات أو مخاريط ، وتقع حيث تغادر الأوعية الدموية والعصب البصري الشبكية إلى الدماغ .

ولا يمكن الإحساس بالضوء إلا إذا وصل الشبكية ، وأثر على العصيات والمخاريط ــ الخلايا الحساسة للنور والألوان The color-sensitive receptor cells ــ ، والحفيرة المركزية هي المكان الذي تقع عليه المرئيات ــ الصور ــ ، بينما النقطة العمياء ذات إحساس متين للنور ، ولكن لأننا ننظر بالعينين سوية فلا نشعر بعمى الجزء الذي تصيبه ، ولأن المنطقة العمياء في عين تقابلها منطقة سليمة في العين الأخرى ، فيجري التعويض .

الإبصار Vision

كيف نرى ؟ : الدنيا مليئة بالضوء والألوان ، لكننا لا نبصر إلا أمواج الضوء المنعكس لعيوننا من الأجسام المختلفة ــ ولأن النور بحد ذاته غير مرئي لولا الجزيئات وذرات الغبار التي يصطدم بها فتعكسه لنراه ــ .

وانعكاس أمواج الضوء تكون بحسب تكوين الجسم المنعكس منه ، فأطوال الأمواج المنعكسة من شجرة مثلاً ، هي غير أطوال الأمواج المنعكسة من إنسان ، كما أن أطوال الأمواج المنعكسة من أنف أو جبهة



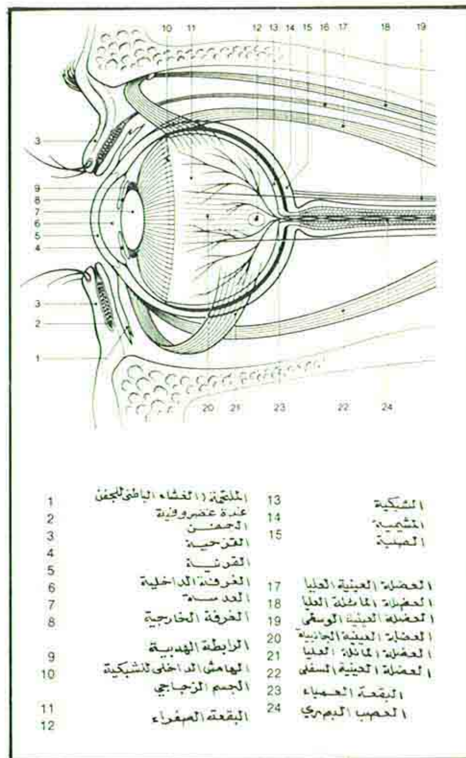
هي غير أطوال الأمواج المنعكسة من العيون أو الشعر أو الأكتاف .. وهكذا .

فأشعة الضوء المنعكسة تمر من الجسم المرئي إلى قرنية عين المشاهد ، ثم الحدقة ، فالعدسة ، فالشبكية ، حيث يرتسم الشكل المرئي ـ بالمقلوب ـ ، فالعصب البصري الذي يحول الشعاع الضوئي لنبضات كهربية تصل مركز البصر في الدماغ الذي يقلب الشكل ويدركه ، ويقول لنا هذه شجرة أو إنسان ، ونقول له نعم صدقت ـ فلنا رأينا أيضاً ـ .

والشعاع الضوئي ينطلق من الجسم المرئي بسرعة (٣٠٠) ألف كم في الثانية ـ هي سرعة الضوء ـ ليخترق سلسلة أوساط شفافة كاسرة ، وبعد أن يعاني من عدة انحرافات يقع على بؤرة focus في الشبكية حيث الخلايا الحساسة للنور .

ولكن .. ! ما هو الضوء ؟ :

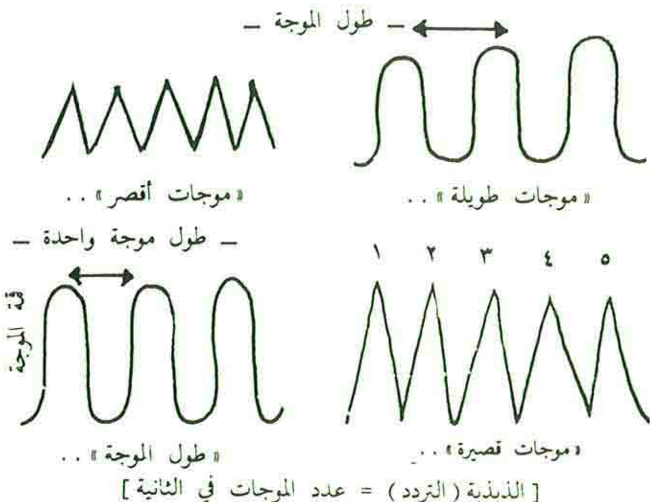
الضوء الأبيض الذي نراه ، ويملأ وجودنا بهجة وضياء بإشعاعاته ، هو خليط من إشعاعات كثيرة ملونة ـ أو على الأصح نراها ملونة ـ قد يكون عددها لا نهائي ، لكن عين الإنسان تجمعها عادة في سبع

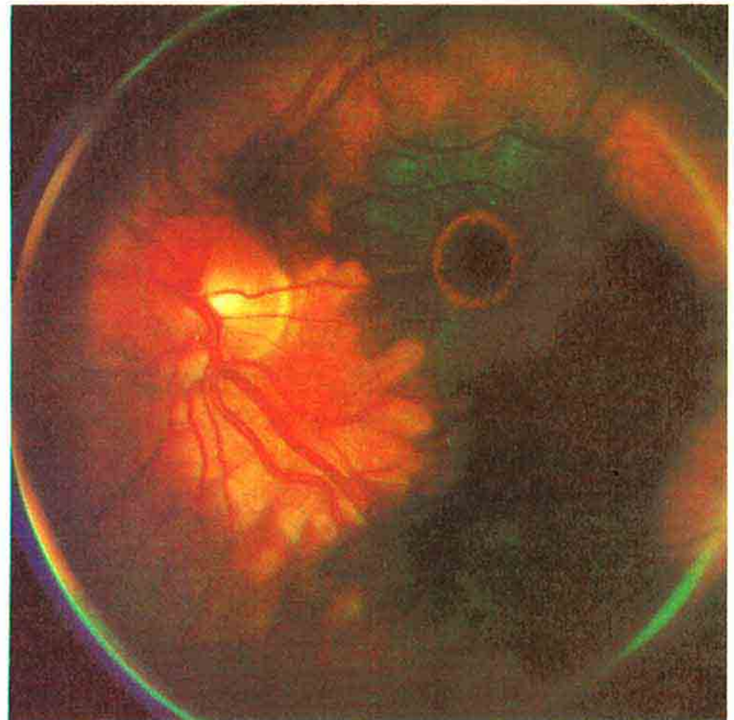


★ في داخل العين In the interior of the eye .. صورة غير عادية تظهر بشكل واضح جداً وبتقنية بارعة مجمل أجزاء العين من الداخل .. ففي الأمام تبدو القرنية Cornea كحد ـ اللون الأحمر ـ ثم ولأول مرة العدسة lens بحجمها الطبيعي ★

مجموعات ، اصطلح على تسميتها **بأضواء الطيف spectrum المرئي السبعة** .

فلو ألقى أحدنا بحجر صغير في بركة ماء هادئة ، للاحظ على التو على سطح الماء الساكن تموجات دائرية قد انتشرت وتعددت وتباعدت حتى وصلت إلى الشاطئ ـ وإن كان الضوء يسير في أمواج لا تشبه أمواج الماء أو الصوت ـ ، وعدد الموجات في الثانية هو ما يسمى بـ « **الذبذبة** » أو التردد ، وكلما تقاربت الموجات من بعضها البعض قصرت أطوالها ـ زادت ذبذبتها ـ ، **فالذبذبة إذاً هي عدد الموجات في الثانية ، وطول الموجة هو المسافة بين قمة الموجة وقمة الموجة التي تليها** .





▲ ★ الشبكية تعكس خيال بعض الأزهار .. ربما عند حمرة الأفق وقت الغروب . وتمثل الخطوط الحمراء الأوعية الدموية .. والدائرة الصفراء البقعة العمياء Blind spot التي تتجمع عندها الأوردة والشرايين . ويلاحظ أن الوردة مركزة في بؤرة focus على الشبكية .. ولعل صاحب هذه العين محب للطبيعة أو عاشق ★

◀ ★ الشبكية Retina مكبّرة (٢٠,٠٠٠) مرة تحت عدسة ميكروسكوب الكتروني .. كأنها شجيرات نامية في غابة مزدحمة .. خلايا وألياف بالملايين كلٌ قد علم دوره .. وأداه كما أراد له مدبّره ★

وعيوننا ترى الضوء ، لكن لا ترى أمواجاً فيه ، ويفرق بين الموجات بحسب ذبذباتها – ترددابها – في الثانية وبحسب أطوالها – قصيرة أم طويلة أم غير ذلك – وبحسب شدّتها .

فطول أمواج أشعة الطيف المرئية التي تراها عيوننا تقع بين (٤٠٠٠ – ٧٥٠٠) أنفستروم – الأنفستروم مليون سم / ١ – وما فوق الـ (٧٠٠٠) أنفستروم لا نراها ، وما تحت الـ (٤٠٠٠) أنفستروم لا نراها أيضاً .

وما فوق أشعة الطيف المرئي طولا تأتي أمواج الأشعة تحت الحمراء ، ثم أمواج الرادار ، ثم أمواج الراديو والتليفزيون ، ثم أمواج التيار المتغير .

وما دون أشعة الطيف المرئي قصراً في الأمواج ، تأتي أمواج الأشعة فوق البنفسجية ، ثم **الأشعة السينية** – أشعة اكس – ، ثم **أشعة غاما** – الأشعة الوحيدة التي تخرج من النواة – ، وهي أخطر أنواع الإشعاعات ، وأكثرها قدرة على النفاذ ، ثم **الأشعة الكونية** – التي لم يعرف كنهها بعد – ، وهي أمواج متناهية في القصر – أقصر الأمواج المعروفة – .

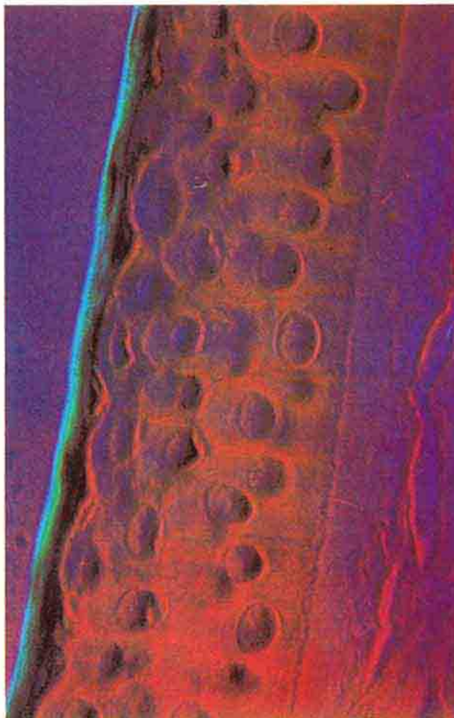
ولتقدير سرعات الذبذبة أو التردد التي لا يحيط بها عقل – وهو نوع من التحديات التي تواجهنا بها أسرار هذا الكون العظيم – يكفي أن نعلم أن ذبذبة أمواج الطيف المرئي تتراوح بين (٤٠٠ – ٧٥٠) ألف مليون ذبذبة في كل ثانية ، وأمواج الرادار والراديو بين (٢٠,٠٠٠ – ٣٠,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠) ذبذبة في الثانية .

فالضوء ما هو إذن إلا موجات كهرومغناطيسية تعرف بذبذبات لها مدى معين وذات أطوال متباينة ، والسبب في تباين خصائصها الطبيعية ، واختلاف تأثيراتها على الأجسام ، إنما يرجع إلى مجرد الاختلاف في أطوال أمواجها وتردداتها – ذبذباتها – .

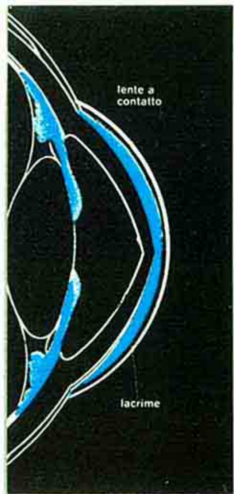
ولكل موجة طول خاص ، **فأمواج اللاسلكي** – الأمواج الطويلة – مثلاً تقاس بالأمتار أو السنتيمترات ، **وأمواج الطيف المرئي** – الأمواج القصيرة – تقاس بالميكرون ١٠,٠٠٠/١ من السنتيمتر – ، وعدد مرات تكرار الموجة في الثانية يسمى الذبذبة أو التردد .

الاشعاع المرئي : سمي بمرئي ، وما هو بمرئي ، ذلك أن أشعة الشمس تخترق الفضاء الكوني من غير أن نراها ، لكنها تنير الأوساط المادية الشفافة التي تتناثر فيها – مثل الغلاف الجوي – ، أو التي تنعكس منها – مثل سطح القمر – ، والتشتت – التناثر – هو السر في إنارة الجو بضوء النهار .

وفي عام ١٩٦٦ م ، كشف **العالم الإنجليزي إسحاق نيوتن** ، بتجربته الشهيرة عن أروع ظواهر الضوء ، فقد مرر حزمة من شعاع ضوء الشمس الأبيض من خلال منشور زجاجي في غرفة مظلمة ، فتحلل الإشعاع عند خروجه من المنشور إلى ألوان الطيف المعروفة (**ألوان قوس قزح**) ، يوافق كل لون منها مسافة من أطوال موجات الإشعاع ، وتتدرج هذه الألوان بحسب أطوال موجاتها من



★ مقطع من اللطخة الصفراء Macula lutea .. وهي ذات الصورة رقم (١٦) ولكن هذه الصورة التقطت في ضوء مختلف وعوامل ملوّنة مختلفة .. والضوء يأتي من أعلى أيضاً ★

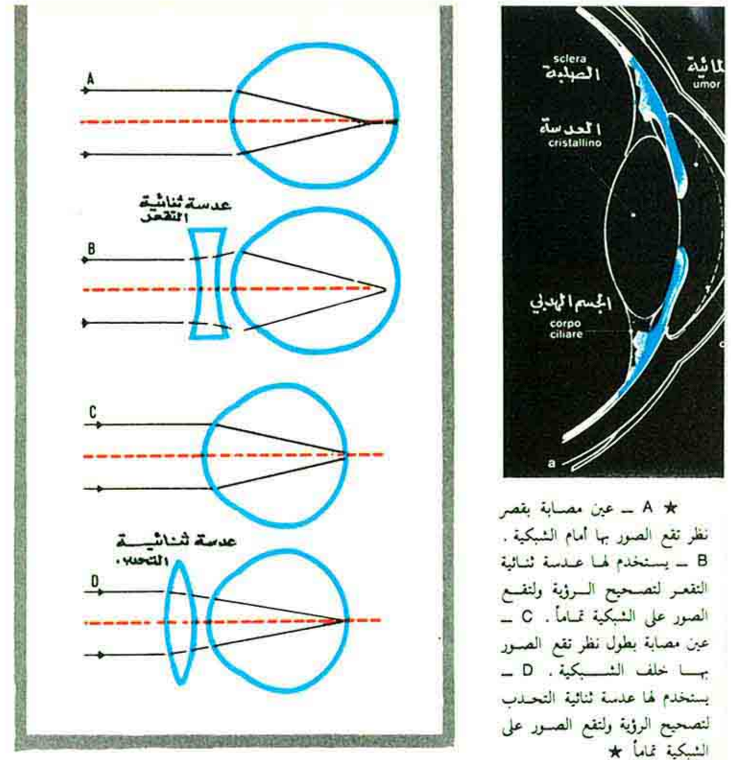


★ على اليمين B – عين قرنيتها ذات تحدب أقل مما يؤدي لطول النظر .. وعلى اليسار A – عين مقلتها أطول قليلاً للأمام مما يسبب قصر النظر ★

الأحمر – أطول الأمواج – إلى **البرتقالي** ، **فالأصفر** ، **فالأخضر** ، **فالأزرق** ، **فالنيلي** ، **فالبنفسجي** – أقصر الأمواج – ، وطول موجة الضوء المرئي الذي تراه عيوننا يتغير بطريقة مستمرة بين (٠,٤٤) ميكرون – طول موجة اللون البنفسجي – ، و (٠,٧٥) ميكرون – طول اللون الأحمر – ، ولعين الإنسان تكيف بيولوجي مع شدة الإشعاع هذه .

والجزء المرئي من الطيف الكهرومغناطيسي هو الذي تستطيع العين البشرية تمييزه – رؤيته – ويأتي قبل الضوء البنفسجي الأشعة فوق البنفسجة – وهي أشعة غير مرئية – ذات تأثيرات كيميائية ، كما يلي الضوء الأحمر الأشعة تحت الحمراء – أشعة حرارية – وهي أيضاً أشعة غير مرئية ، وهذه الأشعة تنبعث من جميع الأجسام تبعاً لدرجة حرارتها ، ولو أن عين الإنسان كانت حساسة لأطوال موجاتها لبدت الدنيا لنا عجيبة ، ولرأينا جميع الموجودات حوالينا تشع بإشعاعات مضيئة مختلفة – وإن كان البوم يرى هذه الأشعة .. والنحل يرى الأشعة فوق البنفسجية – .

وموجات الطيف المرئي ليست ملونة بطبيعتها ، ولكن عملية التلوين تتم في عيوننا – داخل المخاريط cones – عن طريق التحليل الكيميائي للمواد الصبغية الموجودة فيها – عمليات فيها بعض التعقيد – .... وانتبه وتفكر قارئي العزيز لهذا الخفاء في بعض أسرار هذا الوجود .. – اللون لا وجود له – ولذلك لا تراه أكثر الحيوانات .. إنما ترى جميع الأشياء باللون الأبيض والأسود ، ونسميها تجاوزاً بلونين لأنها في الحقيقة ليسا بذلك .. كما أن **المصاب بعمى الألوان لا يرى إلا الأبيض والأسود** ، وإنما خلايا المخاريط cones في عيوننا تلتقط طول الموجة الضوئية المنعكس المعيّن ، الذي يثير بدوره تلك الصبغيات الموجودة فيها



★ A ــ عين مصابة بقصر نظر تقع الصور بها أمام الشبكية. B ــ يستخدم لها عدسة ثنائية التقعر لتصحيح الرؤية ولتقع الصور على الشبكية تماماً. C ــ عين مصابة بطول نظر تقع الصور بها خلف الشبكية. D ــ يستخدم لها عدسة ثنائية التحدب لتصحيح الرؤية ولتقع الصور على الشبكية تماماً ★

بشكل يتناسب مع ذلك الطول المحدد، ويقوم مركز البصر visual center في الدماغ بترجمتها إلى لون محدد.... فلله (مالك الملك) الأمر من قبل ومن بعد.. ولله (جلّ جلاله) تفصيل كل شيء من غيبيات وأسرار هذا الوجود الذي نعيشه بجهل ما بعده جهل، ونظن بأنفسنا أن قد علمنا وأحطنا، فهذه أساسيات بسيطة تقلب مفاهيم اتخذناها نهجاً قويماً ومعرفة أكيدة.. وما هي بذلك، فهل آن لهذا العبد المخلوق أن يقر إقرار عبودية وخضوع وذل لمن عَلَّمَ من عِلْمٍ وُصِفَ بالقليل.. لم نعلم منه للآن من شيء.

ولتقريب الأمر للفهم أكثر.. نقول.. إن ألوان الأشياء، والموجودات، التي نبصرها هي نتيجة صبغ، والأصباغ ما هي إلا مجرد عوامل ــ تحجب أو تحذف ــ، كل ما عدا ألوان الضوء العادي، فالصبغ الأخضر، مثلاً، إنما هو أخضر لأنه في الحقيقة يمتص جميع ألوان الطيف السبعة، ما عدا اللون الأخضر، وبذلك يعكس لعيوننا أشعة طول موجة اللون الأخضر التي نراها بعد أن تترجم لهذا اللون. والأمر نفسه يصح على جميع الأصباغ ــ الألوان ــ الأخرى.

أما الصبغ الأسود، فيبدو أنه أسود لأنه يمتص جميع أنواع أمواج الطيف السبعة للون الأبيض، ولا يعكس منها شيء ــ انظر لقطعة حديد محماة عند حدّاد قديم وهو يطرقها.. فباستمرار تسخينها تراها تضيء بألوان عدة تتدرج من الأحمر إلى الأصفر فالأزرق، وذلك نتيجة انبعاث أمواج هذه الألوان منها بحسب أطوالها كلما ارتفعت درجة الحرارة بالتسخين، وذلك لأن الضوء ما هو إلا حركة وطاقة للإلكترونات ــ بينما الصبغ الأبيض يعكس أمواج ألوان الطيف السبعة جميعاً، دون أن يمتص أية موجة لون منه، وبالتالي نراه على حاله أبيض.

والألوان الرئيسية الثلاثة هي (الأحمر والأزرق والأخضر) والتي يرجح ــ لأن العلم للآن لم يبت بشكل قاطع بهذه الخاصيّة ــ أن يكون لكل منها منطقة خلايا مستقبلة receptor خاصة في الشبكية retina تميز ألوانها، أما الألوان الأخرى فهي خليط من هذه الألوان الرئيسية الثلاثة.

إبصار الألوان

بصر الإنسان السليم العادي يميز بين (٣٥٠) ألف لون، والعين السليمة المدربة تستطيع أن تميز بين (١٠) ملايين درجة لون، والعين ــ كما ذكرنا ــ فيها إحساسان للرؤية العادية والملونة، وتمتاز العصيات rods في الشبكية بميّزتي الإحساس بالإنارة الضعيفة، ورؤية الألوان العادية، بينما المخاريط cones تمتاز بميّزتي الرؤيا المركزة شديدة الإنارة، وتمييز الألوان.

وعين الإنسان تحتوي على ثلاثة أصناف من المخاريط، كل صنف يختص بحساسية خاصة لأمواج لون رئيسي خاص، ــ الأحمر، الأخضر، الأزرق ــ، وحينما تثار خلايا أصناف المخاريط الثلاثة بالتساوي نرى اللون الأبيض، أما إذا رأت لوناً غير الأبيض ــ وليكن الأحمر مثلاً ــ فمعنى ذلك أن نوع المخاريط الخاص بأمواج اللون الأحمر قد تأثر. وهكذا... وطبعاً فإن مزج هذه الألوان يعطينا الإحساس ببقية الألوان.

وطبعاً فإن للدماغ دور كبير ــ سيأتي شرحه بعد قليل ــ في عملية الرؤية، إذ يقوم بعمليات غاية في الإثارة والتعقيد، ليحول النبضات العصبية الآتية من العصب البصري إلى صور ومدركات بصرية.

والألوان الأخرى التي نراها في الطبيعة ــ غير ألوان الطيف ــ كاللون البني مثلاً ــ إنما هي نتيجة تواؤم وتوافق وإشباع بين هذه الألوان الرئيسية.

وتتركز نقطة تمييز الألوان في بقعة تسمى «**اللطخة الصفراء** Macula lutea» حيث تزدحم المخاريط بكثافة كبيرة.

وعمى الألوان مرجعه ضعف أو انعدام في حساسية نوع واحد، أو أكثر من هذه المخاريط، فالعين التي لا تميّز اللون الأحمر، وتميّز اللون الأخضر بشكل ضعيف (**مرض دالتون**) وترى اللون الأحمر كالأسود، توصف بأنها عمياء بالنسبة للون الأحمر، وعين عكس ذلك لا تميّز اللون الأخضر، وتميّز اللون الأحمر بشكل ضعيف (**مرض دو تانوبيا**)، وعين لا تميّز اللونين الأزرق والبنفسجي (**مرض تري تانوبيا**).

وهناك العين التي لا تميّز الألوان الرئيسية الثلاثة ــ وهذا عمى لوني كامل ــ فلا ترى إلا الأبيض والأسود.

من الشبكية إلى المخ

للعين قدرة كبيرة وهائلة تكاد لا تصدق، في تمييز الأشياء، **والإبصار، وعملية استيعاب المرئيات والإحساس بها، تتم على مرحلتين:**

المرحلة الأولى عبارة عن تكوين الصورة على الشبكية ، وهي عملية طبيعية كيميائية تبدأ بنفاذ الأشعة الضوئية القادمة من الجسم المرئي من خلال القرنية ــ مقدمة العين ــ ، ثم عبورها السائل المائي في الغرفة الأمامية ، فالحدقة ، فالعدسة الشفافة ، ثم تمر من الجسم الزجاجي ، لتسقط في النهاية على الشبكية الحساسة ، في بؤرة شديدة التركيز ، حيث تتم عمليات كيميائية خاصة تشارك فيها أنزيمات البصر .

المرحلة الثانية المتممة لعملية الإبصار ، تبدأ من استقبال **خلايا الإبصار المستقبلة** receivers للضوء (العصيات والمخاريط) في كل شبكية عين للشعاع الضوئي الوارد بعد انكساره وتقاربه وتبوره على الشبكية بشكل معكوس . . إلى أن يتحول إلى **دفعات عصبية** Nerve impulses تمر عبر الألياف (المحاور) العصبية Nerve fibers التي تشكل حزمها العصب البصري Optic Nerve ــ يتكون من مليون ليف تقريباً ــ ، ومن ثم تنتقل هذه الدفعات (السيالات) العصبية بعد أن تتحول إلى نبضات كهروكيميائية electrochemical ، إلى مركز البصر في الدماغ ، حيث تترجم هذه النبضات الكهربية وتدرك بمساعدة مراكز الإدراك والتحليل في القشرة المخية Cortex (راجع مجلة « **الفيصل** » . . العدد (٤٥) . . الدماغ البشري) .

ولكن كيف تعبر حزم الأشعة الضوئية ، ثم تعود باتجاه معاكس ، ثم تتحول الموجات الضوئية إلى سيّال عصبي ، ثم تصل الدماغ كنبضات كهربية ، ثم تصبح شيئاً مدركاً له كيانه ؟

الأمر فيه بعض التعقيد والتداخل ، ويلزمه كما يقول إخوتنا أهل التصوف إفراغ المحل ، أي بلغتهم الرمزية ما معناه إفراغ الفكر والنفس عن كل شيء سوى الله . . ونحن هنا ــ مع الفارق ــ يلزمنا إفراغ الفكْر عن كل شاغل ، مع قليل من التروي والتدقيق والتمهل في المتابعة ــ وبمساعدة الصور والأشكال المرفقة ــ علّنا نستطيع استيعاب وفهم آلية عمل هذا الجزء البسيط المدرك من صُنع الله الذي أتقن كل شيء .

فالضوء يعبر القرنية والغرفة الأمامية ، والعدسة ، ويصل إلى الغرفة الخلفية الواسعة ، ثم يعبر طبقة كثيفة من الأوعية الدموية ، قبل أن يسقط على سطح الشبكية (الأمامي) . وهنا . . يخترق طبقات الشبكية إلى عمقها حتى يصل طبقة العصيات والمخاريط ــ الطبقة قبل الأخيرة ــ ، التي تتم فيها بعض العمليات الكيميائية ، والتي تنتهي بإرسال النتائج على شكل نبضات كهروكيميائية في اتجاه معاكس لاتجاه الضوء الوارد ــ أي ورد من أمام وعبر لآخر الشبكية ــ . . والآن يعود من آخر الشبكية إلى حيث الطبقة الأولى باتجاه حدقة العين ، وهي طبقة **الخلايا العقدية** Ganglion cells ، ثم تعبر هذه النبضات الكهربية الخلايا **ثنائية الأقطاب** Bipolar cells والخلايا العقدية Ganglion cells التي تنتهي بألياف (محاور عصبية Nerve fibers) تجمّعها يشكل العصب البصري Optic Nerve .

وجزء الشبكية هذا الذي يمر العصب البصري خلاله ــ وهو الفتحة الوحيدة في الشبكية ــ لا يحوي عصيات أو مخاريط ، وهو غير حساس بالمرة لأي ضوء ، وحق لنا أن نسميه **بالبقعة العمياء** Blind spot وهذه البقعة لا تشكل أي عائق للرؤية ، لأن البقعة العمياء في مجال الرؤية لشبكية عين تغطيها شبكية العين الثانية .

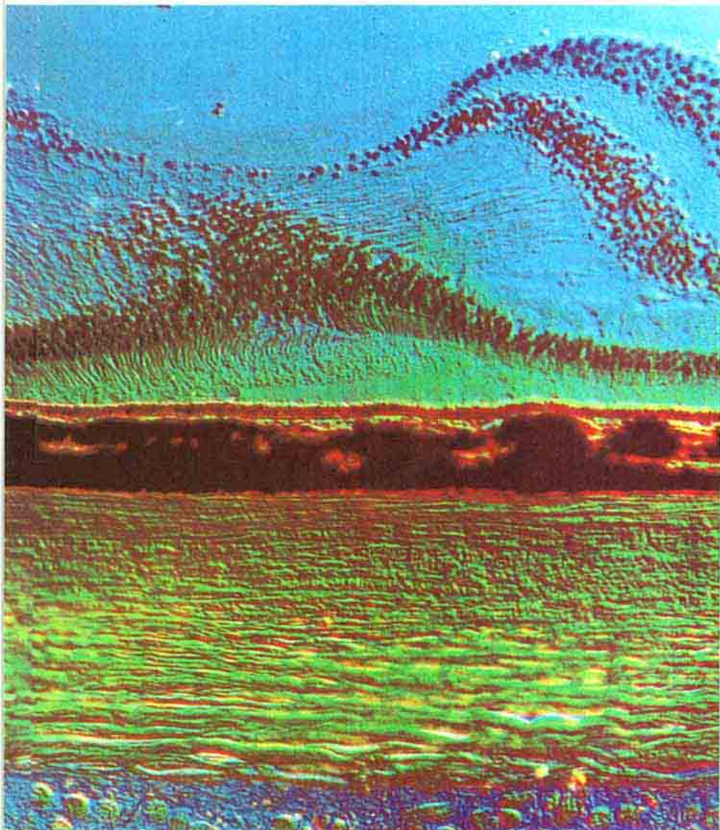
والشريان والوريد الرئيسيان للعين يدخلانها من نصف العصب البصري عند البقعة العمياء ، والعصب البصري مغلف بأغشية تتصل بالأغشية المغلفة للمخ .

وللحقيقة . . فإن هذا ما توصل إليه العلم لحل هذه المعضلة التي تفسر كيفية إدراك المرئيات . . ويبقى الأمر وكأنه لغز آخر يضاف إلى الألغاز الكبيرة التي يشملها الوجود . . وإلى حين يكشف الله (جلّ جلاله) خبايا السموات والأرض .

لماذا نرى صورة واحدة بعينين ؟

خاصة يمتاز بها الإنسان ، وجميع الحيوانات التي يكون فيها المحوران البصريان في العينين متوازيين ، والعيوب البصرية التي يمكن أن تصيب عيناً واحدة تعوضها أو تزيلها الرؤية بالعينين معاً ، والساحة البصرية للعينين معاً أوسع من ساحتيهما منفردتين ، ولذلك تكون الرؤية أوضح وأدق .

ويشترط في الرؤية بالعينين أن تقع أخيلة المرئيات في مناطق موافقة من الشبكيتين ، إذ إن لكل نقطة من شبكية نقطة موافقة لها في الشبكية الأخرى ، وتعمل عضلات العين على تطابق هذه النقاط الموافقة ، ولولا هذا التطابق لشوهدت المرئيات بشكل مزدوج ، ولرأينا الواحد اثنين ،



ولكن هناك انسجاماً محكماً بين مختلف العضلات الظاهرة لتحريك كرتي العينين بالشكل الموافق .

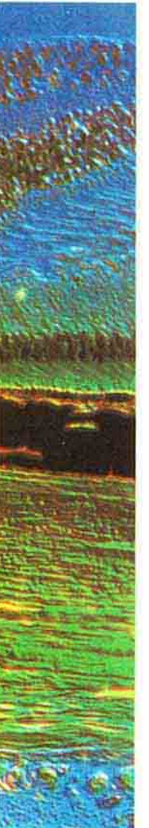
ولضمان التوازن واستقرار الصورة المرئية فإن الألياف البصرية الناقلة للصورة من العين اليمنى ، والألياف البصرية الناقلة للصورة من العين اليسرى ، تلتقي في منطقة **التقاطع البصري** optic chiasm (راجع مجلة « **الفيصل** » . . العدد (٤٥) . . الدماغ البشري) ، ثم تنقسم كل مجموعة ألياف إلى نصفين ــ تابع الشكل والخطوط المنقطة ــ بحيث تمر

الألياف الناقلة من النصف الأيمن لكل عين ــ الخطوط الصماء ــ ، في الطريق البصري الأيمن ، لتصل بصور المرئيات إلى مركز البصر ، في نصف كرة المخ اليمنى ، وكذلك تمر الألياف الناقلة من النصف الأيسر لكل عين ــ الخطوط المنقطة ــ في الطريق البصري الأيسر ، بحيث تصل بصور المرئيات إلى مركز البصر في نصف كرة المخ اليسرى .

وبهذه الطريقة المتشابكة المتداخلة ــ وكأن الله (جلّ جلاله) أراد أن يكون في كل خَلْق مهما صَغُر سر عظمة وإبداع صُنع ــ تستقبل القشرة البصرية في كل مركز بصر دماغي النبضات العصبية المكونة عن مرئيات في اتجاهها ، ولكن من العينين الاثنتين ــ يمين عين مع يمين عين ، أو يسار عين مع يسار عين ، والقشرة البصرية cortex في الدماغ تجمع أشكال المرئيات من الناحيتين الاثنتين وتعدّلها ــ ذلك أن الصور تتشكل على الشبكية بالمقلوب ــ . . ثم ترينا صورة كاملة معتدلة سوية .



▲ ★ صورة بديعة تبدو فيها . . العين في منظر جانبي Profil مكبّر . . وتبدو فيه القرنية Cornea في الأمام ــ القوس الأزرق ــ ثم تبدو العدسة lens خلف القرنية ــ اللون الأزرق الذي في وسط النقطة البيضاء ــ ★



▶ ★ مقطع طولاني longitudinal خلال القرنية . . لقطة مكبّرة تظهر بوضوح الطبقات الخلوية العديدة التي تشكل القرنية . . وها غشاء membrane يعمل على حمايتها ★

آلية الإبصار

للعين ظاهرة دقيقة ومتقنة ، هي ظاهرة التطابق مع المسافات ، والتطابق مع النور ، ومن ثم تشكيل الأخيلة بشكل بارز ومركّز في بؤرة focus على الشبكية ، وتزيد العدسة lens الشديدة المرونة من تحدب وجهها المشرف على الحدقة ، أو تمدده أو تنقص من تحدبه ، وذلك ليناسب الإبصار جميع الحالات .

فالمسافة بين الـ (٥ ــ ٦) أمتار هي الوضع الطبيعي والمريح والمناسب لتشكيل أخيلة المرئيات على الشبكية ، أما إذا كانت المرئيات على مسافة أقرب فهنا تزيد العدسة ــ وبشكل آلي ــ من تحدب وجهها بالقدر الذي يناسب المسافة ، فيزداد بالتالي تجمع الأشعة الموجية الضوئية ، وتتوضع صور المرئيات على الشبكية بشكل واضح . . فالعدسة إذن تتمدد أو تتحدب آلياً حسب قرب المرئيات أو بعدها .

والنظر إلى المرئيات القريبة تشارك العدسة فيه الحدقة Pupil ، فخلف القزحية Iris حيث الجسم الهدبي ciliary ligament يتجمع (١٤٠) ألف ليف عضلي هدبي في كل جانب ، سماكتها حوالي (٢٢) ميكرون ، وانقباض هذه الألياف يشد العدسة من الجانبين ، فتتمدد ، ويقل تحدب وجهها الأمامي ، كما أن تراخي هذه الألياف الهدبية يعيد العدسة إلى التحدب ، **والتحدب ، يعني نقص قدرة التقريب ، وهو للرؤية البعيدة** . والحدقة Pupil عملها يتلازم مع العدسة ، فهي تنكمش ، وتتوسع حسب قرب المرئيات أو بعدها ، وحسب شدة الإضاءة أو ضعفها ــ لأن دخول النور الزائد يتلف الأخيلة وقد يؤذي الشبكية ــ .

فإذا كان الجسم المرئي قريباً فهو يرى بسهولة ولا لزوم لتوسع الحدقة ، وتظل فتحة الرؤيا صغيرة . أما إذا كان الجسم المرئي بعيداً فتتوسع الحدقة ، لترى لأبعد ، ولتدخل كمية أكبر من النور فتتوضح الرؤية . وكذلك في الظلام تتوسع الحدقة لتجمع أكبر كمية من النور تستعين به على الرؤية ، وتنقبض أو تضيق في النور المبهر ، حتى لا تدخل كمية نور كبيرة لا لزوم لها ، وقد تؤذي حساسية العين المرهفة ، علماً بأن النور منبه آلي للعضلات الدائرية والشعاعية المحيطة بالحدقة .

وعليه فإن النظر إلى المرئيات القريبة يستتبعه انقباض الحدقة ــ تصغر ــ بفعل الألياف الدائرية للقزحية ، وتحدب العدسة بفعل ارتخاء الألياف العضلية والهدبية المعلقة ، وبهذين الفعلين يزداد التقريب ، والعكس تماماً يحصل حين النظر للبعيد وفي النور الضعيف ــ تتوسع الحدقة وتكبر وتتمدد العدسة ــ .

ويبقى علينا أن نتعرف على آلية عمل القزحية لنستكمل الصورة ، فالقزحية Iris تحتوي في الأمام على خلايا صبغية Pigment بكميات كبيرة ــ تعطي العين لونها المميز ــ ثم تليها طبقتان من الألياف العضلية ، طبقة عضلات دائرية circular تحيط بالحدقة من جميع جوانبها على شكل دوائر ، وطبقة عضلات شعاعية Radial تصعد من الحدقة كالأشعة .

والعضلات الدائرية يسيطر عليها ، وينظم آليتها العصب نظير

الودّي ، بينما العضلات الشعاعية يسيطر عليها وينظم آليتها **العصب الودي** ، وعمل كل واحد منها يعاكس عمل الآخر .

وتوسّع الحدقة Dilates أو تضيّقها Constricts يتم بواسطة هذه العضلات ، فانكماش العضلات الشعاعية يعني شد أطراف الدائرة حول الحدقة ـ فتتوسع الحدقة ـ . . وهذا ما يفسر عمل هذا العصب الذي يتأثر ، وينشط أثناء الغضب والانفعال ، أو أثناء الخوف والهرب ، وهذه الحالات يلزمها توسع الحدقة لتلائم الحالة الغير اعتيادية في التصرف في مثل هذه المواقف والأزمات ـ ولذا نقول إن فلاناً قد جحظت عيناه من الغضب ـ .

أما العضلات الدائرية فيسيطر عليها كما ذكرنا **العصب نظير الودي** ، وعمله أثناء الراحة والسكينة والنوم وهدوء البال ، ولذا فهو يسيطر على هذه العضلات التي تضيّق الحدقة وتنقص من قطرها ، وبالتالي فإن فلان الهادئ أو النائم لا يلزمه فتح عيون أو توسع بصر . . وفي الحالة الطبيعية الاعتيادية تبق فتحة الحدقة وسطاً بين توازن العصبين .

عيوب الإبصار

تبدأ المطابقة في العين السليمة إذا كان الجسم المرئي على بعد (٥ ـ ٦) أمتار ـ كما سبق وشرحنا ـ أما إذا كان الجسم المرئي على مسافة متر واحد مثلاً ، ففي هذه الحالة يجب أن يرتسم خياله خلف الشبكية . . وعلى هذا فلا تراه العين . . ولكن العين السليمة تعيد وضعية هذا الخيال ليقع في بؤرته على الشبكية ، بعد أن تقوم بعملية مطابقة تزيد في مقدرة العدسة بمقدار كسيرة ـ مقدار بسيط ـ وتتضاعف هذه القدرة كلما اقترب الجسم أكثر .

وتتعلق شدة هذه المطابقة وسعتها بمرونة العدسة lens ـ وهي كبيرة في الأطفال ـ ، ويشارك في عملية المطابقة انقباض في العضلات الظاهرة للعين ، تعين على درجة التقريب للمحاور البصرية الضرورية ، للنظر للشيء الواحد بالعينين .

كما تشارك الحدقة Pupil ـ بتضييقها أو توسيعها ـ العدسة ، إضافة إلى مشاركة عضلات الوجه ـ ولعلنا نعلم كيف يكش وجه الذي ينظر بإمعان وتدقيق ـ في عملية المطابقة . . ومن مجمل عمل هذه الأجزاء يتألف منعكس التثبيت .

وحدّة البصر تعتمد على قدرة العين على الرؤية السليمة والواضحة ، ويلزم لهذا بالتالي وقوع الأخيلة على الشبكية بشكل صحيح ، كما تعتمد على تمييز التفاصيل والأشكال .

ولكن في بعض الحالات ـ وهي نسبة كبيرة ـ وبسبب عيوب في الانكسار من الأوساط الكاسرة في العين ، لا تستطيع العين السليمة الرؤية بشكل صحيح وواضح ، ذلك أن عدسة العين لها ما يسمى ـ **بالبعد البؤري** ـ ، وهو المسافة بين العدسة ونقطة تجمع الأشعة الضوئية المنكسرة على الشبكية ـ البؤرة focus ـ ، وإذا تشكلت البؤرة على الشبكية تماماً ، كان البصر سليماً وصحيحاً ، أما إذا سقطت هذه الأخيلة أمام الشبكية بقليل ، أو خلفها بقليل ، فإن البصر يتشوش ويهتز ، ويلزم حينها لكل مصاب استخدام العدسات الزجاجية (**النظارات**) أو العدسات اللاصقة لتصحيح هذه الأخطاء وإعادة تشكيل الأخيلة على الشبكية تماماً .

وعيوب البصر هي :

(١) قصر النظر : وفيه لا تتكون أخيلة المرئيات البعيدة على الشبكية تماماً ، وإنما تتجمع الأشعة الضوئية المتوازية المنكسرة أمام الشبكية ، فيرى الشخص الصورة غير واضحة ومشوشة ، وسبب هذا إما أن كرة عين (**المقلة**) eyeball المصاب ممتدة قليلاً للأمام أكثر من المعتاد . . وهذا الفرق البسيط يطيل من مدى مرور الأشعة الضوئية ، ويجعل الشبكية أبعد إلى الخلف ، فتقع أخيلة المرئيات ـ الصور ـ أمام الشبكية ، ولذا نرى الشخص المصاب بقصر النظر يقرب الشيء الذي يريد رؤيته لوجهه ، حتى تتم عملية المطابقة ، ويقع خياله على الشبكية فيراه بشكله السوي الصحيح .

أو بسبب وجود قرنية cornea ذات تحدب زائد ، أو بسبب عدسة أكثر استدارة أو استطالة ، تكسر الأشعة الضوئية بشكل غير طبيعي ـ وهي حالات نسبتها أقل ـ .

ويصحح قصر النظر بوضع العدسات الزجاجية المقعرة (ثنائية التقعر) ليتم ارجاع هذه الصور إلى الخلف لتقع على الشبكية تماماً .

(٢) طول النظر : في طول النظر تتكون أخيلة المرئيات البعيدة خلف الشبكية ـ عكس قصر النظر ـ ، والمصاب لا يتمكن من رؤية الأشياء القريبة بوضوح ، والسبب أن كرة عين المصاب تكون قصيرة بعض الشيء ، أو أن عدسة العين لا تتحدب تحدباً كافياً .

وتصحح باستخدام العدسات الزجاجية المحدبة (ثنائية التحدب) فيتم دفع هذه الصور إلى الأمام لتسقط على الشبكية تماماً .

(٣) الاستجماتزم : حالة لا تتجمع فيها الأشعة الضوئية الداخلة للعين في بؤرة ، بل تتجمع على شكل خط ، لأن الأشعة الضوئية الداخلة للعين في المستوى الأفقي تنحني أكثر من الأشعة الضوئية الداخلة للعين في المستوى الرأسي ، فتميّز العين الخطوط الرأسية دون الخطوط الأفقية

وضعف البصر في الشيخوخة (٤٥ سنة) تتسبب به عدسة العين التي تفقد مرونتها بالتدريج ، فتفقد العين قدرتها على التكيّف ببطء .

والرؤية المزدوجة تحدث عندما يتوقف أحد الأعصاب البصرية عن العمل ، فلا تمتزج الصورتان اللتان تتلقاهما العين ، فيرى المصاب الشخص اثنين ـ ومعه الزيادة ـ .

وحَوَل العين سببه عيب في توازي كرتي العينين ، وقد يكون الحول منفرجاً ، أو متلاقياً ، تبعاً لاتجاه أو حركة العينين .

واختلاج العين ، هو حركة ذبذبة وارتجاج في كرة العين ، ترجع إلى إصابة في العين ، أو في الجهاز العصبي ، ويحدث (الكتركت) نتيجة ضعف إبصار تدريجي غير مصحوب بألم ، يتبعه إعتام متدرج في عدسة العين .



جائزة الملك فيصل العالمية
الأمانة العامة

دعوة إلى الترشيح

لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض، المملكة العربية السعودية أن تدعو الجامعات والمجامع العلمية واللغوية ومراكز البحوث والمؤسسات العلمية الأخرى إلى ترشيح من تراه مستحقاً لجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي في مجال:

"الدراسات التي تناولت الأدب العربي قبل الإسلام وحتى نهاية القرن الأول الهجري".

والمقرر منحها في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ.

تتكون الجائزة من:

أ. شهادة تحمل إسم الفائز وملخصاً للعمل الذي أهله لتسلم الجائزة.
ب. ميدالية ثمينة.
ج. مبلغ نقدي قدره "٢٥٠,٠٠٠" مائتان وخمسون الف ريال سعودي.

وسيتم تقليد الفائز في إحتفال رسمي يقام في مدينة الرياض لهذا الغرض.

ويرجى مراعاة الشروط الآتية عند الترشيح:

١. أن يكون العمل المرشح للجائزة مطبوعاً ومنشوراً بالعربية، وتقبل الأعمال المنشورة بلغة أجنبية إذا إقترنت بترجمة عربية.
٢. أن يكون العمل متمشياً مع قواعد البحث العلمي ومناهجه وأن يتميز بالجدة والأصالة وأن يحقق هدفاً من أهداف الجائزة.
٣. ان لا يكون العمل المرشح قد منح جائزة من قبل أية مؤسسة علمية أو عالمية.
٤. أن يتم الترشيح لهذه الجائزة من المؤسسات العلمية العربية والعالمية كالجامعات ومراكز البحوث والمجامع اللغوية ونحوها، ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية.
٥. تكتب الترشيحات باللغة العربية على أن تتضمن معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية ومؤلفاته المنشورة مع صور من مؤهلاته العلمية، وثلاث صور فوتوغرافية مقاس ٦x٩.
٦. ترسل الترشيحات مع عشر نسخ من العمل المرشح من داخل المملكة وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب: ٣٥٢ الرياض - المملكة العربية السعودية.
٧. آخر موعد لقبول الترشيحات والأعمال المرشحة هو ٢١ من شهر ذي القعدة ١٤٠١هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٨١م، وما يصل بعد هذا التاريخ لا يلتفت إليه، إلا إذا أجل موضوع الجائزة إلى العام القادم.
٨. لا تعاد الأعمال والترشيحات إلى مرسليها، فاز المرشحون بالجائزة أم لم يفوزوا.
٩. تعنون جميع المكاتبات باسم:
الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب: ٣٥٢ - الرياض - المملكة العربية السعودية.

وللمزيد من المعلومات مرفق نسخة من نظام الجائزة.

والله ولي التوفيق.

لوحة و فنان

• سانت فيكتوريا •

● في اللوحة المعروضة يتضح أسلوب سيزان في تصوير الطبيعة ، فقد أسقط **البعد الثالث** في اللوحة دون فقدان الإحساس به ، وتلاعب **بالمنظور** فبرز سطح الأرض بحدة ، وقرَّب **خلفية الصورة** من العين ، فنلاحظ أن **الجبل** له نفس الدرجة اللونية ، بل أكثر حدة من عناصر اللوحة التي تظهر في مقدمتها كالأشجار . . وهو بذلك يكسر القاعدة التقليدية للمنظور من حيث الدرجات اللونية وحجم الأجسام أيضاً .

● شكل الأسطح حتى لا تتلاءم مع أي منظور موحد ، مستخدماً ارتكازات فعلية ليزيل عن الأشياء علاقتها الطبيعية بالعين ، وبذلك استخدم أكثر من منظور في اللوحة .

● بسط شكل الأشجار حتى صارت كأنها مساحات خضراء ليس بها أي تفاصيل ، ولكن دون فقدان الإحساس بها ، ولكي تتمشى مع بقية عناصر اللوحة التي حوَّلها إلى نظام من **الزوايا والخطوط** ، أي علاقات هندسية تظهر في شكل نغمات لونية .

● استخدم اللمسات البسيطة للألوان الزاهية لإبراز تألق الضوء ، فلم يعتمد على مصدر معين للضوء ، وإنما قد نبع من سطح اللوحة ، ومن نقاء الألوان الفاتحة .

• بول سيزان •

● ولد **بفرنسا** عام ١٨٣٨ م ، وتوفي عام ١٩٠٦ م .

● أصر على أن يعيش حياة منعزلة ، فأغلق على نفسه ، وابتعد عن التيارات الثقافية ، والسياسية ، والاجتماعية .

● عرضت مجموعة من أعماله للمرة الأولى في معرض (**متحف جرافتون**) للوحات التالية للانطباعية ، استفزت أفكار معظم الناس الجمالية .

● درس أعمال الأساتذة السابقين في مطابقة الفكر للحياة الواقعية ، وفي الشكل الذي أبدعوه ، وأخذ **النموذج الهرمي** لأساتذة القرن السادس عشر أمثال **رفائيل** ، **وجيور جيوني** ، **وبروجل** ، ليدخله في مناظره الطبيعية ، ولوحاته المعبِّرة عن الطبيعة الصامتة .

● اكتشف سيزان أن أكثر الأشياء صعوبة هو أن يعطي تعبيراً مباشراً عن التصورات المرئية ، وأن تحقيق التناغم بين الشكل واللون لا يعتمد على الرؤية البصرية ، وإنما على الحس .

● له قدرة كبيرة على تكوين النماذج الشكلية بصلابة كبيرة ، وبحساسية في تناول اللون ، وبإيقاعاته المضطربة ، وبإعادة تنظيم الطبيعة في خطوط وزوايا متكررة متعارضة ، أو بلمسات الفرشاة نفسها .

● يقوم جمال أعماله على **دراسته للطبيعة** ، وهو يفضل دائماً الرسم من أشياء موجودة أمامه ، سواء كان منظراً طبيعياً أو أشخاصاً ، **وموضوعه المفضل هو الطبيعة الصامتة** لأنه يستطيع ترتيب عناصرها وفقاً لما يريده ، ولأنها تظل أمام عينيه الفترة الزمنية التي يريدها أيضاً .

● في مشخصاته يطيل الأذرع أو الأرجل ، ويسطح الرأس أحياناً ويجعلها تبدو كالنحت الخشبي أحياناً أخرى ، إلا أن لوحاته تخرج في النهاية في إطار نظام من الأسطح المستوية المسطحة ، أي في مجال البعدين لتبدو لوحاته في شكل تصميم ، ولذا كانت لوحاته بمثابة إرهاصات **للمدرسة التكعيبية** ، فمن لوحاته استمد الفنان **بيكاسو** أسس المدرسة التكعيبية .





★ شكل (٥) حيوان السمندل المائي ، وهو من الحيوانات الفقارية ، أي التي تمتلك هيكلاً عظمياً ، لكن مع ذلك يستطيع أن يعوض ذيله أو أحد أطرافه المبتورة ★

من عجائب المخلوقات

كائنات تفقد رؤوسها وأطرافها فتعوض المفقود!

بقلم :
د . عبد المحسن صالح

في واحدة من الحوادث المروعة التي تحدث في عالمنا المعاصر كل يوم بالمئات أو الآلاف ، نقلت وسائل الاسعاف إلى أحد المستشفيات ست إصابات ، غير خمسة من الوفيات ، في حادث تصادم بين ثلاث سيارات ، لكن كل هذا قد لا يكون مهماً في موضوعنا بقدر ما يهمنا أن نعرف الاجابة على سؤال محدد يعتبر واحداً من التحديات الضخمة التي تجابه العلماء والجراحين والأطباء ، والسؤال هو : **لماذا لا تنمو ساق أو ذراع أو أصابع جديدة بدلا من الأعضاء التي بترت في هذه الحادثة أو تلك ، أو أحياناً من جراء ورم خبيث ، أو حالة تسمم تستدعي هذا البتر؟**

ورغم أن هذا التساؤل قد يبدو كأنما هو أضغاث أحلام ، أو كأنما هو يحمل بذور الخيال ، إلا أنه ليس كذلك على أية حال ، إذ هو من الأسئلة العويصة والحائرة التي يضعها العلماء في الاعتبار ، فلا شيء يأتي من لا شيء ، بل إن لهذا التساؤل الغريب جذوراً قديمة ، أو أسساً يمكن أن تأخذ بأيدينا ، وتمهد لنا السبيل في إمكان التوصل إلى حل ، لو أنه تحقق ، فسوف يصبح من أعظم الإنجازات التي سيتوصل إليها الإنسان في نهاية القرن العشرين ، أو بداية القرن الواحد والعشرين !

صحيح أن أحداً لم يشهد نمو عضو مكان العضو المبتور ، ولو حدث ذلك ، لاعتبرناه معجزة من المعجزات التي يتحدث عنها الناس ، لكن جذور « المعجزة » موجودة ، وتؤدي بالفعل إلى نمو عضو جديد ، ليعوض العضو المبتور !

ولا شك أن هذه أنباء مثيرة غاية الإثارة ، وكأنما قد آن للبشرية أن تفكر في التخلص من عاهاتها التي جاءت طبيعية أثناء تكوين الأجنة في الأرحام ، ثم ولادتهم بعاهاتهم ، أو نتيجة لحوادث أو إصابات أو تسممات بترت فيها بعض الأعضاء !

ونحن لا يسعنا هنا إلا أن نوضح نظرة العلماء إلى هذا الموضوع من زاويتين مختلفتين ، أولاهما تحدث في كثير من الكائنات الدنيا ، والأخرى تحدث في داخل تكويننا الجسدي ذاته .

إن أغرب ظاهرة شاهدها الإنسان في هذا المجال، تتمثل لنا في **السحالي والأبراص**، فعندما تقع في مأزق، أو تتعرض لخطر داهم، فسرعان ما تتخلص من ذيولها، وتهرب بجلدها، ليبقى الذيل بعد ذلك ملفتاً للنظر وهو يتلوى في حركات تشنجية مثيرة قد تستمر ساعات، ثم يتوقف بعد ذلك عن الحركة.

عملية البتر الذاتي

والواقع أن انفصال الذيل في السحالي أو غيرها من كائنات مماثلة يسمى **عملية «البتر الذاتي»**.. أي التي يبتر الكائن الحي فيها جزءاً من جسمه بنفسه، ليتخطى به خطراً داهماً، وطبيعي أن عملية البتر هنا تلقائية وسريعة غاية السرعة، ثم إن العضو المبتور يختلف باختلاف الكائن، فقد يكون مخلباً أو ذراعاً أو قدماً أو ذيلاً.. إلخ!

حاول، مثلاً، أن تمسك **جرادة** من إحدى أرجلها الطويلة التي تستخدمها في القفز، وعندئذ تترك بين إصبعيك رجلها أو ساقها، وتنطلق إلى حال سبيلها، ولو تصادف ورأيت واحدة من الكائنات البحرية المعروفة باسم «**نجوم البحر**» Starfish (**شكل ١**)، وأمسكتها من إحدى أذرعها الخمس، تجدها تسقط إلى الأرض أو البحر، تاركة لك ذراعها، أو لو أمسكنا فأراً من ذيله، فإن جلد الذيل ينسلخ، وينطلق الفأر لحال سبيله، ثم هو بعد ذلك لن يحتاج إلى طبيب، لأن الخالق سبحانه وتعالى قد زوده بميكانيكية بيولوجية، وبها يستطيع أن يضمد «جراحه»!

ومن أغرب الظواهر التي درسها العلماء في البتر الذاتي، تلك التي تحدث في بعض أنواع سرطانات البحار (**الكابوريا أو السلطعون**).. فهناك نوع له مخلب طويل — ربما يكون أطول من جسمه، والآخر ضامر (**شكل ٢**) فإذا حدث وتعرض المخلب الكبير لحادثة، فإنه يسقط تلقائياً، في حين أن المخلب الضامر يبدأ في النمو، حتى يصل إلى طول وحجم المخلب المبتور، وفي الوقت ذاته يعوض السرطان المخلب المبتور بنمو جديد، حتى يصبح في حجم المخلب الضامر، وتعود الأمور إلى طبيعتها مع استثناء واحد، ذلك أن المخلبين يتبادلان مواقعهما، فيصبح المخلب الأيمن الضامر، مخلباً أيسر ضخماً، والعكس صحيح!

لكن عملية البتر الذاتي أيسر في **جراد البحر أو الجمبري** (Cray fish) عنها في الكابوريا، فقد لوحظ أن بعض هذه الكائنات، يبتر مخلبيه أو واحداً فقط، والبتر في مثل هذه الحالات يتم عند مفصل محدد.. أي كأنما هذا المفصل أو ذاك قد تم تجهيزه مقدماً لعملية البتر الذاتي، وهي عملية لا إرادية تتحكم فيها ميكانيكية عصبية، بدليل أننا لو دمرنا هذه الميكانيكية بأية وسيلة من الوسائل (وبحيث يبقى الحيوان سليماً) فإن عملية البتر الذاتي لا تتم في هذا الجزء نتيجة لتدمير الأعصاب المسؤولية عن ذلك!

ولقد تحير العلماء في شرح أو تعليل هذه الظواهر الغريبة، لكن أكثرها تقبلاً إلى عقولنا، يرجع إلى التضحية بالجزء، لانقاذ الكائن الحي ككل، مثلها في ذلك كمثل ساق أو ذراع إنسان كسرت أو جرحت، ثم حدثت بعد ذلك مضاعفات أدت إلى تسمم الكسر أو الجرح (**غرغرينا مثلاً**)، وعندئذ يبتر الجراح هذا الجزء لينقذ الجسم ككل، لكن ذلك يؤدي إلى عاهة مستديمة، في حن أن الحيوانات التي قدمناها تتخطى عاهاتها، وتنمو لها مخالب وسيقان وأذرع جديدة، لتعوض ما بتر منها.. لكن كيف يحدث هذا التعويض في كثير من الكائنات الدنيا **اللافقارية** (أي التي لا تمتلك هيكلاً عظمياً) وفي قلة قليلة من الكائنات الفقارية مثل الأسماك والضفادع.. فهذا هو السؤال الذي بدأ العلماء يطرحونه على بساط البحث، علهم يصلون فيه إلى جواب يشفي غليلهم إلى معرفة مزيد من الأسرار التي تطويها الحياة في بعض مخلوقاتها، وربما يفتح لنا ذلك باباً واسعاً لندخل منه إلى أسرار أعمق وأضخم، وقد يؤدي هذا في المستقبل إلى نتائج يمكن تطبيقها على الإنسان، ذلك إن رحلة الألف ميل تبدأ عادة بخطوة متواضعة!

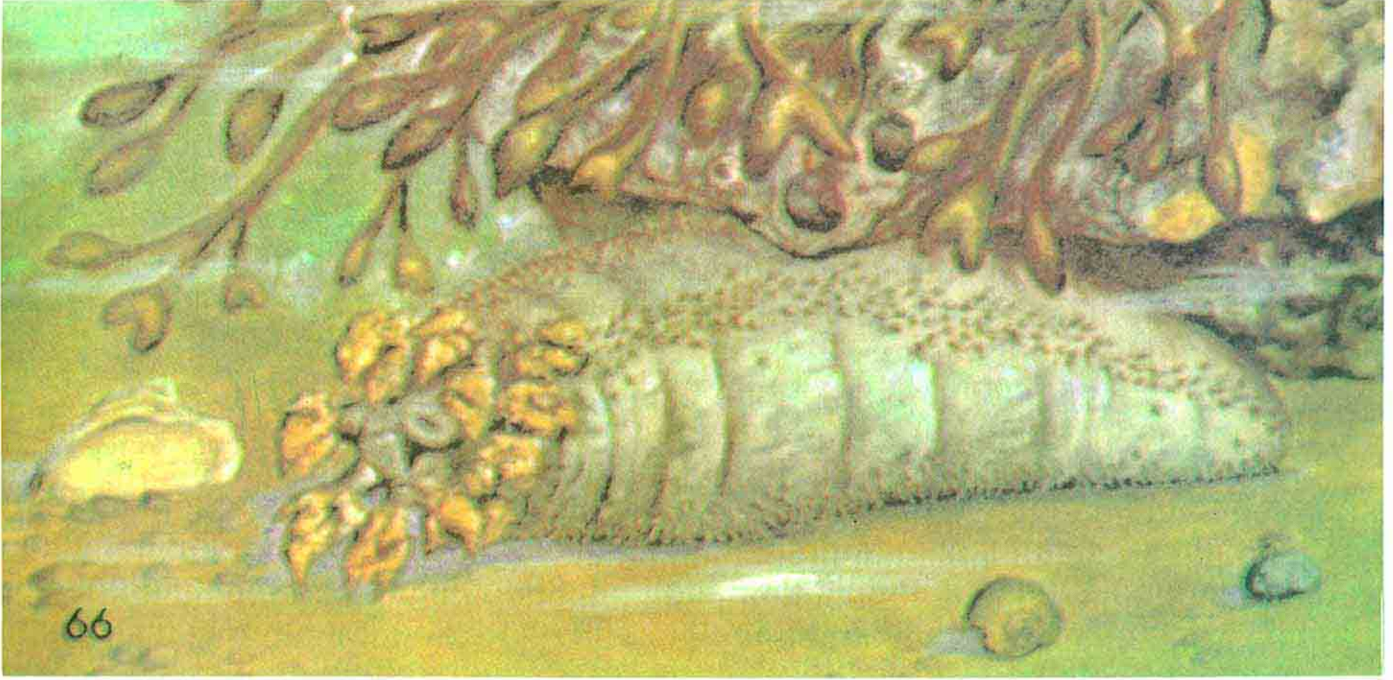


والواقع أن عملية تعويض بعض الأنسجة التالفة واسعة الانتشار في مملكتي النبات والحيوان، ولكن بدرجات متفاوتة، وهي بلا شك تحدث فينا أيضاً، فالتئام الجروح والكسور يستدعي تجهيز «**ترسانة**» من الخلايا والعمليات الكيميائية والفسيولوجية، وبها يحدث ترميم ما تصدع، لكننا لن نسترسل في هذا الموضوع الطويل قبل أن نقدم أموراً غريبة تحدث في الكائنات الدنيا، فأثارت جدالا هائلاً بين المفكرين والفلاسفة والعلماء ورجال الدين!

خذ ذلك مثلاً.. ولنبدأ بكائن بدائي التكوين، ويعرف باسم «**الهيدرا**»، ويسكن عادة المياه العذبة، وقد لا يتجاوز طوله سنتيمتراً واحداً لا غير، وله قدم يرتكز بها على الأعشاب والأحجار المائية، وفوق القدم يمتد جسم مجوف ورقيق وأسطواني القوام، وفي أعلى الجسم توجد فتحة نطلق عليها تجاوزاً اسم فتحة الفم، وحولها عدد من اللوامس أو الأقدام الكاذبة، وبها يتحرك الهيدرا، أو يصطاد طعامه (**شكل ٣**).

تجارب تريمبلي

وعلى هذا الحيوان البدائي، بدأ **العالم البيولوجي ابراهام تريمبلي** في إجراء سلسلة من التجارب المثيرة عام ١٧٤٠م، وانتهى منها بعد أربع سنوات من عمل يتطلب صبراً وبراعة وذكاء وحسن تصرف، والنتائج التي حصل عليها كثيرة، ولقد ضمنها مجلداً قائماً بذاته، لكن يكفي أن نذكر هنا أن تريمبلي عندما شطر الهيدرا إلى نصفين، وتركه في بيئة مناسبة، استطاع كل نصف أن يكمل نفسه، ويتحول إلى كائن كامل، ودهش تريمبلي لهذه النتيجة كثيراً، فحفزه ذلك على إجراء خطوة تالية، وفيها شطر الكائن إلى أربعة أجزاء متساوية، فنما كل ربع وتحول إلى كائن لا يختلف في قليل أو كثير عن الكائن الأصلي، ثم أخذ منها واحداً أو أكثر، وشطره إلى جزءين أو ثلاثة أو أربعة، فأعطى كل جزء



★ شكل (٤) خيار البحر كائن حيواني أعقد، ويبدو وهو مختبئ تحت بعض الأعشاب البحرية.. الغريب أن الضغط على جسم هذا الحيوان يدفعه لكي يتقيأ كل أعضائه الداخلية، لكنه يستطيع أن يعوضها بعد عدة أيام! ★

★ شكل (١) نجمة البحر الكاملة إلى اليمين.. وإلى اليسار انفصلت منها ذراعان، ومع ذلك فباستطاعة هذا الكائن أن يعوض ذراعيه المبتورين بالتدريج، وهذا ما لا يحدث في الكائنات العليا الأعقد ★

كائناً كاملاً، وأعجبته اللعبة، واستمر فيها، حتى وصل الأمر في النهاية إلى خمسين جزءً، أعطت خمسين كائناً سليماً. (لقد أثبتت التجارب التي أجراها العلماء بعد ذلك أنه من الممكن أن نبتر جسم الهيدرا إلى مائتي جزء، ليعطي كل جزء حيواناً كاملاً!).

وعندما نشر (تريمبلي) نتائج بحوثه الغريبة، أحدثت دوياً هائلاً في الأوساط العلمية، ثم تسربت إلى غير مجالها، فأصبحت تناقش في **القصور**، وفي صالات **النوادي**، وفي الاحتفالات العامة، وعلى المقاهي، وكأنما العقول وقتها لم تكن مهيأة لمثل هذه التجارب، ولهذا لم يتقبلها الناس قبولا حسناً، في حين أنها كانت الشرارة التي أوقدت نار البحوث، فتفتقت أذهان العلماء عن الأسرار الخافية في الخلق، (أوضحنا بعضها فيما سبق من فقرات).

ولقد تساءل الناس وقتها أسئلة نعتبرها في غير موضعها، وكان أهم هذه التساؤلات، وأكثرها جدلا هي: إذا كان الهيدرا كائناً حياً، فلا بد أن تكون له روح، فإذا انشطر هذا الجسد إلى أجزاء، فهل يتبع ذلك أن تنشطر الروح بدورها إلى أجزاء، ويحل كل جزء من الروح في جزء من الجسد، لتكتمل معه في كائن متكامل؟.. أو دعنا نضعها بتساؤل أبسط: **هل يمكن أن تتجزأ الروح، ونحن نعرف أنها وحدة لا تتجزأ.**

الواقع أن العلم التجريبي لا شأن له بالبحث في الروح، لأنها خارج مجاله، وكأنما العلم هنا يسير على هدي المعنى العميق الذي في الآية الكريمة: **﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾** (سورة الإسراء، الآية ٨٥).

ومن أجل هذا لجأ العلماء إلى دراسة النظم المعقدة والمذهلة التي أودعها الله في الكائنات الحية، بداية من الكائنات ذي الخلية الواحدة، إلى الكائنات عديدة الخلايا، وما يتمخض عنها من أنسجة وأعضاء مختلفة، نراها فينا وفي الحيوانات المنظورة الأقل منا شأناً وتعقيداً.

كائنات حية أخرى

فالكائنات البحرية المعروفة باسم **خيار البحر** (لأن بعضها يشبه الخيارة شكلاً وحجماً) تسلك سلوكاً غريباً إذا ما أمسكناها بأيدينا، أو حتى إذا أثيرت في بيئاتها، عندئذ «تتقيأ» كل أعضائها الداخلية، بما في ذلك قناتها الهضمية، ولو فرضنا فرضاً أن ذلك قد حدث للإنسان أو الطير أو الحيوان الذي يمشي على أربع، فإن النتيجة الحتمية موت أكيد،

لكن خيار البحر لا يموت، بل يستطيع أن يعوض أعضاءه الداخلية التي قذفها قبل ذلك، هذا إذا ما أعدناه إلى الماء، وتركناه لحاله، إذن.. كيف ولماذا يحدث ذلك؟.. لا أحد يعرف يقيناً، لكن مما لا شك فيه أن الله سبحانه وتعالى قد وضع فيه نظاماً عظيماً، وعلى أساسه يحدث

التعويض **(شكل ٤)**

وتأتي حالة أشد غرابة في **الكائنات الإسفنجية** ، فهذه تكون مستعمرات تضم عشرات ومئات الألوف من الخلايا التي تبني لها بيتاً ذا ثقوب وقنوات كثيرة جداً ، وعلى جدر هذه القنوات تلتصق الخلايا وتسكن ، وعلى هذه الكائنات البحرية أجرى العلماء تجارب كثيرة مثيرة ،

لكن يكفي أن نذكر منها واحدة . . إذ جاء أحد العلماء ، وشتت سكان المستعمرة تشتيتاً ، وذلك ـ في الواقع ـ أمر ميسور ، إذ يكفي أن يضغط بشدة على الإسفنج (أي الهيكل) ، فتنفصل الخلايا الحية من قنواتها ،

وتندفع إلى الخارج من خلال الثقوب ، وتنتشر في الماء الموجود في وعاء مناسب ، وعندئذ ترى فيه عكارة تنم عن تشتت السكان ، لكننا لو تركناها بضعة أيام ، مع تموينها بشيء من الغذاء المناسب ، فإن الخلايا المشردة ، تجمع شملها ، وتعيد تنظيم نفسها ، وتبني بيتها أو هيكلها ، وتعود سيرتها الأولى !

وهناك حالة **ديدان** أعقد قليلاً من الإسفنج أو الهيدرا ، منها مثلاً **دودة الأرض** ، فإذا أصابت فأس هذه الدودة ، وقصمتها إلى نصفين ، فإن النصف الذي به الذيل يستطيع أن ينمو ، ويكون في النهاية رأساً ، في حين أن النصف ذا الرأس ، ينمو ليصبح له ذيلاً .

وثمة دودة مفرطحة اسمها **البلاناريا** ، وهذه تعيش في الماء ، وتحتوي على عدة أنواع مختلفة ، وجسم الدودة هنا يحتوي على رأس به عينان ومخ بدائي وفم يؤدي إلى ما يشبه البلعوم ثم ينتهي بالجهاز الهضمي البسيط الذي يحتوي على خلايا افرازية وهاضمة ، وللجسم ذيل . . إلخ ، ومع ذلك قام أحد العلماء بتقطيع هذه الدودة إلى مائة قطعة ، فأنتجت كل قطعة دودة لتصبح مائة دودة كاملة بكل أنسجتها المختلفة !

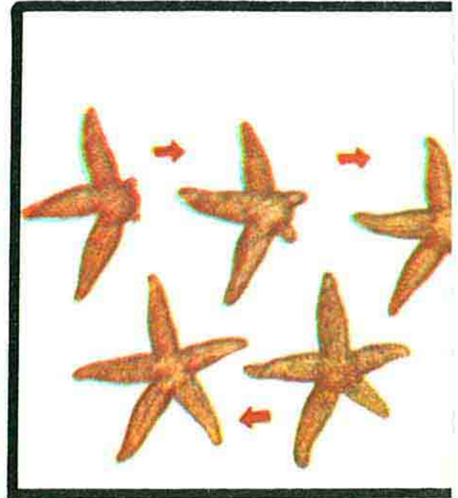
تجربة سبالانزاني

وعندما نصعد سلم التطور ، ونتقابل مع مخلوقات أعقد وأكبر ، فإن عملية التجديد تصبح أقل وضوحاً ، فإذا حدثت ، أثارت اهتماماً كبيراً بين العلماء ، لهذا دعنا نقدم مثالا ، حتى تتضح أمامنا الأمور .

لو أن رأساً بها عينان ومخ وفم ولسان قد فصلت عن الجسد ، ثم رأينا رأساً جديدة تعوض الرأس المقطوعة ، فإن ذلك قد يدعو إلى شك أكيد ، أو قد يعللها البعض بمعجزة من السماء !

لكن ذلك قد حدث بالفعل . . ليس مع رأس إنسان ، بل مع رأس قوقع !

لقد كان أول من سجل نمو رأس جديدة بدلا من القديمة هو **العالم**



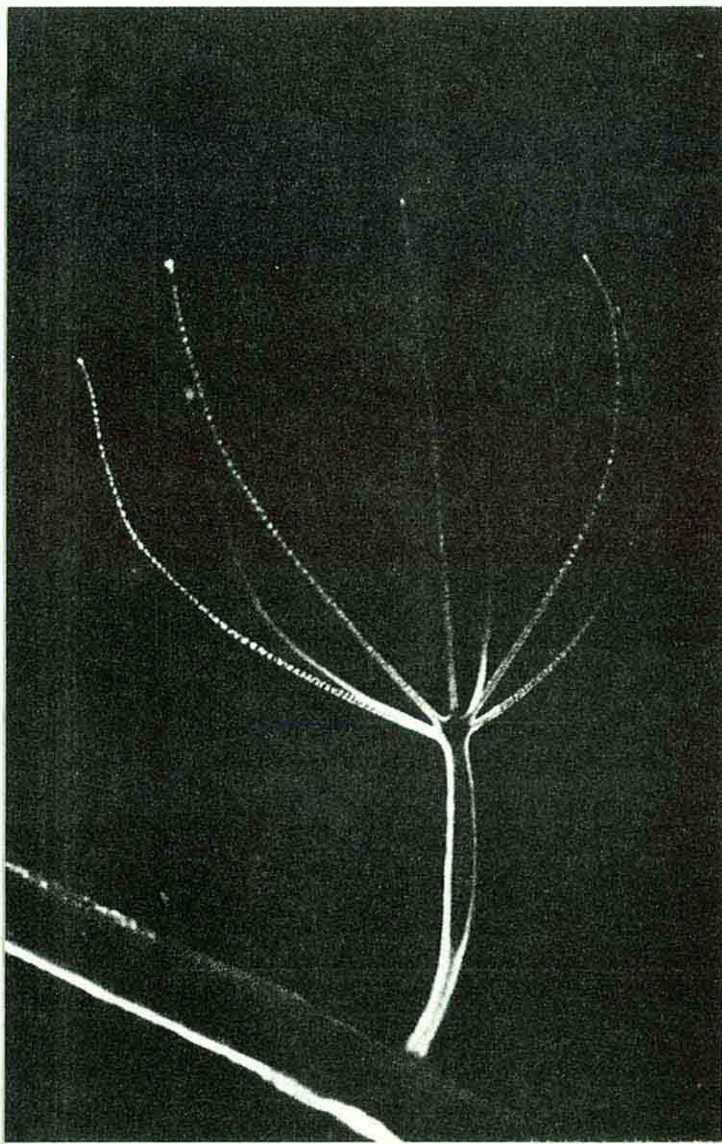
★ شكل (٢) (الكابوريا أو السلطعون) . . هناك نوع له مخلب طويل والآخر ضامر . فإذا حدث وتعرض المخلب الكبير لحادثة فإنه يسقط تلقائياً . . فيعوض السرطان المخلب المبتور بنمو جديد . ★



الإيطالي سبالانزاني في القـرن الثـامن عشر (أو بـالتحديد عـام ١٧٦٨ م)، وتشكك العلماء في ذلك.. صحيح أنهم يعرفون التجارب التي أجراها (تريمبلي) قبل ذلك بربع قرن من الزمان على حيوان الهيدرا، ثم ما تبع ذلك من تجارب أخرى على حيوانات أبسط أو أعقد قليلاً من الهيدرا، إلا أن القوقع أعقد كثيراً من هذه الحيوانات.. بدليل أن له رأساً بها مخ ولامسان وفم وعينان ولسان.. إلخ، فكيف إذن تنمو كل هذه التكوينات المعقدة لتصبح رأساً جديدة؟

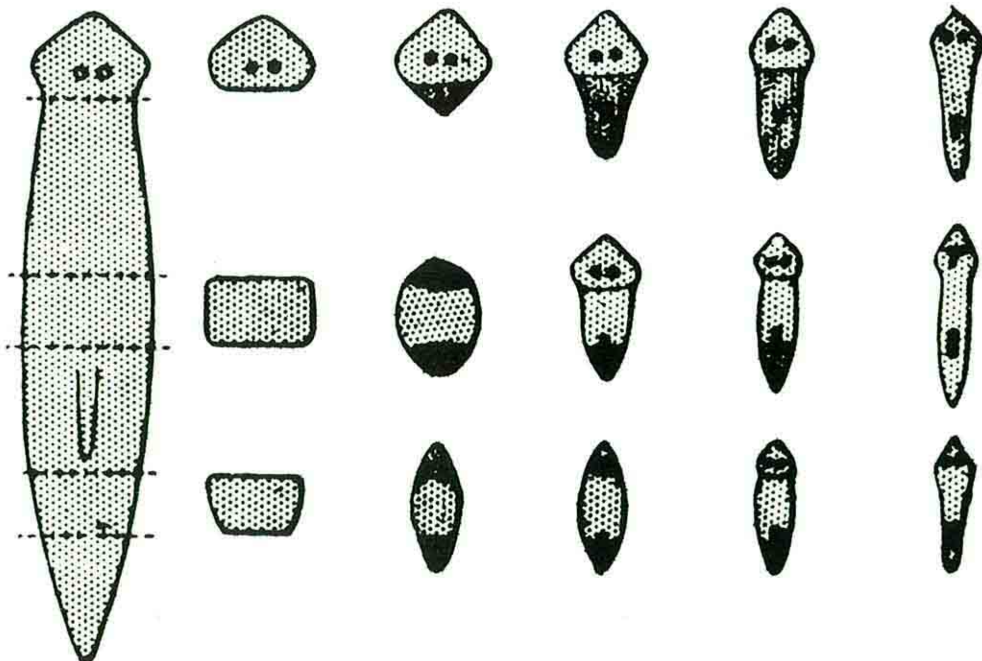
ومرة أخرى تنقسم الآراء، فمن قلة مؤيدة لما خرج به سبالانزاني على الملأ، إلى كثرة معارضة ومتشككة في إمكان حدوث ذلك.. لكن هذا النبأ الغريب قد جذب مثلاً انتباه بعض من لا يعملون في حقل علوم الحياة.. فالعالم الكيميائي الشهير **لافوازييه** والفيلسوف **فولتير**، كانا من ضمن المتشككين، ولهذا قام كل منهما بالتجربة، لأنها الحد الفاصل بين الغث والسمين، وعندما تحقق فولتير من صحة تعويض الرأس المفقودة برأس جديدة، وصف هذه الظاهرة بأن «التاريخ الطبيعي لم ينتج ما هو أغرب ولا أعجب ولا أبدع من ذلك»، ويعلق فولتير على ذلك أيضاً بقوله: إن المعجزة كانت جديرة إذن بالقديس **دينيس**، ولا بد أنها تحققت.. هذا ومما يذكر أن هناك أسطورة تدعي أن دينيس قد حمل رأسه المقطوعة، وسار بها عشرة كيلومترات، لكن هناك بوناً شاسعاً جداً بين رأس دينيس ورأس القوقع، ولهذا فإن المقارنة هنا لا محل لها على الاطلاق!

المهم أن العلماء قد درسوا هذه الظاهرة المحيرة، ولقد كان الاعتقاد السائد – في بداية الأمر – أن نمو رأس القوقع المقطوعة يستلزم عدم المساس بالعقد العصبية الموجودة في الرأس (وهي التي تمثل مخ القوقع البسيط)، لكن تبين فيما بعد أن النمو لا يعتمد على وجود المخ، بل يعتمد على مناطق محددة من أنسجة متكاملة، فتؤثر في بعضها البعض، وتؤدي إلى نمو رأس كاملة بدلا من تلك التي بترت (وسنعود لتوضيح



★ شكل (٣) حيوان الهيدرا مكبراً عدة مرات، وهو هنا يرتكز «بقدمه» على جزء من نبات مائي، وله جسم أسطواني، تعلوه لوامس.. وهو من الحيوانات البسيطة التي إذا شطرناها إلى عدة أجزاء، فإن كل جزء مشطور يستطيع أن ينتج كائناً كاملاً مستقلاً! ★

★ رسم توضيحي لدودة البلاناريا الأعقد من الهيدرا تكويناً.. إن كل قطعة من الدودة تستطيع أن تعطي دودة كاملة ★



ذلك في نهاية المقال) . . .

الحيوانات الفقارية

ولنقفز بعد ذلك خطوة هائلة نحو **الحيوانات الفقارية** (أي التي تمتلك هيكلاً عظمياً) ، وهذه بطبيعة تكوينها أعقد كثيراً من القواقع ، فمعظم **الأسماك والبرمائيات** (أي التي تعيش في الماء حيناً وعلى البر حيناً آخر كالضفادع) من الحيوانات الفقارية ، إلا أن الأسماك أقل تعقيداً من البرمائيات ، لكن دعنا من هذه التفاصيل ، ولنعد إلى التساؤل مرة أخرى : **هل يحدث في هذه الفقاريات تعويض لما بتر من أعضائها ؟**

والجواب : يحدث التعويض ، ولكن بدرجات أقل من الحيوانات الأدنى منها . . ولنأخذ حيوان **السمندل المائي** الذي يشبه البرص أو السحلية (**شكل ٥**) ، ولقد أجرى عليه العلماء عمليات بتر مختلفة ، وبعدها كان الحيوان يعوض أرجله المقطوعة ، أو ذيله ، أو فكيه ، أو حتى عينه !

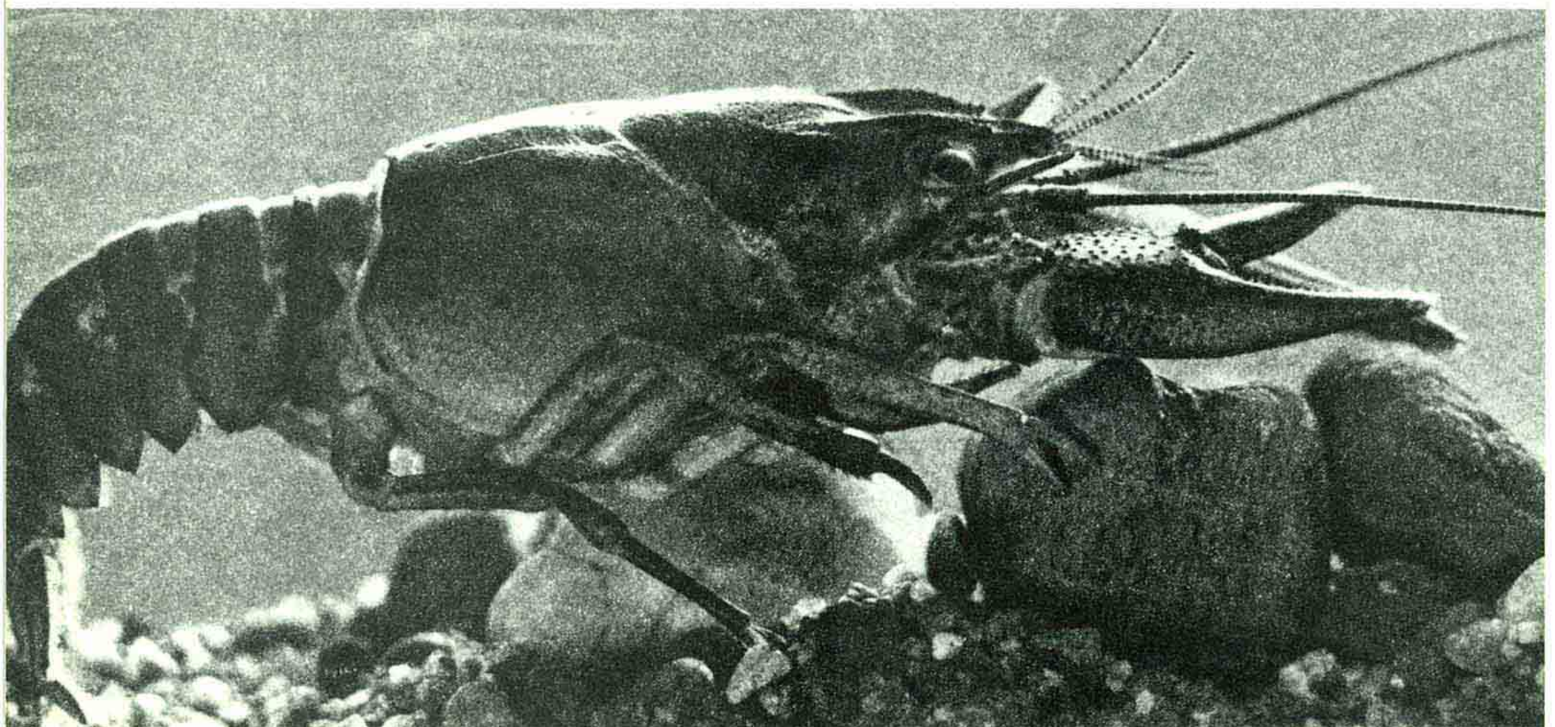
ولا شك أن تعويض الجزء المبتور يدعو حقاً إلى العجب ، خاصة إذا عرفنا أن ساق السمندل مثلاً تحتوي على عظام وعضلات وأعصاب وأوعية دموية وأصابع . . إلخ ، لكن كل هذا يعوض في خلال أسابيع قليلة ، ولا يهم هنا إن كان البتر عند الأصابع ، أو في أي منطقة أخرى من الذراع ، حتى ولو كانت عملية البتر قد تمت في منطقة اتصال الذراع بجسم الحيوان ، ليس هذا فحسب ، بل إنه في الإمكان تكرار البتر في الأرجل عدة مرات في الحيوان ذاته ، فيتكرر التعويض تبعاً لذلك . . ومثل هذه البحوث قد تمت منذ أكثر من قرنين من الزمان ، إذ يشير العالم البيولوجي سبالانزاني إلى أنه في غضون ثلاثة أشهر تم بتر الأرجل الأربعة والذيل ست مرات متتالية ، وحدث التعويض ست مرات أيضاً ، وفيها — على حسب حسابات سبالانزاني — تم تكوين ٦٤٧ عظمة من العظام الجديدة . . ودعك إذن من العضلات والأعصاب والأوعية الدموية . . إلخ ، أضف إلى ذلك أن التعويض يصبح أسرع ، إذا عاش الحيوان في ظروف أحسن (غذاء مناسب ، ودرجة حرارة مناسبة . . . إلخ) .

وطبيعي أن **الضفادع** أرقى تكويناً من سمندل الماء ، ولهذا كانت معدلات التعويض فيها أقل ، خاصة إذا وصل الحيوان إلى مرحلة البلوغ ، فلو قطعت ساق ضفدع يافع ، تكونت ندبة على الجزء المبتور . . أي أن الضفدع هنا قد رمم جرحه ، ولا شيء غير ذلك ، لكن الأمر يختلف مع ضفدع صغير لا يزال في مرحلة النمو والتكوين ، فلو أننا بترنا أرجل « **أبي ذنيبة** » — وهو بمثابة اليرقة أو الطور الأول من أطوار نمو الضفدع — فإنها تنمو من جديد . . والتعويض في مراحل النمو الأولى في الضفادع ، يشبه — على سبيل المثال — تعويض القواطع والضروس والأنياب التي تسقط منا ونحن أطفالا ، لكن التعويض لا يتم في البالغين . . وهذا يعني أننا نعوض بعض تكويناتنا ونحن لا زلنا صغاراً ، إلا أن ذلك لا يعني تعويض ساق الطفل أو إصبعه في حالة البتر ، لكنه يتم في صغار الضفادع على أية حال !

الحيوانات الثديية

وفي **الحيوانات الثديية** (أي التي تحمل أجنتها في أرحامها ، ثم ترضعها بأثدائها) لا يتم تعويض العضو المبتور ، حتى ولو كان الحيوان لا يزال وليداً ، ولكن ذلك لا يعني أن جسم الإنسان أو الحيوان الثديي قد فقد قدرته على التعويض كلية ، ولو كان الأمر كذلك ، لما استمر على الأرض مخلوق ثديي ، والحديث عن التعويض الذي يحدث في أجسامنا

★ نوع من جراد البحر الذي يستطيع أن يعوض أرجله ولوامسه إذا ما بترت في حادثة ، أو قام العلماء ببترها ، علهم يعرفون سر نموها من جديد ★



يتشعب ويطول ، وقد نوليه حقه في دراسة أخرى قادمة إن شاء الله ، ومنها سنعلم كيف أن ملايين الخلايا من أجسامنا تموت كل يوم ، وما يموت منها يعوض بخلايا جديدة ، وهــذا مــا نسـميه **بـالتعويض الفسيولوجي** .



وفي نهاية هذه الدراسة المتواضعة يفرض السؤال الحائر نفسه مرة أخرى : **لماذا يحدث تعـويض في أعضـاء كاملـة بـذاتها (كالأطراف) في الحيوانات الدنيا ، ولا يحدث هـذا التعويض في الحيوانات العليا ، وعلى رأسها الإنسان ؟**

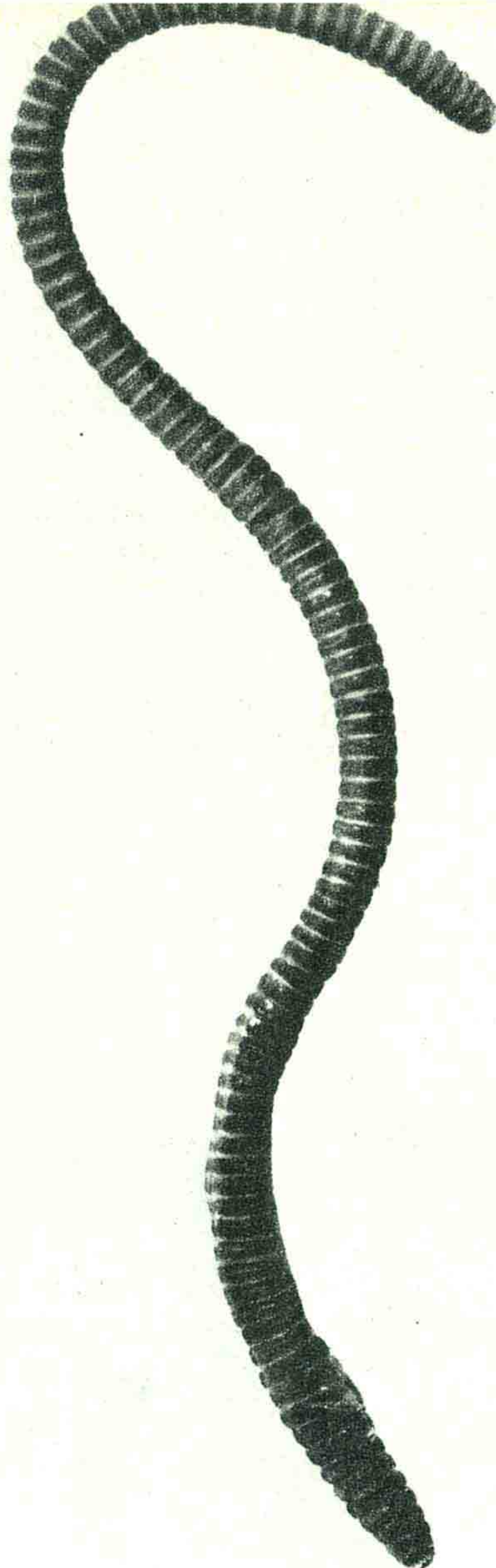
الواقع أن هذا سؤال ضخم وعـويص وتكتنفه متـاهات مـن وراء متاهات ، وهو بدوره يحتاج إلى دراسة مستقلة ، لكن يكفي أن نشير هنا إشارة عابرة إلى أن العلماء عرفوا جزءً من هـذا اللغـز الـكبير . . فـفي الحيوانات الدنيا ـ مثل **البلاناريا** أو دودة الأرض أو القـوقع . . إلخ ،

توجد خلايا خاصة تعرف بخلايا « الاحتياطي » (مثـل قـوات الجيش الاحتياطي التي لا تؤدي واجبها إلا إذا طلب منها ذلك) ، أي أنها تبـقى ساكنة العمر كله مع المخلوق ، ولا يظهر أثرها إلا إذا حدث البتر الذاتي ، أو فقد الكائن عضواً من أعضائه في معركة مع عـدوه الـذي يـتربص بـه ليلتهمه ، أو نتيجة لعمليات البتر التي يقوم بها العلماء على تلك الأنـواع ،

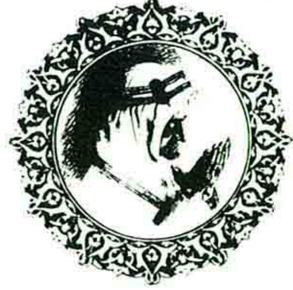
وعندئذ تقوم هذه الخلايا **بعمليات إنشائية أو تكوينية أو تـوالدية** Formative cells ، ومنها يتكون أو يتوالد العضو الجديد ليعوض أو يجدد المفقود ، ولهذا تسمى أحياناً **بالخلايا التجديدية** Regenerative cells .

ومع أنه لا يوجد توافق في وجهات النظر عـن نشـأة أو أصـل هـذه الخلايا وتكوينها الداخلي الدقيق الكائن في مـادتها الحية ، إلا أن الـرأي الأرجح أن مثل هذه الكائنات تحتفظ برصيد مـن الخـلايا الجنينيـة ، وبـه تستطيع أن تنقسم وتتكاثر وتتشـكل في جلـد وأعصـاب وعضـلات وعظام . . إلخ ، وفوق كل هذا تنظم مـواقعها ، لينشـأ مـن كل مـوقع النسيج المطلوب ، للعضو المفقـود ، والغـريب أن بعض هـذه الخـلايا التجديدية قد تهاجر من جسم الكائن إلى أن يستقر بها المقام عند الجزء المبتور ، أو أنها تتخذ مواقع محددة من البداية عند الجزء القابل للإنفصال ـ كمـا في ذيـل السـحلية ، أو رأس القوقـع أو مخلـب السرطـان البحري . . . إلخ .

وطبيعي أن الحيوانات الثديية لا تمتلك خـلايا احتيـاطية أو تجـديدية لتعوض شفة مقطوعة ، أو ساقاً مبتورة ، ولهذا تبقى دائماً بعـاهاتها ، ومـع ذلك توجد في أجسامنا وأجسام الحيوانات ميكانيكية بيـولوجية ، لتعـوض بعض ما يموت أو يدمر من خلايا وأنسجة خاصة ، ولهـذه الميـكانيكية دراسة قادمـة ، لنعلم منها مـا لم نـكن نعـلم ، ومـا أكثر مـا لا نعـلم . . **﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾** .



★ دودة الأرض التي تتكون من حلقات كثيرة ، وهي أيضاً من الحيوانات الدنيا التي إذا شطرت إلى نصفين عند جزء معين ، فإن كل نصف يكمل نفسه ، ويصبح دودة كاملة ★



جائزة الملك فيصل العالمية
الأمانة العامة

دعوة إلى الترشيح
لجائزة الملك فيصل العالمية
للطب

يسر الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية في الرياض، المملكة العربية السعودية أن تدعو الجامعات والمجامع العلمية واللغوية ومراكز البحوث والمؤسسات العلمية الأخرى إلى ترشيح من تراه مستحقاً لجائزة الملك فيصل العالمية للطب في مجال:

" الرعاية الصحية الأولية "

والمقرر منحها في شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٢هـ.

تتكون الجائزة من:

أ. شهادة تحمل إسم الفائز وملخصاً للعمل الذي أهله لتسلم الجائزة.
ب. ميدالية ثمينة.
ج. مبلغ نقدي قدره „٢٥٠,٠٠٠„ مائتان وخمسون الف ريال سعودي.

وسيتم تقليد الفائز في إحتفال رسمي يقام في مدينة الرياض لهذا الغرض.

ويرجى مراعاة الشروط الآتية عند الترشيح:

١. يشترط في المرشح لهذه الجائزة ان يكون قد اسهم بجهد علمي بارز يتعدى ما هو عادي وينتج عنه فائدة ملحوظة للبشرية واثراء للفكر الإنساني في مجال موضوع الجائزة الموضح أعلاه.
٢. أن يكون العمل المرشح للجائزة مطبوعاً ومنشوراً بالعربية، وتقبل الأعمال المنشورة بلغة أجنبية إذا إقترنت بترجمة عربية.
٣. أن يكون العمل متمشياً مع قواعد البحث العلمي ومناهجه وأن يتميز بالجدة والأصالة وأن يحقق هدفاً من أهداف الجائزة.
٤. ان لا يكون العمل المرشح قد منح جائزة من قبل أية مؤسسة علمية أو عالمية.
٥. ان يتم الترشيح لهذه الجائزة من المؤسسات العلمية العربية والعالمية كالجامعات ومراكز البحوث والمجامع اللغوية ونحوها، ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الأحزاب السياسية.
٦. تكتب الترشيحات باللغة العربية على أن تتضمن معلومات وافية عن المرشح تبين حياته العلمية والعملية ومؤلفاته المنشورة مع صور من مؤهلاته العلمية، وثلاث صور فوتوغرافية مقاس ٦×٩.
٧. ترسل الترشيحات مع عشر نسخ من العمل المرشح من داخل المملكة وخارجها بالبريد الجوي المسجل إلى الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب: ٣٥٢ الرياض - المملكة العربية السعودية.
٨. آخر موعد لقبول الترشيحات والأعمال المرشحة هو ٢١ من شهر ذي القعدة ١٤٠١هـ الموافق ١٩ سبتمبر ١٩٨١م، وما يصل بعد هذا التاريخ لا يلتفت إليه، إلا إذا أجل موضوع الجائزة إلى العام القادم.
٩. لا تعاد الأعمال والترشيحات إلى مرسليها، فاز المرشحون بالجائزة أم لم يفوزوا.
١٠. تعنون جميع المكاتبات باسم:
الأمين العام لجائزة الملك فيصل العالمية - ص.ب: ٣٥٢ - الرياض - المملكة العربية السعودية.

وللمزيد من المعلومات مرفق نسخة من نظام الجائزة.

والله ولي التوفيق.

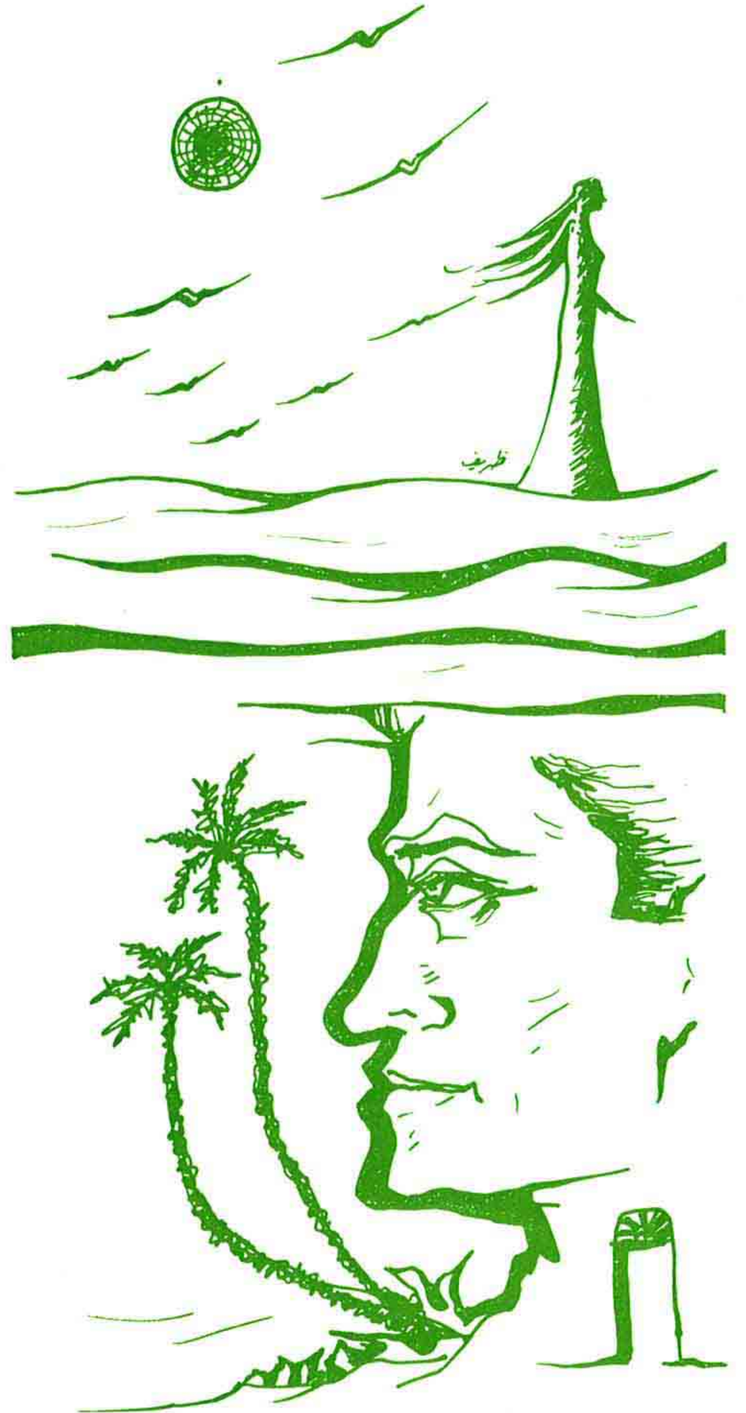
خواطر مغترب

شعر : د . عزت شندي موسى

بكتْ إلفها الورقاءُ في هدأة الليل
فقلتُ تعالي .. أنت نضو الهوى مثلي
كلانا غريب الدار يرنو لأوبة
ويا ويلنا من غربة الدار .. بل ويلي !
رماني النوى ، عبر البحار ، لنازح
من الأرض أقصى من مدى الوعر والسهل
هنا بينهم .. لم أنس أهلي وعترتي
ولا الشط في ذوب الأصيل على النخل
ولا الطير إذ تشدو ولا الليل إذ يسجو
ولا الجو إذ يصفو ولا البُهم في الحقل
ولا فتيات الدرب يخرجن في الضحى
إلى النهر يملأن الجرار على مهل

★ ★ ★

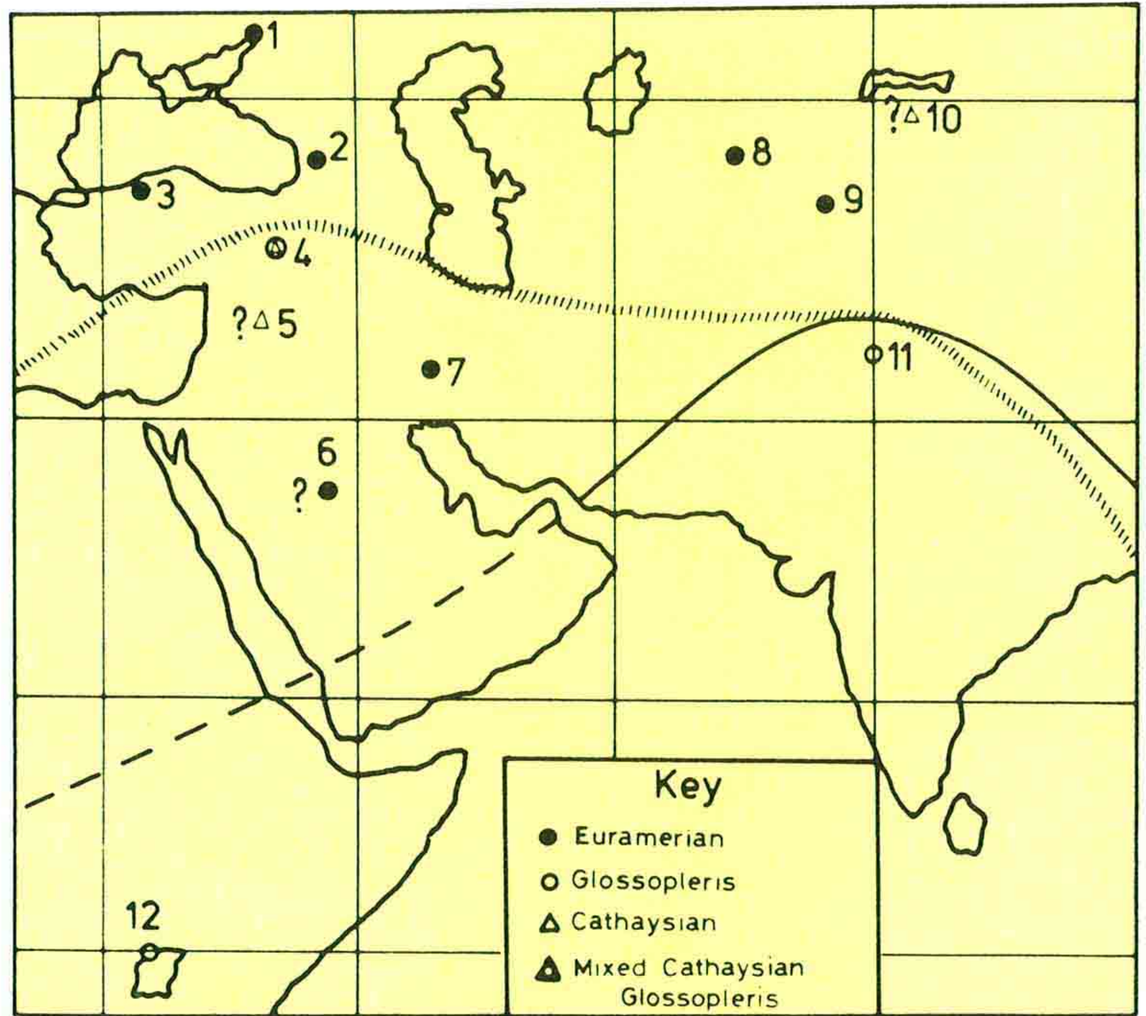
بلادي هي الحب الأصيل وليس لي
سواها .. أرى في حبها غاية الوصل
إذا نمت فالأحلام عن « هند » وحدها
وإن قمت .. كانت وحدها شاغل الشغل
وإن بُؤت في قيظ الحياة وحرِّني
لظاها .. أرى في فيئها المرتجى .. ظلي
ودبَّجتُ فيها الشعر فاض بحبها
بمَا لم يُفِضْ في حبها شاعر قبلي
أرى « يَعْربا » كل الجمال إذا
نظرت وإن أمعنت في الآس والفل
وأذكرها عند الأصيل إذا سرى
نسيم الصَّبا في الروض بالعطر والطل
وأُغمض عيني لا أرى غير وجهها
وأفتح عيني لا أرى غيرها حولي
فيا رب خلد في دُنى المجد موطني
وجنِّبه شر الضعف والفقر والخذل
ويا رب لا تحرم من العود نازحاً
عن الوطن الغالي وقصِّر مدى الرحل
أُحسن إذا ما شفني الشوق في النوى
إليه .. كما حنَّتْ رؤوم إلى طفل
أشوقاً ..؟ ولما أقض في البعد ليلة ..
فكيف .. إذا ما امتدَّ بي البعد .. للحول ؟!





★ شكل ٢ (a)

★ Cordaites cf. Principalis (Germar)



★ شكل (١) أماكن وجود الأحافير النباتية ذات الصلة بفلورا منطقة عنيزة بالمملكة العربية السعودية وهي تتبع العصر الكربوني إلى العصر البرمي. إن علامات الاستفهام بجانب المواقع 10،6،5 تدل على عدم التأكد من المنطقة النباتية المشار إليها بالرمز. إن خطي الحواف يدلان على الحدود الشمالية القصوى لفلورا Glossopteris طبقاً لـ W. G. Chaloner & Lacey, Wagner ★

نباتات حقب الحياة القديمة

ترجمة:

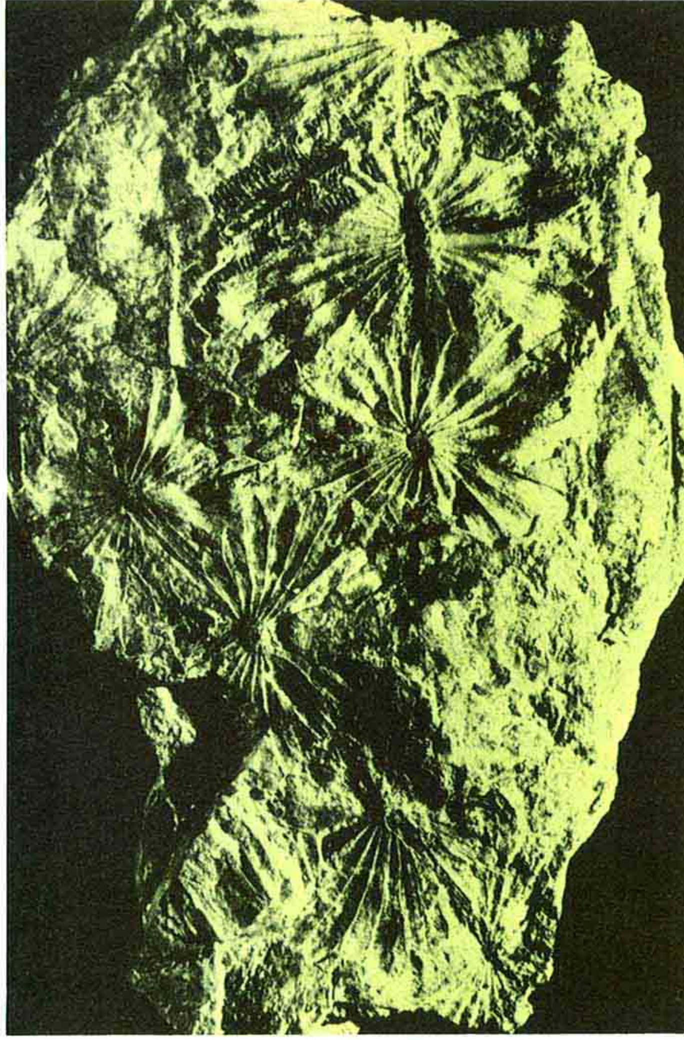
د. أحمد عبد القادر المهندس

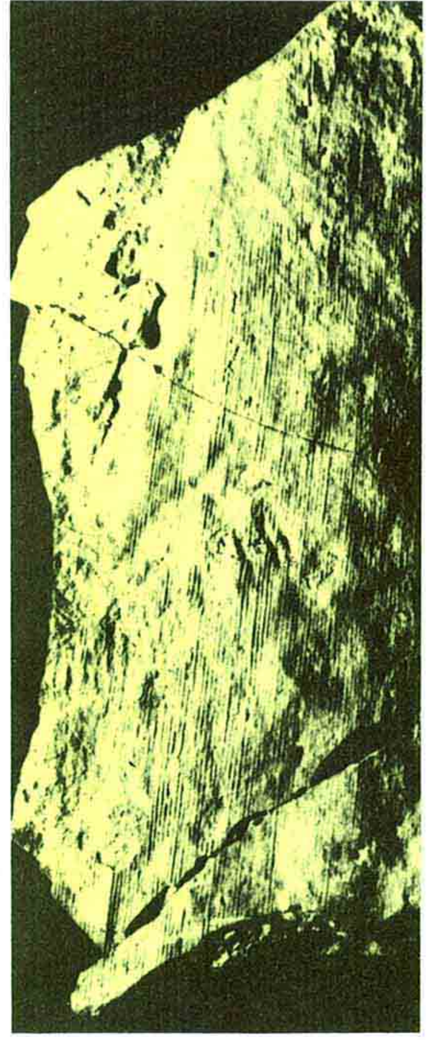
د. عبد الملك العبد الله الخيال

تلعب الترجمة دوراً كبيراً وهاماً في نقل العلوم والتكنولوجيا، بل وجميع ألوان المعرفة من الأمم الأكثر تقدماً إلى الأمم التي تمضي نحو التقدم والارتقاء. ولقد كان للعرب والمسلمين باعاً طويلاً في مجال الترجمة والإضافة إلى المعرفة الإنسانية وخاصة في عهد الخلافة العباسية.

وإن الأمل لكبير بأن تنشط الترجمة وينتشر التعريب حتى لا نغدو أمة متخاذلة في فكرها مدحورة في لغتها.

ويعتبر المقال التالي مساهمة جد صغيرة في مجال الترجمة عما نشر عن **الأحافير النباتية في المملكة العربية السعودية** بعنوان **نباتات حقب الحياة القديمة من المملكة العربية السعودية**. وقد نشر هذا المقال العلمي في **مجلة الطبيعة** (Nature) التي تصدر **بلندن**، بريطانيا، في العدد رقم ٥٧٥٩ مجلد ٢٨٥ بأول مايو (أيار) ١٩٨٠م.





★ شكل ٢ (b)

★ Annularia Stellata (Schlotheim)

من المملكة العربية السعودية

ويعطي هذا المقال لأول مرة فكرة عن تجمعات الأحافير النباتية في الجزء الأوسط من المملكة العربية السعودية بمنطقة **عنيزة** . كما يبحث المقال في الصلة أو القرابة بين هذه الأحافير النباتية بالمملكة والمجموعات النباتية الأخرى من مناطق أخرى من العالم . ولعل الأهمية الجغرافية لهذه الأحافير النباتية التي تنتمي **للعصر البرمو – كربوني** تكمن في المدى الذي يمكن أن يساعد في تحديد الجزء الشمالي من **قارة جوندوانا القديمة** . وهذا يدل على أن شبه الجزيرة العربية كانت تقع إلى الجنوب من بحر التيش القديم . [وهو البحر الذي كان يفصل بين قارة يوراسيا (قارتي أوروبا وآسيا حالياً) وقارة جوندوانا] . **كما يدل على أن شبه الجزيرة العربية كانت مجاورة أو مماسة للنباتات التابعة لكتلة قارة جوندوانا** Gondwanaland **إلى الجنوب والغرب منها** . كما أن هذا البحث قد أدى إلى اكتشاف طبقات عصر لم تكن معروفة **من قبل** وهي طبقات العصر الكربوني العلوي والبرمي السفلي في شبه الجزيرة العربية .

أما أسماء الباحثين فهي كالتالي :

● **الدكتور عبد الملك العبد الله الخيال** : عمل وكيلاً ثم عميداً لكلية العلوم **جامعة الرياض** ووقت كتابة هذا البحث **كان رئيساً لقسم الجيولوجيا بجامعة الرياض** .

● **البرفسور وليام شالنور** : رئيس قسم النبات بكلية بدفورد **جامعة لندن** وله أبحاث عديدة عن النباتات القديمة في حقب الحياة القديمة .

● **الدكتور كريس هيل** : يعمل باحثاً في علم النبات القديم في **متحف التاريخ الطبيعي بلندن** ، وله أبحاث عديدة عن نباتات العصر الميزوزوي

ملخص المقال

اكتشفت بعض الأحافير النباتية في الجزء الأوسط من المملكة العربية السعودية ، ويمثل هذا الاكتشاف أول تجمع لنباتات زمن البرموكربوني في شبه الجزيرة العربية . إن هذا التجمع النباتي فائدة في توضيح الصلة أو القرابة بين هذه الأحافير النباتية مع المجموعات النباتية المعاصرة في ذلك الوقت لشمال **أمريكا وأوروبا** Euramerian floras وليس مع المجموعات النباتية لـ cathysis وهي المجموعات النباتية الموجودة في شرق آسيا Gondwanaland (وهي تلك الموجودة في جنوب إفريقيا والهند وجنوب أميريكا) إلى شرق وجنوب شبه الجزيرة العربية .

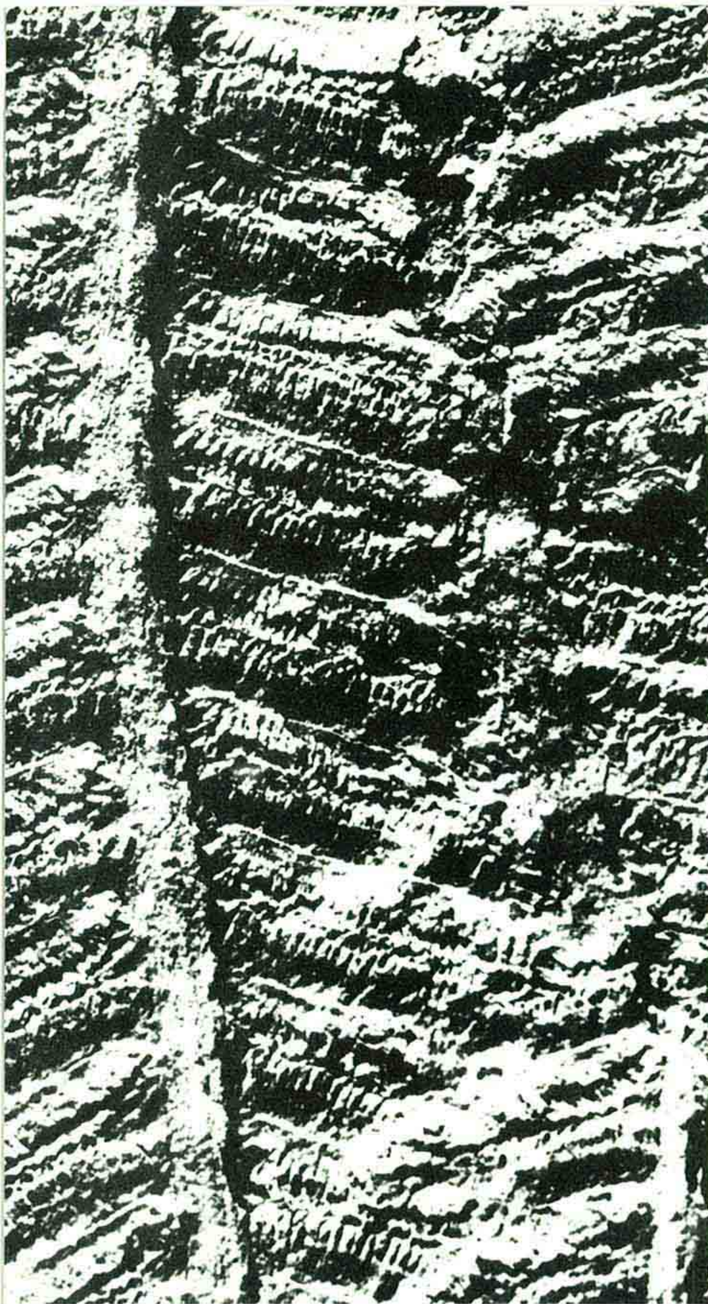
المقال

لقد جمعت أكثر من ١٠٠٠ عينة من مكشف صخري على الطريق بين **مدينتي عنيزة وبريدة** بالقرب من مدينة عنيزة كما يظهر في **الشكل رقم (١)** والنباتات محفوظة كانطباعات في شريط من الطفل الليمونيتي الذي يتراوح سمكه بين ٥ ــ ٢٠ سنتيمتراً في داخل تتابع طبقات الطفل والرمل المتبادلة ، قريباً من قاعدة متكون الخف .

إن متكون الخف نسب من قبل بالتقريب إلى **العصر البرمي الأعلى** بواسطة الأحافير الحيوانية ، ولقد جمعت بعض الأحافير الحيوانية من متكون الخف الأسفل من بين ٤٠ إلى ٧٢ متراً فوق قاعدة متكون الخف وكذلك من متكون الخف الأعلى من حوالي ٢ إلى ٢٨ متراً تحت قمة المتكون .

لم يمكن التعرف من قبل على صخور **العصر الكربوني** أو العصر البرمي المبكر من المكاشف الصخرية لشبه الجزيرة العربية ، بالرغم من أن بعض الطبقات النحت سطحية قد حدد عمرها بالعصر الكربوني طبقاً لدراسة حبوب اللقاح والأبواغ . وقد ذكر **الباحث باورز** ورفاقه Powers et al (١٩٦٦ م) أخشاب متحجرة تابعة للاجناس التالية Dadoxylon و Lepidodendron من مكاشف متكون الخف ، لكن لا يوجد أي توثيق أو تفصيل أكثر عن هذه الأخشاب المتحجرة في دراستهم . إن الطبقات التي تحتوي على الأحافير النباتية من العصر الكربوني قد أمكن التعرف عليها في **سورية وإيران** .

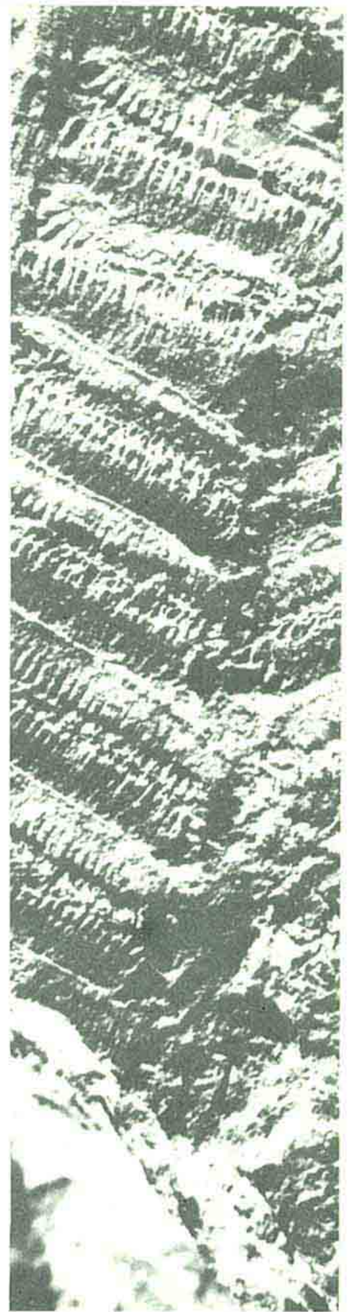
وأكثر النباتات وفرة في التجمع النباتي من عنيزة (وتوجد في ثلثي العينات الصخرية تقريباً) هي أنواع من نباتات Pecopteris (**انظر الشكل رقم ٢ ، س**) وتحمل بعض العينات **الحوافظ البوغية** Sporangia وهذه تدل على وجود صلة قرابة مع **المعقد النباتي** Dizeugotheca–Acitheca Complex ، كما توجد أوراق سرخسية مشابهة تعرف بـ (Pecopteris hemiteloides, P. Unitus) معروفة



★ شكل ٢ (c)
★ Fertile Pecopteris

بشكل واسع في المجموعات النباتية للعصر الكربوني المتأخر والعصر البرمي في أوروبا وشرق آسيا (European & Cathaysian Floras) ، لكن هذه النباتات توجد أيضاً مع ما يسمى بالمجموعة النباتية المختلطة التابعة لقارة Gondwanaland ، وعلى سبيل المثال تلك الموجودة في **منطقة وانكي** (Wanki) بروديسيا .

وبنفس كثرة نبات Pecopteris توجد أوراق على هيئة الحزام وعرضها حوالي ٥ سم ، ولها تعرق موازي ودقيق تشبه نبات Cordaites Principlias (**انظر الشكل رقم ٢ ، a**) . ويوجد هذا النوع من النبات بشكل واسع في النصف الشمالي من الكرة الأرضية في العصر الكربوني المتأخر والعصر البرمي المبكر . أما ثالث الأنواع النباتية في الوفرة فهو نبات Annularia Stellata (**انظر الشكل رقم ٢ ، b**) وهذا



★ شكل ٢ (b)
★ Annularia Stellata (Schlotheim)

النوع ذو التورق من النوع Calamite قد وجد بشكل واسع في شمال أميريكا وأوروبا وآسيا . والأوراق هنا ذات مسافات متساوية في ثنياتها على النقيض من جنس Lobatannularia المميز لمنطقة Cathaysia والتي لها فصل مميز لأوراق كل لفة في مجموعتين متقابلتين .

إن أوراق نبات Annularia الموجود في شبه الجزيرة العربية يوضح المظاهر للتركيب التفصيلي والتي تميز بشكل فريد هذه الأحافير النباتية ، وهي عبارة عن شريط عريض من الحزوز المستطيلة تعلو العرق الوسطي والتي تطوق بوساطة نطاقات من الحزوز المستعرضة .

بالإضافة إلى ذلك فهناك أوراق تشبه أوراق **نبات السرخس** Validopteris وله ورقة مركبة عرضها حوالي ٢٠ مم . كما توجد أوراق ذات أبعاد مشابهة أمكن تعريفها على أنها تشابه جنس Marattiopsis (**الشكل رقم ٢ ، d**) وقد بذلت بعض المحاولات لفصل الأبواغ من المادة الصخرية الدقيقة للأحافير النباتية من منطقة عنيزة ولكنها جميعاً باءت بالفشل . والنباتات المتأحفرة المأخوذة من منطقة عنيزة تبين بأن العمر ليس أقدم من Westphalian (العصر الكربوني المتأخر) خاصة بالنسبة لوجود نباتات من أجناس Annularia و Cordaites ولوفرة الجنس Pecopteris ، كما أن وجود نبات Annularia Stellata يدل على أن المجموعة النباتية ذات عمر ليس بأحدث من العصر البرمي المبكر .

إن جنس Marattiopsis قد وصف حديثاً من العصر البرمي المتأخر في **شرق الاتحاد السوفييتي** ، وهذا الجنس قد سجل فقط من **العصر الترياسي** ومن الصخور التي تنتمي لحقب الحياة المتوسطة

Mesozoic والذي يميز نباتات الجزء الشمالي من الكرة الأرضية . وتجمعات الأحافير النباتية الموصوفة هنا ، يمكن أن تعطي عمراً بين العصر الكربوني المتأخر والعصر البرمي ، وإذا أمكن تدعيم هذا بأدلة علمية أخرى فإن جنس Marattiopsis العربي يمكن أن يكون أقدم سجل لهذا الجنس .

تُمثل المملكة العربية السعودية بمساحة بيضاء في خرائط الجغرافيا القديمة لنباتات حقب الحياة القديمة ، وأقرب السجلات للأحافير النباتية المعاصرة في العصر البرمي المتأخر ، قد وصف من **العراق** ، **وإيران** (العصر الكربوني) **وتركيا** (البرمي المتأخر) شمالا ومن حوالي ثلاثة آلاف كيلومتر للجنوب الغربي في **عنتيبي بأوغندا** (عصر البرمو-كربوني) ومن **كشمير** (عصر البرمو-كربوني) من مسافة مساوية للشمال الشرقي . **وإعادة بناء الجغرافيا القديمة لكتل القارات في عصر البرمو-كربوني يدل عامة على أن شبه الجزيرة العربية كانت بجانب الكتلة الإفريقية كما هي عليه بشكلها الحالي طبقاً للأدلة المغناطيسية القديمة** ، لكن تقع إلى الجنوب من خليج بحر التيشس وهي لذلك مجاورة أو مماسة للكتلة الأرضية الحاملة لنباتات Glossopteris التابعة لقارة Gondwanaland إلى الجنوب وإلى الغرب .

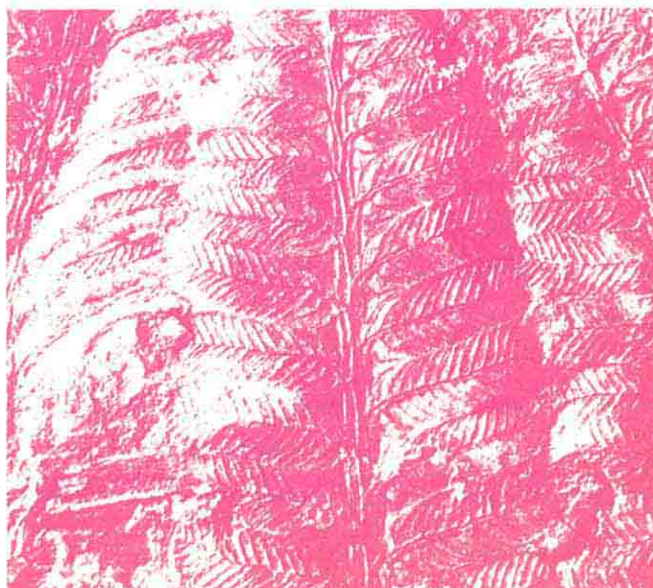
إن نباتات عنيزة القديمة تأتي من منطقة تعتبر الآن تحتوي الخط الفاصل بين النباتات الموجودة في الشمال ونباتات قارة جوندوانا . وقد بين **واجنر** في سنة ١٩٦٢ م ، أن الحافة الشمالية لنباتات **الجلسوبترس** المميز لقارة جوندوانا يمر بمنطقة **الهازرو** في تركيا (**الخط المتقطع شكل رقم ١**) على أساس وجود سجل لنبات الجلسوبترس Glossopteris (**الخط المتقطع شكل رقم ١**) ، لكن الباحثين Chaloner & Lacey تساءلا عن صحة هذا السجل وأوضحا موقعاً إلى الجنوب لهذا الخط الفاصل (**خط متصل ومتقطع ، شكل رقم ١**) .

والأهمية الجغرافية لنباتات المملكة العربية السعودية القديمة تقع في المدى الذي يمكن أن توضح فيه هذه النباتات صلتها بالمناطق النباتية الرئيسية بالقرب منها ، وخاصة في المدى الذي يمكن أن يساعد في توضيح الحد الشمالي من منطقة جوندوانا Gondwana وعلى أساس النباتات الحالية ، فإنه من الواضح بأن أغزر هذه النباتات وأكثرها تحديداً هي أجناس Pecopteris و Cordaites التي تنتشر خلال مناطق Cathaysian و Euramerian بينما جنس Marattiopsis إذا كان تعريفه صحيحاً فيعرف من الصخور المعاصرة التي توجد في شرق الاتحاد السوفييتي ، وإذا تركنا هذا الجنس جانباً فإن المجموعة النباتية تتوافق مع تلك الموجودة في منطقة أوروبا في خلال تلك الفترة من الزمن . وإذا أخذنا القيمة الظاهرية لهذه الأحافير النباتية فإن هذا يوحي بأن الحد الشمالي من نباتات قارة جوندوانا يقع في مكان ما إلى الجنوب من الجزء الأوسط لشبه الجزيرة العربية في ذلك الزمن .

والعلاقة مع النباتات المجاورة ذات التنوع والعمر المقابل في العراق وهازرو بتركيا فإن عدم وجود أجناس تميز منطقة نباتات قارة جوندوانا Gondwana و Cathaysia مهم جداً ، لأن النباتات البرمية المجاورة مع أنها أحدث عمراً إلا أنها تحتوي على تلك الأنواع لكنها توجد إلى الشمال من عنيزة . وإذا أخذنا القيمة الظاهرية ، فإن النباتات من عنيزة تبيّن أن الحد الشمالي لنباتات قارة الجوندوانا Gondwana تقع في مكان ما إلى الجنوب من الجزء الأوسط لشبه الجزيرة العربية في ذلك الوقت .

★ شكل ٢ (ه)

★ Pecopteris Unayzanensis



مراجع المقال

1. Powers, R. W., Ramirez, L. F., Redmond, C. D. & Elberg, E. L. jr Prof. Pap. U. S. geol. Surv. **560**D, D1-D147 (1966).

2. Hemer, D. O. 5th Arab Petroleum Congress, Cairo (1965).

3. Wolfart, R. in Beiträge Zur Regionalen Geologie der Erde (ed. Martini, H. j.) 1-326 (gebrüder, Borntraeger Berlin-Nikolassee, 1967).

4. Seward, A. C. Phil. Trans. R. Soc. **221**B, 377-390 (1932).

5. Walton, j. Bull. geol. Surv. Sth Rhod. **15 (2)**, 62-76 (1929).

6. Halle, T. G. Palaeont. sin. **A2,** 1-316 (1927).

7. Lee, H. -H. Palaeont. sin. **A6**, 1-185 (1963).

8. Walton, j. Phil. Trans. R. Soc. **226**B, 219-237 (1936).

9. Burago, V. I. in Palaeobotany in the Far East (ed. Krassilov. V. A.) 45-51(USSR Academy Of Sciences, Vladivostock, 1977).

10. Vakhrameev, V. A., Dobrusskina, I. A., Meyen, S. V. & Zaklinskaja, E. D. Paläozoische und mesozoische Floren Eurasiens und die Phytogeographie dieser Zeit (Fischer, jena, 1978).

11. Chaloner,. W. G. & Lacey, W. S. Spec. Pap. Palaeont. **12,** 271-289 (1973).

12. Ctyroky, P. Neues jb. Geol. Paläont. Mh. **7,** 383-388 (1973).

13. Wagner, R. C. r. 4me Congr. Avanc. Étud. Stratigr. Gol. Carb., Heerlen **3,** 745-752 (1962).

الشاعر أحمد مخيمر



البداية.. والنهاية

(١٤ اغسطس ١٩١٤ - ١٣ مايو ١٩٧٨)

بقلم: عامر العقاد

فما قلت للدنيا، رويدك .. جازعاً
ولا لان عزمي في يديها وإقدامي
وما ضعضعت من كبريائي بحادث
ولا غيرت مني بوفر وإعدام
ولم تر من قلبي .. على هول ما رأى ..
سوى صبر بناء، وغضبة هدام

إذا كان الشاعر هو الذي يحس بالحياة كلياتها وجزئياتها ذلك الإحساس العميق ويترجم عنها كما عرفه يوماً المرحوم **سيد قطب** في محاضرته عن **«مهمة الشاعر في الحياة»** تلك التي القاها بكلية دار العلوم في عام ١٩٣٢م . فإن **أحمد مخيمر** - يرحمه الله - يعتبر شاعراً من ذلك الصنف الذي يمكن أن نطلق عليهم **«الخالدون»** . فهو شاعر يحق للعروبة أن تفاخر به من بين من أنجبتهم من الشعراء في الخمسين السنة الماضية . فقد كان مفهوم الشعر عند هذا الشاعر يختلف عن مفهومه عند كثير من معاصريه من الشعراء .. فالشعر عنده لم يكن كتهويمات الحالمين ، أو كترنيمات المغنيين . وإنما كان عنده ، تعبير صادق عن شعور صادق في كل ما نظم منذ البداية حتى النهاية .

لقد عرف الشعر العربي في عصوره المختلفة أكثر من شاعر كانوا في جملة ما خلفوه لنا من تراث شعري أشبه بالنظامين الذين ظنوا أن الشعر هو اللعب بالألفاظ ، أو الهذيان بالمعاني التي تخلب ألباب السامعين وتسلمهم في ااية الأمر إلى التفكير العميق بحثا وراء حل ما تضمنته من خفايا وألغاز .

ويبدو ذلك بوضوح في بعض شعر المديح أو الهجاء الذي يجاوز فيه الشاعر كل حد في العديد من الصفات . وهي على جملتها لا تتعدى المسخ للحقائق ، واشاعة الهذر عند تصوير جلائل أسرار الناس والحياة .. إن ذلك العمل هو الخلط بعينه بين الصواب والخطأ ، والتشويه للأشواق الإنسانية ولآمالها وفضائلها . وهو - من قبل ومن بعد - بعد عن وجه الحياة المستقيم .

لكن القارىء لشعر الشاعر أحمد مخيمر لا يحتاج لطويل وقت حتى يدرك أنه أمام شاعر يختلف عن ذلك الصنف من الشعراء اختلافا بينا . حتى حينما يمدح أو يهجو فهو يترجم عن نفسه وينقل عنها بشعور أمين صادق . ومن هنا كان شعره جديرا بأن يوضع مع أرق أنواع الشعر في موازين النقد المنصف .

إنه شعر السليقة الإنسانية الذي يرسم للبشر صوراً كاملة للطبيعة ، ويشرع لهم في الوقت ذاته مذهباً خاصاً في الحياة ينم عن صاحبه ولا يختلط عند قارئه بشعر سواه من المعاصرين والأقران .

منذ أشهر مضت ذهب هذا الشاعر الملهم كما يذهب الحلم ، وتبدد كما يتبدد الشعاع .. لقد كان مجيئه لهذه الحياة الدنيا أشبه بحلول الربيع ، وكان ذهابه أشبه بذهاب المطر وقطراته أو الندى ولمساته .

وعلى الرغم من كل ذلك العطاء الشعري الثر الذي أعطاه أحمد مخيمر لأمته ، إلا أن هناك ظاهرة كانت ملفتة للنظر إبان حياته ، لازمته طوال تلك الحياة . وكثيراً ما عقدت الدهشة وجوه العديد من المعجبين به وبشعره . فقد ظل هذا الشاعر الكبير طوال رحلة العمر التي قدر له أن يحياها على هذه الأرض بعيداً عن الأضواء .. وبعيداً عن الضجات الجوفاء التي أثارتها الأقلام حول بعض زملائه ممن لا يرقون في جملة ما نظموه إلى الدرجة الشعرية التي كان عليها .

أعمال مخيمر الشعرية

وقد يخفى على معظم القراء أن شاعرنا الراحل قد خلف للمكتبة العربية ستة دواوين من الشعر ضمت بين صفحاتها المئات من القصائد التي تعتبر من عيون الشعر العربي الذي يستحق الخلود على مر الزمن . هذا إلى جانب العديد من الدواوين والقصائد المخطوطة التي لم تمكنه الحياة من طبعها ونشرها على الناس .

فمهما اختلف الرأي في شاعرية مخيمر ، فالذي لا خلاف عليه أنه كان ظاهرة فنية متفردة في أدبنا العربي المعاصر بعامة ، وفي الشعر المصري بخاصة . فقد كان - يرحمه الله - طاقة خصبة ظلت تمد المسيرة الأدبية - أكثر من أربعين عاماً - بأعمال فنية أصيلة منذ أخرج للناس ديوانه الأول **«ظلال القمر»** عام ١٩٣٤م إلى آخر ديوان مطبوع له هو **«أسماء الله»** الذي أصدره في عام ١٩٧٤م ، واصلاً بين هذين الطرفين بدواوينه الأخرى **«كأنفاس الظلام»** الذي أصدره في عام ١٩٣٥م بالاشتراك مع رفيق حياته الشاعر العوضي الوكيل والحملاوي ، و **«لزوميات مخيمر»** في عام ١٩٤٧م والذي يعتبر الديوان الثاني في الأدب العربي بعد لزوميات شيخ المعرة وحكيمها **أبي العلاء المعري** . و **«الغابة المنسية»** في عام ١٩٦٥م ، و **«أشواق بوذا»** في عام ١٩٧٠م .

ومخيمر في كل هذه الدواوين شاعر ذو شخصية واضحة ، ذات أسلوب متفرد - كما ذكرنا قبل سطور - لقد استطاع هذا الشاعر أن يكون له طابعاً فريداً لا يلتبس بغيره لا سيما فيما يتعلق بالصورة الشعرية .. فقد كان صاحب قريحة مطبوعة في معطياتها . ومن ثم جاءت كل صوره وشخوصه صادقة بسبب تلك الملكة التي تستمد قدرتها من سعة الشعور ودقته .

موقف النقاد السلبي

لقد كان أحمد مخيمر ـ بلا ريب ـ فنانا أصيلا ، ومن هنا قد ينكشف لنا ذلك الشعر الذي كان يسود بعض القصائد عند شاعرنا ، ونعني بذلك السر تلك القتامة ومسحة الأسى اللتين كانتا تبدوان عليه في بعض الأحيان ، لا سيما في مجموعته التي تضمها دواوينه الأولى .

وقد يكون سبب ذلك هو موقف نقاد عصره منه .. فالريفي أمام مثل تلك المواقف قد يخالف ابن الحضر أو ابن المدينة .. فعلى الرغم من الصراحة التي يعرف بها أبناء القرية إلا إن هناك بعضاً منهم قد تغلغلت بين جنباتهم مسحات من الحياء .. وقد كان شاعرنا في بداية معيشته في مدينة القاهرة . كانت أخلاق القرية ما تزال متمكنة منه وكان الحياء يغلب عليه .. فلا يسأل لماذا تتجاهله أقلام النقاد مع كل ما يبدو من أصالة فيما يصدر عنه من شعر .

ولما تقدمت به الأيام وجد أن سكوته عن مثل تلك المواقف من النقاد من الأمور التي لا يستهان بها ولا يجدي التعالي عن مناقشة أصحابها لا سيما وأنه وجد الحركة الأدبية تصغي في كثير من الأحيان إلى رأي أولئك النقاد .

إزاء ذلك كله نقصد موقف النقاد من الحركة الأدبية والفكرية من هذا الشاعر المبدع كان لا بد أن يهاجمهم ويسخر منهم ومن مقاييسهم الأدبية وموازينهم الفكرية . فسلك في سبيل ذلك طريقة خاصة به ـ وهي أنه عمد إلى أن يضع العديد من قصائد الشعر نسبها إلى فحول الشعراء القدامى والمحدثين من أمثال **جرير والأخطل وابن الدمينة والحسين بن الضحاك** والشاعر المهجري **الياس فرحات** . وكلها قام بطبعها في كتب نشرها على الناس . ومع ذلك لم يكتشف أحد تلك القصائد أو المقطوعات ، كما لم يتنبه لها واحد من النقاد .

إن مخيمراً في قيامه بمثل ذلك العمل كان يهدف إلى تعرية النقاد وكشف ادعاءاتهم من ناحية ما يزعمونه لأنفسهم من تبحر في العلم والمعرفة .

وقد أشار شاعرنا الراحل إلى موقف أحد كبار النقاد منه ومن أشعاره في مقدمة ديوانه الشهير **«أشواق بوذا»** فقال :

«.. ومن المهازل النقدية في عصرنا أن الدكتور مندور على علمه وفضله ـ رحمة الله عليه ـ ألقى محاضرات عن الشعر المصري بعد شوقي سنة ١٩٥٨ ، وجمعها في كتاب ، ولم أجد أسمي فيه من قريب أو من بعيد .. مع من ذكرهم من الشعراء مع أن لي ديوانا صدر سنة ١٩٤٧م ، هو «لزوميات مخيمر» وهو الديوان الثاني في اللغة العربية الذي نظم على طريقة لزوم ما لا يلزم ، والديوان الأول للمعري ، وكان تفرد هذا الديوان بهذه الصفة كافيا لأن يلفت نظره بغض النظر عن قيمته الفنية .. فهل يعلم به الدكتور مندور ؟ إذا كان لا يعلم فهي مصيبة ، وإذا كان يعلم فالمصيبة أعظم» [١] .

لم تكن تلك الغضبة من شاعرنا على النقاد بكافية له ، أو بشافية لنفسه كما يبدو من تلك السطور التي جاءت بمقدمة الديوان ، أو من تلك المواقف الساخرة منه بالنسبة لما يزعمونه من تبحر في العلم والمعرفة . لذلك أبى إلا أن يعبر عن ذلك شعراً فنظم قصيدة كاملة جعل عنوانها **«النقاد»** نشرها بديوانه **«الغابة المنسية»** يقول فيها :

لا ينصف الله نقاداً علمتهمُ
كم يطلبون الذي عن مثله عجزوا
إن يسمعوا الشعر لم تسمع به أذن
قالوا لنا .. حبذا لو أنه رجز
وإن رجزنا .. تنادوا في محافلهم
لغير تلك القوافي شُدَّت الحجز
لحاهم الله .. ما ترضى تفاهتهم
ان أكثر القوم في قول وان وجَزوا
ولو أتيتهم بأشعار ملائكها
قالوا .. تناكر فيها الصدر والعجز

لقد كان ذلك الموقف الشاعري من الشاعر **أحمد مخيمر** شبيهاً بموقف أستاذه الراحل **عباس محمود العقاد** عندما هجا النقاد بسبب ذلك الموقف فقال :

أعطيتهم لؤلؤاً حراً فحين رأوا
صغيرة منه صاحوا ، أي إفلاس !
وجادهم بالحصى غيري فحين رأوا
خُريزةً فيه قالوا : أكرم الناس .

إلا أن مخيمرا لم يكتف بتلك القصيدة من الشعر ، بل يبدو لنا أن ذلك الموقف من النقاد معه كاد أن يلون الحياة في ناظريه بلون أسود قاتم وإلا لما اعتقد أن العالم كله قد شمله السوء .. سوء التقدير للأعمال الفنية الجادة . فإنه أصبح لا يراه بشاعريته إلا عالما تعلوه الخسة وترتفع عليه أبواق التفاهة التي سيطرت على كل شيء فيه حتى شملت الحركة الفكرية ذاتها مع ما شملت من موجودات وفي ذلك نراه يقول :

وعالم سوء .. لم يزل بعد حافلاً
بخسة فتاك .. وحسرة ندام
علت فيه أبواق التفاهة وانتهى
به المثل الأعلى لثوب وهندام

لقد كاد ذلك الشعور أن يسد على شاعرنا الملهم كل طرق القول والإبداع وأن يلفه بغاشية لا تحمد عقباها . إلا أن شعوره بقيمة عطائه الشعري استطاع أن يعيد إليه الثقة بالإنسان من حوله فوقر في ذهنه أنه إذا لم يحس هؤلاء بمولوده الشاعري المتألق فإنهم حتماً سيعرفون من هو بعد أن يرحل عن عالمهم وفي ذلك يقول :

وكم شاعر في الناس ينجب .. جاهلاً
بأني وحدي .. بعد موتي .. أنجب

ونراه في موضع آخر يتخطى بشاعريته حدود زمنه فيخاطب الأجيال القادمة معلناً لهم بأن ما قدمه لهم من عطاء غزير سوف يكون زادهم الوحيد الذي سيصاحبهم عبر الدهور والأزمان وفي ذلك يقول :

أيتها الأجيال .. هذا الذي
أعطيه .. زادٌ لك عبر الدهور
ان تبصري فيه غرور الذرى
عند التحدي .. وانقضاض الصقور
ففيه أيضاً .. فرح المرتقى
وحكمة البرق .. وعمق البحور
قالوا .. وروح العصر تبدو به
فقلت .. لا .. بل روح كل العصور

خلاصة الخلاصات أن شعر مخيمر كان مرآة صادقة لكل ما كان يعتلج في نفسه الشاعرة من أحاسيس .

لقد كان في ذلك الشاعر الملهم نزعتان ظاهرتان ـ يراهما كل من عرفه عن قرب **أولاهما** : هدوء طبعه وسماحة نفسه ، وثانيتهما صلابته وارادته القوية واصراره الصادق وإيمانه بقيمة ما أعطى لأبناء جنسه .

حياته .. ونشأته

وتتلخص سيرة حياته في أنه ولد في قرية **«المعالي»** بمحافظة الشرقية في ١٤ أغسطس (آب) ١٩١٤م ، فتعلم مبادىء القراءة وحفظ القرآن بين جدران أحد مكاتبها التي تعرف

في الريف المصري «**بالكتاتيب**» .

ولما أشرف على الثامنة من عمره ألحقه والده الشيخ محمد خيمر **بمدرسة قسم الحفاظ** التي كانت تقع بجوار الأزهر الشريف أمام المسجد الحسيني بالقاهرة .

وقد يخفى على كثير من أصدقاء الشاعر وعارفيه أن شاعرنا الراحل كان يدرس بتلك المدرسة بالحي الحسيني في الوقت الذي كان والده الشيخ طالباً للعلم بين أروقة الأزهر .. **ففي تلك الفترة جمعت قاعات العلم والدرس بين الأب والابن** .. هذا في مدرسة الحفاظ ، وذاك في الأزهر ولا يفصل بينهما إلا ذلك الميدان الفسيح المليء بمحلات الوراقين أو قاعة الكتب الصفراء .

ومما يذكره شاعرنا الراحل عن تلك الفترة من حياته أن معلمه بمدرسة الحفاظ قد ألقى عليهم قطعة من المحفوظات للشاعر **عبد الله باشا فكري** وهي التي ينصح فيها ابنه ويقول في مطلعها :

إذا نام غر في دجى الليل فاسهر
وقم للمعالي والعوالي وشمر
وسارع إلى ما رمت ما دمت قادراً
عليه وإن لم تبصر النجح فاصبر

فلاقت أبياتها من نفس الفتى الناشئ قبولا وصل إلى درجة حد الإعجاب بها وبما تضمنته من حكم ووصايا وإن كانت بعض معانيها مما يعجز عن فهمه .. **على أية حال أحس الفتى بميل شديد ينبعث من داخل نفسه لتقليدها .. لقد بدأت الشاعرية تتأجج في قلبه منذ تلك السن المبكرة . فحاول تقليدها فوفق إلى حد ما .**

وبينما هو يتلقى علومه بتلك المدرسة تقع يداه بمكتبة والده على كتابي «**العقد الفريد**» لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، و «**القاموس المحيط**» **لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي** . وكان هذان السفران الكبيران بداية القراءات في الأدب واللغة عند ناشئنا الشاعر الملهم . **فقد تعلم من الأول علم العروض والقوافي** ، ومن **الثاني وقف على الصحيح وغيره في مجال الفصحى ومترادفاتها** .

ويقول عن ذلك : «.. **إنني لم أرجع إلى العقد الفريد مرة أخرى حتى حينما درس لنا في دار العلوم العليا لرسوخه في ذهني .. وإن كانت فائدته لي كانت عظيمة جدا ، فقد يسر علي قراءة كل ما وقع في يدي من كتب ودواوين شعرية في تلك السن**» .

مساره الشعري

وفي عام ١٩٢٨م ، دخل الفتى تجهيزية **دار العلوم** ، وهناك التقى بين مدرجاتها بالعديد من الأصدقاء من محبي الأدب والشعر منهم على سبيل المثال لا الحصر : سيد قطب .. العوضي الوكيل .. محمد خليفة التونسي .. طاهر أبو فاشا .. وغيرهم .

وخلال تلك الأيام اتصل **بالعقاد** فعكف على قراءة كتبه ودواوينه الشعرية فتأثر به ، وآمن بمذهبه في الحياة والشعر ، فغلبت النزعة الرومانسية على فكره وأدبه .. لقد كانت تلك النزعة الرومانسية هي السائدة بين الشعراء في تلك الآونة وكان من أبرز شعرائها **الهمشري ، وعلي محمود طه ، وناجي ، وأبو شادي ، ومحمود حسن إسماعيل** ، وغيرهم . وقد غلبت تلك النزعة على ديوانيه الأولين «**ظلال القمر**» و«**أنفاس الظلام**» .

وما إن حلت الحرب العالمية الثانية ، وبدأت أعاصيرها تجتاح العالم حتى بدأ تيار جديد يأخذ مكانه في عالم الفكر المصري ونعني به **تيار الواقعية** فانساق شاعرنا مع تيارها فبدأت علامات من التمرد على شعره في تلك المرحلة من عمره فتراه يخرج بالعديد من القصائد مهاجماً فيها الأحزاب المصرية ورجالاتها هجوماً عنيفاً وحسبنا تلك القصيدة التي جعل عنوانها «بقية الاستعمار» والتي ضمنها ديوانه «**لزوميات خيمر**» .

ولم تكن تلك القصيدة الوحيدة من شاعرنا الراحل التي تصور موقفه في تلك الفترة من قضايا العصر . فهناك قصائد أخرى . منها قصيدة «**على ضريح سعد**» و«**إلى مكرم عبيد**» و«**الكتاب الأسود**» و«**النواب**» .. حتى المرأة التي بدأت تطالب بحقوقها في تلك الفترة هاجمها شاعرنا وسخر منها ومن مطالبها وفي ذلك يقول :

.. ولو أنصفن ما غادرن بيتاً
إلى عرض الطريق وإن مرضنه
سيسترهن من ضحك وسخر
إذا علت البطون ، وإن يخضنه

أعماله المفقودة

وخلال تلك الأيام يذكر الشاعر أنه قد نظم قصيدة تكاد تعتبر ملحمة شعرية قالها في سيد الخلق أجمعين سيدنا محمد ﷺ أسماها «**الملحمة المحمدية**» إلا أنها فقدت مع ما فقد من شعر ، كذلك هناك ديوان نظمه لا يزال مفقوداً أيضاً هو ديوان «**جنة الشعراء**» تحدث بين صفحاته عن ستين شاعراً معاصراً خص كل واحد منهم بقصيدة مطولة .

ولا يفوتني أن أذكر أن شاعرنا الملهم بعد تخرجه من دار العلوم وحصوله على اجازة التدريس منها عمل مدرساً ببلاد الصعيد . فعمل بمدينة أدفو بمحافظة **أسوان** ، وبمدينة **أسيوط** فقضى بها عامين كاملين من عام ١٩٤٠م حتى عام ١٩٤٢ ثم نقل منها إلى مدينة **الاسكندرية** فعمل بها لمدة عام واحد . ومما يذكره عن تلك الفترة أنه خلال عمله بأسيوط والإسكندرية نظم ديوانين كاملين من الشعر إلا أنهما فقدا بسبب السفر والترحال .

ويذكر بعض زملاء الشاعر أنه خلال عمله بمدينة أسيوط نظم قصيدة بلغت أبياتها مائة وخمسين بيتاً من الشعر بمناسبة عيد الهجرة في عام ١٩٤٢م ألقاها بجمعية المحافظة على القرآن الكريم . وقد سألته عنها قبيل وفاته بسنتين فأفادني بأنها فقدت منه مع ما فقد من أشعار .

بعد تلك التنقلات والأسفار بين بلاد القطر المصري جنوباً وشمالا استقر به السلم الوظيفي بالهيئة العامة للكتّاب وهي من إحدى الهيئات التابعة لوزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر .. كان خلالها يرأس لجنة القراءة بها . ولما بلغ الثامنة والخمسين من العمر تقدم للمسؤولين بطلب تسوية معاشه على تلك السن فوبل بالموافقة فودع الوظيفة الحكومية بعد أن أصابه مرض القلب .

صلاته بالأدباء السعوديين

لقد جمعتني وشاعرنا الراحل في السنوات الأخيرة من عمره صداقة وثيقة كنت خلالها أتردد عليه بضاحية عين شمس حيث اتخذ له مسكناً بها وكان - يرحمه الله - يبادلني الزيارة . وكثيراً ما ذهبنا معاً لندوة الأديب السعودي الأستاذ **عبد الحميد مشخص** وهناك تعرف على الشاعر **محمد حسن عواد** وعلى الشاعر **محمود عارف** وعلى الشاعر **عبد الله بن خميس** وغيرهم من أدباء ومفكري المملكة العربية السعودية الذين كانوا يعيشون ندوة الأستاذ مشخص كلما نزلوا القاهرة . ولا زلت أذكر تلك المناقشة الأدبية التي حدثت بينه وبين الشاعر السعودي **محمود عارف** حول شاعرية أمير الشعراء **شوقي** واشترك فيها الحاضرون فانقسموا فريقين .. فريق يؤيد عارف فيما ذهب إليه ، وآخر يؤيد خيمراً .

وخلال تلك الأمسيات أسمعنا الشاعر الراحل الكثير من آرائه في الأدب والفكر وأنشد علينا العديد من قصائده التي لم تنشر حتى الآن .

لقد كان الشاعر في السنتين الأخيرتين يشعر شعوراً عميقاً بدنو أجله وكان مما يحز في نفسه أنه لم يقدر من أمته التقدير الذي يستحقه كشاعر كبير . حتى لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب لم يضم لأعضائها إلا قبيل وفاته بعام واحد .. لقد سيطر

الاحساس بقرب النهاية عليه وحسبنا قصيدته التي يقول فيها :

ودعتني الحياةُ .. أم أنا ودَّعـ
ـت حياتي .. يا شمس .. فوق ذرايا
إن حزناً يطيف بي لم تنزه
ألف شمس تضيء خلف الحنايا
الديار التي أحب فؤادي
لم تطاهن مرة قدمايا
آه من بعدها .. وآه من الشوق
ومما يشب بين حنايا
ليتها في أصيل عمري تدنو
بعد فقدي دنوها في ضحايا

لقد كان أحمد مخيمر فنانا أصيلا . استطاع أن يفلسف الوجود من حوله .. حتى الواقع الزمني كان له في نفسه نغما معينا يختلف عن نغمه لدى الآخرين .. لقد كانت نظرته إليه كنظرته إلى الموسيقى الأزلية التي قدرت فيها النسب بين الموجودات . صور ذلك شعراً فقال :

والوجود الرحيب شدو وموسيـ
ـقى ، تغني بها فم الآزال
جرسها العذب .. منذ كان قديماً
موغل في سريرة الأجيال

● ● ●

طرفاه بالدهر ينتهيان
ليس بعد المكان غير الزمان
الزمان المحيط بالعالم المنظو
ر صنو الشعور في الإنسان

إن شعر مخيمر كان شعرا كفؤا لأداء رسالة صاحبه في عالم الأدب المصري المعاصر . ليس في ذلك شك ! فهو شعر قد تفرد بلغة خاصة مكنت صاحبها من التعبير عما يحس من معان من وحي فطرته وبباعث من إرادته التي لازمها صدق الوجدان حتى نهاية العمر . ونقصد بتلك اللغة الخاصة تلك التي تستقل عن الصيغ المألوفة والمحفوظة ، أو عن تلك الأساليب المطروقة التي تشيع الاستعارات المألوفة بين ثناياها . ولذلك يمكننا أن نلحق شعره بذلك الصنف من الشعر الذي يصدر عما تمليه حياة الشاعر وما يمليه عليه عالمه الخاص .. فهو شعر يقوله مخيمر ، وروعته أنه كان يعني ما يقول ويقول ما يعني .

شعره الديني

ولعل من أخلد الصور الشعرية التي استطاع مخيمر أن يلتفت إليها ويسجلها شعراً تلك الصورة التي تقف النفس أمامها مشدودة لجمالها .. تلك اللوحة الشعرية التي تمثل **القاهرة في رمضان ..** فقد تصادف أن جلس شاعرنا الراحل على رابية عالية في ساعة غروب الشمس .. جلس يرقب الأفق حيث الشفق يلقي بظلاله ونوره على النخيل وعلى ضفاف النيل . ثم انطلقت أصوات المآذن تعلن للصائمين المؤمنين ساعة الافطار فلم تمر تلك اللحظات على شاعرنا مروراً عادياً . كما لم تكن رؤيتها له في تلك اللحظة كرؤية بقية البشر .. إنها لمن أروع الصور الشعرية التي يرتفع بها الشاعر الملهم إلى مصاف الصورة الفريدة في عالم الشعر لا سيما وقد بدأت تلك المآذن المنتشرة في الأفق القاهري ترسل أضواءها من تلك الثريات الملتفة حولها في نسق بديع ، فانعكس كل ذلك في مخيلة شاعرنا الراحل فقال :

ما أروع المآذن المنورة
كأنها في الليل أيدي القاهرة
ترفعها عبر الظلام .. ساهرة
تطلب من رب الوجود المغفرة

ويكمل الشاعر الملهم الصورة فيجول بعد لحظات بعينيه ، فتقعان على منظر عباد الله الصالحين حينما وقفوا في تلك المساجد بين يدي الله يؤدون فريضة الصلاة فيقول :

والمؤمنون التائبون العابدون
والذاكرون الله في المساجد
ما بين راكع .. وبين ساجد
ورافع كفيه في خشوع
في عينه دموع
في روحه صلاة ..
دعاؤه الصاعد للإله
يا ربنا .. إنا عبيد نعمتك
لذنا بظل رحمتك
من غضبتك
افتح لنا .. بابك يا كريم
وهب لنا .. عفوك يا رحيم

إننا لو ذهبنا نستقصي تلك الصور الرائعة المشرقة التي سجلتها براعة شاعرنا الراحل واحدة في إثر أخرى لضاق بنا المجال لكثرتها . **لذلك فليس أمامنا سوى الايجاز الذي يغني عن الاطناب .**

فلشاعرنا الراحل ديوان خاص يمكن أن يسلكه في عداد شعراء الصوفية فهو ديوان يمكن أن يرقى بصاحبه إلى أرقى طبقاتها . جمع فيه بين مقدرة العلماء ودرجة الأساتذة العلماء ، كما جمع فيه بين حساسية الفنان وسمو ذوقه . ومن هنا جاءت مقطوعاته طلية .. ذات نغمة ايقاعية لا ترتطم فيها الأذن بوحاشة التعبير .. **لقد كان فيه مخيمر شاعرا نبعه إيمان صاف وذخيرته الثقافية فيه عربية أصيلة ، كما كان فيه شاعرا صوفيا تغنى بالجمال الالهي وهتف بالحقيقة التي تعلو كل حقائق الكون .**

لقد جعل الشاعر الفنان مثله المنشود في هذا الديوان هو الله سبحانه وتعالى . فهتف شادياً بأسمائه الحسنى فذوب الأحاسيس في تلك النغمات والصلوات التي قدمها بين صفحاته في شكل ابتهالات وتضرعات وأناشيد مادحاً رب النعم والمنعم الأعظم . وهو في مدحه هذا لا يبغي من مدحه ما يتطلبه شعراء المدح من أكياس الذهب أو أكوام الفضة أو نياشين يمكن أن تعلق على الصدور .. ونصدأ الكلمات .. قبل أن تصدأ النياشين ، ويذهب المادح والممدوح .. وتذهب قبلهما الكلمات الصفراء الباهتة أدراج الرياح ، وفي طيات النسيان العدمي .. **لا .. لم يكن مخيمر ذلك الشاعر بحال من الأحوال فهو شاعر لم يعرف عنه التزلف بالمدح الشعري .**

إنه يسمو بشعره إلى سماوات عليا .. إلى آفاق فسيحة الأرجاء عابقة الجوانب مشددة إلى المثل العليا .. إلى قيمة القيم .. إلى الله جل قدرته .

لقد كان مخيمر في أسلوب هذا الديوان بعيداً كل البعد عن أشكال التعابير التي ازدحمت عند **ابن عربي والنابلسي وابن الفارض** في أمثالهم وأشكالهم .. لقد كان واضحاً وسهلاً ليس في حاجة إلى تأويل أو تخريج ، كما كان بائناً وواضحاً .

إن الشاعر أحمد مخيمر في أشواقه الصوفية في هذا الديوان وفي حبه للمثل الأعلى ، كما كان في ترجمات وجدانه التي عزفها على أوتاره مستمدا تعابيره أو مصطلحاته من تلك الأودية البعيدة أو من تلك الفلسفات العجيبة .. بل كان يصدر فيها كلها عن نبتة إيمان خاص ومن مناخ ثقافة إسلامية خالصة .

ذلك الديوان هو « **أسماء الله** » الذي حوى تسعاً وتسعين مقطوعة حسبنا منها نموذجاً

أو نموذجين ليقف القراء على ما حوته المقطوعات من مضامين فنية وإيمان راسخ في نفس شاعرنا الراحل .

يقول في المقطوعة التي تدور حول صفة واسم « **الفتاح** » :

بكل أمر عصي .. أنت فتاح
والروح عند حصول الفتح ترتاح
وللمطالب أبواب مغلقة
لها من الصبر عند الضيق مفتاح
طوبى لمن صبروا والصابرين هم
يوم الخلود أقاصيص وأفراح

وفي مقطوعته التي تدور حول اسم « **الحق** » يقول :

هو الحق .. والأشياء وهم وباطل
وكل وجود غيره .. فهو زائل
تبارك ربي .. وما تزال بحمده
تسبح أفلاك ، وتدعو محافل

• • •

سهرنا له في حبه .. ونجومه
أمام دعاء الساهرين .. مشاعل
لقد طال بالركب المسير ، وليله
متى يا فجاج الشوق ، تدنو المنازل

إذا كان البعض قد غالى في حديثه عن الشعر الصوفي فألحقه بشعر الغزل أو الوجد الفيضي ، فإن شعر الغزل عند شاعرنا الراحل يختلف عن شعره الصوفي جد الاختلاف .. فهو في غزلياته يسمو إلى قمة القمم فيه لدرجة أن الناقد المنصف يمكن أن يدرجه في درجة واحدة مع شعراء الغزل الكبار من أمثال **عمر بن أبي ربيعة ، وكثير** وغيرهما وإن كان مخيمر عفيفاً من كل ما نظم من شعر من الغزل فهو شاعر متقيد في هذا المجال بأخلاق الوفاء في العشق والهيام ، فلم يصدر في غزله عن أباحية ممقوتة أو تهتك خليع ، وحسبنا قصيدته التي يقول فيها :

آه من عينيك .. ماذا فيهما
يا ابنة الفتنة من سحر ونور
لم أزل أسمع من بينهما
نغم النفس ، وموسيقى الضمير
قربي عينيك مني .. قربي
وابعثي حبك من القلب الغرير
كان حب كان لي .. كان له
والهوى الأول زاد للأخير

أو حسبنا قصيدته التي يصور فيها ابتسامة إحدى محبوباته فيقول :

إن ابتسامتك الحسناء .. يخلقها
على الشفاه حنين في طواياك
أظل أسمع نقراً من أناملها
على نوافذ نفسي حين ألقاك

شعر الهجاء

أما إذا دلفنا إلى شعر الهجاء عند شاعرنا الراحل فإننا نجد ذلك النوع من الشعر عنده سلاح دفاع وليس بسلاح هجوم .. فلم يكن هجاؤه يشف عن كيد أو نكاية وما شابهها من ضروب الشر الأخرى .. فشعر الهجاء عنده ينم عن ملكة قادرة ، وحسبنا تلك القصيدة التي يقول فيها مخاطباً أحدهم :

بأي شيء تقوله نثق
يا من يغالي في روحه الملق
وكل ما قد نظمت من قدم
يخجل منه اليراع والورق
كلك بعضي .. فكيف تفهمني
وما التقينا .. فكيف نفترق

وهناك قصيدة أخرى قالها في هجاء شاعر حدثته النفس يوماً بأن يهجوه فرد عليه قائلاً :

ذليل النفس حتى في التحدي
ضئيل الروح .. حتى في التعالي

ومن قصائده التي يمكن أن تدرج في باب **الهجاء المخيمري** تلك القصيدة التي قالها في عتاب أحد الإخوان إلا أن النغمة بها قد وصلت إلى حد الهجاء وفيها يقول :

لي صاحب كنت أهواه وآمله
للنائبات .. فضاع الحب والأمل
قد غيرت فتن الدنيا سجيته
واستحدثت فيه خلقاً ليس يحتمل
وشر أرزاء دنيا ، وأعظمها
وقعاً على الحر أن يستنوق الجمل ..

شعر الاخوانيات

أما شعره في الاخوانيات فلا يعد ولا يحصى .. فقد كان في ذلك المجال مجاملاً مجاملة بالغة تحمل في طياتها خليقة كريمة جبلت عليها نفسه الشاعرة . والمتصفح لدواوينه يجد بين صفحاتها العديد من قصائد الاخوانيات . منها تلك الأبيات التي سجلها لنجلي صديقه « **عباس** » بمناسبة عيد ميلاده العاشر يقول له فيها ناصحاً ومبصراً :

أعباس .. إن رمت مجد الحياة
فعش في الحياة بعيد الهمم
ولا تطلبن صغار الأمور
ولا تطلبن سوى ما عظم
وكن رائعاً مثل بحر رحيب
وكن عالياً مثل طود أشم
فمن عاش في الوهد أيامه
فصعب عليه ارتقاء القمم

لقد كان أحمد مخيمر شاعرا فتح نوافذ ذاته للكون وما فيه من جمال فتغلغل في أعماق أعماقه وخلف للتراث العربي المعاصر شعرا جديرا بالبقاء والصمود مع الزمن . فهو مهما كانت الطبقة التي ينتمي إليها من طبقات الشعراء ، فالحقيقة التي تذكر له ولشعره : أنه شعر يترجم عن شعوره الذاتي ، ودواوينه مرآة لنفسه تتجلى بين ثناياها صور عواطفه ، وترتسم عليها أشكال أحاسيسه وانفعالاته دونما بهرجة أو تزويق .. وحتى أغراضه التي أدار عليها جل شعره كانت أغراض الشاعر النبيل الذي يأنف المساومة على عرائسه مهما أدى ذلك إلى الضرر والحرمان . وحسبه تلك المزايا لتجعل منه شاعراً جديراً بالرواية وخليقاً بالبقاء .

قصة قصيرة

بقلم : د. يوسف عز الدين

حلم الليالي

عاد المسافر إنساناً جديداً . . . فقد ملكت عليه لبه فكرة جديدة وسلبت راحته وليس غير الكتابة له من شاف .

أمسك بقلمه ووضعه على ورقة بيضاء وأراد أن يسطر ما جال بخاطره من أفكار وآراء وعبارات ، لكن القلم تعثر وضاعت الكلمات في ذهنه وتاهت بين حشد من الألفاظ والعبارات .

بأية عبارة ينبغي أن يبدأ القصة وبأية فكرة يفتح هذه الأفكار والكلمات المتصارعة . .

وضع القلم جانباً ، وترك الكتابة فقد سيطر عليه شعور غريب يختلف عما ألفه طوال حياته الفكرية منعه من الكتابة . . .

أخذ يحلّل نفسه ويعيد الذاكرة إلى خباياه وسبر أغوار اللاشعور ، فإذا به يقف بين عاملين يصطرعان في روحه ويضطربان في فكره . إنه صراع الحقيقة المؤلمة ، والخيال الجميل المجنح بالرؤى الحلوة .

هل يقول لصديقه الحقيقة ويجرح إحساسه المرهف وشعوره الرقيق ويقتل خياله ؟

إنه فنان ناعم الحاشية يندفع الإحساس من قلبه كالنبع الصافي الزلال . أو كالندى يداعب عيون الأزهار عندما تعلن عن نفسها بشذاها الفواح في صباح الربيع الهائم الجميل .

إنه في صوره ورسومه وفنه رائع وملهم ومتفوق .

أمسك قلمه فغلبه الصراع الداخلي ولم يكتب غير سطر واحد ، وجده جافاً مثل سطور الدواوين وعبارات الإدارة .

استرخى على كرسيه وأغمض عينيه ، وحلّق في الأفق وطار على أجنحة الخيال ، والخيال دائماً أحلى من الواقع وأمتع ، فقد تراقصت في خياله هينمات عذاب ارتفعت على أجنحة سماوية وسبحت في خضم لازوردي على ضفاف السعادة ، فعب من الخيال ونسي الواقع وتراقصت على شفتيه طيف ابتسامة وانفجرت أساريره بمتع خياله .

وبلا شعور فتح درج مكتبه الضخم وتناول أحد مؤلفاته وأخذ ينظر إلى غلافه ، كان فيه **صورة فتاة تلبس نظارة** سوداء فأطال النظر إليها إنها جارته . .

هي بعينها الصورة التي رسمها صديقه الرسام على غلاف أحد دواوين شعره وأراد أن يكتب قصتها فخانه القلم وعزت عليه الكلمات واستعصت عليه الأفكار . **أيكتب قصة وباعه فيها قصير؟ وهل سيرضاها النقاد فناً ويقبلها الكتّاب إنتاجاً؟ وأين سيكون مكانها في عالم من القصة خضم بروائع القصص ومختاراتها .**

اعترت المسافر هواجس القلق والحيرة كما كانت قد اعترت روح صاحبه الفنان ، وآلى على نفسه أن يترك الأمر .

وقاطعه صاحبه الفنان وقال :

- إنها أجمل قصص الواقع .

أمسك القلم ثانية وقال لصاحبه هيا . وحسبه أنه سوف يضع يديه على جبهته ويحلّق في الآفاق ويعصر ذهنه ويكد فكره ويقول حكايته يصبها صباً سريعاً فإذا به يقطرها من قطارة كلمة بعد كلمة وحرفاً بعد حرف وتكاد هذه الكلمات تنزى من الألم وتجهش من الحزن والكآبة قال :

في سفرتي الأخيرة كنت أقيم معرضاً لصوري وكنت برماً

بالحياة ملكني السأم رغم إعجاب الرسامين والفنانين الكبار والجمهور الكثير بإنتاجي الفني .

ولما انفض السامر بقي الجمهور الذي يتذوق الفن بالمشاهدة الهادئة ، وتحلّق حولي المعجبون يسألون ويناقشون ، ولولا الواجـ المحتم عليّ لما حدثتهم ، وبتثاقل أدرت وجهي في الحاضرين لأرى أثر قولي ورد فعل تصرفاتي في نفوسهم عساني أبعد السأم والخوف والاضطراب . فاصطدمت عيناي بجمال غريب وكأنه النور الذي ملأ جنبات روحي وأحسست بخفة عجيبة وبنشاط غريب وإقبال على الناس . فقد كان وجهها يشع جمالا وعيناها تبث سحراً ورهبة وكأنها أحست بجمالها فغطتها بنظارة سوداء لكنها اخترقت أشعتها شغاف قلبي وشقت قلبي قبل جلدي كما قال **المتنبي** . قلت نفعك المتنبي .

قال : **لا يوجد فرق كبير بين موسيق الألوان في رسمي والأنغام الشعرية في دواوينك ، إنها من نبع واحد تسعد وتلذ وتمتع . وتنسي الدنيا إن الفن مثل عينها .**

أما رأيت الفن في العيون يهز أحاسيسك ويملأ قلبك بالنشوة الحبيبة والسعادة اللانهائية . إنها لحظات لا يمكن وصفها بالشعر ولا تسجيلها بالرسم والألوان تلك كانت اللحظات التي كنت أرنو إليها وكأن عينها تبتسم لي ، ولما انفض الجمع وبدأ الناس يسلمون عليّ جاءت يحف بها الجمال وتحدو بها الفتنة . وقد تأبطت ذراع حسناء مثلها قالت :

ـ إنك موهوب أيها الفنان .

قلت : منك ينث الفن ويتفجر السحر .

وأبقت يدها في يدي وسرت حرارة شوقها إلى جسمي وروحي وتجرأت وقلت :

ـ هل نلتقي ؟

وكنت كالظمآن الذي يحتاج إلى كلمة حنان تروي هذا الشوق اللافح وتبل صدى الروح الولهى .

قالت : نعم .

ـ متى ؟

في ضمير الزمن وحلم الليالي .

ثم تريثت قليلاً وقد شاب ضباب الحزن وجلباب الألم كلماتها وقالت :

هذه آخر ليلة لي هنا ؛ غداً أكون في الغرب يا فنان الشرق الجميل .

ولما فتح صاحبي حقيبته وجدت صورة الكتاب مؤطرة كبيرة تكاد تنطق بالحياة والحيوية والجمال وسماها « **حلم الليالي** » .

قلت : **إنها جميلة ومن أحسن ما رسمت .**

ولم أقل له إنها جارتي وإنها عمياء .

قصة قصيرة



الصبي

توارت الشمس خلف السحب الداكنة كعادتها منذ ثلاثة أيام مضت اشتدت فيها العاصفة ، وأحالت **الجزيرة الصغيرة** إلى بحيرة تتخللها **المساكن الخشبية** المتواضعة التي يسكنها **الصيادون** .

كان الصباح بلا شمس . . . والصغار قد صنعوا من قطع الخشب **قوارب صغيرة** . . وصاروا يلهون بها في الطرقات التي أصبحت خلجاناً . . يحاول كل منهم أن يتخذ من أبيه صورة تتفق مع خياله الضيق ، وقدراته الضعيفة .

و « **مرسي** » الصبي الهادئ الوادع يتنقل بين الصغار يشارك هذا وذاك لكنه يمتاز عنهم بسكينته واستسلامه في بعض الأحيان لخياله وأفكاره . . وهو بين الحين والحين يتركهم ليذهب إلى فناء دارهم حيث تجتمع النسوة بملابسهن السوداء البغيضة إلى نفسه . . بعضهن يثرثر وبعضهن يبكي بهدوء بينما الباقيات قد اكتفين بما ارتسم على وجوههن من آيات الحزن والأسى . . . أما **أمه** فتبدو ذابلة . . قد جفّ وجهها . . تلقاه بثغر ماتت فوقه الابتسامة المعهودة ، لكنها تمنحه حدباً أكثر مما اعتادت أن تمنحه . . . والنسوة يخصصنها بالعناية والاهتمام لا تتصرف إحداهن إلا وتشد على يديها . وقد تدنو منها لتقبلها . . ولا تقبل أخرى إلا وتقصدها هي بذاتها لتعانقها باكية . . وتهمس بعبارات مؤمنة تزيد من يقينها بالله . ويقف الصبي وعقله الصغير ، حاول أن يفهم مغزى كل حركة يراها ، وكل همسة يسمعها وقد انتابه شعور عميق بالقلق والحزن . . يقف إزاء هذا كله كالعاجز الذي لا يملك من

بقلم: د. يوسف نوفل



والبحر

أمره شيئاً .

وتأهَّب ذات مرة ليعود أدراجه إلى الصبية الصغار عساه يظفر لديهم ببعض الراحة التي تنشدها نفسه .. . لكن باب الدار يُفتح ويظهر رجل خشن المظهر .. حائل اللون غائر العينين قد طال شعر لحيته ، وبدا مبعثراً بلا نظام في أنحاء وجهه الذي تبدو فيه آثار كدمات قليلة ، وثيابه الرثة الممزقة تفوح منها رائحة غير مقبولة هي مزيج من **رائحة العرق والسمك والطين** .. حافي القدمين تبدو فيهما شقوق غائرة تستر بعضها طبقة رقيقة من الطين .. خائر القوى يلهث كأنما قد عاد من شوط بعيد .. ولم تكد تلمحه النسوة حتى هرعن نحوه يتجاذبنه وهو لا يقوى على الاحتفاظ بثباته بين جذبهن ثم يرتمي بمقربة من الباب فيلتففن حوله في شبه حلقة وهو بين إلحاحهن عليه مستفسرات سائلات ـ يهز رأسه ويده أن يتمهلن ريثما يسترد قوته .. ويقول لهن بصوت واهن متقطع : اصبرن سأخبركن .

و «مرسي» قد أسند ظهره إلى الحائط وأخذ يرقب الرجل بعينين مفتوحتين محملقتين يلمع فيهما الأمل والرجاء ، وأذنين مشدودتين إليه .. وقد عقد يديه وراء ظهره بعد أن كان قد كبا على وجهه أثناء اندفاع النسوة نحو هذا الطارق .. وحانت منه التفاتة إلى أمه فوجدها ترمق الرجل بعينين ساهمتين وقد عقدت الدهشة على وجهها حيرة يمازجها أمل وخوف وسالت على وجنتيها دمعتان تلمعان .. لم يكد يراهما حتى أحس هو الآخر بدموعه تتساقط على وجهه .

وجال الطارق بعينيه فيمن حوله .. ثم ركزهما قليلاً على وجه أم «مرسي» وما أن لمح «مرسي» حتى سارع فمدّ يده وهتف من أعماقه : «مرسي» .. تعال يا بني .

وأسرع «مرسي» إليه واحتضنه الرجل وقبّله بحنان بالغ وهو يبكي . . .

وضجَّ فناء الدار بعويل النسوة وبكائهن .. لكأنما يتسابقن في اختيار العبارات ذات الوقع الحار الحزين . . . ثم أخذت أصواتهن في الانخفاض قليلاً قليلاً .. حتى تلاشت تماماً حينما سمعن الرجل يخاطب «مرسي» وهو يضمه ويقول بصوت حنون ضعيف :

« أبوك حي يا بني .. أبوك حي .. » .

وعاد النسوة إليه والتففن حوله كما كن من قبل .. بعضهن أسرع بالسؤال والاستفهام .. وبعضهن اكتفى بالانتظار والإنصات . . . ثم بلع الرجل ريقه بصعوبة .. وطلب قليلاً من الماء .. ثم طوّق «مرسي» بذارعه وأجلسه إلى جانبه . . . وطفق يقول :

« أم مرسي .. اطمئني .. أبو مرسي حي » .

ثم أخذ نفساً عميقاً واستطرد :

« آه .. لو سمع كلامي .. ما تفرقنا .. قلت له : يا أبا مرسي لا ينبغي أن نفترق .. فلنربط حبلاً على رجلينا .. ونعوم .. إن متنا نمت معاً .. وإن عشنا نعش معاً » .

ولم يكد الرجل يصل إلى هذا الحد من حديثه .. حتى دوّى الفناء بالصراخ والعويل لكأنما كان هذا الكلام تصريحاً بموت «أبي مرسي» غريقاً في أعماق البحيرة .

ثم يستطرد الرجل بصوت مرتفع قليلاً :

« لا داعي للجلبة .. ما زال الرجل يتمتع بالحياة ... ما زال حياً . . .

ثم اعتدل وقال :

« لما بلغت الشاطئ . . . ألقيت نظرة فلمحت على مرمى البصر شيئاً يتحرك فوق قطعة خشب كبيرة بجوار المركب الغائرة في الماء .. ساعتها شعرت برغبة جارفة في الرجوع إليه ولكن لم أستطع أن أسيطر على نفسي .. خارت قواي تماماً لشدة البرد .. وقوة الموج .. كانت الريح تعوي والمطر يهطل .. فآثرت أن أنتظر ريثما يصفو الجو وأسترد بعض قوتي ، وأقبل الليل ولم أعد أرى شيئاً سوى الظلمة التي تغلّف الكون » .

ثم يحدث نفسه وعيناه واجمتان :

« آه .. أستغفر الله العظيم .. هذا غضب إلهي بدون شك » !!

لم أسمع بعاصفة مثل تلك **العاصفة** .. لقد كانت **المركب**

كالريشة فوق الماء ولم يشعر أحدٌ منّا إلا والسفينة فوقنا.. شعرت بيد قوية تجذبني بشدة إلى الخارج كانت يد «أبي مرسي» وظللنا معاً فوق قطعة خشب كبيرة حتى أقبلت موجة قوية فاصطدمت بنا ودفعت به بعيداً عني.. ومرت دقائق حاسمة ابتعد فيها عني وصار الاتصال به صعباً...

آه.. الله معك يا.. مرزوق..»

ثم شهق واحتوى وجهه بكفّيه واستسلم للبكاء.

وانتبه «مرسي» ليد صغيرة تشده.. صبي مثله يدعوه.... نوع من المشاركة الوجدانية.. تماماً كما يفعل الكبار.

واستجاب «مرسي».. وانصرف مع الصبي الصغير.. وسار إلى جانبه مطرقاً حزيناً والصبي الآخر يحاول أن يستدرجه الحديث لينتزعه من صمته ويبدد عنه حزنه.. ويقول له ببراءة وذكاء:

«خذ يا مرسي هذه المركب الصغيرة التي صنعها لي أبي.. هيا لنلعب معاً».

ولكنه لا يجد من «مرسي» سوى الصمت والإطراق.. ولا يكاد الصبي يلمح في عيني «مرسي» بوادر دمعة توشك أن تطفر حتى يجذبه ويندفع معه ويخوضان المياه التي غمرت الطرقات وأرجلهم الصغيرة تغوص فيها.. ولكن «مرسي» يحس للمياه حرارة على غير عادته.. إنه يحس فيها دفء صدر أبيه.. ويحس في ليونتها.. ليونة القبلة ورقتها.. ويسيران حتى إذا بلغا الشاطئ.. تجذب البحيرة باتساعها وصخبها ناظري الصغير «مرسي» فيجيل ناظريه في الأطراف المترامية للبحيرة.. ويجذب اهتمامه كل حركة يرمقها نظره الصغير فوق سطح المياه التي تبدو كمرآة مغبرَّة. ويحسّ في أذنيه شيئاً كالهمس المكتوم لكل موجة تتكسَّر على رمال الشاطئ وتتراجع مترنِّحة لتقبل مرة أخرى أقوى مما عادت... ولكن هل يقبل كل شيء أقوى مما كان؟.. حقيقة أكبر من عقل الصغير!!

★ ★ ★

في المساء كانت أم «مرسي» تحتضن صبيها الوحيد تمنحه دفئاً وحباً... ودوي العاصفة يكاد يصم الآذان.. والريح يسمعها «مرسي» كالأنين المكتوم.. فتتجسَّد في عقل الصغير أخيلة متراقصة مخيفة.. يتصور أباه وقد قضت عليه العاصفة.. ويتذكَّر **«جنية البحيرة»** فيرتجف ويزداد انكماشاً والتصاقاً بصدر أمه.. ثم تنتزعه أخيلته مرة أخرى ويتصور أباه وقد جذبته «الجنيّة».. من فوق سطح المياه وغاصت به إلى الأعماق...

ويروح «مرسي» في سبات عميق.

تنبهت أمه منزعجة حين شعرت به يهب من نومه فزعاً.. وأخذت تهدِّئ من روعه.... وساعتها لم تقو على حبس دموعها.. وتتابعت قطرات الدمع جارة ساخنة فوق وسادتها وأوشك قلبها أن يذوب حنيناً إلى الزوج الغائب وراء أسرار البحيرة وغموض العاصفة.

★ ★ ★

تيقظ الصبي على غير عادته مبكراً.. وتحسس الفراش عن يمينه فوجد أمه ما زالت في سباتها.. ولم يكد يتهيأ لاستئناف النوم حتى سمع **«الشيخ عبد السميع» يبدأ في أذان الفجر** فاستشعر لذلك راحة عميقة واستبشاراً جميلاً لم يكن يشعر بمثله من قبل... فقد عاقت العاصفة في الأيام الثلاثة الماضية «الشيخ عبد السميع» عن أداء مهمته كما ينبغي، وفهم الصبي أن العاصفة هدأت قليلاً.. وتابع الأذان.. ثم طار النوم من عينيه.. ظل محملقاً في سقف الحجرة الخشبية البسيطة... كان يأنس لاطمئنان روحي داخلي.. ثم يعود إلى الفزع والوحشة حين تعاوده أخيلة حول أبيه الغائب.. وأحسّ برغبة عميقة في الخروج.. وتريث قليلاً حتى يبزغ ضوء اليوم الجديد...

كان قد تعود في أوقات خاصة من السنة أن يكون في انتظار أبيه على الشاطئ كل صباح فلم لا يخرج اليوم... وقد هدأت العاصفة قليلاً... ربما عاد الغائب خلف الأسرار؟

★ ★ ★

لم يكد يلمح بوادر الضوء من خلال ثقوب جدران الحجرة حتى تسلّل بخفة حتى لا تمنعه أمه.. وانسل إلى خارج الدار... وطفق يعبر المياه الضحلة في الطريق إلى الشاطئ الذي كان هادئاً.. غير أنه لمح على البعد أناساً.. وأخذ يعدو نحوهم حتى بلغهم.

كانوا ثلاثة.. وجدهم مشغولين في إحكام رباط مراكبهم حتى لا تجرفها الأمواج وتبعدها عن الشاطئ.. ولم يشعر به سوى أحدهم.. لكنه لم يعره اهتماماً.. وعاد يسير بلا هدف على الشاطئ.. وفجأة.. توقف.. شعر بشيء يشده إلى حيث ينظر.. وبشيء يجذبه إلى حيث يقف.. وتردد قليلاً ثم ندّت عنه صيحة تجاوب صداها في الفضاء الواسع، وأسرع مهرولا نحو الماء.. حتى بلغ صدره ثم توقف متردداً حائراً وهو يقول: **«أبي يا أبي تعال.. تعال يا أبي.. إني عاجز عن الوصول إليك.. أبي.. أبي...».**

وما زال على حالته تلك حتى بلغه الرجال الثلاثة تاركين مراكبهم لينقذوا الصبي... وانشغل أحدهم به.. وتعاون الآخران في سحب جثة أبي «مرسي» إلى الشاطئ.

و«مرسي» يصيح وينتفض كالمحموم!!.



بقلم: علوي طه الصافي

وأطفأ النور

أخذ مقعده في الحافلة المتجهة إلى مدينة «ملقا».. وروحه مشدودة إلى عيون «غرناطة» كان يحس أنها تلفه برموشها.. تجذبه بشعرها.. وأنها تبكي واحداً من فرسان تاريخها القديم.. وعاشقاً كان يدفئ ليالي شتائها.. يختال بقامته المشوقة كقائد لم يعرف الهزيمة، وأغنية على شفاه العذارى، وحاملات سلال الورد يتمخطرن على صدر الربيع المزدان بالفرحة.. المأهول بالزحمة.. يقطفن وردة من هنا.. وأخرى من هناك.

لماذا تتركيني؟

لم يكن سؤالا.. كان جيشاً قاهراً مزوداً بأسلحة لا يحسن استعمالها.. أحس بالهزيمة وهو القائد الذي لم يهزم.

نظر إلى يمينه.. ثم عاد ونظر إلى يساره كمن يبحث عن خلاص.. فجأة شعر أن الحافلة تغرق.. والمحطة تغرق.. والمدينة تغرق..

هل فاض المحيط الأطلسي.. أم أن صراعاً يدور بينه وبين البحر المتوسط لاحتلاله؟

تظهر كعروس البحر في وسط الفيضان.. يأتيه الصوت قادماً من أعماق الأعماق.. من باطن الأرض الحبلى بالزرع.. من خلال سوق النخيل.. في تجاويف حبات التمر مغسولة برضاب الظباء. تخطر على الشرفات المشرعة في مسام الشمس «سندريلا» تزف إلى فارس يعشق الترحال... والتجوال..

موشح قديم يحلم بزمان وصل تدلت عناقيده فوق نوافذ «الحمراء»

الحب.. والتاريخ.. والأدب.. والفن.. والخيل..

تذكرة؟

وأفاق.. تفرق الجيش.. انحسر الفيضان.. عاد «المتوسط» إلى حيث كان.. وبقي «الأطلسي» في مكانه.. وظل وحيداً في مقعده تحوطه عيون الركاب..

أين غرناطة؟

أين عيون غرناطة.. أين سلال الورد؟

تحسّس جسمه.. شَعْرَها من سرقه؟

والرموش التي يسكن تحتها تاريخه هل أغرقها الفيضان؟

تذكرة؟

اللعنة على التذكرة.. وعلى هوية التعريف.. وعلى الأسماء؟

لماذا لا يختار الإنسان لنفسه الاسم الذي يريد؟

تذكرة؟

مد يده إلى معطفه، وناول الرجل قطعة صغيرة من الورق.. نظر إليها.. ثم رسم خطاً على أحد أرقامها.. وأعادها إليه.

تصفح قطعة الورق الصغيرة.. هذه أول مرة يدقق النظر في تذكرة.. لقد قطع عشرات التذاكر.. بالطائرات.. بالباخرات.. بالحافلات.. لكنه لم يفكر في يوم من الأيام بالاطلاع عليها.

ترى لو لم يكن يحمل هذه القطعة الصغيرة ماذا يمكن أن يحدث؟

هل ستعتبر جريمة يعاقب عليها القانون؟

من سيمثل النيابة العامة ودور «المدعي» .. ليقف هو موقف «المدعى عليه» خلف القضبان؟

سجون .. ومدعي .. وجريمة .. ونيابة عامة؟.

لماذا يطارد الإنسان؟

لماذا يكون مجرماً؟

نظر إلى الخارج فوجد أن السماء تساقط مطراً خفيفاً، سحب الزجاج لتهدهد وجهه نسمة محملة بالرذاذ .. شعر بالراحة .. تذكر طفولته يوم كان صغيراً يركض في حارات مدينته الصغيرة مع رفاقه .. وهم يتصايحون **«يا مطرة رخي .. رخي»** ..

ونزل المطر رخاء .. وتسللت إلى جسمه رعشة فانتفض كما «عصفور بلله المطر» فأغلق زجاج النافذة .. وتكور داخل معطفه ..

أشعل سيجارة بحثاً عن الدفء .. وعيناه تتلصصان خلف دخانها المتعانق داخل الحافلة .. سحب «نَفَساً» طويلاً من سيجارته .. عيناه كانتا تتابعان رحلة الدخان المتصاعد من فمه .

إنه يخرج بكثافة .. ثم ينتشر .. ويتبدد .. ليختفي في النهاية!!

إنسان المدنية .. ومدنية الإنسان هكذا أيضاً ..

فالمدنية تجمع .. وبناء يرتفع .. ويرتفع .. ثم لا يلبث أن يهوي .. ليحل محله بناء آخر .. والناس يتجمعون .. يلتقون .. ليتفرقوا .. ويأتي غيرهم ..

وعواطف الناس .. كسيجارته تبدأ ساخنة ملتهبة .. ثم تحترق .. وتدب فيها البرودة .. وأخيراً تموت تماماً كهذه السيجارة .

أطفأ سيجارته .. خدر خفيف كان يندس في أوردته .. وشرايينه .. تجولت عيناه داخل الحافلة .

وجوه مختلفة .. جاءت بهمومها من كل مكان .. تبحث عن الراحة من خلال التعب .

وجهه في وجهها .. يده تمسح ظهر يدها .. يدها تعبث بخصلات الشعر الأشقر ..

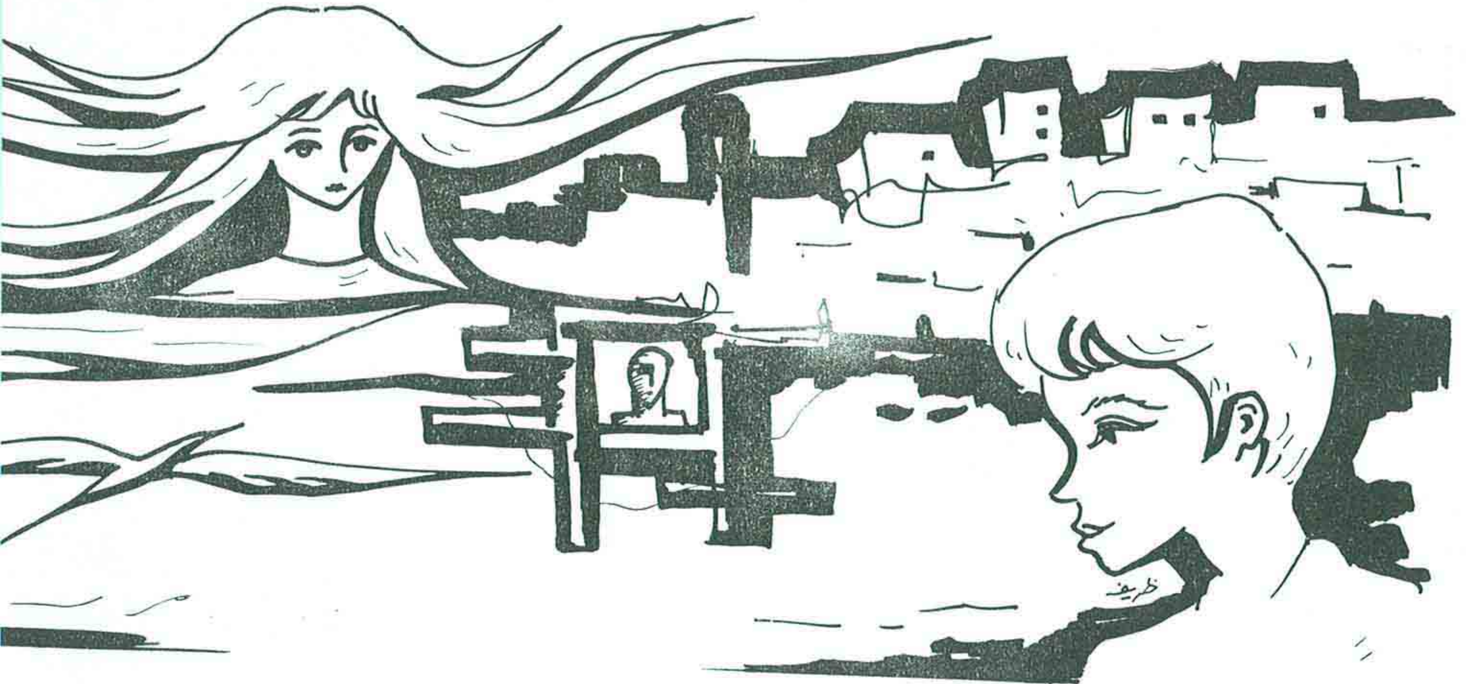
عاشقان؟

العشق مرحلة من مراحل الاحتراق ..

زوجان؟

ربما كانا يقضيان معاً ما تعارف عليه الناس بشهر العسل؟

شهر عسل؟



لماذا شهر واحد فقط . .

لماذا لا يكون عاماً . . أو عمراً ؟

إذا كان عسل الزواج شهراً . . فهل يعني أن بقية الأشهر دبساً وقطراناً ؟

لن يتزوج إذا كان سيقضي عمره يحتسي « القطران » من أجل « عسل » شهر واحد !!

ماذا لو أصر كل الرجال على قرار كهذا ؟

هل ستقوم النساء بتظاهرة يكسرن الواجهات الزجاجية ويطالبن بسقوط القرار ؟

والنساء . . ماذا سيحدث لو اتخذن قراراً كهذا ؟

هل سيقوم الرجال بمداهمة الأماكن التي تتواجد فيها النساء . ويجبروهن على التخلي عن هذا القرار الغاشم ؟

وعلى أي شكل ستكون عليه الحياة إذا ما اتخذ القرار من الجانبين ؟

الأمر يبدو في غاية الصعوبة . . والغموض . . ولو لم يكن ذلك ما تحمل الطرفان عمراً من « القطران » من أجل شهر من « العسل » !!



لوى رقبته إلى الخلف فرأى أحد الركاب يحل مسابقة « الكلمات المتقاطعة » . . كانت هذه واحدة من هواياته قبل عشر سنوات . . لكنه تركها منذ أن بدأ فكره يشتغل بأشياء أكثر أهمية .

الكلمات المتقاطعة مشكلة إنسان في حاجة إلى إنسان يحلها .

إنه الإنسان . . يصنع المشكلة . . ثم يبحث عن حلها بواسطة الآخرين ؟

يبدو أن الزواج أحد حلول مشاكل الحياة .

نظر إلى صاحب الصوت فإذا هو أحد زملاء الرحلة . . بلا مبالاة ناوله علبة الكبريت .

احتفظ بها لديك !!

قالها كمن يحتج على تصرف ما . . كأنه يطلب إليه ألا يكرره .

لماذا يشعر الإنسان أحياناً أنه في حاجة للعيش بعيداً عن الناس . . كل الناس . . في جزيرة نائية مثلاً ؟

فجأة توقفت الحافلة . . فتح زجاج النافذة . . حاول قراءة « يافطة » المحطة . . كرمش وجهه . . وقرأ : « ملقا »

هذا هو يصل مدينة « ملقا » . . كانت تحتفل بعيد رأس السنة . .

كل المنازل أفرغت سكانها . . ألقت بهم في الشوارع . . شبان . . وشابات في أزياء تنكرية . . يرقصون . . يصرخون . . يصفقون . . يداعبون المارة . .

هذا شكله كالقرد . . وأخرى كالذئب . .

مأساة أن تتحول المرأة في « عيد » إلى ذئب . . والرجل إلى « قرد » . . مأساة ؟

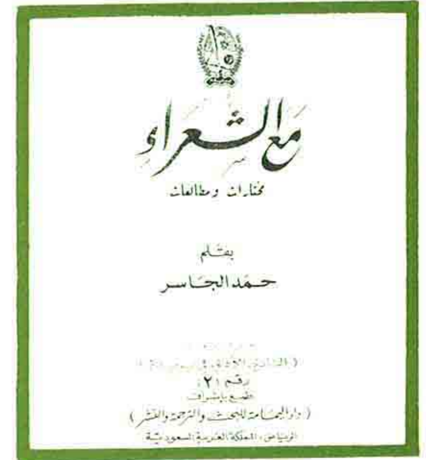
قالها مستسخفاً نفسه . فهو ما زال إنساناً متخلفاً . . في الفرح تحدث كل الأشياء . . وتتساوى . . تماماً كما تتساوى النساء والقطط في الظلام .

وضع حقيبته أمام صاحب الفندق . . سلمه جوازه . . عبأ بطاقة . . الاسم . . الوظيفة . . العنوان . . القصد من الرحلة .

عبارات ملها . . أصبحت ساجة لكثرة ما رددها . . وكتبها في الفنادق . . والمطارات !!

الرقم ١٢١ . حمل المفتاح . . وصعد إلى الغرفة ١٢١ . . ثم رمى حقيبته جانباً . . فعاد وأخذها . . أخرج بيجامته . . خلع ملابسه . . ارتدى البيجامة . .

ترك كل شيء . . وتأكد من أن الغرفة مقفلة . . ثم ألقى بنفسه على السرير . . **وأطفأ النور !!**



مطالعات... في الكتب

حمد الجاسر وكتابه «مع الشعراء»

عرض ونقد: د. منير سلطان

كانت لفتة كريمة، أن يقدم المحقق الثقة الأستاذ حمد الجاسر كتابه «مع الشعراء» لنادي بريدة الأدبي، فالنادي بحاجة إلى الإعلان، وإلى التفاف أدباء القصيم حوله، وتحمسهم له، وبكتاب حمد الجاسر، تخطى النادي حدود القصيم بنجد إلى أرجاء المملكة، بل تخطى أرجاء المملكة كافة إلى أقطار العالم العربي، وهكذا نجح في إثبات وجوده، وإذاعة صيته، ونشر اسمه في كل مكان يحل به كتاب «مع الشعراء».

ولست بحاجة للتعريف بحمد الجاسر، فهو أعرق وأشهر من أن أقدمه لقراء العالم العربي عن طريق مجلة «الفيصل»، بيد أني أخشى أن يحتاج باحث خارج العالم العربي أن يلم بشيء عن حياة العلاّمة مفخرة الجزيرة، فلا بأس من ذلك[٢].

أقسام الكتاب

وينقسم كتاب «مع الشعراء» إلى قسمين كبيرين، القسم الأول وموضوعه «شعراء مترجَمون» وهم: عبد الله بن همام السلولي، والصمة بن عبد الله القشيري، وجحدر العكلي، ويزيد بن الطثرية، والقحيف العقيلي، وعروة بن أذينة، ومحمد بن صالح الحسني، ومحمد ابن عبد الملك الأسدي، وابن المقرب الأحسائي.

والقسم الآخر وموضوعه «دواوين قرأتها» وهي: كتاب «طبقات فحول الشعراء» تحقيق **محمود محمد شاكر**، ورسالة جامعية موضوعها «شعر الدعوة الإسلامية في عهد النبوة والخلفاء الراشدين»، وديوان «حاتم الطائي» تحقيق **الدكتور عادل سليمان جمال**، وكتاب «زهير بن أبي سلمى.. حياته وشعره» **للدكتور إحسان النص**، وديوان «الحادرة» تحقيق **الدكتور ناصر الدين الأسد**، وديوان «زيد الخيل الطائي» جمع وتحقيق **الدكتور نوري حمودي القيسي**، وكتاب «شعر المتوكل الليثي» جمع وتحقيق **الدكتور يحيى الجبوري**، وديوان أبي دهبل الجمحي، تحقيق **الأستاذ عبد العظيم عبد المحسن**، وشعر عبد الله بن الزبير، جمع وتحقيق **الدكتور يحيى الجبوري**، وديوان جميل بن معمر، تحقيق **الدكتور حسين نصار**، وديوان الطرماح بن حكيم الطائي، تحقيق **الدكتور عزت حسن**.



★ حمد الجاسر ★



★ محمود شاكر ★



★ ناصر الدين الأسد ★

وفي المقدمة يقول الأستاذ الجليل حمد الجاسر: «أما عن العنوان «مع الشعراء» فللقارئ أن يضيفه إلى أسماء الكتب التي اعتبرها المنفلوطي في «النظرات» تخدع القارئ، ولكن لن يعدم المتكلف أن يوجد بين ذاك العنوان وبين مضمون الكتاب صلة، وإن لم تكن قوية من جميع الوجوه» (ص ١٣)، ولا خديعة للقارئ أنما هي الفائدة كل الفائدة.

وثمة صلات بين هؤلاء الشعراء، وبين إقليم نجد، الذي تقع فيه منطقة القصيم، حيث النادي الأدبي ببريدة، الذي حرص على أن يكون كتاب «مع الشعراء» في مقدمة إصداراته. وهذه الصلات ـ فيما أعتقد ـ هي السبب في ضم هؤلاء الشعراء في كتاب، وتقديمهم إلى النادي الأدبي، بغض النظر عن قوة الصلة أو ضعفها. فبنو سلول، ومنهم الشاعر عبد الله بن همام السلولي، كانت بلادهم فروع الأودية التي تنحدر من جبال الحجاز جنوب الطائف ثم تفيض في نجد، وموطن الصمة القشيري الشاعر، قلب نجد، وجحدر العكلي، من أهل نجد، ويزيد بن الطثرية والقطيف عاشا وماتا في بلادهما العقيق «وادي الدواسر»، أما عروة بن أذينة فقد ذكر نجداً في شعره، والشاعر محمد بن عبد الملك الأسدي كانت قبيلته تحل أعالي القصيم.

وفي قسم «دواوين قرأتها» ورد في كتاب (طبقات الشعراء لابن سلام) «طمية»، من أشهر جبال نجد، و«القنان» وهو واقع شمال القصيم بميل نحو الغرب، و«رامة» وتقع غرب مدينة عنيزة، و«الرقم» في عالية نجد، و«الأسياح» في شرق القصيم.

وفي بحث «شعر الدعوة الإسلامية»، وردت القطعة رقم (٣٧٨) على أنها لامرأة نجدية وهي لامرأة مدنية. وثالث الموضوعات في هذا القسم عن «حاتم الطائي» وديوانه، وحاتم نجدي، ورابعها عن زهير بن أبي سلمى، وزهير نجدي، وخامسها عن «الحادرة» الشاعر وهو من غطفان، ومن غطفان «عبس» ومنازلهم غرب القصيم، ومنهم بنو عبد الله ومنازلهم ضفاف وادي الرمة، ثم يأتي الحديث عن زيد الخيل، أو زيد الخير، كما سماه المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهو نجدي من طيء، ثم المتوكل الليثي، وقد مثَّل ثنايا صاحبته بأقاحي الرمل، والأقاحي نبات لا يزال معروفاً في نجد، ويُحرِّف العامة اسمه إلى قحويان، ثم عبد الله بن الزبير الأسدي الشاعر النجدي الأصل، الذي ذكر عادة الاستشفاء بدماء الشجعان من داء الكلب، وهي عادة شائعة عند العرب منذ الجاهلية وظلت في نجد إلى عهد قريب، وفي شعره مواضع نجدية مثل «خو» وهو وادٍ لبني أسد، ووادي الكلاب المنحدر من جبل ثهلان في عالية نجد، ثم جميل بن معمر الذي يذكر في شعره ذا الأجفر، وهو تابع لإقليم جبل طي، وأخيراً الطرماح وهو طائي، وذكر في شعره «البطاح» ويقع بالقرب من بلدة الرس في القصيم.

هذا عن **الصلة المكانية**، أما **الصلة الزمانية**، فنجد شعراء القسم الأول إسلاميين، ما عدا محمد بن صالح الحَسَني العباسي اليَنْبُعي وابن المقرب الأحسائي المتوفي في القرن السابع الهجري.

ويشترك شعراء القسم الثاني في انتسابهم إلى العصر الإسلامي، ما عدا حاتم الطائي، وزهير والحادرة الجاهليين، وزيد الخير المخضرم.

وبجوار الصلة المكانية والزمانية نجد **صلة فنية** جمعتهم، هي قلة شعرهم الموجود بين أيدينا، لتفرقه في المصادر المختلفة، أو لظهور دواوينهم ناقصةً بعضَ أشعارهم.

وإذا تركنا هذا الجانب وانطلقنا إلى آفاق أرحب، لننتقل إلى منهج الجاسر في البحث، استوقفتنا قصة حدثت له في مطلع حياته التعليمية أمام تلاميذه، يحكي الجاسر:

«أسند إليَّ تدريس المحفوظات، فكان أول درس قمت به أمام الطلاب في السنة السادسة شرح أبيات من قصيدة أبي العلاء المعري المعروفة:

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
عفاف وإقدام وحزم ونائل

وكنت قد راجعت شرح بعض مفرداتها، ومنها البيت التالي:

يهم الليل بعض ما أنا مضمر
ويثقل رضوى دون ما أنا حامل

فكان مما قلتُ في أول يوم دخلت المدرسة، وفي أول درس ألقيته: **رضوى** جبل قريب من المدينة، سهل، ترقاه الإبل ـ ولعلي رجعتُ في ذلك إلى أحد شروح «مقامات الحريري» ـ فما كان من الطلاب عندما سمعوا هذا الكلام مني إلا أن قالوا بصوت واحد: لا يا أستاذ، ها هو جبل رضوى أمامك ـ وكانت النافذة مفتوحة ـ وليس قريباً من

المدينة ، ولا تستطيع الإبل أن ترقى أعلاه ! . .

سررت بهذا التصحيح ، وشكرت الطلاب ، وبيَّنت لهم أن أكثر الذين يحددون المواضع في بلاد العرب كانوا يعتمدون على النقل ، وما كانوا يكتبون عن مشاهدة ، فجاءت كتاباتهم ناقصة خاطئة ، وحمدت لتلاميذي موقفهم » (ص ٣٨٩ ــ ٣٩٠) .

وتعمل سنوات النضج والثقافة والخبرة عملها في دفاع الجاسر عن نفسه أمام تلاميذه ، ويتحول إلى شكل عملي محدد ، يذكره في أثناء عرضه لكتاب « طبقات الشعراء » لابن سلام قائلاً : « إن العلماء الذين ألَّفوا مؤلفاتهم في ذلك ليسوا من أهل البلاد التي يحاولون تحديد مواضعها ، وإنهم ينقلون ما يذكرون عن رواة أو عن كتب ، ومعروف ما يتصف به كثير من الرواة والنقلة ، وما اعترى كثيراً من الكتب من التحريف ، وإن تحديد المواضع لم يكن في أول العهد بالتدوين عالماً قائماً بذاته ، وإنما كان وسيلة لفهم بعض معاني الأشعار أو الأخبار ، ولهذا لم يجد من متقدمي العلماء الموثوق بهم عناية تامة ، وإن كثيراً من المواضع التي تصدى المتقدمون من العلماء لتحديدها وردت في الشعر ، وفيه المنحول وغير الصحيح ، وكذلك ما ورد فيه من أسماء المواضع ، وإن تحديد المتقدمين للمواضع وقف قبل مئات من القرون » (ص ٢٣٧ ، ٢٣٨) .

وهكذا تحولت مبررات الوقوع في الخطأ في تحديد أي موضع في الجزيرة العربية إلى أسباب ملحة لتصحيح هذا الخطأ ، ومن ثَمَّ تحددت معالم منهج الجاسر في عمله الفذ الذي آلى على نفسه أن يضطلع به وهو « تصحيح خطأ القدماء في تحديد المواضع التي وردت في الشعر ، وإكمال ما قاموا به من جهد » .

وفي نهاية سنة ١٣٨٧ هـ ، كتب في **مجلة العرب** مقالا بعنوان « دعوة إلى تأليف معجم جغرافي لبلادنا » ، وشرح فكرته قائلاً : « إن بلادنا لسعتها ولتعدد أقطارها بدرجة تجعل الباحث ، مهما أوتي من سعة اطلاع وعمق معرفة ، لا يستطيع أن يقوم بعمل كامل من جميع النواحي لتقديم معجم جغرافي عام ، ولكن في استطاعة المرء ولو كان محدود الثقافة ، أو قاصر المعرفة ، أن يقدم شيئاً نافعاً مفيداً عن الإقليم الذي يعيش فيه ، ومن ثم يصبح لدينا مجموعة من تلك الدراسات يمكن اتخاذها أساساً لوضع ذلك المعجم الشامل »[٣] .

وتبدو في هذه الدعوة حقيقة ناصعة ، فالجاسر مع شغفه[٤] بوضع معجم للمملكة ، يعي بوضوح ، أن المعجم عمل جماعي ولا يستطيع فرد أن يتصدى له مهما أوتي من ثقافة وجَلَد على العمل ، وفي اللقاء الذي عقد معه في مجلة « **الفيصل** » قال : « وكنت قد عرضت الفكرة على بعض الإخوان على أن أقوم بالكتابة عن جميع المدن والقرى والمناهل الواقعة في شمال المملكة من القصيم شمالا إلى الأردن والعراق إلى نهاية الحدود ، أي إمارة حايل والجوف وعرعر وتبوك والقريات . . . هناك الشيخ **محمد العبودي** وضع كتاباً عن القصيم ، والشيخ **عبد الله بن خميس** وضع كتاباً عن مسمى اليمامة أو إمارة الرياض في الوقت الحالي ، وهناك **ابن جنيد** وضع كتاباً عن عالية نجد ، وهناك **عبد الله الوهيبي** وضع كتاباً عن شمال الحجاز »[٥] ، وهذه الكتب وغيرها بين أيدي القراء .

منهج الجاسر في تحديد المواضع

يطَّرد هذا المنهج في دراسات الجاسر ، ويتركز في :

(١) دراسة كتب المتقدمين في تحديد الموضع ، وتتبع أخطائهم في كتبهم ، وفي دراسات المحدثين الذين أخذوا عنهم مع تحقيق بعض الموضوعات التي تحدد المواضع .

(٢) الاعتماد على البيانات الرسمية وشهادة السكان المقيمين بالإضافة إلى المعرفة الشخصية .

(٣) الاعتماد على الشعر العامي .

ودراسة الجاسر لكتب المتقدمين في تحديد الأماكن وفي الأنساب والأدب والتاريخ مسألة لا تحتاج إلى تعديل ، إنما تحتاج إلى تقديم نماذج منها لتثير الإعجاب ، ولتقدم صورة حقيقية لجهد الجاسر وقيمته العلمية في حياتنا الأدبية .

ففي موضوع « ديوان شعر الحادرة » يقول : « ظن الدكتور الكريم **ناصر الدين الأسد** أن « مختصر جمهرة النسب » مخطوطة خزانة راغب باشا في اصطنبول ، المصورة في معهد المخطوطات ، ظن أن هذا الكتاب مختصر كتاب « النسب الكبير » لابن الكلبي ، وصرح بهذا في ص ٢٩٧ / ٣٥٠ / ٣٨٧ ، وهذا غير صحيح ، فابن الكلبي له مؤلفات في الإنساب منها « جمهرة النسب » وقسم منه مخطوط في **المتحف البريطاني** ، وله مختصرات منها « المقتضب في جمهرة النسب » **لياقوت** ، ومخطوطته بقلمه مختصرة في **دار الكتب المصرية** ، ومنها « مختصر جمهرة النسب » مخطوطة **خزانة راغب باشا** ، ومن مختصراتها « كتاب النسب » لأبي عبيد القاسم بن سلام ومنه مخطوطة في **مكتبة مانيزيا في تركيا** ، ومن مؤلفات ابن الكلبي في النسب كتاب « النسب الكبير » أو « نسب معد واليمن الكبير » ومنه قسم في **مكتبة دير الأسكوريال** ،والخلط بين كتابيْ « الجمهرة » و « النسب الكبير » وقع فيه كثير من الباحثين ، **كالدكتور المنجد** في « فهرس الكتب المصورة في معهد المخطوطات » قسم التاريخ ، **والدكتور جواد علي** في مقال له عن « الجمهرة » نشر في المجلد الأول من « مجلة المجمع العلمي العراقي » ، **والدكتور ورنر كاسكل** حينما نشر الكتابين بعد تحويرهما ودراستهما ، وغير هؤلاء » (ص ٣٥٠) .

وليس تصحيحه أخطاء المتقدمين بأقل روعة وأستاذية من جانب دراسته الواعية لكتبهم ، يقول « جوّ » تصحيف « خوّ » الموضع الذي في بلاد بني أسد ، تصحيف قديم ، أي قبل تسعة قرون !! في كتاب « فرحة الأديب » ما نصه : « قال السيرافي زهير . . . وكثيراً ما يصحف ابن السيرافي في أشياء ظاهرة ، لا يصحف فيها صبيان المكاتب » . (ص ٣٧٥) .

وفي نسب جحدر العكلي يقول : « والاختلاف في نسب جحدر في كثير من المؤلفات القديمة ، ولعل أصح ما ورد في ما جاء في كتاب « منتهى الطلب » من أنه جحدر بن معاوية بن جعدة العكلي من بني محرز فهو محرزي عكلي ، أما نسبته لبني حنيفة ، فلعل منشأ ذلك صلته بأهل هجر ، وكلمة « العجلي » تصحيف « العكلي » كما صحف في « التكملة » و « تاج العروس » بـ « الكلبي » ، وأغرب ياقوت حين عَدَّهُ من بني جشم بن بكر » (ص ١١٦) .

وكما وقع التحريف من الحموي والآمدي (ص ٨٣) وغيرهما ، وقع أيضاً من البكري ، وسببه ـ كما يقول الجاسر ـ « أن **البكري** ـ رحمه الله ـ عالم جليل ، ولكنه كان يحدد مواضع الجزيرة وهو يعيش في بلاد **الأندلس** معتمداً على مصادر ومستنتجاً استنتاجات ، وبعض تلك المصادر لا تخلو من التصحيف والتحريف ، الذي لم يستطع هذا العالم الجليل ، إدراك وجه الصواب منه واستنتاجه » (ص ٣٨٨) .

إذن ، لم يقتصر الأمر على تصحيح التصحيف عند المتقدمين ، بل تعداه إلى متابعة أثره في كتابات المحدثين ، ومعظمهم سلَّم بما ورد في كتبهم من معلومات ، لكن الذي أقزع الجاسر ، أنه حين استشكل يوماً ما قاله علماء اللغة في شرح قول لبيد في معلقته : فعلى فروع الأيهقان ، من أن مقصوده « **النهق** » ـ بالنون ـ وهو عندهم **الجرجير البري** ، وعرض رأيه على بعض علماء العصر لم يرتح لرأيه بحجة « أن أولئك العلماء من المتقدمين لا ينبغي الإقدام على تخطئتهم على أية حال من الحالات » (ص ٣٦٥) .

وبدلا من أن ينتظر الجاسر وقوع المحدثين في الخطأ نقلاً عن المتقدمين حاول درء هذا الباب بتحقيق بعض المخطوطات فقد حقق كتاب الإمام أبي إسحاق الحربي « في المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة » ، وكتاب « بلاد العرب » للأصفهاني[٦] .

وبالرغم من اعتماد الجاسر على البيانات الرسمية ، إلا أن الرحلة إلى الموضع الذي يريد تحديدهُ ، كانت عاملاً مهماً في التحديد لم يغفله . مثال ذلك يقول : « وكنت كتبت حينما زرت **مدينة « حايل »** أول مرة في محرم سنة ١٣٨٨ هـ ، كلمة بعنوان « في مرابع حاتم الطائي » ، حاولت فيها تحديد (القريَّة) ، ورجحت أن يكون موقعها (السويفلة) أسفل مدينة حائل على مقربة منها ، وكان هذا قبل مشاهدة وادي « توارن » حيث يعتقد السكان هناك أن قرية حاتم كانت فيه ، فلما شاهدته ، وشاهدت المكان الذي ذكرت أن « **تنغة** » قرية حاتم تقع فيه اتضح لي . . . » (ص ٢٩٦) .

ويقول في اللقاء الذي عقد معه في **مجلة « الفيصل »** سنة ١٣٩٩ هـ : « وقد شرعت الآن في تأليف القسم المتعلق بالمنطقة الشرقية وأكملت التأليف ، ولم يبق لي إلا أن أزور بعض الجهات لكي أضيف ما أشاهده إلى ما كتبت وأعلم »[٧] .

ويعتمد على السكان المقيمين بالإضافة إلى ما يعلم ، فحين يحاول تحديد مكان **قبر حاتم** يقول : « أما الكلام على قبر حاتم فنحن أمام أربعة أقوال : (١) أنه في « تنغة » قريته على ما ذكر نصر وياقوت ، (٢) أنه في جبل عوارض على ما ذكر الزمخشري والبكري وياقوت والجوهري والفيروزآبادي ، (٣) أنه في جبل أظايف على ما ذكر الهجري ، (٤) أنه في وادي تُوارن على ما هو معروف عند أهل هذه الجهة . وليس من مرجح لأحد هذه الأقوال سوى الرجوع إلى أقدمها أو أكثرها شيوعاً ، وهما القولان الأول والرابع ، ومن الممكن الجمع بينهما بالقول بأن تنغة في وادي توارن » . (ص ٣٠٠) .

وليس معنى ذلك أن أقوال أهل الجهة التي يريدها لا تقبل الشك ، فقد تكون معلوماتهم محدودة ولا يعول عليها . (ص ٣٠٧ ، ٣٠٨) .

ويعتمد الجاسر فيما يعتمد على **الشعر العامي** مصدراً لتحديد الأماكن ، ففي تحديده عن « **بلطة** » وهي « شعبة في جوف أجأ ، فيها عين تسقي نخيلات قليلة » ، وسيل هذه الشعبة يفضي إلى وادي الرصف ، فوادي حايل ، وتُعتبر هذه متنزهات حايل ، استشهد **بالشاعر عبد العزيز بن عبد الله الجريفاني** الشاعر الشعبي في قوله معدداً متنزهات حايل :

وبلطة ومعها جو قالوا عليها نو
السيل جاها تو والكل مليان

أما **الأقاحي** ، فهو نبات لا يزال معروفاً في نجد ، ولكن العامة يحرِّفون اسمه فيقولون « قحويان » . . ويقول شاعرهم في وصف ثنايا صاحبته :

أبو ثنايا كُنَّها حب رمان أو قحويان طاغي في مسيله

وثمة ظاهرة جديرة بالتنويه في معرض الحديث عن منهج الجاسر ، وهي تبسيطه للرسم الإملائي واستخدامه ألفاظاً محدثة ليحقق الدقة والوضوح لأسلوبه ، فيفصل (يحيى) هكذا (يحيا) قائلاً : « خالفت القاعدة المشهورة في كتابة هذا الاسم وفي كتابة غيره من الأسماء ، فقواعد الإملاء وسيلة لصحة القراءة ، وليست غاية في نفسها » . (ص ١٣) . وتطرد هذه الظاهرة فنرى « هاؤلاء » و « بذالك » و « مئة » و « رأفة » .

ويستعمل مصطلح (التطبيع) ويشرحه بأنه (الأغلاط المطبعية) ، و (كيلا) أي الكيلومتر ، وتطويع اللغة حاجة يحس بها الكاتب المدقق ، وهو شهادة على عظمة اللغة العربية وقدرتها على المرونة والاستيعاب .

ولن نَمَلَّ التزود من كتاب « مع الشعراء » ، فهو مورد عذب بالرغم من بعض التساؤلات التي نطرحها مستفسرين .

فكتاب « مع الشعراء » ليس كتاباً ذا موضوع واحد ، إنما هو مختارات ومطالعات جمعت بينها وشيجة حميمة ، وسبق نشرها في مجلة « العرب » ، وقد درج الكتّاب على جمع مقالاتهم وبحوثهم التي نشرت في مجلات وصحف قديمة العهد ، أو بعيدة المنال ويعيدون نشرها لتعم الفائدة ، والأمر يختلف بالنسبة لمقالات الجاسر ، فقد نشرت في مجلة أدبية مشهورة ، تصدر منذ أربعة عشر عاماً ومتداولة بين القراء ، وقد يكون للجاسر رأي في هذا ، فمقال (حوضا وحوضا وحوضا) الذي يرد فيه على

مقال **الدكتور محمد عبد المنعم خاطر** «مسح جغرافي يرتكز على الشعر القديم» نشرته **مجلة «العرب»**[8]، ثم أعيد نشره بعد شهر واحد في **مجلة «الفيصل»**[9]!!

وجرى العرف أن يدخل الكاتب التعديلات اللازمة على مقالاته التي سيعيد نشرها في «كتاب» وكذلك يعيد مراجعتها. وقبل أن نستعرض التعديلات، كنا نتمنى أن يزود الكتاب بفهرس أعلام ومواضع ليسهل على الباحث الوصول إليها، ولا سيما أن الجاسر يلفت نظر **الدكتور علي جواد الطاهر** إلى هذه النقطة قائلاً: «حبذا لو وضع الأستاذ الجليل فهرساً لأسماء هذه المواضع ليسهل للباحث الوقوف عليها». (ص ٣٥٨).

التعديلات

١ ـ وَضْع مقال «الشاعر القحيف العقيلي» قبل مقال «الشاعر يزيد بن الطثرية»، فقد وردت في مقال القحيف العبارة التالية:

نحن نورد ما ذكره الأستاذ كرنكو من شعره مضافاً إليه ما عثرنا على مما لم يذكره، وقد تسنح الفرصة لنتبع ذلك بشعر صديق هذا الشاعر يزيد بن الطثرية» (ص ١٧٤). والحديث عن يزيد قد انتهى من صفحة واحدة.

٢ ـ ورد في هامش ص ٢٥٤، إحالة على مخطوط «بلاد القصيم»، وقد طبع.

٣ ـ ورد في هامش ص ٢٥٧، إحالة على مخطوط «شمال المملكة»، ثم تأتي إحالات أخرى عليه في صفحاته المطبوعة[10]، وكذلك الأمر بالنسبة لمخطوط «أبي علي الهجري»[11].

مراجعات

١ ـ ورد ذكر مصادر اعتمد عليها بدون إشارة إلى الصفحات المعنية وذلك بالنسبة لتاريخ ابن جرير، والكامل في التاريخ لابن الأثير، وابن خلكان، والشعر والشعراء، والأغاني، ومعجم البلدان، والوافي بالوفيات، ومعجم ما استعجم.

٢ ـ ورد في ص ٩٧ ثلاث كلمات في الشعر وضع بجوارها رقم (١) وهي «عاطلاً» و«فتثنت» و«القحاقح»، وفي الهامش رقم (١) بجوارها: الهجري: (هـ ٤٥ إلى ٥٠)، ورقم (٢): «الأغاني»!! هكذا.

٣ ـ في ص ١٢٢ ورد ما يلي «الرِّجَام ـ بكسر الراء وفتح الجيم بعدها ألف فميم ـ من جبال حمى ضرية، يقع شرقها غير بعيد»، وفي الهامش هذه العبارة «١ ـ انظر تحديده في كلامنا على شعر لبيد في مجلة «العرب»!

٤ ـ ورد في ص ٦٨ «إن من أوضح ما ورد عن المتقدمين في تحديد بلاد بني قشير، ما جاء في كتاب «بلاد العرب (١)، وفي الهامش «١ ـ نشرته «دار اليمامة» بتحقيق صاحب العرب»!!

٥ ـ وردت كتب بلا أصحاب من مثل «منتهى الطلب» و«فرحة الأديب».

٦ ـ جاء في ص ٢٩٣ «وعندما زرت مدينة حايل في شهر المحرم سنة ١٣٨٤ هـ، انظر س ٢، ص ١٠٥٧ ...»، وفي ص ٢٩٦ يقول: «وكنت كتبت حينما زرت حايل أول مرة في محرم سنة ١٣٨٨ هـ، كلمة بعنوان «في مرابع حاتم الطائي»!!

وكل هذه ملاحظات لا تقلل من روعة وقيمة ما كتب علّامة الجزيرة أستاذنا الجليل حمد الجاسر.

الهوامش

١ ـ من منشورات النادي الأدبي في بريدة بالقصيم رقم (٢) طبع بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٢ ـ من مواليد سنة ١٣٢٩هـ ـ ١٩١٢م، بقرية «البرود» من إقليم السر، حفظ القرآن الكريم وتعلم في الرياض ومكة المكرمة، ودرس الآداب بجامعة القاهرة، وعمل في التعليم والقضاء وإدارة المعارف. أنشأ مطبعة في الرياض، وأصدر مجلة «اليمامة» ومجلة «العرب»، وألف «المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ شمال المملكة»، و«المعجم الجغرافي للبلاد العربية ـ مقدمة تحوي أسماء المدن والقرى وأهم موارد البادية»، و«المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ـ المنطقة الشرقية»، وحقق كتاب «بلاد العرب للأصفهاني»، و«في المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة لأبي إسحاق الحربي» وكذا غيرها تأليفاً وتحقيقاً وتقديماً، وهو عضو في المجامع اللغوية العربية، وما زال ثرَّ النتاج موفور العطاء.

٣ ـ مجلة «العرب»، ج ٦، س ٢، ذو الحجة ١٣٨٧ هـ، ص ٤٨١ ـ ٤٨٣.

٤ ـ يقول: «ومن عادتي أن أعفي نفسي من عناء مطالعة الكتب التي لا أراها جديرة بالمطالعة، أو التي لا تتصل بما أهتم به من دراسات تتصل بتاريخ أمتنا وبأدبها وبجغرافية بلادها»، «مع الشعراء» ص ٣٢٧، ٣٢٨.

٥ ـ **«الفيصل»**، ع ٢١، ربيع الأول ١٣٩٩ هـ، ص ١١٠.

٦ ـ **«الفيصل»**، ع ٤٠، شوال ١٤٠٠ هـ، «دائرة المعارف» الجاسر.

٧ ـ **«الفيصل»**، العدد ٢١، ص ١١٠.

٨ ـ في ج ٥ و٦، س ١٤، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٩٩ هـ، اكتوبر ونوفمبر (تشرين الأول وتشرين الثاني) ١٩٧٩م، ص ٤٦٥.

٩ ـ **«الفيصل»**، عدد ٣١، باب مناقشات وتعليقات، ص ١٥٤ في المحرم من سنة ١٤٠٠ هـ.

١٠ ـ ورد ذكر المخطوط ص ٢٥٧، وصفحات المطبوع ص ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٤، ٣١٧.

١١ ـ ورد ذكر صفحات المخطوط ص ٢٠، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٢، ١١٢، وصفحات المطبوع ص ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٦٢، ٢٦٧، ٢٩٢، ٣٠٣، ٣١٥، ٣١٩.

بترولية



الأسفلت Asphalt :

مادة سوداء جامدة ، عبارة عن خليط من **الهيدروكربونات** التي تحتوي جزيئاتها عادة على ١٦ ذرة فأكثر من ذرات الكربون ، **ويحصل على الأسفلت من الرواسب المتبقية بعد عمليات التقطير لزيت البترول** ، كما يمكن أن يتواجد الأسفلت في الطبيعة ، والاستخدام الرئيسي له هو في **رصف الشوارع وتعبيد الطرق** ، كما يستخدم كعازل ، وكذلك لتحضير الطلاء والورق القطراني المستخدم في تسقيف المباني لمنع مياه المطر من النفاذ خلالها .



البترول Petroleum :

تعني كلمة البترول **باللاتينية** Petroleum زيت الصخر ، وهو سائل زيتي القوام ، ذو **لون بني** داكن ، وأحياناً يميل إلى **الاخضرار** ، وأحياناً إلى **اللون الأسمر** ، وهو مصطلح شامل يطلق على المخاليط المعقدة المكونة من **الهيدروكربونات والبارفينات** التي من أصل معدني ، ويعتقد البعض أنه من أصل عضوي ، وهو يوجد في بعض الطبقات الرسوبية العليا من الأرض ، ويكون مخبوءاً في مكامن واسعة تسمى « **المصايد** » أو « **الحقول البترولية** » ، ويظن أنه نتج من تحلل بقايا ونفايا الملايين من الكائنات الحية الدقيقة الضئيلة التي دفنت وانطمرت منذ ملايين السنين ، وقد اكتشفه البشر في أول الأمر حين كان يتسرب إلى سطح الأرض بكميات ضئيلة ، واستخدم قديماً في العلاج ، وفي إيقاد النيران في المعابد ، إلى أن **حفر « أدوين ل . دريك » عام ١٨٥٩ م ، أول بئر نفط تجارية بالولايات المتحدة الأمريكية** ، ومنذ ذلك الحين نشطت عمليات البحث والتنقيب عن البترول في جميع أنحاء العالم .

وتختلف **أنواع البترول** بعضها عن بعض من ناحية التركيب الكيميائي وذلك تبعاً للمناطق التي يستخرج منها ، إلا أنها كلها تتفق في احتوائها على مقادير ونسب مختلفة من الطوائف الآتية من الهيدروكربونات : المشبعة ، والحلقية الدهنية ، والأروماتية ، كما يختلط البترول بمواد غازية تكون ما يسمى بالغاز الطبيعي ، ويختلط أيضاً بمواد صلبة إذا ما كان يحتوي على الأسفلت .

ولقد كان لظهور آلات الاحتراق الداخلي الأثر الأكبر في الانتفاضة الهائلة للبترول، التي جعلته يصبح في أول قائمة المواد الخام، ويتربع على مصادر الطاقة، ويكرر زيت البترول للحصول على مكوناته الجزئية **كالجازولين** (الذي يطلق عليه شعبياً: البنزين)، **والنافثا، والكيروسين، والسولار والمازوت، والأسفلت، وزيوت التشحيم**.

وترجع أهمية البترول إلى اعتباره المصدر الرئيسي لكثير من أنواع الوقود السائل والغازي، والمادة الخام الرئيسية اللازمة لتخليق عدد هائل من المركبات العضوية، حتى استحق أن يطلق عليه «**الذهب الأسود**»، ومن أهم البلاد المنتجة له **الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفييتي وفنزويلا وإيران والسعودية وقطر والكويت والعراق وليبيا**.



التكسير Cracking :

عملية تتم في الصناعة حيث يتلخص مضمونها في تكسير الجزيئات الثقيلة للهيدروكربونات، ذات درجات الغليان العالية إلى جزيئات خفيفة من الهيدروكربونات ذات درجات الغليان المنخفضة، وهي تستخدم في حالة الهيدروكربونات المكونة لزيت البترول، وذلك بهدف زيادة كمية الجازولين، والتكسير إما أن يكون **حرارياً** حيث تكسر الجزيئات الهيدروكربونية تحت تأثير درجات الحرارة العالية والضغط العالي، وإما أن يكون **حفزياً** باستخدام عوامل حفازة مثل **سليكات الألومنيوم**، وعملية التكسير الحفزي أكثر تعقيداً، وأبهظ تكلفة من عملية التكسير الحراري، إلا أنها تسمح بالحصول على جازولين عالي الجودة وبكمية أكبر.



الثيواثيرات Thiocthers :

مركبات كيماوية تحتوي على عنصر **الكبريت**، توجد كشوائب في زيت البترول مع مركبات أخرى كبريتية، وهي مواد غير مرغوبة نظراً لما تتميز به من روائح كريهة، بالإضافة لما تسببه من تآكل للأنابيب والآلات، كما تسبب تسمماً للعوامل الحفازة المستخدمة في العمليات البترولية الصناعية.



الجازولين Gasoline :

الجازولين أو (**بنزين السيارات**) كما هو معروف جماهيرياً عبارة عن سائل طيار لا لون له، قابل للاشتعال، ويعتبر أخف سائل بترولي ينتج من وحدات تقطير البترول، وهو يتكون من سلسلة من **الهيدروكربونات**، معدل وزنها الجزيئي ١١٠، وتشتمل على سبع وثمان وتسع ذرات من **الكربون**، وتعود أهمية الجازولين إلى استخدامه الكبير في إدارة محركات السيارات، وآلات الاحتراق الدخلية، بالإضافة إلى استخدامه كمذيب عضوي لبعض المركبات الكيميائية العضوية.



الحفر Drilling :

يعتبر الحفر هو الوسيلة الوحيدة والأخيرة التي يستخدمها رجال البترول للتأكد من وجود الزيت، واستكشاف مصايده المخبوءة، وبالرغم من تعدد الطرق التي يتم بها الحفر، إلا أنها جميعاً تشترك في الهدف، وهو الوصول إلى طبقة الزيت، أو الغاز الطبيعي الموجودة في **المصايد البترولية**، وعلى أي حال فإن الحفر لا يتم إلا بعد عدة دراسات واختبارات تجرى على المنطقة المزمع أن يتم الحفر بها، والتي يشترط أن تكون صخورها رسوبية، وأن تكون مياه البحر قد غمرتها قبل ذلك منذ ملايين السنين، وكلما كان **الحفر في البحر** كان أكثر تكلفة وجهداً، وقد تم حفر أول بئر للبترول ـ على نطاق تجاري ـ عام ١٨٥٩م، على يد الأميركي «إدوين ل. دريك» في «أويل كريك» ببنسلفانيا بالولايات المتحدة الأميركية.



خط أنابيب Pipeline :

يستخدم خط الأنابيب في **نقل البترول أو الغاز الطبيعي أو الماء**، من مصادرها، أو آبارها الأصلية، إلى المناطق التي يتم فيها معالجة الزيت وتكريره، أو توزيعه، وأول خط للأنابيب مرَّ بنجاح كان يصل بين **سكة حديد «أويل كريك»** وبين حقل يبعد عنها مسافة ثمانية كيلومترات بالولايات المتحدة، وتستخدم **المضخات** في

دفع البترول أو الغاز داخل الأنابيب إلى الأماكن المطلوب وصولها عندها .



الديزل Disel :

اصطلاح يتضمن نوعين من الوقود البترولي : **السولار ، وزيت الديزل** ، ويحصل على كليهما من التقطير التجزيئي لزيت البترول .



المذيبات العضوية Organic Solvents :

مركبات كيميائية عضوية سائلة ، يمكن أن تذوب فيها مواد أخرى ، والمذيبات العضوية كثيرة وأشهرها **الكحول والبنزين والأثير** ، وتتفاوت المذيبات في درجات غليانها ، وفي مقدرة كل منها على إذابة المواد ، ومن أشهر المذيبات العضوية المستخدمة في مجال البترول **مادة الايثانول أمين** Ethanol amine حيث تستخدم في إزالة الغازات غير المرغوب فيها من الغاز الطبيعي .



رقم الأكتان Octan number :

اصطلاح يستخدم للتمييز بين أنواع الجازولين ـ بنزين السيارات ـ من حيث كفاءتها ، وقدرتها على عدم إحداث خبط في محركات الاحتراق الداخلي ، وكلما كان هذا الرقم كبيراً كان هذا دليلاً على أن الوقود المستخدم لا يميل إلى **الخبط**، وإذا كان الرقم منخفضاً فإن الخبط يظهر بوضوح ويدل ذلك على عدم صلاحية الوقود



زيوت التشحيم Lubricating Oil :

هي النواتج البترولية الثقيلة ذات اللزوجة العالية ، التي يتم الحصول عليها أثناء عملية تقطير البترول ، وتستخدم في تزييت وتشحيم السطوح المعدنية المتحركة ، بعد إضافة مواد كيميائية متعددة إليها لكي تحسن أداءها ، ولزيوت التشحيم أهمية كبرى في تقليل الاحتكاك بين الأجزاء المتحركة مما يقلل من تآكلها الميكانيكي ، ويساعد على إطالة عمرها المفيد ، كما تقوم هذه الزيوت بامتصاص الحرارة الناشئة عن الاحتكاك .

وتنقسم زيوت التشحيم إلى **ثلاثة أقسام** تبعاً لدرجة كل قسم منها : **زيوت ماكينات الغزل ، وزيوت الأسطوانات ، وزيوت الماكينات** .



السولار Solar :

وقود بترولي يحصل عليه من عملية التقطير التجزيئي لزيت البترول ، يتميز بأنه أخف نسبياً من زيت الديزل ، ويستخدم في إدارة محركات الديزل المستخدمة في **القطارات والجرارات** وغيرها ، وتتراوح **درجة غليانه** بين ٢١٠ إلى ٣٥٠ درجة مئوية .



شجرة عيد الميلاد Christmas Tree :

اصطلاح يطلق على **الصمامات والوصلات** المركبة على الأنابيب الموجودة على قمة كل بئر بترولي ، والتي يمكن من خلالها التحكم في سريان الزيت الخام ، أو الغاز الطبيعي .



الصناعات البتروكياوية Petrochemical Industries :

هي الصناعات التي يتم استخدام البترول فيها كمادة خام ، ويعتبر الغاز الطبيعي أحد المواد الأولية المستخدمة في صناعة البتروكياويات ، كما تعتبر الهيدروكربونات غير المشبعة التي يحصل عليها من عمليات تكسير البترول مصدراً لإنتاج العديد من المواد الكيميائية . ولقد **بدأت الصناعات البتروكياوية عام ١٩١٦ م** ، حينما استطاع «**كارلتون أليس**» اكتشاف طريقة لإنتاج الكحول الأيزوبروبيلي من البترول ، وذلك نظراً لشدة الحاجة لهذا الكحول في **صناعة الأسيتون** اللازم لصناعة المفرقعات أثناء **الحرب العالمية الأولى** ، ونمت هذه الصناعة بعد ذلك وازدهرت عاماً بعد عام حتى أمكن الآن إنتاج الآلاف من المواد الكيميائية اللازمة للصناعة ، والطب ، وغزو الفضاء ، وغيرها ، والصناعات البتروكياوية تتميز بأن الأرباح التي يمكن تحقيقها منها أكبر من الأرباح التي يمكن الحصول عليها من أي صناعة أخرى ، ومن أهم ثمار هذه

الصناعات **إنتاج البلاستيك ، والألياف الصناعية** التي حلت محل القطن والحرير والصوف .

ض

الضخ Pumping :

عملية تستخدم في إنتاج البترول ، حيث تستخدم بعض أنواع المضخات في رفع البترول من الآبار ، كما تستخدم أيضاً في **دفع الزيت أو الغاز الطبيعي أو الماء** داخل خطوط الأنابيب .

ط

طين الحفر Drilling Mud :

خليط يتكون من **الماء** وبعض أنواع **الصلصال** (الطَّفلة) الخاصة ، **كالبنتونايت** Bentonite ، وبعض **النشويات** وأملاح أخرى ، حيث يستخدم في عمليات الحفر ، وذلك لتبريد وتزييت الدقّاق ـ آلة الحفر ـ كما يقوم بإزالة كل الأشياء التي تنتج عن الحفر ، وحمل الصخور التي تفتت من مكان الحفر إلى أعلى ، ولطين الحفر أهمية كبرى في منع تسرب المياه ، أو البترول ، أو الغاز إلى منطقة الحفر حيث يقوم بعمل ضغط هيدرواستاتيكي على جدران الحفرة .

ظ

ظاهرة التفسفر Phospherance :

إذا كان زيت البترول يحتوي على **الفوسفور** ، فإنه يعطي ضوءاً فوسفورياً ، ويفيد ذلك في عمليات البحث والحفر من أجل الوصول إلى المصايد البترولية ط وتسمى ظاهرة إصدار الضوء هنا « **بالتفسفر** » .

ع

معالجة الزيت Oil Treatment Process :

عمليات كيميائية تجرى على **الزيت الخام** ، في أماكن استخراجه يهدف منها إلى **إزالة الشوائب الموجودة به** كالغاز الطبيعي ، والماء ، والأملاح ، والرمال ، وذلك لتوفير الأمان والمحافظة على سلامة خطوط الأنابيب ، وناقلات البترول ، وتنكات التخزين ، بالإضافة إلى تقليل نفقات النقل ، حيث لا يتم نقل مواد غير مرغوب فيها مع الزيت الخام .

غ

الغاز الطبيعي Natural Gas :

مجموعة من الغازات تكوّن معاً خليطاً طبيعياً يكون مصاحباً للبترول في مكامنه ، ويتصاعد الغاز الطبيعي مع البترول أثناء عملية الإنتاج ، كما يتم الحصول عليه أيضاً من وحدات التكرير الأولية ، **وأهم مكونات الغاز الطبيعي الميثان ، والإيثان** ، وللغاز الطبيعي قيمة حرارية عالية ، ولهذا يستخدم كوقود في عدد كبير من الصناعات ، والمعامل ، كما يمكن استخدامه كوقود في المنازل ، وقد تستعمل مكوناته كمواد خام لصناعة البتروكيماويات ، وبالإضافة إلى كل ذلك يستخدم الغاز الطبيعي في استخراج البترول من الأرض ، بإعادة حقنه مرة أخرى ليساعد على رفع الزيت .

ف

الفاناديوم Vanadium :

عنصر فلزي رمادي فضي براق **اكتشفه دل ريوني عام ١٨٠١ م** ، ويوجد في بعض أنواع البترول كشوائب ضارة .

ق

التقطير Distillation :

عملية تستخدم في **الكيمياء والصناعة** ، لفصل مخاليط سوائل لها درجات غليان مختلفة ، وذلك عن طريق تبخيرها إلى غازات ، ثم تكثيف هذه الغازات مرة أخرى إلى سوائل ، وتستخدم هذه الطريقة بكثرة في صناعة البترول ، وذلك لفصل مكوناته المختلفة ، وذلك في أبراج خاصة تسمى « **أبراج التقطير** » ويسمى **المقطر الأول** الذي يحصل عليه من أعلى هذه الأبراج بالجازولين ، ويستخدم **المقطر الثاني** والتالي للجازولين ، والذي يغلي عند درجة حرارة تصل من ١٥٠ إلى ٣٠٠ درجة مئوية ، للحصول على أنواع مختلفة من **الكيروسين** ، ويسمى الجزء المتبقي بعد تقطير الكيروسين **بالمازوت** ، وعند تقطير المازوت يتم الحصول على **السولار ، وزيوت التشحيم** ، ويتبقى **القطران** الذي يستخدم في رصف الطرق والشوارع .



الكيروسين Kerosene :

أحد نواتج تقطير البترول السائلة التي تتراوح درجة غليانها بين ١٥٠ إلى ٣٠٠ درجة مئوية ، وهو عبارة عن مخلوط زيتي القوام لا لون له ، **وتوجد منه ثلاثة أنواع تجارية** : الكيروسين ، المستخدم في الإضاءة ، والكيروسين المستخدم كوقود لإدارة الجرارات ، والكيروسين المستخدم في تشغيل مواقد الكيروسين ، وبالإضافة إلى **استخدام الكيروسين كوقود** فإنه **يستخدم كمبيد للحشرات** .



اللزوجة Viscossity :

خاصية فيزيائية ، تعبر عن مقاومة السائل للسريان ، وهي تنتج عن الاحتكاك الداخلي بين جسيمات السائل المتحرك ، ومن أكبر العوامل التي تتوقف عليها اللزوجة **درجة الحرارة** حيث تنخفض اللزوجة بارتفاع درجة الحرارة ، وترتفع بانخفاضها ، واللزوجة من العوامل الهامة التي يتوقف عليها اختيار نوع ما من زيوت التشحيم .



المازوت Mazot :

ويطلق عليه أيضاً « **زيت الوقود الثقيل** » ، وهو عبارة عن خليط من الهيدروكربونات السائلة ، والثقيلة ، التي يحصل عليها من **التقطير التجزيئي لزيت البترول** عند درجة غليان أعلى من ٣٠٠ درجة مئوية ، **ويستخدم المازوت كوقود للأفران** ، ويمكن تقطيره تقطيراً جزئياً تحت ضغط منخفض للحصول على **زيوت التشحيم والفازلين وشمع البرافين** .



النافتا Naphtha :

خليط من الهيدروكربونات ينتج من التقطير التجزيئي لزيت البترول ، أو الخشب ، أو الفحم ، **ويستخدم كوقود للطائرات النفاثة** ، حيث يتميز بأن له قيمة حرارية عالية ودرجة تطاير منخفضة ، وذلك حتى لا يتبخر في طبقات الجو العليا ذات الضغط الجوي المنخفض ، وتؤخذ « قطفة » النافتا من أبراج التقطير ، من المنطقة المحصورة بين قطف الجازولين وقطف الكيروسين .



هجرة البترول Oil Migration :

اصطلاح يطلق على عملية انطلاق البترول من مكامنه في اتجاهات رأسية ، أو أفقية ، أو جانبية ، نتيجة للضغوط الواقعة عليه من الطبقات الأرضية التي تعلوه ، بالإضافة إلى وجود شقوق ، أو كسور في هذه الطبقات تسمح له بالنفاذ خلالها ، ويمكن أن تقف حركة الهجرة إذا عاق سريان البترول طبقة صخرية غير مسامية كالصلصال ، ومن ثم يتكون ما يسمى بمصايد البترول .



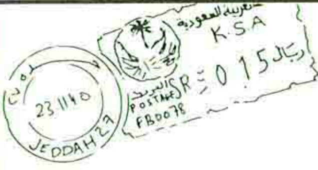
الوقود السائل الصناعي Liquified Artificial Fuel :

ويطلق عليه أيضاً **البترول الصناعي** ، ويحضر صناعياً عن طريق تسخين معلق **الفحم الحجري** في الزيوت الثقيلة مع غاز **الهيدروجين** ، في وجود **الحديد** كعامل حفاز ، إلى درجة حرارة تبلغ ٤٠٠ درجة مئوية ، وتحت ضغط يعادل ١٥٠ ضغط جوي ، حيث يتهدرج الفحم عند ذلك ، أي يتحد مع الهيدروجين ، ويحصل بذلك على البترول الصناعي ، ويعود الفضل في اختراع هذه الطريقة **للعالم الألماني بروجيوس** Bergius ، وقد استحدثت بعد ذلك طريقة أخرى للحصول على البترول الصناعي حيث ابتكر **فيشر وتروبش** Fisher & Tropsch في عام ١٩٢٦ م ، طريقة لذلك ، يتم فيها تسخين الفحم لدرجة عالية (١٢٠٠ درجة مئوية) ببخار الماء ، ثم يعامل المخلوط الغازي الناتج بطرق خاصة ، وعامل مساعد مناسب من فلزات المجموعة الثانية للجدول الدوري لمندليف (مثل الكوبالت والنيكل والحديد) لتحضير البترول الصناعي .



رقم اليود Iodine Number :

مقياس لدرجة تشبع المركبات البترولية ، وهو **عبارة عن الوزن بالجرامات لليود** ، الذي يتحد تحت ظروف قياسية بمركب غير مشبع .



السعودية تواجه مشكلة .. هل تساعدنا في حلها.



أخي المسافر!

التزاحم أمام كونترات السفر يعطلك والركاب الآخرين ..
ويؤدى إلى تاخير اقلاع الرحلة ..

مع تحيات العلاقات العامة



السعودية

الخطوط الجوية العربية السعودية

مناقشات و تعليقات

عندنا مجلة

أخي الأديب علوي الصافي

بعد التحية ،

انتشار الثقافة في بلادنا أمر لا شك فيه .. ووجود منابع لها أمر لا شك فيه أيضاً .. والتربية والتعليم صرح قائم ولكن القارئ قليل .. ذلك أن ظروف الحياة والمشاغل التي لا تتيح للمرء أن يتجه إلى هذه الثقافة وينهل منها .. **إذن فهذا السيل من المنشور صحفاً ومجلات .. لمن ؟!**

أعتقد أن قراءها قليل .. وروادها ضئيل .. ومن هنا أتساءل والصحف اليومية كل يوم في المكتبات ومع الباعة .. والمجلات تطالعنا شهرية وأسبوعية .. **فهل هي في يد القراء الذين يهضمون ما يكتب ويتلقفون ما ينشر ، ويحللون ذلك حتى يكون لهذه المنابع مكانها في البيئة والعقول ولدى الناس ؟!** .. لا أعتقد ذلك .

فمثلاً .. مجلة (**العرب**) متخصصة في تاريخ الجزيرة عموماً ، والمملكة خصوصاً ، وبها آداب ورحلات .. لا يقرؤها إلا القليل ، وسوف يأتي يوم تكون به هذه المجلة موسوعة غالية القيمة ، فقد سهر على إيجادها علماً وتنسيقاً وبحثاً واختباراً أديب محترم كلنا يعرف أصالته في الأدب والتاريخ « **حمد الجاسر** » .. ولدينا مجلة (**المنهل**) للأستاذ الأديب والمؤرخ **عبد القدوس الأنصاري** أقدم مجلة تقريباً ، وحياتها حافلة ، وهي من الموسوعات الهامة .. وهي تكاد لا تقرأ إلا في مكتبة أو في محيط محدود .

وعندنا مجلات أخرى شرعية وسياسية تكاد لا تقرأ .. ولكن ما يتفق وأخبار الساعة ، وحاجة المرء الملحة تقرأ لماما . ولا أبالغ إذا قلت إن هذه المنابع لا ينهل منها أحد إلا من ذكرت وهي القراءة لماما أقرب منها إلى القراءة الفاحصة .. ولا يُثابرُ عليها دواما .

واليوم لدينا **مجلة (الدارة)** .. وهي الأخرى تُعنى بما يهم المواطن في تاريخه وبيئته وأعلام وطنه ، وعليها أديب بارع هو **الأستاذ محمد حسين زيدان هي** الأخرى على الألسنة عنوانا .. وليست في الصدور قراءة وإتقانا .. ومجلات متخصصة في الشريعة تصدر من الإفتاء ، وجامعة الإمام ، وكلية الشريعة في مكة ، ومن الجامعة الإسلامية ، وكلها محفوظة كزينة في المكتبات فقط علاها الغبار .. بقينا في الأدب وله أدباء تلمحهم في ما يكتبون في صفحات **(الجزيرة)** و **(الرياض)** و **(المدينة)** و **(البلاد)** وغيرها ، ولكنها صفحات تعتمد على الأدب الحديث ، تحاول أن تنفصل عن الأدب العربي الرصين .. تُقرأ يوم صدورها ثم ترمى وتنسى .. وإذا سألنا المشرفين على الأدب فيها قالوا لو نبشنا القديم من الأدب لما قرأه أحد ، لأنه بالنسبة لشبابنا ـ طلاسم ـ .

ومن هنا أجدني .. وقد كبرنا ، نستقبل **مجلة « الفيصل »** ، فنرى فيها لمحات من الأدب صافية .. واستطلاعات صادقة ، ولكنها تعتمد على فرد .. له اتصالاته ومكانته التي هيأت له قبولا .. وله نشاطه ووعيه الذي أتاح تحقيق أمله كأديب .

وأعتقد أننا لو أتحنا لهذه المجلة المادة والرجال ، لأوجدنا مجلة لبلادنا .. وكل بلد له مظهر أدبي وشرعي . فالشرعي عندنا بارز والأدب باهت .. أنا لست كاتباً ولست شاعراً ، ولست حتى قارئاً بالمعنى الصحيح ، ولكني مشارك للقراء .. والقراءة هي الزاد الذي يشبع الفكر .. ويملأ النفس متعة وسروراً .

كنت في الطائرة في طريقي إلى **لندن** ، وراق لي أن أطلب الصحف من المضيف ، فكانت الصحف .. وقلت هل من مجلات ؟.. **فقالوا (مجلة الفيصل)** .. وهي عندي أثيرة .

قرأت العدد (١٨) ، وما أجمل الاستعراض للحركة الثقافية العربية والعالمية التي استغرقت أكثر من ١٤ صفحة ، ثم يأتي **الأستاذ الدكتور أمين محمود عبد الله** ، فيتحدث عن طرق الحج والتجارة العربية في العصر الإسلامي ، فيأتينا بالبديع الجميل الذي أعتبره جديداً في أدبنا وتاريخنا ،

وهي أي هذه الكلمة مَعْلَمَة جليلة رددته عدة مرات لنفاسته وإيجازه مع الشمول .. أما ما كتبه **الدكتور عمر الفاروق** فتكملة له . ثم إن تحليلات **الدكتور « مدكور »** ، مع ما فيها من جمال وتفكير ، إلا أن فيها تصورات أديب لا تستند على ما ورد في الأخبار ولكنها هادفة وجميلة .

أما ما كتبه المؤرخ **« عبد القدوس الأنصاري »** عن **(جدة)** ثغرنا

مناقشات و تعليقات

الباسم فهو موسوعة تغني عن كتب ، وتفي بالغرض عن هذه المدينة القديمة والحديثة معاً ، وبودي لو ذكر ما قيل فيها من أشعار ، وأنه توسع عن كيفية جعل « **عثمان** » **رضي الله عنه** لها ميناءً ، وفصل ذلك تفصيلاً وافياً .

ومهما يكن من الأمر فحديثه عن جدة (كتاب المجلة) . إن الأستاذ « عبد القدوس الأنصاري » فتى الشيوخ ، وشيخ الشباب علماً واطلاعاً وإدراكاً .

أما (رسالة إلى سوق عكاظ) **للأستاذ الأديب سعد البواردي** ، فقد وجدنا فيها حدثاً في الشعر ، ومعلقة في فن القصائد الغالية ، فقد شق بها طريقاً لاحباً في الشعر المقفى ، الذي لا يمت إلى الشعر الحر أو المنثور . .

ما تركَتْ مجداً إلا طرقته ، ولا تاريخاً مشرفاً إلا أومأت إليه ، مع إشراق المعنى ، ووضوحه ، وسلاسة الشعر ، ونضوجه . . ولا أدري هل هو بهذه القصيدة يفتتح عهداً جديداً بتطليق الشعر الحر إلى الشعر المقصَّد ينحو به أساتذته القدامى **عنترة ، وامرأ القيس ، وجرير ، والفرزدق ،**

وبشاراً ، والمتنبي ، وشوقي ، وحافظ ، ومحرم ؟!.. ربما كان ذلك . . أو أننا نريد أن يكون . . . ليت عشاق الأدب وروّاده يطلعون على هذه القصيدة السميكة معنى ومبنى .

أما تفسير القرآن الكريم على النظريات العلمية **لمحمد الراوي** فهي مقالة حطَّمت آراء أولئك المتحلين والمتمحكين والمتفلسفين في تفسيرات شاطحة يتأولونها ، وينتحلونها بعيدة عن الفكر خالية من التفكير ، بعيدة عن الصواب ، وما كلمته إلا برهان جلي وفكر طلي ، ولا أفيض فيها ففطنة القارئ تصل إلى ذلك .

وأما **الدكتور علي عبد الله الدفاع** ، فشاب واع ، تحدث عن « **الرازي** » حديث المطلع . . وما كتابه المطبوع باللغة الإنجليزية عن مثل هذا . . إلا نشاط ملحوظ ، وهمة عالية . . . إلخ . إن في برديه شخصية أتوقع لها في عالم الجامعات مجالا واسعاً وفكراً ناصعاً . .

وفي المجلة استطلاعان لطيفان عن كلية الملك فيصل الجوية ، وعن **افتتاح المركز الإسلامي** الذي حضره **صاحب الجلالة الملك خالد** . . و (آلات الرصد) **للسامرائي** حديث شائق ، يذكر ما اخترعه العرب ، وما هو في وقتهم مفيد وهادف . . كان للعرب اللبنة الأولى في بناء حضارتهم الحديثة . . .

والحديث عن الإسلام والعصبية القبلية في إفريقيا **للدكتور الزناتي** سار ومؤلم معاً . . سار بأن الإسلام باق فيها . . ومؤلم بأنه يعتمد على الخرافة فقط ، والخرافة تهدم الإسلام عروة عروة . . والأجنبي يغذيها . . ويجبث ينميها ويغذيها .

وأما بنو أمية فمهما قيل فيهم فإنهم العرب المسلمون ، وهم الذين فتحوا الدنيا ونشروا الإسلام ، وليس **عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك** إلا واحد من أولئك الفاتحين الأباة . . و (**ابن كثير**) المؤرخ والعالم الجليل أجاد **الأستاذ أبو عبد الرحمن ابن عقيل** في الحديث عن كتابه الشهير (**البداية والنهاية**) وما سَرَدَهُ عن حياة حافلة بالعلم والعمل لهذا العالم الفذ ليس بكثير عن اطلاع أبي عبد الرحمن وسعة أفقه واندياح معرفته في شتى الفنون الأدبية والمعارف . . .

أما المقال الذي استوقفني كثيراً ووجدت فيه صراحة في المعنى ، وصراحة في التفكير ، واختطاط طريق لاحب في مجال الأدب ، فهو اللقاء مع « **بهاء الدين الأميري** » الأديب والشاعر الذي أبدع في الإجابات عن الأدب وخصائصه ، ولا شك أن الخير والجمال والحق في الشعر والأدب مما أفاض فيه إفاضة ممتعة . وإنني لأود لو أن **مجلة « الفيصل »** انتهزت الفرصة وزادت قراءها مقالات واسعة لا سؤالات محدودة الأثر ضيقة الأفق هي إلى الملامح أقرب منها إلى الصميم . . ومما حفظته من (البيان والتبيين) للجاحظ قول بشار :

إبليس أفضل من أبيكم آدم
فتنبهوا يا معشر الأشرار
إبليس من نار وآدم طينة
والطين لا يسمو سمو النار

ولا أعتقد أن أحداً ردَّ عليه ردًّا مقنعاً كالذي رد به على البديهة شاعرنا وأديبنا « **الأميري** » :

إبليس من نار وآدم طينة
والنار لا تسمو سمو الطين
النار تفني ذاتها ومحيطها
والطين للإنبات والتكوين

مناقشات

و تعليقات

وما من شك أن ما قاله بشار زندقة وخروج عن الحقيقة ، ومحاربة للإسلام كزنديق مارق لا يستحق رداً ولا تفنيداً .. لكن **الأميري** وفي هذا

الجمع الحاشد ألهم إلهاماً موفقاً وعلى البديهة رد على السائل رداً مقنعاً بظهير العصر وروحه ولغته .. وإلا فالمعنى من بشار تحد واضح لا يقوم عليه دليل ولا تنهض به حجة وإنما هي حجة مدحوضة .

ولا شك أن مثل هذا الأديب في آرائه وصراحته وما يريده ويهواه من تغيير الكلمات المصطلحات كالأيديولوجية بالعقيدة . و (دوكتريم) بالمذهب .

نعم إنه بهذا أديب يريد أن يكون الأدب العربي ، أو حتَّى الأدب الحديث ، صورة من الأدب العربي الصميم خالياً من المصطلحات التي

أخذناها من اللغات الأخرى ، وما أجدرنا ـ وجامعاتنا يتخرج منها العلماء والأدباء ـ أن نضع تعاريف عربية للدكتوراه والماجستير وغيرها من الكلمات

التي كانت دخيلة ، وقد تصبح في يوم من الأيام أصيلة بحكم جهل أبنائنا بأدبهم وتاريخ لغتهم .. قديماً وحديثاً .. أقصُد الحديث الذي يمت إلى الأدب الأصيل في مأخذه ومشربه ومنبعه ...

أما مقالة **(العمارة الإسلامية)** فهو بحث مفيد ويُذكِّر بما للعرب والمسلمين من فن معماري أصيل .. والقصة القصيرة ، والحرب ، واتجاهات القصة اليونانية الحديثة ، ودائرة المعارف ، والمناقشات .. كل ذلك من (مقبَّلات) المجلة وجواذبها للقارئ .

أما وقفتي الأخيرة ، فهي ماذا تقدمونه للقراء من إحياء الأدب العربي الصميم ، فلا يكفي أن تنقلوا ـ عفة ووفاء ـ وهي ممتعة حقاً وصفاً وقصيدة .. ولا أن تذكروا شيئاً من الأمثال وإن كان هذا جميلاً جداً .. وإنما عليكم أيضاً شيئان :

● **أولا :** أن يكون للمفردات اللغوية وتصويب الكلمات التي على ألسنة الناس .. وتُسمع من الإذاعة وتكتبُ في الصحف ... ونشر مسلسلات

من فقه اللغة العربية مع تشكيلها تشكيلاً صحيحاً ..وأرشح : (١) الألفاظ الكتابية وفقه اللغة . (٢) نشر قطع أدبية والتعليق عليها لمشاهير الشعراء العرب قديماً وحديثاً .

● **ثانياً :** في كل عدد يجب أن يتحدث رائد من روَّاد الأدب عن شخصية أدبية حديثاً مسهباً يكون (كتاباً للمجلة) عن امرئ القيس مثلاً ،

مع شرح ألفاظه وإبراز معانيه .. وشخصية أخرى من الشخصيات البارزة في التاريخ الإسلامي قيادة وبطولة وإبراز صفاتها .

هذا ما عن لي ذكره والإشارة إليه لأقول لك بصريح العبارة بأن **عندنا (مجلة) هي مجلة الفيصل إن تهيأت لها الظروف وتمكنت من أداء**

الرسالة الأدبية لتعيد ما اندثر من أدبنا ، وصوح من ثقافتنا القديمة ، وتذكر ما اندرس من أدبائنا القدامى الذين يجهلهم الكثير ولا يعي أسماءهم إلا القليل .. أليس كذلك .

عثمان الصالح

● **المجلة :** هذه الرسالة من مرب كبير ، وكاتب له شأنه هو الشيخ عثمان الصالح ، هذا الرجل يندر أن يجهله مواطن في السعودية ، وقد تخرجت على يديه أجيال نافعة من الشبان الذين يتبوأون اليوم مراكز قيادية في بلادنا ، حيث كان مديراً لمعهد الأنجال الذي تحول إلى معهد العاصمة ،

هذا المعهد الذي ما زال يقف صرحاً شامخاً يهدي إلى العلم ، ويدعو إلى الأخلاق ، وينشر المعرفة الصافية .

وكثير منه على وقته وسنه ـ مع تمنياتنا له بطول العمر ـ أن يشارك برأيه من خلال رسالته بما تتضمنه من صدق الكلمة ، وصراحة التعبير ، وصفاء النية .. بارك الله في أمثاله .. ووفقنا جميعاً لما فيه الخير والصلاح .. والله من وراء القصد .

ردود قصيرة

● **الأخت مبروكة حميدة – تونس**

المعلومات التي تطلبينها بإمكانك الكتابة إلى وزارة إعلام البلد الذي أشرت إليه ، كما نود أن تعودي إلى أعدادنا السابقة لتجدي ما تريدينه عن **ابن خلدون .**

● **الأخ محمد محمد خليل خليفة النجار ، محافظة الغربية – مصر**

أي موضوع لا نستطيع الحكم عليه إلا بعد الاطلاع ، وطريقة الكتابة تكون بخط واضح وجميل وعلى وجه واحد من الورق ، وحبذا لو كتبت على سطر وتركت سطراً . وعن سؤالك عن تجليد العدد الأول فهذا موضع عنايتنا وسيكون ذلك قريباً إن شاء الله .

● **الأخ كندول رشيد ، الدار البيضاء – المغرب**

للحصول على ما تريد أطلب ذلك من سعادة **مدير عام الصحافة بوزارة الإعلام – الرياض .** مع تحياتنا .

● **الأخ أحنوش إبراهيم ، مكناس – المغرب**

تستطيع نشر صورتك في إحدى المجلات التي تخصص باباً للتعارف وشكراً .

● **الأخ بلقاسم شرقي – الجزائر**

لحصولك على الأعداد الناقصة لديك من المجلة يلزمك دفع القيمة التي يحددها قسم الاشتراكات إذا أردت ذلك ، ولك تحياتنا .

● **الأخت صوفي رشيدة ، زنقة – المغرب**

نأسف لعدم تلبية طلبك لأن ذلك لا يوجد لدينا ونتمنى لك التوفيق .

● **الأخ محمد محمد عامر ، أبها – المملكة العربية السعودية**

نشكرك ونعتذر عن نشر القصيدة .

● **الأخ رجب سعد السيد ، الإسكندرية – مصر**

● **الأخ صبري أحمد نصره ، دمنهور – مصر**

● **الأخت نجوى عبدو ، حلب – سورية**

● **الأخ عبد الفتاح حاتم ، حماة – سورية**

نشكر لكم تعاونكم ومساهمتكم بالكتابة إلى المجلة ونعتذر عن نشر موضوعاتكم لعدم مناسبتها مع تمنياتنا الطيبة .

● **الأخ مخلص صباغ ، حلب – سورية**

الكتاب الذي أشرت إليه لا يلزمنا – نحن المسلمين – بشيء ، ولا يعبِّر إلا عن وجهة نظر صاحبه ، والمجلة لا تخلو – في معظم أعدادها – من الكتابة عن المشاهير من العلماء العرب والمسلمين .

● **الأخ عبد الفتاح قطان ، حلب – سورية**

باسم أسرة المجلة نشكرك على ما بذلته من مجهود ونعتذر عن نشر موضوعك .

● **الأخ نصيف فلك ، بغداد – العراق**

نعتذر عن نشر قصيدتك لعدم مناسبتها .

● **الأخ تركي علي الربيعو ، القامشلي – سورية**

لك شكرنا واعتذارنا عن نشر قصتك ، مع تحياتنا .

● **الأخ محمد هجو محمد النور ، المناقل – السودان**

معلقة امرئ القيس موجودة في كثير من الكتب ، ويمكنك الحصول عليها لو بحثت عنها .

● **الأخ بغدادي عائدة ، ولاية المسيلة – الجزائر**

لا يخلو أي عدد من أعداد المجلة من مسابقة للقراء وبإمكانك الاشتراك في ذلك . أما المناظر التي طلبتها فبإمكانك الكتابة إلى **وزارة الإعلام بالرياض .**

● **الأخ المفرج محمد ، تطوان – المغرب**

الكتاب الذي تريد التأكد من اسمه هو «صبح الأعشى» للقلقشندي ، ونتمنى لك التوفيق .

● **الأخ شطاط أحمد – الجزائر**

شكراً على موضوعك «فطر الشجر» ونفضل أن يتناول هذا الموضوع أحد المتخصصين في علوم النبات مع تدعيمه بالصور .

● **الأخ محمد سيد بركة ، كفرطحا – مصر**

● **الأخ هاشم الحسيني ، الميادين – سورية**

● **الأخ خالد محمد صالح ، الزرقاء – الأردن**

نشكر لكم حسن ظنكم بنا ومساهمتكم بالكتابة للمجلة ونعتذر عن نشر قصصكم مع تمنياتنا بالتوفيق .

● **الأخ عبد المنعم محمد أحمد ، الخرطوم – السودان**

خطك غير مفهوم لدرجة جعلتنا نشك أن ما سطرته كان بلغة غير عربية .

● **الأخ عبد الرحمن إبراهيم الحقيل ، فيينا – النمسا**

نشكر لك مشاعرك الفياضة وحماسك الملتهب ونعتذر عن نشر القصيدة .

● **الأخ أحمد طباطبة ، دمشق – سورية**

نشكرك على اقتراحاتك والمناسب منها سيكون موضوع اهتمامنا ولك تحياتنا .

● **الأخ محمد محمود أسعد ، الزرقاء – الأردن**

الموضوع الذي تطرقت إليه تناولته الأقلام بما فيه الكفاية في حينه لذلك نعتذر عن نشره .

● **الأخ محمد خليفة ، صفرو – المغرب**

نهنئك على شاعريتك ونعتذر عن نشر قصيدتك مع تمنياتنا الطيبة .

● **الأخ محمد مروان جميل مراد – الكويت**

● **الأخت ومضة ريحاوي ، حلب – سورية**

قصائدكما غير مناسبة للنشر لذلك نعتذر .

● **الأخ أديب ريماوي ، حلب – سورية**

قصيدتك اللطيفة نعتذر عن نشرها لعدم تلاؤمها مع نهج المجلة .

● **الأخ عبدالله محمد المسعد ، الرياض – المملكة العربية السعودية**

المجلة لا تخلو من دراسات كالتي أشرت إليها ولكن تحت عناوين مختلفة غير الذي اقترحت . أما بالنسبة للمسابقة فإن تكاثر المشتركين المستمر وحرصنا على إتاحة الفرصة أمام أكبر عدد منهم يفرضان علينا طول المدة .



«وردت للمجلة هذه الطائفة من الكتب في مختلف مجالات المعرفة الانسانية والمجلة ترحب بكل عطاء ثقافي جديد من شأنه أن يفتح امام القارىء آفاقا أوسع وارحب وابعد مدى».

إصدارات مكتبة الحرمين بالرياض

صدر عنها كتاب «**مناسك الحج والعمرة**» للإمام ابن قيم الجوزية بتحقيق وتعليق الأستاذ **محمد حسين عفيفي**، والكتاب يوضح شعائر الحج والعمرة وما يلزم الحاج والمعتمر من سلوك و عمل على نهج الكتاب والسنة الصحيحين. يقع الكتاب في (٢٩٢) صفحة من القطع الصغير.

وصدر عن نفس المكتبة «**ديوان هاشم الرفاعي**» المجموعة الكاملة جمع وتحقيق الأستاذ **محمد حسن بريغش** درس فيه حياة الشاعر وآثاره واختلاف أطواره الشعرية وقسم شعره وفقاً لتاريخ وزمن القصيدة وألحق بآخره أزجال الشاعر وأشعاره الفكاهية. يقع الديوان في (٥٢٨) صفحة من القطع المتوسط.

كما صدر عنها كتاب «**تبديد الظلام وتنبيه النيام**» للأستاذ **إبراهيم سليمان الجبهان**، والكتاب يدحض ويرد الشبهات والافتراءات التي تلصق بالإسلام. ويورد المؤلف الدعاوى واحدة واحدة ويرد عليها بالدليل النقلي والعقلي. يقع الكتاب في (٥١٩) صفحة من القطع المتوسط.

وصدر عن نفس المكتبة كتاب «**خالد بن سعيد بن العاص الصحابي المجاهد**» للأستاذ **محمد حسن بريغش**. قسم كتابه إلى سبعة أقسام درس فيها حياته وإسلامه واضطهاد المشركين له وهجرته وجهاده في سبيل الله وفتوحاته حتى موته شهيداً. يقع الكتاب في (١٧٧) صفحة من القطع الصغير.

كما أصدرت أيضاً رسالة صغيرة باسم «**الخشوع في الصلاة**» للإمام **أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الحنبلي** بتحقيق **محمد حسين عفيفي** والرسالة توضح معنى وكيفية خشوع القلب والجوارح التي تلزم الصلاة والدعاء. تقع الرسالة في (٦٠) صفحة من القطع الصغير.

كما صدر كتيب «**أبو بصير قمة في العزة الإسلامية**» **للأستاذ محمد حسن بريغش** والكتيب سرد لحياة أبي بصير الصحابي المجاهد وعنائه أثناء المعاهدة التي تمت بين المشركين والمسلمين وكيف انتهت به عزته وإباؤه إلى ساحة البطولة والإيمان. يقع الكتيب في (٦٨) صفحة من القطع الصغير.

وصدر عن نفس المكتبة ضمن **سلسلة حديقة الذكريات** عشرة من الكتيبات الصغيرة تحتوي على قصص للأطفال كتبت بأسلوب سهل تلعب الطيور والحيوانات فيها أدوار الأبطال وتتحدث بلسان البشر. يقع الكتيب الواحد في (١٦) صفحة من القطع المتوسط.

حضارة اليمن القديم

هذا الكتاب ألفه **زيد بن علي عنان** وتناول فيه العلماء الذين وصلوا إلى اليمن للكشف عنها ثم عرض إلى ما وصل إليه العلم الحديث عن **مهد الشعوب السامية** التي انتشرت في **الوطن العربي** ونشر المخطوطات مترجمة من لغاتها الأصلية إلى اللغة العربية مع تأكيده على أن **الخط المسند** هو أول خط دونت به تلك الحضارات. يقع الكتاب في أكثر من ٤٠٠ صفحة من القطع المتوسط. صدر عن **المطبعة السلفية ـ القاهرة**.

اليمن في صور

تأليف **عبد الله أحمد الثور** يشرح فيه **تاريخ اليمن** بالكلمة والصورة من واقع الآثار الموجودة في مختلف أنحاء هذه البلاد ويحاول أن يطلع القارئ على ذلك التراث الكبير الذي خلفته حضارات السبئيين والحميريين والمعينيين في **اليمن السعيد**. يقع الكتاب في ٢٣٢ صفحة من القطع المتوسط، طبع بمطابع **دار الهنا ـ القاهرة**.

محاضرات في الجامعات والمؤتمرات السعودية

تأليف الأستاذ **محمد أحمد العقيلي**، يضم مجموعة من المحاضرات التي شارك بها المؤلف في بعض المؤتمرات العلمية وفي جامعاتنا السعودية. يقع في (١٢٨) صفحة من القطع المتوسط. من مطبوعات **النادي الأدبي بجازان**.

يا ليل

ديوان للشاعر **مدحت عكاش**، يضم مجموعة من القصائد العاطفية والغزلية منها «أسمر»، «عذاب»، «بين الأطلال»، «هيام». يقع في (٨٢) صفحة من القطع الصغير. من منشورات **دار مجلة الثقافة بدمشق**.

الرسالة الخالدة

كتاب من تأليف **محمد علي قدس**، يتناول فيه بالبحث عدة موضوعات إسلامية من بينها «**ويسألونك عن البيت العتيق**»، «**كسوة الكعبة المشرفة**»، «**مصعب الخير**». يقع في (١٠٧) صفحات من القطع الصغير. من منجزات **نادي جدة الأدبي**. صدر عن **مطابع الروضة**.

فهرس الدوريات العربية

فيه تعريف بما تقتنيه **المكتبة المركزية بمكة المكرمة** من دوريات عربية مختلفة، وإعطاء القارئ كل المعلومات الأساسية اللازمة عن كل دورية منذ بداية إنشائها وحتى نهاية عام ١٣٩٩هـ. يقع في (٩٠) صفحة من الحجم المتوسط. إصدار **عمادة شؤون المكتبات بمكة المكرمة**.

مسابقة مجلة الفيصل

شروط المسابقة وإيضاحات أخرى

١ ـ قيمة المسابقة عشرة آلاف ريال سعودي .. موزعة على عشر جوائز على النحو التالي :

أ ـ الجائزة الأولى ٢٠٠٠ ريال

ب ـ الجائزة الثانية ١٥٠٠ ريال

جـ ـ الجائزة الثالثة ١٠٠٠ ريال

إلى جانب سبع جوائز مالية قيمة كل جائزة (٥٠٠ ريال سعودي) ، وعشر جوائز أخرى قيمة كل جائزة (٢٠٠ ريال سعودي) .

٢ ـ المطلوب الإجابة على جميع الأسئلة .. وارفاقها مع قسيمة العدد الخاصة بالمسابقة موضحاً عليها الاسم ثلاثياً أو رباعياً ـ إن أمكن ـ مع وضع العنوان بوضوح لضمان وصول قيمة الجائزة إلى المشترك في المسابقة حالة الفوز .

٣ ـ ترسل الإجابات على العنوان التالي :

(الرياض ـ المملكة العربية السعودية ـ مجلة الفيصل ـ ص . ب (٣) المسابقة) .

مع ذكر رقم المسابقة على الغلاف من الخارج .

٤ ـ أية إجابة تصل بعد ٤٥ يوماً من صدور العدد لا يلتفت إليها .

٥ ـ من حق القارئ أن يشترك باسمه في المسابقة الواحدة أكثر من مرة على شرط ارفاق قسيمة المسابقة مع كل رسالة .



للقارئ

تجاوباً مع رغبات عدد كبير من قراء المسابقة في تقليل عدد الأسئلة نظراً لعمقها ، وضرورة العودة إلى المراجع والمصادر للإجابة عليها ، والتزاماً بوعدنا لهم في مراعاة ذلك اعتباراً من السنة الجديدة للمجلة ، وبما أن هذا العدد يمثل العدد الأول من سنتها الخامسة ، فقد رأت لجنة المسابقة أن تكون المسابقة مكونة من خمسة أسئلة ، على أن تبقى الشروط الأخرى كما هي عليه في السابق .

ولأننا عوّدنا القارئ على أن تكون أسئلة مسابقة العدد الأول من كل سنة جديدة في محيط المجلة ، ومواضيعها فقد التزمنا بهذه العادة في أسئلة هذا العدد ، ولأن القرّاء لن يجدوا أية صعوبة في الإجابة ، فقد تقرر توزيع قيمة الجائزة وقدرها عشرة آلاف (١٠,٠٠٠) ريال سعودي على عشرين من الفائزين بحيث يحصل كل فائز على خمسمائة (٥٠٠) ريال سعودي . وهذا التوزيع خاص بهذا العدد فقط . . أما ما عداه من الأعداد ، فقد رأت لجنة الجائزة الالتزام بالتوزيع الذي سارت عليه مسابقة أعداد السنة المنصرمة . . مع تمنياتنا للإخوة القرّاء بالتوفيق والنجاح .

أسئلة المسابقة

السؤال الأول :

« مدينة وتاريخ » أحد أبواب مجلة الفيصل ، اذكر أسماء خمس مدن قدمت خلال هذا الباب (من العدد ٣٧ إلى ٤٨) .

السؤال الثاني :

« موضوع خاص » استطلاع ملون متعدد الاهتمامات تقدمه المجلة شهرياً ، اذكر عناوين خمسة استطلاعات نشرتها المجلة في أعدادها (من ٣٧ إلى ٤٨) .

السؤال الثالث :

« لقاء مع » باب شهري ثابت تقدم المجلة من خلاله لقاءات مع عدد من أعلام المفكرين والأدباء والعلماء ، اذكر أسماء خمسة من هؤلاء الأعلام .

السؤال الرابع :

« لوحة وفنان » أحد أبواب المجلة الثابتة ، اذكر أسماء خمسة فنانين مع أسماء لوحاتهم .

السؤال الخامس :

اعتادت المجلة أن تقدم من خلال باب « رحلة في كتاب » الشهري عرضاً لأحد الكتب ، اذكر عناوين خمسة من هذه الكتب مع أسماء مؤلفيها .

قسيمة مسابقة مجلة الفيصل

العدد ـــ (٤٩)

الاسم : --

المهنة : --

العنوان : --

نتائج مسابقة العدد الثامن والاربعين

● فازت بالجائزة الأولى وقيمتها (٢٠٠٠) ألفي ريال سعودي الأخت زينة أحمد معيض من جدة .

● وفاز بالجائزة الثانية وقيمتها (١٥٠٠) ألف وخمسمائة ريال سعودي الأخ عبد القادر ديبا وعنوانه ص . ب : ١١١ أدرار الجزائر .

● وفازت بالجائزة الثالثة وقيمتها (١٠٠٠) ألف ريال سعودي الأخت إيمان محمد عسقول من دمشق ـ سورية .

وهناك **سبع جوائز** قيمة كل جائزة (٥٠٠) خمسمائة ريال سعودي فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم :

● من المغرب ص . ب . (١٣٨١) الحي المحمدي مراكش ، الأخ أمنزوي محمد بن إبراهيم .

● من جيزان ـ النفيعة ، مدرسة العدوين الأخ ناصر خميس صالح .

● من السودان ـ الخرطوم بحري ، الأخت زينب إبراهيم محمد .

● من الأردن ـ العقبة ، ص . ب . (١٤٩) الأخ ناجي محمد رشيد .

● من السودان ـ كلية الدراسات الاجتماعية ، جامعة أم درمان الإسلامية ص . ب . (٣٨٢) أم درمان الأخ سالم آدم جمعة سليمان .

● من مصر ـ ٩ شارع خالد بن الوليد ، هاشم آغا ، أرض الجمعية التعاونية الشرابية القاهرة ، الأخ عبد الرحيم يوسف أحمد الجمل .

● من لبنان ـ بيروت ، شارع الحوري ، بناية رحمة ، الأخ عبد الحليم محمد مصطفى .

بالإضافة إلى **عشر جوائز** قيمة كل جائزة (٢٠٠) مائتي ريال سعودي فقد فاز بها الإخوة والأخوات الآتية أسماؤهم :

● من الباكستان الأخ عدنان عبد القادر أبو الخير وعنوانه :

DOW MEDICAL COLLEGE
ROOM NO. 12 HOSTEL 4
KARACHI, PAKISTAN

● من الأردن ـ عمان ، الأخت انشراح يوسف عثمان .

● من تونس ـ صفاقس ، الأخت تيسير بنت محمود داود .

● من لبنان ـ مخيم برج البراجنة ، قرب الجامع ، الأخ أحمد محمد عضبان .

● من المغرب ـ تطوان ، الأخت حمواشو عبد الملك .

● من تونس ـ مدنين ، بواسطة الأستاذ عدالة المحامي ، شارع عبد الحميد القاضي ، الأخ البشير بن سالم بلحاج .

● من مصر ـ الصوالح ، فاقوس شرقية الأخ محمد محمد عتريس إبراهيم .

● من الرياض ـ كلية أصول الدين ، السنة الثالثة ، فصل ج ص . ب . (٥٤٤٦) الأخ عبد العزيز محمد ولي الهندي .

● من سورية ـ حماة ، شارع القوتلي ، المكتب الهندسي للكهرباء ، الأخ فائز أحمد الهبيان .

● من الكويت ـ مكتبة التاج ، شارع فهد السالم ، ص . ب . (١٤٨٩) الكويت الأخ محمد مروان جميل .

اجوبة مسابقة العدد الثامن والاربعين

ج ١ محمد السنوسي أديب تونسي ، ولد عام ١٨٥٠م ، وتوفي عام ١٩٠٠م ، تولى تحرير **صحيفة «الرائد»** التونسية ، **ألف** كتاب «**الرحْلة الحجازية**» ، وكتاب «**الاستطلاعات الباريسية**» ، وكتاب «**رحلة إلى باريس**» .

ج ٢ الطواسين : مصطلح يطلق على السور التي تبدأ بحروف ط ، س ، م ، في القرآن الكريم وهي سور : النمل ، الشعراء ، القصص ، ومن السور التي بدأت بالطاء والهاء ـ طه ـ .

ج ٣ جبران خليل جبران ولد في **لبنان** عام ١٨٨٣م ، وتوفي عام ١٩٣١م ، **في نيويورك** اتجه إلى التخصص في **الرسم** فجذبه **الأدب** حتى صار أحد أعلامه البارزين الذين تندرج أعمالهم الأدبية تحت ما يسمى **بالأدب المهجري** .. من كتبه : (**دمعة وابتسامة**) ، (**العواصف**) ، (**الأجنحة المتكسرة**) ، (**المتنبي**) .

ج ٤ أكْفاء جمع كفء (بسكون الكاف) وأكفّاء جمع كفيف (بكسر الكاف وتشديد الفاء) ، ويشيع الخطأ في بعض استعمالاتها .

ج ٥ الميكروفيلم مساحة فيلمية ذات خصائص معينة تسجل عليها كمية من المعلومات تقرأ وتطبع على ورق خاص وأفلام خاصة بواسطة أجهزة قراءة وطباعة معينة . **والألترافيش** هو التسجيلات متناهية الصغر ، وهو أحدث ما توصلت إليه تكنولوجيا الميكروفيلم للحصول على صور متناهية الصغر واضحة التفاصيل ، وتوفر إمكانات هائلة للبشر ، وتصل نسبة التصغير الخطية في هذه التشكيلات إلى أكثر من ١٥٠ ـ ١ تمثل نسبة تصغير قدرها ٢٢٥٠٠ : ١ .

ج ٦ برذويه من كبار أطباء الفرس في عصر **كسرى أنو شروان** في القرن السادس بعد الميلاد ، كان متميزاً في علوم الفرس والهند . جلب كتاب «**كليلة ودمنة**» من الهند إلى كسرى وترجمه إلى الفارسية ، ثم قام بترجمته **ابن المقفع** إلى العربية ... كما يوجد نحوي يحمل نفس اللقب هو **أبو جعفر أحمد بن يعقوب** توفي سنة ٣٥٤هـ .

ج ٧ أسماء مؤلفي الكتب الآتية :

● تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق : ابن مسكويه .
● الجواهر الحسان في تفسير القرآن : عبد الرحمن أبو زيد الثعالبي .
● الكشف والبيان في تفسير القرآن : أبو إسحق أحمد بن محمد الثعلبي .
● الجاسوس على القاموس : «معجم» أحمد فارس الشدياق .
● عجائب الآثار في التراجم والأخبار : عبد الرحمن الجبرتي ، وهو تاريخ مصر ١٦٩٠ ـ ١٨٢١م .

ج ٨ فمن للقوافي شأنها من يحوكها
إذا ما ثوى كعبٌ وفوّز جرول

قائل هذا البيت **كعب بن زهير** ، وقاله استجابة لطلب **الحطيئة** أن يذكره في الشعر لاشتهار شعر آل زهير .

ج ٩ أول خطبة خطبها **الرسول صلى الله عليه وسلم** في المدينة المنورة بعد الهجرة حين صلى بالناس في وصوله إليها صلاة الجمعة «الحمد لله أحمده وأستعينه وأستغفره وأستهديه وأؤمن به ولا أكفره ، وأعادي من يكفره ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل» .

ج ١٠ الذي أسس **بيت الحكمة** في بغداد الخليفة العباسي **هارون الرشيد** . وأكمل ابنه **المأمون** ما **أسسه والده** .

الفيصل

هذا كشاف لمحتويات أعداد السنة الرابعة من مجلة « الفيصل » استخدمت فيه رؤوس موضوعات لتجميع المواد المتقاربة في حيز، تحت رأس موضوع محدد. وقد استعين في وضع رؤوس الموضوعات بـ « قائمة رؤوس الموضوعات العربية » التي صدرت عن قسم الفهرسة والتصنيف بعمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض، بإشراف ناصر محمد السويدان، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية للخازندار.

والنقاط التالية توضيح لكيفية استخدام هذا الكشاف:

(١) العناوين المتوسطة هي رؤوس الموضوعات وقد رتبت هجائياً.

(٢) رتبت المواد هجائياً تحت رؤوس الموضوعات حسب مؤلفيها، أو حسب العناوين إذا لم يكن لها مؤلف، أو كانت من إعداد هيئة تحرير مجلة « الفيصل ».

(٣) اعتمد في ترتيب مداخل المؤلفين الاسم الأخير للمؤلف على الشكل التالي: السوافيري، كامل بدلا من كامل السوافيري.

(٤) أعطيت المواد أرقاماً تسلسلية وذلك ضمن رؤوس الموضوعات.

(٥) جعل للكشاف فهرسان الأول للكتّاب (كاتب أصلي، مترجم، معد، شخصية أجري معها أو عنها لقاء) اعتمد فيه الأسماء الأخيرة للكتّاب هجائياً، والثاني للعناوين رتب هجائياً أيضاً.

(٦) الرقم أو الأرقام التالية لمدخل الكاتب أو العنوان في فهرس الكتّاب وفي فهرس العناوين، تشير إلى الرقم التسلسلي للمادة في الكشاف.

(٧) أدمجت المواد التي وردت في دائرة المعارف حسب موضوعاتها، تحت رؤوس الموضوعات المناسبة لها.

(٨) أدخلت تراجم كتّاب مجلة « الفيصل » الذين اعتادت المجلة إعطاء نبذ عن حياتهم في باب « من كتّاب هذا العدد »

الآثار

١ آثار (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥١.

٢ بعلبك (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥١.

٣ تدمر (بالميرا) (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٢.

٤ ثولوس (مقابر) (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٢.

٥ جلجامش (ملحمة) (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٢.

٦ الحدائق المعلقة (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٢.

٧ الختم (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٢.

٨ ديموطيقي (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٢ ـ ١٥٣.

٩ رشيد (حجر) (دائرة المعارف). ع ٣٩، (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/

تحت رأس موضوع خاص وهو كتّاب مجلة الفيصل ــ تراجم .

(٩) استبعدت من الكشاف الأبواب التالية :
(الحركة الثقافية في شهر ، مسابقة مجلة الفيصل ، ردود قصيرة) .

(١٠) أدخل كل ما يتعلق بالكتب (رحلة في كتاب ، كتب وردت إلى المجلة ، التعريف ببعض الكتب في دائرة المعارف) تحت رأس موضوع الكتب ــ نقد وتعريف .

(١١) الاختصارات التي استخدمت في الكشاف هي :
س تعني السنة .
ع تعني العدد .
ص تعني الصفحة .
ص ص تعني من صفحة إلى صفحة .

رأس الموضوع
المؤلف القصص العنوان
رقم التسلسل ١٤ جفري ، عبد الله السنة
العدد
ليلة الريح . س ٢ ع ١ التاريخ
(يونيو/ يوليو ١٩٧٨ م) (رجب ١٣٩٨ هـ)
الصفحات ص ص ١٣٩ ــ ١٤٦

(١٢) لم ترد هيئة تحرير المجلة كمؤلف علماً بأن كل المواضيع التي لم يذكر لها مؤلف هي من إعداد هيئة تحرير مجلة « الفيصل » .

والله ولي التوفيق

ملاحظة : سقط الرقم ٦٢٣ وليس له مدخل في أصل الكشاف .

أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

١٠ زحافة (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

١١ سور الصين (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

١٢ الشماع ، حسن محمد
سد مأرب من عجائب العالم القديم . ع ٣٧ ، (رجب ١٤٠٠ هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ٩١ ــ ١٠١ .

١٣ شيشن إتزا (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

١٤ صالح ، عبد المحسن
كتاب لم يكتبه إنس ولا جان . ع ٤١ ، (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ١١١ ــ ١١٦ .

١٥ صور (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

١٦ طروادة (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ ــ ١٥٤ .

١٧ الظران (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٤ .

١٨ عجائب الدنيا السبع (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٤ .

١٩ غمدان (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٤ .

٢٠ فيلة (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٤ .

٢١ قفصية ، حضارة (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٤ .

٢٢ الكرنك (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٤ ــ ١٥٥ .

٢٣ لجسن ، لاجاسن (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٥ .

٢٤ مرمدة (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٥ .

٢٥ نيبور . . نفر الحديثة (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٥ .

٢٦ هليوبوليس (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٥ .

٢٧ يانج ـ شاو (دائرة المعارف) . ع ٣٩ ، (رمضان ١٤٠٠ هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٥ .

الإبداع الأدبي والفني

٢٨ عبد القادر ، إبراهيم
الإيحاء والإبداع في الفنون والآداب

والعلـوم) . ع ٤٣ ، (محـرم ١٤٠١هـ ـ نوفـمبر/ ديســمبر ١٩٨٠م) ص ص ٧٨ ـ ٨١ .

٢٩ هاشم ، هاشم عبده
المعـاناة والقـدرة المجـردة (كلمـة) . ع ٤٠ ، (شـوال ١٤٠٠هـ ـ أغسـطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ٧ .

الأجناس البشرية

٣٠ أبو عودة ، هشام سليمان
مـن غرائب المخلـوقات . ع ٤٠ ، (شـوال ١٤٠٠هـ ـ أغسـطس/ سـبتمبر ١٩٨٠م) ص ١١١ ـ ١١٥ .

الإحصاء السكاني

٣١ دوريزنسكي ، اليكساندر
قنبلة السكان هـل أبطل مفعـولها ، ترجمة فـرج الله فتحـي . ع ٤٧ ، (جمـادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مـارس/ أبـريل ١٩٨١م) ص ص ٧٨ ـ ٨١ .

الأخطاء اللغوية

٣٢ أسعد ، عدنان
تصحيح التصحيح (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٣ ، (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسـمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٦ .

٣٣ عثمان ، سيما بهيج
السيلز أو الفقمة (منـاقشات وتعليقـات) . ع ٣٩ ، (رمضـان ١٤٠٠هـ ـ يـوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٧ .

الأخلاق الإسلامية

٣٤ مذكور ، محمد سلام
نعمة الصبر عنـد البـلاء . ع ٤٣ ، (محـرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسـمبر ١٩٨٠م) ص ص ٦٤ ـ ٦٦ .

الإدارة

٣٥ كنعان ، نواف
أهميـــة القيـــادة في الإدارة . ع ٤١ ، (ذو القعـدة ١٤٠٠هـ ـ سـبتمبر/ أكتـوبر ١٩٨٠م) ص ص ٦٤ ـ ٦٦ .

الإدارة العامة

٣٦ أمين ، حافظ أحمد
إصدار القرارات . ع ٤٨ ، (جمادى الثـانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ١٢٠ ـ ١٢١ .

٣٧ لال ، زكريا يحيى
إدارات الأنظمة وإدارات الأفراد (مناقشات وتعليقـات) . ع ٣٩ ، (رمضـان ١٤٠٠هـ ـ يـوليو/ أغســطس ١٩٨٠م) ص ص ١٥٦ ـ ١٥٧ .

الأدب الإسباني

٣٨ القاضي ، محمد
خوان رامون خيمينـت (جـولات في الأدب الإسـباني) . ع ٤٤ (صـفر ١٤٠١هـ ـ ديســمبر/ ينــاير ١٩٨١م) ص ص ٧٢ ـ ٧٦ .

٣٩ القاضي ، محمد
رد على تعليـق (منـاقشات وتعليقــات) . ع ٤٥ (ربيـع الأول ١٤٠١هـ ـ ينــاير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٥٤ ـ ١٥٥ .

٤٠ النطيفي ، البشير
تعليق على مقال «جيل ١٩٢٧م» . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ١٥٤ ـ ١٥٥ .

الأدب ـ تاريخ ونقد

٤١ أباظة ، ثروت
بـين الجمهـور والنقــاد . ع ٣٨ (شـعبان ١٤٠٠هـ ـ يــونيو/ يــوليو ١٩٨٠م) ص ص ٨٠ ـ ٨١ .

٤٢ عبد الصبور ، صلاح
أزمة النقد الأدبي في ثقافتنا الحديثة . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مـارس/ أبـريل ١٩٨١م) ص ص ٥٦ ـ ٥٨ .

الأدب العربي ـ تاريخ ونقد

٤٣ أدبنا العربي والمعايير الحديثة : لقاء مع محمد ابن سعد بن حسين/ أعـد الحـوار إبراهيم عبد الله مفتاح) . ع ٣٧ (رجـب ١٤٠٠هـ ـ مــايو/ يــونيو ١٩٨٠م) ص ص ٥١ ـ ٥٦ .

٤٤ خضير ، أحمد
حول موضوع فـن تيمـور في نـظر الأنصـار والخصوم (مناقشات وتعليقـات) . ع ٤٠ (شـوال ١٤٠٠هـ ـ أغسـطس/ سـبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٧ .

٤٥ السوافيري ، كامل
الجـوانب الجمالية في النقـد الأدبي عنـد العرب . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نـوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ٥٤ ـ ٥٨ .

٤٦ شرف ، عبد العزيز
مظاهر التجديد في الأدب الجزائري . ع ٤٨ (جمادى الثـانية ١٤٠١هـ ـ أبـريل/ مـايو ١٩٨١م) ص ص ٦٣ ـ ٦٦ .

٤٧ الصافي ، علوي طه
(١) الحركة الأدبية في المملكة (كلمـة) . ع ٤٣ (محـرم ١٤٠١هـ ـ نـوفمبر/ ديسـمبر ١٩٨٠م) ص ٧ .

٤٨ الصافي ، علوي طه
(٢) الحركة الأدبية في المملكة (كلمـة) . ع ٤٤ (صـفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ ينـاير ١٩٨١م) ص ٧ .

٤٩ الصافي ، علوي طه
(٣) الحركة الأدبية في المملكة (كلمـة) . ع ٤٥ (ربيـع الأول ١٤٠١هـ ـ ينــاير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٧ .

٥٠ الصافي ، علوي طه
(٤) الحركة الأدبية في المملكة (كلمـة) . ع ٤٦ (ربيـع الثـاني ١٤٠١هـ ـ فـبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١١ .

٥١ الصافي ، علوي طه
(٥) الحركة الأدبية في المملكة (كلمـة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مـارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ٧ .

٥٢ الصافي ، علوي طه
(٦) الحركة الأدبية في المملكة (كلمـة) . ع ٤٨ (جمادى الثـانية ١٤٠١هـ ـ أبـريل/ مايو ١٩٨٠م) ص ٧ .

٥٣ قصاب ، وليد
من أجل حـركة نقـدية أمثـل . ع ٤١ (ذو القعـدة ١٤٠٠هـ ـ سـبتمبر/ أكتــوبر

١٩٨٠م) ص ص ٣١ ـ ٣٤ .

٥٤ العزيزي ، روكس بن زائد
أثر العواد في النهضة الأدبية السعودية . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٦٢ ـ ٦٦ .

٥٥ لقاء مع عبد القدوس الأنصاري/ أعد الحوار إبراهيم عبد الله مفتاح . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ٥١ ـ ٥٩ .

٥٦ لقاء مع يوسف عز الدين/ إعداد محمد مبارك . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٥١ ـ ٥٥ .

٥٧ النقد في العالم العربي : لقاء مع أحمد كمال زكي/ أعد الحوار يوسف نوفل . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٥١ ـ ٥٥ .

الأدب ـ فلسفة ونظريات

٥٨ الإنسانية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٠ .

٥٩ البرناسية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٠ .

٦٠ التعبيرية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٠ .

٦١ الحدسية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٠ .

٦٢ الرمزية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٦٣ الذاتية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٦٤ السيريالية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٦٥ الصوفية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٦٦ الطبيعية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٦٧ الظواهرية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٦٨ العدمية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٦٩ الغموض (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٧٠ الفن للفن (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٧١ القومية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٧٢ الكلاسيكية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٧٣ اللامعقول (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٧٤ النزعة البشرية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٧٥ هيلينية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٧٦ الوجودية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٧٧ يوتوبيا (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

الأدب ـ مصطلحات

٧٨ عبد الصبور ، صلاح
فهم جديد لكلمتين قديمتين . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٢٨ ـ ٣٠ .

الأدب والعلم

٧٩ راغب ، نبيل
الأدب والعلم وجهان لعملة واحدة . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ١٧ ـ ٢١ .

الأدب اليوناني

٨٠ العزب ، محمد أحمد
أضواء على مسيرة النقد اليوناني القديم . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٦٥ـ٦٨ .

الأدباء الأميريكيون

٨١ العشري ، جلال
صول بيلو وهمزة الوصل بين الكاتب والجمهور . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٧٥ ـ ٧٩ .

الأدباء السعوديون

٨٢ الأنصاري (عبد القدوس) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٨٣ البواردي (سعد) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٨٤ الجاسر (حمد) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٨٥ الحازمي (منصور إبراهيم) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٥٢ ـ ١٥٣ .

٨٦ خميس (عبد الله بن خميس) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٨٧ الدمنهوري (حامد) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٨٨ الرفاعي (عبد العزيز) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٨٩ زمخشري (طاهر عبد الرحمن) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٩٠ سرحان (حسين) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٩١ شاكر (فؤاد) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٩٢ الصافي ، علوي طه
مات العواد شاهد عصره (كلمة) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ٧ .

٩٣ الصبان (محمد سرور) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٥٣ ــ ١٥٤ .

٩٤ ضياء (عزيز) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٩٥ عواد (محمد حسن) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٩٦ الفيصل (الأمير عبد الله) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٩٧ القصيبي (غازي عبد الرحمن) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٩٨ الكردي (عبد الله بن محمد الكردي) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٩٩ مدني (أمين) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٠٠ مدني (عبيد) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٠١ نووي (محمد) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٠٢ يحيى (محمد أمين) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

الأدباء الفرنسيون

١٠٣ أسعد ، سامية أحمد
رولاند بارت رائد المدرسة البنيوية . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٧١ ــ ٧٦ .

الأديبات العربيات

١٠٤ ياغي ، عبد الرحمن
من جهود المرأة في النهضة الأدبية . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ــ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ٥٨ ــ ٦١ .

الإسلام ــ فلسفة ونظريات

١٠٥ أحمد ، المكينسي
الصورة والإسلام (في دائرة الضوء) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٨ ــ ٩ .

١٠٦ الإسلام منهج كلي لا يدرس أجزاء معزولة ، لقاء مع : عبد الله العلايلي . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٥١ ــ ٥٤ .

١٠٧ الوزير ، إبراهيم بن علي ، معالم التوجه نحو المستقبل (بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ١٩ ــ ٢٦ .

الأسماك

١٠٨ سالم ، شريف عبد اللطيف فتوح ، المقتصد السمكي العربي . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٢٧ ــ ١٣٢ .

الأصوات اللغوية

١٠٩ بشر ، كمال
مصطلحات صوتية ذات تاريخ . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٢٥ ــ ٢٧ .

الأطباق الطائرة

١١٠ شحاته ، سيد سعد
الأطباق الطائرة (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

الأطفال ــ تغذية

١١١ المناقلي ، ندى
لبن الأم أكمل غذاء للطفل . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٣٦ ــ ١٣٨ .

الأطفال الموهوبون

١١٢ الجراجرة ، عيسى
رعاية المبدعين والموهوبين . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ١١٠ ــ ١١٦ .

الأطفال المعوقون

١١٣ أحمد ، لطفي بركات
برنامج مقترح للمعوقين عقلياً من مرحلة ما قبل الدراسة (بمناسبة العام الدولي للمعوقين) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ٢٧ ــ ٢٩ .

الإعلام

١١٤ الإعلام والأدب ، لقاء مع حسن اللوزي/ أعد الحوار إبراهيم عبد الله مفتاح . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ٥١ ــ ٥٤ .

١١٥ شلبي ، كرم
الإعلام الإسلامي نحو منهج علمي . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٢٢ ــ ٢٥ .

١١٦ النجار ، حسين فوزي
الإعلام والدعوة الإسلامية . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٧ ـ ٢٤ .

الأفلام السينمائية

١١٧ الاستديو (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

١١٨ البديل (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

١١٩ التوليف السينمائي (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

١٢٠ ثنية الفيلم (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

١٢١ الجريدة السينمائية (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

١٢٢ الحيل السينمائية (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

١٢٣ خزانة الفيلم (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

١٢٤ الدعاية (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

١٢٥ ذراع التدوير (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

١٢٦ الرواية (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

١٢٧ زمن الرواية (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

١٢٨ سينما (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

١٢٩ الشاشة (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣٠ صناعة السينما (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣١ ضيف الشرف (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣٢ طول الفيلم (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣٣ ظهر المنظر (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣٤ العنوان النهائي (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣٥ غسل الفيلم (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣٦ الفن السابع (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

١٣٧ القصة السينمائية (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٣٨ كتالوج الأفلام (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٣٩ اللحن الرئيسي (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٤٠ المجلة السينمائية (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٤١ نادي السينما (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٤٢ هوليود (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٤٣ وكيل الفنانين (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

١٤٤ يونيفرسال (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

الألعاب الذهنية

١٤٥ الدمشقي ، محمد عدنان الجوهرجي
الشطرنج عند العرب . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٢٤ ـ ١٢٧ .

الأندلس

١٤٦ جرار ، صلاح
الحمامات في الأندلس . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٢٨ ـ ١٣٢ .

١٤٧ خلاف ، محمد عبد الوهاب
صاحب المدينة في الأندلس . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ٢٦ ـ ٢٩ .

١٤٨ عنان ، محمد عبد الله
الحضارة الأندلسية خلال ثمانية قرون . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ٣٠ ـ ٣٤ .

١٤٩ القاضي ، محمد
من تقاليد العرب في إسبانيا «محكمة المياه» . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ١٣٤ ـ ١٣٦ .

الأوزان الشعرية

١٥٠ الحامد ، عبد الله
التجديد في الأوزان في الشعر السعودي المعاصر . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ٣٠ ـ ٣٤ .

١٥١ راغب ، نبيل
الشعر بين الصنعة والفن . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٣١ ـ ٣٤ .

البترول ـ إحصاءات

البلاغة العربية

الببليوجرافيا

التاريخ ـ فلسفة ونظريات

التاريخ الإسلامي

التجارة ـ الدولة الأموية

التدخين

التربية ـ فلسفة ونظريات

التصوير التلفزيوني

التقاويم

التلفزيون ـ أجهزة ومعدات

التلفزيون ـ إرسال واستقبال

التلفزيون ـ إنتاج وإخراج

التلفزيون والتعليم

التمثيل

التنمية الريفية

الثقافة الإسلامية

الجامعات والكليات

جائزة الملك فيصل العالمية

جسم الإنسان

الحج والعمرة

(ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٢ .

٢١١ التلبية (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٠ .

٢١٢ ثنية كداء (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٠ .

٢١٣ الذبح (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥١ .

٢١٤ الجمار (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٠ ـ ١٥١ .

٢١٥ الحج (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥١ .

٢١٦ السعي (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٢ .

٢١٧ الطواف (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٢ ـ ١٥٣ .

٢١٨ عرفات (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

٢١٩ محظورات الإحرام (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

٢٢٠ المزدلفة (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٢ .

٢٢١ المشعر الحرام (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٢ .

٢٢٢ منى (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

٢٢٣ مواقيت الحج (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٣ .

٢٢٤ الندب (دائرة المعارف) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥١ .

الحديث ـ رواية

٢٢٥ هاشم ، أحمد عمر
الرواية في الإسلام . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٨ ـ ٢٠ .

٢٢٦
شقلية ، أحمد
قناة البحرين إحدى مشاريع أسلحة الحرب الصهيونية ضد العرب . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١ هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١ م) ص ص ٦٢ ـ ٦٦ .

الحرب النفسية

٢٢٧ هواري ، ماهر
الحرب النفسية . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ١٢٤ ـ ١٢٧ .

الحشرات

٢٢٨ أبو خطوة ، أحمد نبيل
الحشرات السامة وعلاقتها بالإنسان ، بقلم أحمد نبيل أبو خطوة وصالح عبد الله باعظيم (موضوع خاص) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ٩١ ـ ٩٩ .

الحضارة الإسلامية

٢٢٩ بوازار ، أ .
إنسانية حضارة الإسلام/ عرض أحمد المكينسي (في دائرة الضوء) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ٩ .

٢٣٠ عثمان ، محمد فتحي
كيف تتحقق لنا حضارة إسلامية معاصرة . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٢٤ ـ ٢٩ .

٢٣١ فؤاد ، نعمات أحمد
الإسلام والحضارة . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١ هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١ م) ص ص ٣٠ ـ ٣٤ .

الحضارة العربية

٢٣٢ الصقار ، سامي
تعقيب على ندوة التراث العربي (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ص ١٥٥ ـ ١٥٧ .

الحيوانات

٢٣٣ غندور ، أحمد محمد
حيوانات الجبال (موضوع خاص) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ص ٩١ ـ ٩٩ .

الحيوانات المفترسة

٢٣٤ نادر ، إياد عبد الوهاب
تعقيب على موضوع النمر (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ١٤٨ .

الحيوانات المنقرضة

٢٣٥ غندور ، أحمد محمد
عالم الدينصورات . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ١١١ ـ ١١٥ .

الخط العربي

٢٣٦ طايع ، خلف
الخط العربي والفن التشكيلي (نافذة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠٠ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٠ ـ ١١ .

٢٣٧ ظلام ، سعد
المصحف الشريف وتطور الخط العربي . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٩١ ـ ١٠٣ .

الخلق

٢٣٨ حريتاني ، عبد الرحمن
قصة الخلق من النطفة إلى الجنين (موضوع خاص) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٩١ ـ ١٠٦ .

الخليل بن أحمد

٢٣٩ الخليلية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٠ م) ص ١٥١ .

٢٤٠ سعيد ، فتحي
عبقري العرب الخليل بن أحمد عاشق العروض . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ٦٠ ـ ٦٣ .

الدعوة الإسلامية

٢٤١ النجار ، حسين فوزي
الإعلام والدعوة الإسلامية . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٧ ـ ٢٤ .

٢٤٢ النجار ، حسين فوزي
الدعوة والدعاة في الإسلام . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٦٠ ـ ٦٧ .

الدوريات

٢٤٣ دار الحديث الحسنية الجزء الأول من المجلة السنوية (كتب وردت للمجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر / ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٢٤٤ الصقور العدد الثالث من المجلة الدورية التي تصدرها كلية الملك فيصل الجوية (كتب وردت للمجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر / يناير ١٩٨١ م) ص ١٥٨ .

٢٤٥ الضاد (مجلة) (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٠ م) ص ١٥٢ .

٢٤٦ العام الرابع (كلمة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو / يونيو ١٩٨٠ م) ص ٧ .

٢٤٧ مجلة دراسات الخليج (كتب وردت للمجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٢٤٨ هاشم ، هاشم عبده
الدوريات السعودية (كلمة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ٧ .

الرياضة الشتوية

٢٤٩ أنور ، محمد فكري
التزلج على الجليد (موضوع خاص) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ص ٩١ ـ ٩٩ .

السياسة ـ تراجم

٢٥٠ الداعوق ، عدنان
صفحة منسية من التاريخ الحديث . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر / أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ٧٨ ـ ٨١ .

السيرة النبوية

٢٥١ إبراهيم ، أحمد عبد الرحمن
الحق والباطل في نظرية شون . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١ هـ ـ يناير / فبراير ١٩٨١ م) ص ص ٦٢ ـ ٦٧ .

الشاعرات العربيات

٢٥٢ بنان ، جارية المتوكل (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٥ .

٢٥٣ تيماء ، جارية أبي العباس (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٥ .

٢٥٤ ثواب (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٥ .

٢٥٥ بُجْمل ، جارية إدريس بن أبي حفصة (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٦ .

٢٥٦ الحجناء بنت نصيب (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٦ .

٢٥٧ خديجة بنت أحمد كلثوم المعافري (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٦ .

٢٥٨ دنانير ، مولاة محمد بن كناسة (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٦ .

٢٥٩ زهراء الكلابية (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٧ .

٢٦٠ سكن ، جارية محمود الوراق (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٧ .

٢٦١ أم الشريف (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٧ .

٢٦٢ صارة الحلبية (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٧ .

٢٦٣ علية بنت المهدي (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٨ .

٢٦٤ فضل الشاعرة (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٨ .

٢٦٥ قاسم ، جارية ابن طرخان (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٨ .

٢٦٦ لبانة بنت علي بن المهدي (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٨ .

٢٦٧ محبوبة (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٩ .

٢٦٨ نسيم (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٩ .

٢٦٩ هند بنت أبي عبيدة (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل ١٩٨١ م) ص ١٤٩ .

٢٧٠ ولادة المهزمية (دائرة المعارف) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس / أبريل

١٩٨١م) ص ١٤٩ .

الشاعرات الهنديات

٢٧١ البيومي، محمد رجب
زين النساء شاعرة هندية مسلمة . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٣١ ـ ٣٣ .

الشرطة

٢٧١م عبد العزيز، محمد الحسيني
تاريخ الشرطة في الإسلام . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٣٤ ـ ١٣٧ .

الشعر الإنجليزي ـ العصر الحديث

٢٧٢ أبو غدة، محمد زاهد
الحرب والسلام، دراسة للشعر الإنجليزي في الحرب العالمية الأولى . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ٧٦ ـ ٧٩ .

٢٧٣ الشعراء التصويريون (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٢٧٤ الميتافيزيقية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

الشعر العربي ـ تاريخ ونقد

٢٧٥ الديدي، عبد الفتاح
البنيوية في شعر العقاد . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ٥٩ ـ ٦٢ .

٢٧٦ الناعوري، عيسى
عندما يبتذل الشاعر كرامته . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ٥٦ ـ ٥٧ .

٢٧٧ يجب أن يكون الشاعر في حالة حضور حتى لا يكرر نفسه، لقاء مع الشاعر عبد الله البردوني/ أعد الحوار إبراهيم عبد الله مفتاح . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ٥١ ـ ٥٥ .

الشعر العربي ـ العصر الجاهلي

٢٧٨ الزهوري، كامل
تذييل وتعقيب (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٥٦ ـ ١٥٧ .

الشعر العربي ـ العصر الحديث

٢٧٩ الأيوبي، هدية
الزمن في الشعر العربي المعاصر . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٩ ـ ٢٤ .

٢٨٠ جماعة أبولو (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٠ .

٢٨١ الحامد، عبد الله
التجديد في الأوزان في الشعر السعودي المعاصر . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ٣٠ ـ ٣٤ .

٢٨٢ الديوان، مدرسة (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٢٨٣ القصيبي، غازي
أزمة الشعر العربي المعاصر . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٢٨ ـ ٣٤ .

٢٨٤ قنصل، الياس
الشعر الأصيل والشعر الحديث . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٥٥ ـ ٥٩ .

٢٨٥ محمود، عباس محجوب
مظاهر البطولة في شعر الشاعر السوداني محمد سعيد العباسي . ع ٤٧ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ٧٢ ـ ٧٧ .

الشعر العربي ـ العصر العباسي

٢٨٦ أبو سنة، محمد إبراهيم
قراءة جديدة في شعرنا القديم غزليات أبي تمام . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٧٧ ـ ٨١ .

الشعر العربي ـ قصائد

٢٨٧ آل خليفة، أحمد محمد
العذارى والربيع . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٦٧ .

٢٨٨ ابن سيار، عثمان
خماسيات . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٢٣ .

٢٨٩ ابن سيار، عثمان
نعيم الهوى . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ١٣٧ .

٢٩٠ باعطب، أحمد سالم
الشمس المضيئة . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ٦٢ .

٢٩١ باعطب، أحمد سالم
الوليد الكسيح . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٧٢ ـ ٧٣ .

٢٩٢ بلخير، عبد الله
ركبت الهوى من أجل عينيك . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٨٠ ـ ٨٢ .

٢٩٣ الجيوسي، جهاد جميل
الشاطئ الأزرق . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٠٨ .

٢٩٤ الحنفي، خير الدين
عذاب . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٢٩ .

٢٩٥ الحنيفي، خير الدين
قاطف زهرة . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ٦٨ .

٢٩٦ خطاب، أحمد فهمي
عبرة من الهجرة (بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ١١٢ ـ ١١٣ .

٢٩٧ دياب، وهيب
مناجاة . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/

ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٨٢ .
٢٩٨ الرافعي ، سليم
مع الفكر . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ٦٩ .
٢٩٩ رضا ، جليلة
المقعد الخالي . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٨٢ .
٣٠٠ الرفاعي ، فوزي
الشعر الحديث . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ٨٢ .
٣٠١ زمخشري ، طاهر
فرحة الحياة . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٢١ .
٣٠٢ زمخشري ، طاهر
في الطائرة . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ٣٤ .
٣٠٣ زمخشري ، طاهر
لا تلمني . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ٥٧ .
٣٠٤ السنوسي ، محمد بن علي
الجمال الحزين . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١١٤ .
٣٠٥ السنوسي ، محمد بن علي
ليلة الرابية . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٢٣ .
٣٠٦ السيد ، محمد مهران
واقلباه . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٧٠ .
٣٠٧ الشامي ، أحمد عمر
على مشارف القرن الخامس عشر الهجري . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ١١٠ ــ ١١١ .
٣٠٨ الصديق ، أحمد محمد
عين الدنيا . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ١١٧ .
٣٠٩ طلبات ، غازي
شعاع من الصحراء . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ١٣٢ ــ ١٣٣ .
٣١٠ عبده ، أحمد مرتضى
يا ليل . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٣٣ .
٣١١ العثيمين ، عبد الله الصالح
بقينا كما كنا . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ٦٧ .
٣١٢ عدرة ، إسماعيل
صفي السماء . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٦٧ .
٣١٣ عز الدين ، يوسف
هدية ديوان . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٠٧ .
٣١٤ عكرمة ، مصطفى
طالب زواج . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٣٨ .
٣١٥ عكرمة ، مصطفى
وضح الدليل . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ٨٢ .
٣١٦ غالي ، أحمد عبد السلام
روضة الفيصل . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ٨٢ .
٣١٧ الغزالي ، عصام
درس في محو الأمية . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ــ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ١١٧ .
٣١٨ الغزالي ، عصام
خلو الوفاض . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٣٠ .
٣١٩ قصاب ، وليد
نفحات قدسية . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٢٦ ــ ٢٧ .
٣٢٠ الفقي ، علي
الفتنة العذراء . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٧٢ .
٣٢١ قندقجي ، سعيد
الحوار . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ١٣٢ ــ ١٣٣ .
٣٢٢ قنصل ، زكي
الربيع . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٣٧ .
٣٢٣ قنصل ، زكي
قيمة الشعر . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٣٧ .
٣٢٤ قنصل ، الياس
صلاح الدين . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ــ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ٨٠ ــ ٨١ .
٣٢٥ لطفي ، محمد منذر
أغنية إلى بلادي . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ٦١ .
٣٢٦ لطفي ، محمد منذر
على مشارف القرن الخامس عشر الهجري (مع الهجرة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٢٠ ــ ١٢١ .
٣٢٧ محاسنة ، علي محمد
عهد للجزيرة . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٢٦ .
٣٢٨ المعلوف ، رياض
تحية إلى نجد والرياض . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ــ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ٧٣ .
٣٢٩ هارون ، هند
يا رب . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ٨٢ .
٣٣٠ يوسف ، عبد المنعم عواد
التخلي . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ــ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ١٠٨ .
٣٣١ يوسف ، عبد المنعم عواد
اللقاء الذي كان . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٣٣ .

الشعراء السعوديون

٣٣٢ ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن
حسين سرحان (شعراء من السعودية) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ٢١ ــ ٣٠ .
٣٣٣ ابن عقيل ، أبو عبد الرحمن
عبد الله بن خميس (١٣٣٩ ــ ٠٠٠هـ) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو

١٩٨٠م) ص ص ٢٤ ــ ٢٩ .

٣٣٤ بنطالب ، نفيسة
ابن حبوس شاعر الخلافة الموحدية . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٥٦ ــ ٦١ .

٣٣٥ الخطراوي ، محمد العيد
شعراء من أرض عبقر ، عرض وتحليل محمد بن سعد بن حسين (مطالعات في الكتب) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ١٤٧ ــ ١٥٠ .

٣٣٦ زمخشري (طاهر عبد الرحمن) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٣٣٧ سرحان (حسين) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٣٣٨ العزيزي ، روكس بن زائد
أثر العواد في النهضة الأدبية السعودية . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٦٢ ــ ٦٦ .

٣٣٩ عواد (محمد حسن) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٣٤٠ الفيصل (الأمير عبد الله) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٣٤١ القصيبي (غازي عبد الرحمن) (دائرة المعارف) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

الشعراء السعوديون

انظر أيضاً الأدباء السعوديون

الشعراء العرب

٣٤٢ أبو مدين ، عبد الفتاح
غنيم خليفة حافظ . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٨٩ ــ ٩٠ .

٣٤٣ السعيد ، عبد اللطيف
أبو حية النميري . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٢٣ ــ ١٢٥ .

٣٤٤ شعار ، منذر
برقية للتاريخ . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٢٦ ــ ١٢٧ .

٣٤٥ الشويعر ، محمد بن سعد
كشاجم الشاعر العالم والواصف المبدع (٣٥٠هـ - ٩٦١م) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٧٠ ــ ٧٤ .

الشعراء الهنود

٣٤٦ شلش ، علي
خطابات مجهولة لشاعر الهند رابندرانات طاغور . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٧٦ــ٨٢ .

الشعراء اليونانيون

٣٤٧ عطية ، نعيم
إيليتيس الشاعر الحاصل على جائزة نوبل . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ٦٨ ــ ٧٢ .

الصحافة الإسلامية

٣٤٨ عزام ، صلاح
الصحافة الإسلامية القضية والحل والأسلوب (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٥٥ ــ ١٥٧ .

الصهيونية

٣٤٩ سعيد ، ضرغام عارف
الصهيونية واليهودية (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٥ .

الصوم

٣٥٠ عيسوي ، عبد الرحمن محمد
سيكولوجية الصيام (نافذة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٣ .

الصيدلة

٣٥١ أبو عودة ، هشام سليمان
الصيدلة عبر العصور . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٩١ ــ ١٠٥ .

الطاقة الذرية

٣٥٢ الأحدب ، فوزي أحمد
الطاقة النووية ماهيتها ومخاطرها (موضوع خاص) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ٩١ ــ ١٠٤ .

الطاقة الشمسية

٣٥٣ هالاسي ، د. س.
عصر الطاقة الشمسية القادم ، عرض وتقديم أحمد عبد القادر المهندس (رحلة في كتاب) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ٨٣ ــ ٩٠ .

الطب

٣٥٤ أبو عودة ، هشام سليمان
من غرائب المخلوقات . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١١١ ــ ١١٥ .

٣٥٥ حريتاني ، عبد الرحمن
الدماغ البشري (موضوع خاص) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٩١ ــ ١١٤ .

٣٥٦ سوبيران ، أندره
طبيب يتحدث عن القصور التنفسي بقلم أندره سوبيران ترجمة سعاد دركزنلي . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٣٤ ــ ١٣٥ .

٣٥٧ عيسوي ، عبد الرحمن
الصرع أسبابه وأعراضه وطرق علاجه . ع

٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ١٣٤ ـ ١٣٦ .

٣٥٨ المهندس ، أحمد عبد القادر
مات الجدري . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ١٢٢ ـ ١٢٣ .

٣٥٩ هيغي ، جرمين
التعرق ما هو ، ما مضاره وفوائده ، ترجمة عبد الرحمن حميدة . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨١م) ص ص ١٣٤ ـ ١٣٧ .

طب الأسنان

٣٦٠ قراءة في دفتر طبيب . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ١٢٨ ـ ١٣٠ .

٣٦١ قويدر ، مصباح أحمد
ضرس العقل ، آلامه ، مشكلاته ، علاجه . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٣٤ ـ ١٣٦ .

الطيور

٣٦٢ غندور ، أحمد محمد
الطيور الطنانة . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ٩١ ـ ٩٩ .

العادات والتقاليد

٣٦٣ أبو عودة ، هشام سليمان
الختان . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٧ـ١١٥ .

٣٦٤ بورما (من عادات الشعوب) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ١٠٧ ـ ١٠٩ .

٣٦٥ تايلند (من عادات الشعوب) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ١٠٧ ـ ١١١ .

٣٦٦ التونجي ، محمد
الأعياد التقليدية في الصين . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

٣٦٧ سريلانكا جزيرة سيلان (من عادات الشعوب) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

٣٦٨ الشعب المعمر (من عادات الشعوب) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

٣٦٩ مصارعة الثيران (من عادات الشعوب) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ١٠٩ ـ ١١٢ .

٣٧٠ المكينسي ، أحمد
احتفالات رأس السنة عبر التاريخ . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٠ ـ ١٠٣ .

٣٧١ مملكة نيبال . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١١٩ ـ ١٢١ .

٣٧٢ الهند (من عادات الشعوب) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٧ ـ ١١٠ .

العقل والجسم

٣٧٣ حريتاني ، عبد الرحمن
الدماغ البشري (موضوع خاص) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٩١ ـ ١١٤ .

العلاج النفسي

٣٧٤ الطب النفسي وسعادة الإنسان ، لقاء مع : أحمد عكاشة/ إعداد محمد متولي . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ٥١ ـ ٥٥ .

علم الاجتماع ـ فلسفة ونظريات

٣٧٥ مصلح ، أحمد منير
التفكير الاجتماعي عند ابن خلدون . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ٦٢ ـ ٦٧ .

٣٧٦ المهياه ، مصطفى
نظرية التغير الاجتماعي عند ابن خلدون والهبطي والمجذوب . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ٦٧ ـ ٧١ .

علم الاجتماع ـ مصطلحات

٣٧٧ الاجتماع (علم) (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥١ .

٣٧٨ بحث اجتماعي (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥١ .

٣٧٩ تعاون (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥١ .

٣٨٠ ثقافة (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥١ ـ ١٥٢ .

٣٨١ جمعية (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٣٨٢ حركة اجتماعية (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٣٨٣ خدمة اجتماعية (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٣٨٤ ديموجرافيا (علم السكان) (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٣٨٥ الذوق العام (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٣٨٦ روح الجماعة (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٣٨٧ زواج (دائرة المعارف) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٣٨٨ سلوك جمعي (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٢ ـ ١٥٣.

٣٨٩ شجرة العائلة (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣.

٣٩٠ صيغة ثقافية (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣.

٣٩١ ضمير جمعي (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣.

٣٩٢ طوعية (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣.

٣٩٣ ظاهرة اجتماعية (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣.

٣٩٤ عقد اجتماعي (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣.

٣٩٥ غوغاء (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣.

٣٩٦ فئة اجتماعية (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٣ ـ ١٥٤.

٣٩٧ قياس اجتماعي (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤.

٣٩٨ كثافة السكان (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤.

٣٩٩ لغة (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤.

٤٠٠ مسح اجتماعي (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤.

٤٠١ نقابة (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤

٤٠٢ هجرة خارجية (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤.

٤٠٣ وراثة اجتماعية (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤.

٤٠٤ يوتوبيا (دائرة المعارف). ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٤.

علم نفس الأطفال

٤٠٥ عيسوي، عبد الرحمن
اضطرابات النطق والكلام وعلاجها (السنة الدولية للمعوقين). ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ١٢٤ ـ ١٢٨.

٤٠٦ فارس، أحمد
اللغة عند الأطفال. ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ٨٠ ـ ٨٢.

٤٠٧ محفوظ، جميل
اللعب. ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ٦٩ ـ ٧١.

العلماء العرب

٤٠٨ الدفاع، علي عبد الله
ابن البناء المراكشي. ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٥٩ ـ ٦١.

٤٠٩ الدفاع، علي عبد الله
الزهراوي الرائد الأول للجراحة. ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ٧٩ ـ ٨٢.

٤١٠ الدفاع، علي عبد الله
علامة علم الفلك. ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٦٨ ـ ٧١.

العلوم العسكرية

٤١١ العيسوي، عبد الرحمن
سيكولوجية الحرب. ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ١٢٧ ـ ١٣١.

العلوم عند العرب

٤١٢ محمد، محمود الحاج قاسم
الأسلوب العلمي عند البلدي. ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ٦٨ ـ ٧١.

العلوم ـ فلسفة ونظريات

٤١٣ مرحبا، محمد عبد الرحمن
معركة العام والخاص في العلوم الحديثة. ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٦٨ ـ ٦٩.

العملة

٤١٤ بنعبد الله، عبد العزيز
العملة المغربية في مختلف العصور. ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ٥٩ ـ ٦٣.

الغزوات الإسلامية

٤١٥ أحمد، المكينسي
غزوة بدر الكبرى. ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ١٢٣ ـ ١٢٧.

٤١٦ البرصان، أحمد
معركة وادي المخازن، الذكرى المئوية الرابعة. ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ٧٣ ـ ٧٥.

٤١٧ الفيصل، عبد العزيز محمد
موقعة اليمامة. ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م)

ص ص ١٠٧ ـ ١١٢ .

الفقه الحنفي

٤١٨ مدكور ، محمد سلام
أبو حنيفة إمام فقه الرأي وموقفه من السنة . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ١٨ ـ ٢٠ .

الفلاسفة المسلمون

٤١٩ العشري ، جلال
الغزالي وفلسفته . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ٧٢ ـ ٧٥ .

٤٢٠ غريب ، مأمون
الكندي فيلسوف العرب . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٦٢ ـ ٦٥ .

فلسطين ـ تاريخ إسلامي

٤٢١ طوقان ، فواز أحمد
مؤتمر تاريخ بلاد الشام الثالث ـ فلسطين في العهد الإسلامي (نافذة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٣ .

الفلك

٤٢٢ أبو زنادة ، عبد العزيز حامد
الحياة في الفضاء . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو / أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٧٥ ـ ٧٩ .

٤٢٣ الأسد (برج) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٢٤ الباطية (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٢٥ بدر ، عبد الرحيم
أشباه النجوم . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ص ١١٠ ـ ١١٦ .

٤٢٦ بدر ، عبد الرحيم
الثقوب السوداء . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر / ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٢٣ ـ ١٢٩ .

٤٢٧ بدر ، عبد الرحيم
النابضات . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ أغسطس / سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٢٤ ـ ١٢٩ .

٤٢٨ التنين (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٢٩ ثور (برج) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٣٠ الجدي (برج) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٣١ الحوت (برج) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٣٢ خلية النحل (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٣٣ دخيل ، خيري نجاح
حول موضوع السائرات سيراً عكسياً (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر / نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٥٤ ـ ١٥٥ .

٤٣٤ الدلو (برج) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٤ .

٤٣٥ الذنب (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٣٦ الرامي (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٣٧ الزهرة (كوكب) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٣٨ السفينة (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٣٩ الشجاع (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٤٠ شعبان ، سمير صلاح الدين
الاقتراب من زحل . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير / مارس ١٩٨١م) ص ص ١١٥ ـ ١١٩ .

٤٤١ شعبان ، مظفر صلاح الدين
أسرار زحل بقلم مظفر صلاح الدين شعبان وسمير صلاح الدين شعبان . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ص ١٠١ ـ ١٠٥ .

٤٤٢ الصليب الجنوبي (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٤٣ الضوء القرمزي (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٤٤ الطريق اللبني (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٤٥ العقرب (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ .

٤٤٦ الغول (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٥ ـ ١٤٦ .

٤٤٧ الفرس الأعظم (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٤٨ قنطورس (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٤٩ كلاب الصيد (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٥٠ اللورا (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٥١ المرأة المسلسلة (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٥٢ النهر (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل / مايو

١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٥٣ هالة (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٥٤ وحيد القرن (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

٤٥٥ اليمامة (كوكبة) (دائرة المعارف) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ١٤٦ .

الفن الإسلامي

٤٥٦ العراقي، علي عبد المطلك
فنوننا العربية والإسلامية (نافذة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٣ .

٤٥٧ وافي، عبد المجيد
زخارف التوريق من روائع الفنون الإسلامية . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ١١٣ ـ ١١٨ .

الفن الإيطالي

٤٥٨ دافنشي، ليوناردو
موناليزا (لوحة وفنان) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٤٨ ـ ٤٩ .

الفن التشكيلي

٤٥٩ ظريف، سمير
الفن التشكيلي المغربي ومشاكله . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١١٨ ـ ١٢١ .

الفن الحديث

٤٦٠ درويش، علي
الرسم الأمريكي الحديث . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ١١٩ ـ ١٢١ .

٤٦١ طافش، حسن مطلق
الفن الحديث علامة استفهام . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٠ ـ ١٠٣ .

الفن الياباني

٤٦٢ دسوقي، علي
روائع الفن الياباني التقليدي . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ١١٨ ـ ١٢١ .

الفنانون الإسبان

٤٦٣ سكيز، فيلا
مشهد لمطبخ (لوحة وفنان) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١١٦ ـ ١١٧ .

الفنانون الإنجليز

٤٦٤ تيرنر، وليام
عاصفة ثلجية (لوحة وفنان) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

الفنانون السعوديون

٤٦٥ خليل، خليل حسن
الواقع الآخر (لوحة وفنان) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٤٦٦ المهنا، هاشم عبده
من الطبيعة (لوحة وفنان) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

٤٦٧ حسين، أيوب
سحيب سحيب (لوحة وفنان) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

الفنانون العرب

٤٦٨ الرضوان، محمود
أنغام (لوحة وفنان) . ع ٤٠ (محرم ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ١٠٦ ـ ١٠٧ .

٤٦٩ طافش، حسن
وجه من تهامة (لوحة وفنان) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٤٧٠ غراب، يوسف
الآفاق (لوحة وفنان) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ١٠٨ ـ ١٠٩ .

٤٧١ قشلان، محمود
استغاثة اللاجئين (لوحة وفنان) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ١٠٤ ـ ١٠٥ .

٤٧٢ يونان، رمسيس
تجريد (لوحة وفنان) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ١٠٢ ـ ١٠٣ .

الفنانون الفرنسيون

٤٧٣ دوميه، ألوريه
دون كيشوت (لوحة وفنان) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٤٨ ـ ٤٩ .

الفنانون الهولنديون

٤٧٤ زكريا . لبنى
الفنان رمبرانت . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ١٠٠ ـ ١٠٣ .

٤٧٥ سالم، محمد غالب
فنان تخطى عصره . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ١١٨ ـ ١٢١ .

الفنون الشعبية

٤٧٦ سرحان، نمر
الهوية الأكاديمية للفنون الشعبية . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٣١ ـ ١٣٧ .

الفيزياء النووية

٤٧٧ شعبان، مظهر صلاح الدين

البلازما الحالة الرابعة للمادة بقلم مظفر صلاح الدين شعبان وسمير صلاح الدين شعبان . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٠ ـ ١٣٣ .

القرآن ـ تدوين

٤٧٨ بوكاي ، موريس
صحة النص القرآني وطريقة تدوينه ترجمة إبراهيم عكاشة . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٢٥ ـ ٢٧ .

القرآن ـ تفسير

٤٧٩ نصره ، صبري أحمد
ذو القرنين من هو (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٥ .

القرآن ـ نزول

٤٨٠ أول لفظ نزل من القرآن (اقرأ) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٥١ ـ ٥٤ .

٤٨١ طوقان ، فواز
المدني والمكي (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٥٧ .

القصص

٤٨٢ حواري ، رضا أحمد
يوسف عز الدين روائياً (مطالعات في الكتب) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٧ ـ ١٥٠ .

٤٨٣ راغب ، نبيل
فن الرواية العالمية . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١ هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١ م) ص ص ٥٦ ـ ٦١ .

٤٨٤ الرواية مرتبطة بالوعي الاجتماعي ، لقاء مع : رجاء النقاش/ أجرى الحوار خليل إبراهيم الفزيع . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٥١ ـ ٥٧ .

٤٨٥ سلامة ، فتحي
الرواية فن أصيل في الأدب العربي . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ٦٢ ـ ٦٧ .

٤٨٦ محمد ، نصر الدين
الشخصية في العمل الروائي . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ٢٠ ـ ٢٣ .

٤٨٧ النساج ، سيد حامد
الرواية العربية كفن من فنون التعبير . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ص ٥٥ ـ ٦٠ .

٤٨٨ النساج ، سيد حامد
الرواية فناً أدبياً . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ٢٢ ـ ٢٩ .

القصص العلمية

٤٨٩ برادبري ، ري
الماشي (من قصص الخيال العلمي) ترجمة منير صلاحي الأصبحي . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

٤٩٠ واريك ، باتريشيا
القصص العلمية الأساطير الحديثة أعده للنشر باتريشيا واريك ومارتن جرينبرج وجوزف اولاندر/ عرض ياسر الفهد . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ص ٨٣ ـ ٩٠ .

القصة

٤٩١ تورجينيف ، إيفان
نهاية ، ترجمة عبد اللطيف الأرناؤوط . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

القصة الألمانية

٤٩٢ ياروخان
الأحدب ، ترجمة نظار نظاريان . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٤ ـ ١٤٦ .

٤٩٣ كوزنبرج ، كورت
نظرة احتقار ، ترجمة أنيس فهمي . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٤ ـ ١٤٦ .

القصة الإنجليزية

٤٩٤ ساروبان ، وليام
قلب مهجور فوق ذرى الرمال ، ترجمة محمد كامل خليل الهنداوي . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٦ .

القصة الأندونيسية

٤٩٥ بركة ، بسام (مترجم)
هبة الله (قصة قصيرة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١ هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١ م) ص ص ١٣١ ـ ١٣٢ .

القصة الإيطالية

٤٩٦ جراتسيا ، ديليدا
الحذاء (قصة قصيرة) ترجمة محمود علي . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ص ١٣٤ ـ ١٣٨ .

القصة البولندية

٤٩٧ مروزيك ، سلاوومير
لحظات السقوط ، ترجمة ثمر سرحان . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٤١ ـ ١٤٣ .

القصة العربية

٤٩٨ أبو الفرج ، غالب حمزة
الشكوك (قصة قصيرة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٢ .

٤٩٩ أبو الفرج ، غالب حمزة
وشفيت أنا (قصة قصيرة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل

١٩٨١ م) ص ص ١٣١ ـ ١٣٣ .

٥٠٠ أنور ، محمد فكري
جدار من نقود (قصة قصيرة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٤ ـ ١٤٥ .

٥٠١ جاد ، هدى
الإنسان الجديد (قصة قصيرة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٤ ـ ١٤٦ .

٥٠٢ السباعي ، نادر
الشجاعة (قصة قصيرة) . ع ٤٨ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ص ١٣٤ ـ ١٣٨ .

٥٠٣ السواحري ، خليل
الثلج (قصة قصيرة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

٥٠٤ شنينة ، عبد الكريم مصطفى
الفعل الحي (قصة قصيرة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ١٤٥ .

٥٠٥ الشويعر ، محمد بن سعد
إرادة الله (قصة قصيرة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١ هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١ م) ص ص ١٣٣ ـ ١٣٨ .

٥٠٦ الصباغ ، عزت
أجساد في الزمن الميت (قصة قصيرة) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ص ١٣٢ ـ ١٣٣ .

٥٠٧ الطراونة ، نهى
المتسولة (قصة قصيرة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٥٠٨ عردات ، أحمد
إيمان (قصة قصيرة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٦ .

٥٠٩ عودة ، أحمد
عسكر وحرامية (قصة قصيرة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٣ ـ ١٤٥ .

٥١٠ قدس ، محمد علي
جذور الخوف (قصة قصيرة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٠ .

٥١١ قصاب ، وليد
شرف المهنة (قصة قصيرة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٢ ـ ١٤٤ .

٥١٢ المجذوب ، محمد
الحل الأفضل (قصة قصيرة) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١ هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١ م) ص ص ١٤٤ ـ ١٤٦ .

٥١٣ محبك ، أحمد زياد
النسر (قصة قصيرة) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ١٣١ .

٥١٤ محبك ، أحمد زياد
في وقت مبكر (قصة قصيرة) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٥١٥ محمد ، محمد كمال
جذور الشجرة (قصة قصيرة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٢ ـ ١٤٣ .

٥١٦ ولي الدين ، إسماعيل
الساعة السادسة (قصة قصيرة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ١٤٦ .

٥١٧ ساماراكي ، أندوني
في محطة على الحدود ، ترجمة نعيم عطية . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

القراءة

٥١٨ فراج ، عز الدين
القراءة متعة (نافذة) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ١٣ .

كتّاب مجلة الفيصل ـ تراجم

٥١٩ إبراهيم بن علي الوزير (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ٤ .

٥٢٠ إحسان جعفر (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٢١ أحمد حسن شرف الدين (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ٤ .

٥٢٢ أحمد سالم باعطب (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٢٣ أحمد عبد السلام غالي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٢٤ أحمد عمر هاشم (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٢٥ أحمد عودة (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٢٦ أحمد فارس (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١ هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١ م) ص ٤ .

٥٢٧ أحمد محمد آل خليفة (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٢٨ أحمد محمد غندور (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٢٩ أكرم أحمد صمودي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ٤ .

٥٣٠ أنيس فهمي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ٤ .

٥٣١ جليلة رضا (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١ هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١ م) ص ٤ .

٥٣٢ جمال سليم (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ٤ .

٥٣٣ جميل مصطفى محفوظ (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ٤ .

٥٣٤ حسن محمد الشماع (من كتّاب هذا

العدد) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٣٥ خليل السواحري (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٣٦ رضا أحمد حواري (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٣٧ زكي قنصل (من كتّاب هذا العدد) ع ٤١ . (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٣٨ سامية أحمد أسعد (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٣٩ سمير صلاح الدين شعبان (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٦ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٤٠ عبد الحليم منتصر (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٤١ عبد الرحمن حريتاني (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٤٢ عبد الرحمن محمد العيسوي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٤٣ عبد العزيز إسماعيل داغستاني (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٨ (جمادي الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٤٤ عبد العزيز محمد النهاري (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٤٥ عبد الله الحامد (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٤٦ عبد الله عبد الرحيم عسيلان (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٤٧ عبد الله بالخير (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٤٨ عبد الله صالح العثيمين (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٤٩ عبد الله محمد السيف (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٥٠ عبد المنعم عواد يوسف (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٥١ عماد الدين خليل (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٥٢ عمر الأسعد (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٥٣ عيسى الجراجرة (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٥٤ فاضل السباعي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٥٥ فرج الله فتحي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٥٦ فوزي الرفاعي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٥٧ كامل السوافيري (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٥٨ كرم شلبي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٥٩ لبنى زكريا (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٦٠ مالك سليمان مخول (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٦١ ماهر محمود الهواري (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٦٢ محمد الحسيني عبد العزيز (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٦٣ محمد خير الحلواني (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٦٤ محمد عبد الوهاب خلاف (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٦٥ محمد عبد المنعم خفاجي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٦٦ محمد عزت الصباغ (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٦٧ محمد علي الخولي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٦٨ محمد فتحي عثمان (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٦٩ محمد منذر لطف (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٧٠ محمد منير الأصبحي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٨ (شبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٧١ محمود الحاج قاسم محمد (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٧٢ مصطفى عبد السلام المهماه (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٧٣ المكينسي أحمد (من كتّاب هذا العدد) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٧٤ موفق أبو طوق (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٧٥ نادر السباعي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٧٦ نبيل محمد توفيق السمالوطي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ

ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٧٧ نبيه الغبرة (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٧٨ نعمات أحمد فؤاد (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٧٩ نمر سرحان (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٨٠ هدية الأيوبي (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

٥٨١ هشام سليمان أبو عودة (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ٤ .

٥٨٢ وليد قصاب (من كتّاب هذا العدد) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ٤ .

الكتب ــ معارض

٥٨٣ الصافي ، علوي طه
مشكلات الكتاب العربي . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ٧ .

الكتب ــ نقد وتعريف

٥٨٤ آرون ، ريمون
الفلسفة النقدية للتاريخ/ عرض جمال بدران (رحلة في كتاب) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٨٣ ــ ٨٨ .

٥٨٥ أبو صفية ، جاسر
أخلاق الطبيب (من كتب التراث) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٤٧ ــ ١٤٩ .

٥٨٦ اختصار سيرة الرسول لابن كثير (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٥٨٧ أذرع الواحات المشمسة/ إصدار نادي القصة السعودي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٥٨٨ أزمة الطاقة إلى أين/ لعبد العزيز حسين الصويغ (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٥٨٩ أسرار العافية لمسلم غازي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٥٩٠ الإسلام والثقافة العربية في أوروبا/ لعبد الفتاح الغنيمي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٥٩١ الأشرعة الممزقة ديوان للشاعر ريكان إبراهيم (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٥٩٢ إضاءات نقدية/ لهيئة تحرير مجلة الكلمة اليمنية (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٥٩٣ إعراب القرآن الكريم وبيانه/ لمحيي الدين الدرويش (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٥٩٤ ألف باء اللزوميات ديوان للشاعر أحمد بن محمد الشامي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٨ .

٥٩٥ الأم والطفل (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٥٩٦ ايفرسون ، جيفري
أكثر من حياة واحدة/ تقديم محمد الحديدي (رحلة في كتاب) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ٨٣ ــ ٨٩ .

٥٩٧ ايوينج ، أ . س .
الأخلاق/ عرض عبد الفتاح الديدي (رحلة في كتاب) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٨٣ ــ ٩٠ .

٥٩٨ البحث عن الزنبقة البرية ديوان شعر لخليل العبويني (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٥٩٩ البدراوي ، نبيه خليل
المنقذ من الضلال ، تأليف الإمام الغزالي (في دائرة الضوء) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ٨ ــ ٩ .

٦٠٠ البسيط لأسعد عبد الله ظاهر (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٠١ بوازار ، أحمد
إنسانية حضارة الإسلام/ عرض أحمد المكينسي (في دائرة الضوء) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ٩ .

٦٠٢ بونياتوسكي ، ميشيل
الغد لم يأت بعد/ عرض جمال بدران . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ٨٣ ــ ٩٠ .

٦٠٣ بيدويل ، روبن
رحالة في جزيرة العرب/ عرض محمود علي (رحلة في كتاب) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ٨٣ ــ ٩٠ .

٦٠٤ تاريخ مكة/ لأحمد السباعي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٨ .

٦٠٥ تاريخ وصاب/ لوجيه الدين الحبيشي الوصابي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٠٦ التكافل الاجتماعي في الإسلام الجزء الأول لمحمد فرج السليم (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٠٧ تمزقات مجموعة قصصية لمحمد صوف (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٠٨ الثقافة الإسلامية وأثرها في النهضة الأوروبية/ لمحمد فائز القصري (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ

أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٠٩ ثقافة المسلم/ لعبد الحليم عويس (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦١٠ الجابري ، محمد عابد
معالم نظرية خلدونية في التاريخ الإسلامي/ عرض عبد القادر الإدريسي (في دائرة الضوء) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ٨ ــ ١٠ .

٦١١ الجبل الذي صار سهلاً/ لأحمد قنديل (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦١٢ جمالية الرسم الإسلامي/ لاسكندر باپادوپولو ، ترجمة وتقديم علي اللواتي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦١٣ جنشر ، ماكس
فن كتابة المقالات إلى المجلات الحديثة/ عرض ياسر الفهد (رحلة في كتاب) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٨٣ ــ ٩٠ .

٦١٤ الحبيشي ، عبد الله محمد
كتاب انتهاز الفرص في الصيد والقنص (من كتب التراث) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ ينـاير ١٩٨١م) ص ص ١٤٧ ــ ١٥٠ .

٦١٥ حجاب ، محمد نبيه
الراعي النميري/ عرض حسين علي محمد (في دائرة الضوء) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٨ ــ ١١ .

٦١٦ الحجاز المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية/ لعمر الفاروق السيد رجب (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦١٧ الحرب في شعر المتنبي/ لمحمود حسن عبد ربه (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦١٨ حركة التأليف في السعودية/ ليحيى الساعاتي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦١٩ حقوق الطفل في الكويت/ لبدرية العوضي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٢٠ حقوق المرأة في الإسلام/ لمحمد عبد الله بن سليمان عرفة (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٨ .

٦٢١ الخطراوي ، محمد العيد
شعراء من أرض عبقر/ عرض محمد بن سعد بن حسين (مطالعات في الكتب) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ــ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ١٤٧ ــ ١٥٠ .

٦٢٢ الخلفاء الراشدون/ لأبي معاوية هزاع الشمري (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ــ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٢٤ دليل المسلم/ لعبد الله خياط (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٢٥ دموع الوجد للشاعر الشعبي الحميدي نفجان الحربي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٨ .

٦٢٦ الدوامة/ لعصام خوقير (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ــ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٢٧ ديوان العواد/ لمحمد حسن عواد (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٢٨ ربيعة الرقي/ لعلي شواخ إسحاق (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ــ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٢٩ رحلة القلصاوي لابن الحسن علي القلصاوي الأندلسي دراسة وتحقيق محمد أبو الأجفان (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ــ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٣٠ رسالة في أمراض الأطفال لأبي بكر الرازي نقلها للإنجليزية صموئيل اكس رادبل وإلى العربية محمود الحاج قاسم محمد (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ــ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٨ .

٦٣١ رسائل المعري تحقيق عبد الكريم خليفة (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ــ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٣٢ الزهراني ، محمد مسفر حسين
بلاد زهران في ماضيها وحاضرها عرض وليد سليمان (في دائرة الضوء) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ٨ ــ ١٠ .

٦٣٣ سارقة المعبد ديوان للشاعرة السورية هند هارون (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٣٤ السقا ، محمد صفوت
الماسونية تأليف محمد صفوت السقا وسعده أبو جيب (في دائرة الضوء) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ــ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٨ ــ ١٠ .

٦٣٥ سهرة ديمقراطية على الخشبة/ لوليد إخلاصي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٣٦ السوافيري ، كامل
ابن قتيبة وكتابه عيون الأخبار (من كتب التراث) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٨٨ ــ ٩٠ .

٦٣٧ سوسة ، أحمد
حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور (رحلة في كتاب) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ــ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ٨٣ ــ ٩٠ .

٦٣٨ سيد ولد آدم/ لعبد الفتاح بن حسين راوه المكي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ــ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٣٩ سيف وانلي ، توفيق الوكيل/ لمحمود عوض عبد العال (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ــ أغسطس/ سبتمبر

١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٤٠ شعراء بني قشير في الجاهلية والإسلام، لعبد العزيز محمد الفيصل (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٤١ الشفاء في مواعظ الملوك والخلفاء لعبد الرحمن الجوزي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٤٢ شقير، فيصل محمد
من كتب التراث التاريخية (من كتب التراث) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٤ .

٦٤٣ شلش، عبد الرحمن
أذرع الواحات المشمسة بين الحداثة والتقليد (مطالعات في الكتب) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ١٤٧ ـ ١٥١ .

٦٤٤ الصحافة المغربية الجزء الأول لزين العابدين الكتاني (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٤٥ الصمت الأخر لبسام عبد الله (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٤٦ صور عربية من إسبانيا لعبد الله محمد الشهيل (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٤٧ الظمأ/ لعبد الله عبد الرحمن جفري (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٤٨ عازفة القيثار ديوان للشاعرة السورية عفيفة الحصني (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٤٩ العدوى بين الطب وأحاديث المصطفى/ لمحمد علي البار (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٥٠ العزيزي، روكس بن زائد
الغزو الفكري في العالم العربي (في دائرة الضوء) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ص ٨ ـ ٩ .

٦٥١ عسيلان، عبد الله عبد الرحيم
ملاحظات على كتاب مدخل لدراسة المراجع (مطالعات في الكتب) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٤٧ ـ ١٤٩ .

٦٥٢ عطار، أحمد عبد الغفور
قطرة من يراع (كتاب للقراء) (مطالعات في الكتب) عرض محمد بن سعد بن حسين . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤١ .

٦٥٣ العقوبات الشرعية/ لمحمد بن إبراهيم الهويش (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٥٤ على مشارف القرن ١٥ الهجري لابراهيم بن علي الوزير (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ١٥٨ .

٦٥٥ عمر بن أبي ربيعة زعيم الغزل العربي/ لمحمد حسن عبد ربه (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٥٦ عهد الصبا/ لإسحاق الدقس (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٥٧ عوض قشطة/ لحسين علي محمد (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٥٨ غداً أنسى/ لأمل محمد شطا (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٥٩ غياث الأمم/ لأبي المعالي الجويني (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٦٠ فتى الإسلام ديوان شعر لمصطفى عكرمة (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٦١ فهرس عن المرأة العربية/ جمع أليس شكري دياب (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٦٢ في علم العروض/ لعبد الهادي الفضلي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٦٣ القبائل العربية/ لمصطفى مراد الدباغ (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٦٤ القبائل العربية وسلائلها في بلادنا فلسطين لمصطفى مراد الدباغ (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٦٥ القرآن وفكرة التاريخ لمحمد عبد الواحد حجازي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٦٦ القرآن ونظرية الفن/ لحسين علي محمد (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٦٧ قراءة جديدة لسياسة محمد علي في الجزيرة العربية والسودان واليونان وسورية/ لسليمان محمد الغنام (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٦٦٨ القصة/ إشراف لجنة القصة بنادي الطائف الأدبي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

٦٦٩ فلبي، عبد الله
الربع الخالي/ عرض جمال سليم (رحلة في كتاب) . ع ٤٨ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٦٧٠ الكاتب المتمرد/ لمصطفى النهري (كتب

وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٧١ كتاب التنمية قضية/ لمحمود محمد سفر (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ١٥٠ .

٦٧٢ الكتاب السنوي صدر عن الاتحاد السعودي لكرة السلة (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٧٣ كتاب (منتخب قرة العيون النواظر في الوجوه والنظائر في القرآن الكريم) لابن الجوزي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٧٤ كشف السرائر في معنى الوجوه والأشباه والنظائر/ لابن العماد (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٧٥ كيف تكتب بحثاً جامعياً/ لعبد العزيز شرف ومحمد عبد المنعم خفاجي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ١٥٨ .

٦٧٦ المالقي ، أحمد بن عبد النور
رصف المباني في شرح حروف المعاني تحقيق أحمد محمد الخراط/ عرض حسان الكاتب (من كتب التراث) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

٦٧٧ مجموعة أبحاث المؤتمر السنوي الثالث لجمعية تاريخ العلوم (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ١٥٠ .

٦٧٨ محمد علي زينل رائد نهضة وزعيم إصلاح ومؤسس مدارس الفلاح/ لمحمد أحمد الشاطري (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٧٩ المجموعة الراوية على المنظومة الرحبية في المسائل الفرضية (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨٠ المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها/ لعبد الرحمن عميرة (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤١ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨١ مساهمة العرب في علوم الحياة (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١ هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١ م) ص ١٥٠ .

٦٨٢ المعالم الأثرية في البلاد العربية (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨٣ الملف الثالث أصدره نادي الطائف (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨٤ من ذكريات مسافر/ لمحمد عمر توفيق (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ١٥٠ .

٦٨٥ مناهج الجدل في القرآن/ لزاهر عواض الألمعي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨٦ المنوعات الثقافية/ لعبد المنعم شريقي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨٧ مواجهات إسلامية/ لمحمد المنتصر الريسوني (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨٨ موت على الماء مجموعة قصص قصيرة لعبد العزيز مشري (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٨٩ الموت في شباب النهار ديوان للشاعر السوري محمد منذر لطفي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٩٠ الموجز في الطب والعلوم لمحمود الحاج قاسم محمد (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٩١ مور ، سير توماس
يوتوبيا أو المدينة الفاضلة/ ترجمة سيد حامد النساج (مطالعات في الكتب) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٧ ـ ١٤٩ .

٦٩٢ مونتاي ، فنسان
الملف السري لإسرائيل ، عرض إحسان هندي (رحلة في كتاب) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٦٩٣ نداء السحر ديوان شعر لمحمد السليمان الشيل (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٩٤ نويهض ، عجاج
د . يوسف عز الدين في كتابه الشعر العراقي الحديث وأثر التيارات السياسية والاجتماعية فيه . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ص ١٤٧ ـ ١٥٠ .

٦٩٥ هاريسن ، فريدريك
التخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية ، عرض عمر الأسعد (رحلة في كتاب) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١ هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١ م) ص ص ٨٣ ـ ٨٨ .

٦٩٦ هالاسي ، د . س
عصر الطاقة الشمسية القادم ، عرض وتقديم أحمد عبد القادر المهندس (رحلة في كتاب) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٦٩٧ هذه الألحان إليك/ ديوان للشاعر زهير المرزوقي (كتب وردت إلى المجلة) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٨ .

٦٩٨ واريك ، باتريشيا
القصص العملية والأساطير الحديثة أعده للنشر باتريشيا واريك ومارتن جرينبرغ وجوزف اولاندر/ عرض ياسر الفهد . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٦٩٩ اليمن عبر التاريخ لأحمد حسين شرف الدين

(كتب وردت إلى المجلة) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ١٥٨ .

الكتابة

٧٠٠ جنشر، ماكس
فن كتابة المقالات إلى المجلات الحديثة عرض ياسر الفهد (رحلة في كتاب) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٨٣ ـ ٩٠ .

٧٠١ نوفل، يوسف
احتجاب الأقلام (نافذة) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ١٣ .

الكتابة العربية

٧٠٢ هندي، عبد الكريم
الكتابة العربية (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ١٤٧ ـ ١٤٨ .

٧٠٣ عساكر، خليل محمود
الكتابة العربية نموها الرأسي ونمو أفقي مقترح . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ٦٧ ـ ٧٤ .

الكتابة العربية

الكشوف الجغرافية

٧٠٤ الدقاق، عمر
مغامرة العرب عبر بحر الظلمات (الأطلنطي) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٦٨ ـ ٧٢ .

الكوارث

٧٠٥ شعبان، مظفر صلاح الدين
البحر يحترق : أعظم كارثة نفطية عرفها التاريخ بقلم مظفر صلاح الدين شعبان . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠م) ص ص ١١٧ ـ ١٢٠ .

الكيمياء

٧٠٦ أبو السعود، عبد اللطيف
إنها تصيب الناس بأشد الأمراض فتكاً . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ١٢٣ ـ ١٢٧ .

اللاجئون الفلسطينيون

٧٠٧ السواحري، خليل
أطفال فلسطين يكتبون بالحجارة (نافذة) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٣ .

اللغة

٧٠٨ جمعة، حسين (مترجم)
الفارق بين الكلام واللغة . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ٦٧ ـ ٧١ .

اللغة الأوغاريتية

٧٠٩ جعفر، إحسان
اللغة الأوغاريتية أقدم لغة موجدة وصلة كاملة بالعربية . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠م) ص ص ١٢٨ ـ ١٣١ .

اللغة العربية

٧١٠ الحلواني، محمد خير
تكامل العناصر الأساسية في اللغة العربية . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ص ١٧ ـ ١٩ .

٧١١ محمدين، محمد محمود
التلوث اللغوي ومصادره . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١م) ص ص ٧٢ ـ ٧٥ .

اللغة العربية ـ تاريخ

٧١٢ رابح، تركي
هل تصبح اللغة العربية في القرن الخامس عشر الهجري لغة عالمية من جديد . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٢٠ ـ ٢٩ .

٧١٣ السامرائي، إبراهيم
العربية والإعراب عن الحضارة . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ١٤ ـ ١٧ .

٧١٤ فارس، أحمد
علاقة اللغة بالتاريخ . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ٥٦ ـ ٥٨ .

اللغة العربية ـ قواميس

٧١٥ أسماء الإبل (دائرة المعارف) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١م) ص ص ١٤٢ ـ ١٤٨ .

٧١٦ الزمخشرية (دائرة المعارف) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

اللغة العربية ـ مصطلحات

٧١٧ المهندس، أحمد عبد القادر
اللغة العربية والمصطلحات الجيولوجية (نافذة) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ١٠ ـ ١١ .

اللغة العربية ـ معاني

٧١٨ الخولي، محمد علي
غموض المعنى في بعض التراكيب اللغوية . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠م) ص ص ٥٨ ـ ٦١ .

اللغة العربية ـ النحو

٧١٩ النحو العربي ومحاولات التطوير (ندوة الشهر) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١م) ص ص ٧٧ ـ ٨٢ .

الماسونية

٧٢٠ السقا، محمد صفوت
الماسونية، تأليف محمد صفوت السقا وسعدي أبو جيب (في دائرة الضوء) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ٨ ـ ١٠ .

المترادفات والأضداد

٧٢١ بشر ، كمال
علماء العربية وظاهرة الترادف . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٧٣ ـ ٧٧ .

المجتمع البدائي

٧٢٢ فتحي ، فرج الله
الإنسان والتنظيمات الاجتماعية الأولى . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٥ ـ ١٨ .

المحيطات (علم)

٧٢٣ الأحدب ، فوزي
الحياة في المحيطات . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ٩١ ـ ١٠٦ .

المخطوطات

٧٢٤ حمدان ، نذير
منهج المستشرقين في المخطوطات التاريخية . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ص ٦٣ ـ ٦٦ .

المدارس ـ تنظيم وإدارة

٧٢٥ السهالوطي ، نبيل
المثالية في الإدارة المدرسية . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ص ٣٠ ـ ٣٤ .

المدن والقرى ـ البحرين

٧٢٦ الكرادي ، لحدان جاسم
عودة إلى المنامة (مناقشات وتعليقات) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٥ .

المدن والقرى ـ تونس

٧٢٧ الهيلة ، محمد الحبيب
تونس الخضراء (مدينة وتاريخ) . ع ٣٨ (شعبان ١٤٠٠ هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٧ .

المدن والقرى ـ السعودية

٧٢٨ شرف الدين ، أحمد حسين
الهفوف لمحة تاريخية . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١ هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ص ١١٤ ـ ١١٨ .

٧٢٩ الشويعر ، محمد بن سعد
شقراء (مدينة وتاريخ) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٩ .

المدن والقرى ـ السودان

٧٣٠ محجوب ، عباس
أم درمان مدينة العلماء (مدينة وتاريخ) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١ هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٩ .

المدن والقرى ـ سورية

٧٣١ السباعي ، فاضل
دمشق عبر التاريخ (مدينة وتاريخ) . ع ٣٧ (رجب ١٤٠٠ هـ ـ مايو/ يونيو ١٩٨٠ م) ص ص ٣٥ ـ ٥٠ .

٧٣٢ حميدة ، عبد الرحمن
الرقة البطيخ الأحمر (مدينة وتاريخ) . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٩ .

٧٣٣ قنباز ، وليد
معرة النعمان مدينة المعري (مدينة وتاريخ) . ع ٤٦ (ربيع الثاني ١٤٠١ هـ ـ فبراير/ مارس ١٩٨١ م) ص ص ٣٥ ـ ٥٠ .

المدن والقرى ـ العراق

٧٣٤ السامرائي ، عبد الجبار محمود
سامراء أو سر من رأى . ع ٤٠ (شوال ١٤٠٠ هـ ـ أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٧ .

المدن والقرى ـ كاليفورنيا

٧٣٥ هوليود (دائرة المعارف) . ع ٤٣ (محرم ١٤٠١ هـ ـ نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٠ م) ص ١٥٤ .

المدن والقرى ـ لبنان

٧٣٦ الكك ، ريمون
صور مفتاح البحر الأبيض المتوسط (مدينة وتاريخ) . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١ هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٥ .

٧٣٧ تدمري ، عمر عبد السلام
طرابلس ثلاثة آلاف سنة من التاريخ (مدينة وتاريخ) . ع ٤٤ (صفر ١٤٠١ هـ ـ ديسمبر/ يناير ١٩٨١ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٩ .

المدن والقرى ـ مصر

٧٣٨ العشري ، جلال
طنطا زهرة وادي النيل (مدينة وتاريخ) . ع ٤٧ (جمادى الأولى ١٤٠١هـ ـ مارس/ أبريل ١٩٨١ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٩ .

٧٣٩ العشري ، جلال
المنصورة عروس دلتا مصر (مدينة وتاريخ) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠ هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٩ .

المدن والقرى ـ اليمن

٧٤٠ مفتاح ، إبراهيم عبد الله
صنعاء أو مدينة أزال (مدينة وتاريخ) . ع ٣٩ (رمضان ١٤٠٠ هـ ـ يوليو/ أغسطس ١٩٨٠ م) ص ص ٣٥ ـ ٤٨ .

المراعي

٧٤١ منتصر ، عبد الحليم
المراعي وأخطار التصحر . ع ٤٢ (ذو الحجة ١٤٠٠ هـ ـ أكتوبر/ نوفمبر ١٩٨٠ م) ص ص ١٢٣ ـ ١٢٥ .

المراهقة

٧٤٢ مخول ، مالك سليمان
المراهقة وآفاق النمو . ع ٣٨ (شعبان

١٤٠٠هـ ـ يونيو/ يوليو ١٩٨٠م) ص ص ١٢٨ ـ ١٣٣ .

المسرح

٧٤٣ البناء المسرحي (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٧٤٤ تلاوة مسرحية (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥١ .

٧٤٥ الرواية (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ١٥٢ ـ ١٥٣ .

٧٤٦ الإضاءة (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٧٤٧ الكمبوشة (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٥ .

٧٤٨ المسرح بين النظرية والتطبيق (ندوة الشهر) إعداد خليل إبراهيم الفزيع . ع ٤٨ (جمادى الثانية ١٤٠١هـ ـ أبريل/ مايو ١٩٨١م) ص ص ٦٧ ـ ٧٢ .

المسرح ـ تراجم

٧٤٩ أرسطوفان (٤٤٨ ـ ٣٨٠ ق . م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٧٥٠ برخت (١٨٩٨ ـ ١٩٥٦م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٠ .

٧٥١ تشيخوف (١٨٦٠ ـ ١٩٠٤م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٥٠ ـ ١٥١ .

٧٥٢ جالزورثي (١٨٦٧ ـ ١٩٣٣م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥١ .

٧٥٣ دورينات (١٩٢١م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥١ .

٧٥٤ راتيجان (١٩١١م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥١ .

٧٥٥ سفوكليز (٤٩٦ ـ ٤٠٦ ق . م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٥١ ـ ١٥٢ .

٧٥٦ شكسبير (١٥٦٤ ـ ١٦١٦م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٧٥٧ كامي (١٩١٣ ـ ١٩٦٠م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٧٥٨ شو (١٨٥٦ ـ ١٩٥٠م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٧٥٩ فريش (١٩١١ ـ م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٧٦٠ كورني (١٦٠٦ ـ ١٦٨٤م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٢ .

٧٦١ لوب دي فيجا (١٥٦٢ ـ ١٦٣٥م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٥٢ ـ ١٥٣ .

٧٦٢ لوركا (١٨٩٨ ـ ١٩٣٦م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٣ .

٧٦٣ موليير (١٦٢٢ ـ ١٦٧٣م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٣ .

٧٦٤ نيكولز (١٩٢٧ ـ م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٣ .

٧٦٥ هيجو (١٨٠٢ ـ ١٨٥٥م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٣ .

٧٦٦ وايلدر (١٨٩٧ ـ ١٩٧٠م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٣ .

٧٦٧ يوربيديس (٤٨٤ ـ ٤٠٦ ق . م) (دائرة المعارف) . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ١٥٣ .

المسرحية

٧٦٨ يونسكو، أوجين
فتاة للزواج ، ترجمة فتحي العشري . ع ٤٥ (ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ يناير/ فبراير ١٩٨١م) ص ص ١٣٩ ـ ١٤٣ .

المسرحية الإغريقية

٧٦٩ الثلاثية المسرحية (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ص ١٥١ ـ ١٥٢ .

٧٧٠ الجوقة (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٧٧١ الخطأ المأسوي (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٧٧٢ الزمان (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٣ .

٧٧٣ التطهير (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٧٧٤ القناع (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٧٧٥ وحدة المكان (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٥ .

٧٧٦ الوحدات الثلاث (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٥ .

المسرحية ـ (فن)

٧٧٧ التغريب (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٤ .

٧٧٨ الحبكة المسرحية (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/ أكتوبر ١٩٨٠م) ص ١٥٢ .

٧٧٩ المسرحية الدينية (دائرة المعارف) . ع ٤١ (ذو القعدة ١٤٠٠هـ ـ سبتمبر/

مسرح العرائس

المسلمون في الصين

المسلمون في العالم

المعوقون

المكتبات ـ السعودية

المكتبات الوطنية

الملاحم الشعرية

الملاحة البحرية

المنسوجات

المنطق الرمزي والرياضي

المنطق الرياضي

انظر المنطق الرمزي والرياضي

المنظمات الدولية

النباتات

كشّاف الكُتّاب

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

كشاف العنوان

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

ALFAISAL MAGAZINE

MONTHLY CULTURAL MAGAZINE
PUBLISHED BY
AL-FAISAL CULTURAL HOUSE

All Correspondence To:
Riyadh-Saudi Arabia
Al-Faisal Magazine
P.O.Box 3
Tel.: 4653026-4653027
TELEX 202600 DRFATH SJ

الفيصل

مجلة ثقافية شهرية
تصدر عن
دار الفيصل الثقافية

المراسلات
الرياض - المملكة العربية السعودية
مجلة الفيصل
ص.ب (٣)
هاتف : ٤٦٥٣٠٢٦ _ ٤٦٥٣٠٢٧
تلكس ٢٠٢٦٠٠ DRFATH SJ

EUROPE – AMERICA – ASIA

Country	Currency	Price
Belgium	BF	200
Denmark	DKR	30
Finland	FMK	30
France	FF	15
F.R.G.	DM	10
Greece	DR	100
Italy	L	4000
Netherlands	DFL	10
Norway	NKR	30
Pakistan	RS	10
Portugal	ESQ	100
Spain	PTS	150
Sweden	SKR	30
Switzerland	SF	15
United Kingdom	£	2
U.S.A.	$	5

أسعار بيع النسخ في البلاد العربية

البلد	السعر
المملكة العربية السعودية	٨ ريالات
الكويت	٦٠٠ فلس
الامارات العربية المتحدة	٧ دراهم
قطر	٦ ريالات
البحرين	٥٠٠ فلس
سلطنة عمان	٦٠٠ بسة
الأردن	٤٠٠ فلس
ج . ع . اليمنية	٦ ريالات
ج . اليمن الديمقراطية الشعبية	٨٠٠ فلس
مصر	٣٠٠ مليم
السودان	٣٠٠ مليم
المغرب	٥ دراهم
تونس	٥٠٠ مليم
الجزائر	٥ دنانير
العراق	٤٠٠ فلس
سورية	٥ ليرات
لبنان	٥ ليرات
ليبيا	٨٠٠ درهم

• أسعار الاشتراكات السنوية :

للأفراد ١٥٠ ريالا سعوديا
لغير الأفراد ٢٥٠ ريالا سعوديا
ترسل قيمة الاشتراك باسم مجلة الفيصل

ANNUAL SUBSCRIPTION RATES

Personal Subscription : S.R. 150
Others : S.R.250
PAYABLE TO AL-FAISAL MAGAZINE

شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة ، العمارية ، الرياض